

كتاب
غون الملك كزود

بتخريج مُنتقى ابن الجارود

تأليف
أبي إسحاق الحويني الأثري

المجلد الأول

الناشر
دار الكتاب العربي

کتاب
غونہ المکروں
بتخریج منشی ابن الجارود

جميع الحقوق محفوظة
لدار الكتاب العربي
بيروت

الطبعة الأولى
١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م

دار الكتاب العربي

الرملة البيضاء - ملكارت سنتر - الطابق الرابع تلفون: ٨٠٥٤٧٨/٨٠٠٨١١/٨٠٠٨٣٢

تلکس: ٤٠١٣٩ L.E. كتاب برقيا: الكتاب ص.ب: ٥٧٦٩ - ١١ بيروت - لبنان

الإهداء

إلى شيخنا ، وأستاذنا ، وقُدوتنا ، حَافِظِ الوَقْتِ ، وَنَادِرَةِ العَصْرِ ،
نَاصِرِ الدِّينِ الألبَانِي ، الَّذِي لَوْ حَلَفْتُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ ، أَنَّنِي مَا رَأَيْتُ
مِثْلَهُ ، وَلَا رَأَى هُوَ مِثْلَ نَفْسِهِ - أَرْجُو أَنَّ لَا أَكُونُ حَتَّتُ -

إلى شيخنا المفضل :

أهدي هذا الكتاب ،

وكتبه

أبو إسحق الحويني

قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ :

« كِتَابُ الْمُتَّقَى لِابْنِ الْجَارُودِ مُجَلَّدٌ وَاحِدٌ فِي الْأَحْكَامِ ، لَا يَنْزِلُ فِيهِ
عَنْ رُتَبَةِ الْحَسَنِ أَبَدًا ، إِلَّا فِي النَّادِرِ ؛ فِي أَحَادِيثَ يَخْتَلِفُ فِيهَا اجْتِهَادُ
النُّقَادِ . . . » .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب غوث المكذوب

أخبرني بكتاب المتتقى من السنن المسندة عن سيدنا رسول الله ﷺ تأليف الإمام أبي محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري رحمه الله عليه من عدة طرق . منها : من طريق أبي الحسن محمد بن نافع الخزاعي القاضي زين الدين أبو الطاهر محمد بن أحمد بن محمد بن المحب أحمد بن عبد الله الطبري المكي ، والمعمّر أبو الفرج عبد الرحمن بن محمد بن طولوبغا الدمشقي مشافهة منهما بالمسجد الحرام ، والقاضي شرف الدين أبو الطاهر محمد بن عبد اللطيف بن الكويك الربيعي المصري ، وأم عبد الله عائشة ابنة محمد بن عبد الهادي الصالحية ، وأم الخير رقية ابنة يحيى بن عبد السلام بن مزروع المدينة مكاتبة منهم ، قالوا أنبأنا به الحافظ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي - زاد الثلاثة الأخيرون فقالوا - وأنبأنا به الحافظ علم الدين أبو محمد القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي الدمشقي ، قالوا أنبأنا به الفقيه رضي الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر عبد الله بن خليل بن إبراهيم العسقلاني ح ، وأنبأني به الخطيب كمال الدين أبو الفضل محمد بن أحمد بن ظهيرة القرشي وغيره عن البدر محمد بن أحمد بن

خالد الفاربي ، قل أنبأنا به الإمام أمير الدين أبو اليمن عبد الصمد بن عبد الوهاب بن عساكر الدمشقي ح ، وشافهني بعلو درجة العلامة قاضي القضاة زين الدين أبو بكر بن الحسين بن عمير القرشي العثماني المراغي بالمسجد الحرام ، قال وشيوخنا الطبري وعائشة ورقية أيضاً ، أنبأنا به أبو العباس أحمد بن علي بن يوسف الجزري ، قال وابن عساكر والعسقلاني ، أنا به الحافظ جمال الدين أبو المكارم محمد بن يوسف بن مسدي الأندلسي ، قال العسقلاني سماعاً عليه لجمعية بمنزلة برباط مراغة بمكة المشرفة في مجالس آخرها يوم الجمعة لعشر بقين من ذي الحجة سنة خمس وخمسين وستمائة .

وقال ابن عساكر سماعاً عليه مع العسقلاني من أوله إلى كتاب الجنائز وإجازة لباقيه . وقال الجزري إجازة ، قال أنا به الفقيه أبو القاسم أحمد بن أحمد بن محمد بن إسماعيل القرشي الطرسوسي بقراءتي عليه في سنة عشرين وستمائة حاضرة مرسية ، والحافظ أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكلاعي مناولة في سنة تسع عشرة وستمائة بثغر بلنسية وغيرهما سماعاً ، قالوا أنا به القاضي أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن حبیش قراءة عليه وسماعاً غير مرة ، قال أنا به الحافظ أبو عبد الله محمد بن الحسين الأنصاري الطاهري سماعاً بالمرية ، قال أنا به أبو بكر عبد الباقي بن محمد بن سعيد الحجازي سماعاً ، قال أنا به أو محمد القاسم بن الفتح الحجازي بقراءتي عليه ح . قال ابن مسدي وأنا به الأستاذان أبو محمد عبد العزيز بن علي بن عبد العزيز ابن زيدان النحوي بزقاق الحجر منها ، وأبو البقائفس بن علي بن القديم الأنصاري المقرئ بعدوة فاس قراءة عليهما في سنة إحدى وعشرين وستمائة ، قالوا أنا به أبو الحسن علي بن الحسين بن

علي اللوائي الفرضي سماعاً ، قال أنا به أبو الحجاج يوسف بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عديس قراءة عليه ، قال أنا به أبو الوليد هشام بن أحمد بن هشام الكناني الوقشي ح . قال ابن مسدي ، وأنا به القاضي أبو عبد الله بن محمد بن حلفون قراءة عليه في سنة أربع وعشرين وستمائة بإشبيلية وغيره سماعاً ، قالوا والكلاعي أنا به عبد الله محمد بن سعيد ابن أحمد بن زرقون قراءة عليه . قال واللوائي أيضاً أنا به أبو عبد الله أحمد بن محمد ابن عبد الله الخولاني إجازة ، قال والقوشي وأبو الحجازي وأبو بكر الحجازي أيضاً ، أنا به أبو عمرو أحمد بن محمد بن أبي عيسى الطلميكي . قال الوقشي وأبو محمد الحجازي قراءة عليه ، وقال الآخران إجازة ، قال أنا به أبو جعفر أحمد بن عون الله ابن حدير البزار قراءة عليه ، قال أنا به أبو الحسن محمد بن نافع الخزاعي ح ، ومن طريق أبي القاسم أحمد تقي بن مخلد ، قال ابن مسدي وأنا به القاضي أبو القاسم التقوي ، قال أنا به جدي أبو الحسن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن مخلد ابن عبد الرحمن بن أحمد بن تقي بن مخلد بن يزيد ، قال أنا به أبي أبو القاسم أحمد ابن محمد قال أنا به أبي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن مخلد ، قال أنا به عمي أبو الحسن . عبد الرحمن بن مخلد بن عبد الرحمن ح . قال ابن مسدي وأنا به الفقيه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف بن محمد بن فتوح الأنصاري الشاهد ، يعرف بابن صاحب الأحكام قراءة عليه وأنا أسمع في سنة عشر وستمائة بغرناطة . والعلامة القاضي أبو القاسم أحمد بن يزيد بن عبد الرحمن بن تقي مناولة ، قال أنا به أبو عبد الله محمد بن عبد الحق بن أحمد الخزرجي إجازة .

وقال ابن فتوح أنا به أبو القاسم عبد الرحمن بن أحمد بن رضي

الخطيب إجازة ح قال عيسى وأخبرنا به أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن خليل ، قال وابن رضي وابن عبد الحق ، أنا به أبو عبد الله محمد بن الفرخ الفقيه ، قال ابن خليل إجازة قال أنا به القاضي أبو الوليد يونس بن عبد الله بن مغيث ، قال وأبو الحسن بن مخلد أنا به أبو الحسن عبد الرحمن بن أحمد بن تقي ، قال ثنا به أبي أبو القاسم أحمد بن تقي بن مخلد بن يزيد ح ، ومن طريق أبي بكر أحمد بن عبد الله بن عبد المؤمن الزيات . قال ابن مسدي أنا به أبو عبد الله محمد بن إبراهيم ابن قيس بن صلتان العدل بقراءتي عليه في سنة خمس وعشرين وستمائة بثغر جبان وغيره سماعاً ح قال شيخنا أبو بكر بن الحسين وعائشة بنت ابن عبد الهادي ، وهو قال عن الذي قبله بدرجة ، وأنبأنا به مسند الآفاق أبو العباس أحمد بن أبي طالب الحجار عن أبي الفضل جعفر ابن علي الهمداني قال وابن صلتان ومن معه أنا به الحافظ أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال قال الهمداني كتابة ، وقال الآخرون سماعاً بقرطبة . قال ابن صلتان بقراءتي ، قال وابن زرقون أيضاً أنا به أبو عبد الرحمن بن محمد بن عتاب ، قال ابن زرقون إجازة قال أنا به أبو القاسم حاتم بن محمد بن عبد الرحمن التميمي الطرابلسي قراءة عليه ، وأبو محمد مكي بن أبي طالب المقرئ إجازة ، قال أنا به أبو الحسن علي ابن محمد بن خلف العافري القابسي قراءة عليه ح . قال ابن مسدي وأنا به الأمين أبو القاسم أحمد بن عمر بن أحمد بن زكريا الخزرجي كتابة غير مرة ، قال أنا به أبو الحسن علي بن عبد الله بن موهب الحدامي إجازة ، قال أنا به أبو عثمان طاهر بن هشام الأزدي سماعاً ، قال أنا به أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن عمر الطوعي . قال والقابسي أنا به أبو بكر أحمد بن عبد الله بن عبد المؤمن الزيات ح .

ومن طريق محمد بن جبرئيل العجيفي ، قال حاتم التيمي أنا به أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الصوفي قراءة عليه بطليطلة ، قال أنا به أبو الطاهر محمد بن جبرئيل العجيفي ، قال أنا به أبي محمد ابن جبرئيل العجيفي ح . ومن طريق أبي القاسم حسن بن عبد الله بن مدحج الزبيدي ، قال أبو القاسم الخزرجي ، وأخبرنا به أبو محمد عبد الله بن علي بن محمد اللخمي إجازة ح . قال الحجار وأنا به أبو طالب عبد اللطيف بن محمد بن القسطي عن أبي الفتح محمد بن عبد الباقي بن البطي ، قال أنبأنا به أبو عبد الله محمد بن فتوح الحميدي ، قال واللخمي وابن موهب أيضاً وابن عديس أيضاً أنا به الحافظ أبو عمر يوسف بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النميري . قال الحميدي وابن عديس سماعاً ، وقال الآخران إجازة ، قال أنا به أبو عمر أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي الباجي بقراءتي عليه ح وقال ابن مغيث أنا به أبو بكر محمد بن الحسن بن عبد الله الزبيدي ح قال شيخانا زين الدين الطبري ورقية أنبأنا به الإمام أثير أبو حيان محمد بن يوسف النقري عن أبي الحسين محمد بن أبي عامر الأشعري ، قال أنبأنا به أبو الحسن علي بن أحمد الغافقي ، قال وأبو القاسم بن تقي أيضاً وابن صاحب الأحكام ايضاً ، أنا به القاضي أبو الحسن شريح بن محمد بن شريح الرعيني إجازة ، قال الأخيران في كتابه إلينا في سنة ثمان وثلاثين وخمسائة ، قال أنا به أبو محمد عبد الله بن إسماعيل بن محمد بن خزرج اللخمي ، قال أنا به القاضي أبو عبد الله محمد بن يحيى بن أحمد بن الحد التميمي وغير واحد ، قالوا وأبو عمر الباجي أنا به أبو محمد عبد الله بن محمد بن علي بن شريعة الباجي ، قال أبو عمر إجازة ، قال والزبيدي أنا به أبو القاسم الحسن بن عبد الله بن مدحج

الزبيدي ح ومن طريق أبي محمد الحسن بن يحيى القلزمي ، قال أبو محمد بن عتاب أخبرنا أبي عبد الله محمد بن عتاب بن محسن الفقيه سمعاً ح ، قال جعفر الهمداني وأنبأنا به الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي ، قال أنا به محمد بن أحمد بن إسماعيل الطليطلي كتابه ، قال أنا به أبو أحمد جعفر بن عبد الله قالوا واللحمي أيضاً وابن عبد البر أيضاً وابن خزرج أيضاً ، أنابه الزاهد أبو المطرف عبد الرحمن بن مروان القنازعي ، قال أنابه أبو محمد الحسن بن يحيى بن الحسن القلزمي التاجر ، قال وأبو القاسم بن مدحج ومحمد بن جبرئيل وأبو بكر بن الزيات وأحمد بن تقي بن مخلد ومحمد بن نافع الخزاعي ، أخبرنا به الإمام أبو محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري رحمة الله عليه قال .

كتاب الطهارة

(١) باب فرض الوضوء

قال الله عز وجل : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ ﴾
الآية . الدليل على أن هذا على بعض القائمين دون بعض :

[١] مَا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ ، قَالَ ثنا يَحْيَى - يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ - ح وَثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ جَمِيعاً عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بَرِيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْفَتْحِ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَيْهِ فَصَلَّى الصَّلَاةَ بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ فَعَلْتَ شَيْئاً لَمْ تَكُنْ تَفْعَلُهُ ، قَالَ : « إِنِّي

[١] إسناده صحيح . ش : ٤٠٤

أخرجه مسلم (٢٣٢/١) ، وأبو عوانة (٢٣٧/١) ، وأبو داود (١٧٢) ، والنسائي (٨٦/١) ، والترمذي (١٩٤/١ - تحفة) ، وابن ماجة (١٨٤/١) ، وأحمد (٣٥٠/٥ ، ٣٥١ ، ٣٥٨) ، والطيالسي (٨٠٥) ، وابن جرير في « تفسيره » (٧٣-٧٢/٦) ، والدارمي (١٣٤/١) ، والطحاوي في « شرح المعاني » (٤١/١) ، والبيهقي (١١٨/١ ، ١٦٢ ، ٢٧١) من طريق سليمان بن بريدة ، عن أبيه . . . فذكره =

عَمْدًا فَعَلَّتُهُ يَا عُمَرُ « الحديث لِإِسْحَاقَ وَلَمْ يَذْكُرْ ابْنُ هَاشِمٍ وَمَسَحَ عَلَى خَفِيَّهِ .

(٢) باب الوضوء من الريح

[٢] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ مَرْزُوقٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَهِيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « لَا وُضُوءَ إِلَّا مِنْ صَوْتٍ أَوْ رِيحٍ » .

= قال الترمذي :

« حديث حسن صحيح » .

وقد تكلمت عليه بأوسع من هذا في « بذل الإحسان » (١٣٣) والحمد لله على التوفيق ..

[٢] إسناده صحيح

أخرجه الترمذي (٧٤) وابن ماجه (٥١٥) وابن خزيمة (١٨/١) وأحمد (٤١٠/٢ - ٤٣٥ ، ٤٧١) والطيالسي (٢٤٢٢) - والبيهقي (١١٧/١ - ٢٢٠) من طريق شعبة ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة .

قال الترمذي :

« حديث حسن صحيح » .

ولكن قال أبو حاتم - كما في « العلل » (١٠٧) :

« هذا - يعني متى الحديث - وهم ، اختصر شعبة متن الحديث فقال : لا وضوء إلا من صوت أو ريح ، ورواه أصحاب سهيل ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : « إذا كان أحدكم في الصلاة فوجد ريحاً من نفسه ، فلا يخرج حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً » أ . هـ .

وكذا قال البيهقي أنه مختصر ...

وخالفهما ابن الترمذي فقال في « الجوهر النقي » :

« لو كان الحديث الأول مختصراً من الثاني ، لكان موجوداً في الثاني ، مع زيادة ... وعموم الحصر المذكور في الأول ليس في الثاني ، بل هما حديثان مختلفان » أ . هـ .

[٣] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، أَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَعَنْ عَبَادِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عَمِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ شَيْئًا فَلَا يَنْصَرِفُ حَتَّى يَجِدَ رِيحًا أَوْ يَسْمَعَ صَوْتًا » .

(٣) باب الوضوء من الغائط والبول والنوم

[٤] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ أَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ زِرِّ قَالَ : أَتَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ الْمُرَادِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُنَا إِذَا كُنَّا سَفَرًا أَوْ مُسَافِرِينَ أَنْ لَا نَنْزِعَ خِفَافَنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ إِلَّا مِنْ جَنَابَةٍ وَلَا نَنْزِعَ مِنْ غَائِطٍ وَلَا بَوْلٍ وَلَا نَوْمٍ .

= قُلْتُ : وَلَعَلَّ مَا جَنَحَ إِلَيْهِ ابْنُ التُّرْكُمَانِيِّ يَكُونُ صَوَابًا ، وَقَدْ كَانَ شُعْبَةُ يُعْطِي الْمَتْنَ اهْتِمَامًا بِالْغَا ، . .

قال الدارقطني في « العلل » :

« كَانَ شُعْبَةُ يَخْطِئُ فِي أََسْمَاءِ الرِّجَالِ كَثِيرًا ، لِتَشَاغُلِهِ بِحِفْظِ الْمَتُونِ » .

وقال الشوكاني في « النيل » (١ / ٢٢٤) :

« شُعْبَةُ إِمَامٌ حَافِظٌ وَاسِعُ الرِّوَايَةِ ، وَقَدْ رَوَى هَذَا اللَّفْظَ بِهَذِهِ الصِّيغَةِ الْمَشْتَمِلَةِ عَلَى

الْحَصْرِ ، وَدَيْئُهُ ، وَإِمَامَتُهُ ، وَمَعْرِفَتُهُ بِلِسَانِ الْعَرَبِ يَرُدُّ مَا ذَكَرَهُ أَبُو حَاتِمٍ . . » أ . هـ .

[٣] إسناده صحيح .

أخرجه البخاري (١ / ٢٣٧ ، ٢٨٣ - ٤ / ٢٩٤ - فتح) ومسلم (٤ / ٤٩ ، ٥١ - نووي) وأبو عوانة (١ / ٢٣٨ ، ٢٦٧) وأبو داود (١ / ٢٩٩ - عون) والنسائي (١ / ٩٨ - ٩٩) وابن ماجه (٥١٣) وأحمد (٤ / ٤٠) والبيهقي (١ / ١١٤) وغيرهم من طريق عباد بن تميم بإسناده سواء .

وهو مخرج في « بذل الإحسان » (١٦٠) .

[٤] إسناده حسن ، وهو حديث صحيح . ٥٠ / ١

أخرجه النسائي (١ / ٨٣) الترمذي (١ / ٣١٧ - ٣١٨ تحفة) ، وابن ماجه =

(٤) باب الوضوء من المذي

[٥] حدثنا محمد بن يحيى ، قال ثنا عثمان بن عُمر ، قال أنا مالك بن أنس ، عن سالم أبي النضر ، عن سليمان بن يسار ، عن المقداد بن الأسود رضي الله عنه قال : سألت رسول الله ﷺ عن الرجل يذنو من أهله فيمذي ، فقال : « إذا وجد أحدكم شيئاً من ذلك فليَنضَحْ فرجَه » ، قال يعني يغسله ويتوضأ .

= (١٠٠/١) ، والدارمي (٨٥/١) ، والشافعي في « مسنده » (١٧-١٨) ، وفي « الأم » (٣٥-٣٤/١) ، وأحمد (٢٣٩-٢٤٠/٤) ، وابن خزيمة (١٣-١٤/١) ، وابن المبارك في « الزهد » (ص-٣٨٧) ، وابن حبان (٧٩ ، ١٧٩ ، ١٨٦) ، والحميدي (٣٨٨-٣٨٩/٢) ، والطيالسي (١١٦٦) ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (١٢/١-١٣) ، ويعقوب بن سفيان في « المعرفة والتاريخ » (٤٠٠/٣) ، وزهير بن حرب في « كتاب العلم » (١١٠/١/٣) ، والدارقطني (١٩٧ ، ١٣٣/١) ، والطبراني في « الأوسط » (٤٠/١-٤١) ، وفي « الصغير » (٧٣/١ ، ٩١) ، والأجري في « أخلاق العلماء » (ص-٣٧) ، والحاكم (١٠٠/١) ، وابن عبد البر في « الجامع » (٣٢/١) ، وابن حزم في « المحلى » (٨٣/٢) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٣٠٨/٧) ، والبيهقي (١١٤/١ ، ١١٨ ، ٢٧٦ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٩) ، والخطيب في « التاريخ » (٢٢٢/٩) ، وفي « الرحلة » (ص-٨٣) ، والبغوي في « شرح السنة » (٣٣٥/١) من طريق زر ، عن صفوان بن عسال .

وقد بسطته ، ونظمت طرقه ، بما لا مزيد عليه ، في « بذل الإحسان » (١٢٦) ، فالحمد لله على التوفيق ..

[٥] إسناده صحيح ...

أخرجه مالك (٦٢-٦٣) ، والشافعي في « مسنده » (ص-١٢) ، وأحمد (١٠٤/١) ، وأبوداود (٣٥٦-٣٥٧/١) ، وابن ماجه (١٨٢/١) ، وابن خزيمة (١٦ ، ١٥/١) ، وابن حبان (٢٤٤ ، ٢٤٥) ، والبيهقي (١١٥/١) من طريق سالم أبي النضر ، عن سليمان بن يسار ، عن المقداد .. ومن هذا الوجه :

أخرجه النسائي (٩٧/١) .

[٦] حدثنا محمد بن هشام المروزي ببغداد ، ثنا أبو بكر - يعني ابن عيَّاش - عن أبي حصين ، عن أبي عبد الرحمن السلمي ، عن علي رضي الله عنه قال : كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً فَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِأَنَّ ابْنَتَهُ كَانَتْ عِنْدِي ، فَأَمَرْتُ رَجُلًا فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ : « مِنْهُ الْوُضُوءُ » .

[٧] حدثنا بحر بن نصر ، قال ثنا ابن وهب ، قال ثني معاوية بن صالح عن العلاء ابن الحارث ، عن حرام بن حكيم ، عن عمه عبد الله بن سعد رضي الله عنه قال : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « وَأَمَّا

= وعزاه السيد عبد الله هاشم يماني إلى الترمذي فوهم ، فليس هو عنده من هذا الوجه .. والله أعلم .

وقد خالف بكير بن عبد الله الأشج ، سالماً فيه .

فرواه عن سليمان بن يسار ، عن ابن عباس ، عن علي ..

أخرجه مسلم (٢١٢/٣ - ٢١٣ نووي) ، وابن خزيمة (١٥/١ - ١٦) ، والبيهقي (١١٥/١) وغيرهم ، وأشار إليه البيهقي فقال :

« هكذا رواه أبو النضر ، عن سليمان ، .. ورواه بكير بن عبد الله الأشج ، عن سليمان ، عن ابن عباس موصولاً .. » أ. هـ .

وقد تكلم بعضهم في ذلك ، وفي سماع سليمان بن يسار من المقداد ، وقد أجبْتُ عن ذلك في بذل « الإحسان » (١٥٦) والحمد لله على التوفيق ...

[٦] إسناده صحيح ...

أخرجه البخاري (٣٧٩/١ - فتح) ، وأبنو عوانة (٢٧٢/١ - ٢٧٣) ، والنسائي (٩٦/١) ، وأحمد (١٢٥/١ ، ١٢٩) ، والطيالسي (١٤٤) ، وابن خزيمة (١٤/١) ، وابن حبان (٢٤٢) ، والطحاوي في « شرح الآثار » (٤٦/١) ، والخطيب في « الجامع » (ق ٢/١١) ، والبقوي في « شرح السنة » (٣٢٩/١) من طريق أبي حصين ، عن أبي عبد الرحمن السلمي ، عن علي به ..

[٧] إسناده صحيح ...

أخرجه أبو داود (٢١١) ، وأحمد (٣٤٢/٤) مطولاً والخطيب في « الموضح » (١٠٩/١) ، من طريق معاوية بن صالح ، عن العلاء بن الحارث ، عن حرام بن حكيم ، عن عمه : عبد الله بن سعد الأنصاري ... فذكره .

الْمَاءُ بَعْدَ الْمَاءِ فَهُوَ الْمَذْيُ ، وَكُلُّ فَحْلٍ يَمْدِي ، فَتَغْسِلُ مِنْ ذَلِكَ فَرَجَكَ
وَأَنْثِيكَ وَتَوَضَّأَ وَضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ .

(٥) باب ما جاء في الوضوء من القيء

[٨] حدثنا محمد بن يحيى ، قال ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث

قُلْتُ : وهذا سندٌ صحيحٌ . . .

وحرام بن حكيم ، وثقه العجلي ، وابن حبان ، والدارقطني . . وفيه ردٌّ على ابن
حزمٍ إذ قال في « المُحلي » (١٨٠/٢ - ١٨١) :

« حرام بن حكيم ضعيف (!) . . » .

وتبعه في ذلك عبد الحق الأشبيلي فقال في « الأحكام الكبرى » .

« لا يُحتج به ! »

فانبرى له ابن القطان بقوله :

« بل هو مجهول الحال . !! »

وليس كما قال . . وقد سقنا من وثقه . .

هذا : وإن كان العجلي وابن حبان من المتساهلين في التوثيق ، فإن توثيقهما ، مع

توثيق الدارقطني يصير مُعتبراً ، على الأقل في نفي جهالة الحال

وقد ترجم البخاري لحرام هذا في موضعين من تاريخه :

الأول : (١٠٠/١/٢) ، والثاني : (١٠٢/١/٢) ، وقد وهَّمه الخطيب في « موضح

الأوهام » (١٠٨/١ - ١١٢) بأن حرام بن حكيم ، وحرام بن معاوية هما شخصٌ واحدٌ ،

ويختلف على معاوية بن صالح في اسم أبيه ، وناقشه الشيخ العلامة ذهبي العصر المعلمي

اليمني رحمه الله تعالى ، واعترض عليه توهيمه للبخاري ، وبسط هذا في موضع آخر ،

إن شاء الله تعالى . .

وأخرج أبو داود (٢١٢) ، والترمذي (١٣٣) ، وابن ماجه (١١٦/١) ، وأحمد

(٣٤٢/٤) ، والبيهقي (٣١٢/١) ، والخطيب في « الموضح » (١٠٩/١ ، ١١٠) طرفاً

من الحديث بهذا الإسناد ، وفيه : ما يحلُّ للرجل من امرأته وهي حائض ، وقد خرجته في

« مسيس الحاجة إلى تقريب سنن ابن ماجه » (٦٥١) . .

والحمد لله على التوفيق . .

[٨] إسناده صحيحٌ . . .

أخرجه أبو داود (٢٣٨١) ، والترمذي (٨٧) ، والدارمي (٣٤٦/١) ، وأحمد =

عن أبيه عن حُسَيْنِ الْمُعَلِّمِ عن يَحْيَى بنِ أَبِي كَثِيرٍ عن الْأَوْزَاعِيِّ ، عن يَعِيشَ عن أبيه ، عن مَعْدَانَ بنِ طَلْحَةَ ، عن أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قَاءَ فَأَفْطَرَ ، قال فَلَقِيتُ ثَوْبَانَ فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فقال صَدَقَ أَنَا صَبَّيْتُ لَهُ الْوُضُوءَ .

(٦) باب في الوضوء من النوم

[٩] حدثنا ابنُ الْمُقَرِّي وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ وَمَحْمُودُ بْنُ آدَمَ ، قالوا ثنا سُفْيَانُ عن الزُّهْرِيِّ عن أَبِي سَلَمَةَ عن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ : « إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ فَلَا يَغْمِسُ يَدَهُ فِي وَضُوئِهِ حَتَّى يَغْسِلَهَا ثَلَاثًا ، فَإِنَّهُ لَا يَذْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ » قال ابنُ الْمُقَرِّي مرَّةً : حَيْثُ بَاتَتْ يَدُهُ . والحديثُ لابنِ المقرئ .

(١٩٥/٥ ، ٢٧٧ - ٢٧٨) (٤٤٩/٦) ، والطحاوي في « شرح المعاني » (٩٦/٢) ، والطيالسي (٩٩٣) ، والدارقطني (١٥٨/١) ، والحاكم (٤٢٦/١) ، والبيهقي (١٤٤/١ - ٢٢٠/٤) من طريق خالد بن معدان ، عن أبي الدرداء به . .
قال الترمذي :

« هو أصحُّ شيء في هذا الباب » .

وللشيخ المحدث العلامة أبي الأشبال رحمه الله تعالى بحث نفيس على هذا الحديث ، فانظره في شرحه على « الترمذي » (١٤٣/١ - ١٤٦) فإنه شفى وكفى ، يرحمه الله . . .

[٩]: إسناده صحيح . .

أخرجه البخاري (٢٦٣/١ - فتح) ، ومسلم (١٧٨/٣ - نووي) ، وأبو عوانة (٢٦٣/١ ، ٢٦٤) ، وأبو داود (١٧٨/١ - عون) ، والنسائي (٦/١ - ٧) ، والترمذي (١٠٩/١ - ١١٠ تحفة) ، وابن ماجه (١٥٦/١ - ١٥٧) ، وأحمد (٥٠/٢ ، ٢٤١) ، ومالك في « الموطأ » (٢١/١) ، والطيالسي (١٧٠) ، وابن خزيمة (٥٢/١) ، والبيهقي (٤٦/١ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٢٤٤ - ٢٤٥) وغيرهم من طريق الزهري به .

وقد ذكرتهم في « بذل الإحسان » ، وهو أول حديث فيه ، والله أسأل العون على إتمامه بخير ، وهو المستعان . .

[١٠] حدثنا محمود بن آدم ، قال ثنا سُفيان عن عَمْرِو وَسَمِعَ كُرَيْبًا ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : بِتُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ مِنَ اللَّيْلِ إِلَى سِقَاءٍ فَأَخَذَ مِنْهُ مَاءً فَتَوَضَّأَ وَضُوءَ خَفِيفًا يَقْلِلُهُ وَيُخَفِّفُهُ ، قَالَ فَصَنَعْتُ مِثْلَ الَّذِي صَنَعَ ، فَقُمْتُ عَنْ شِمَالِهِ فَحَوَّلَنِي عَنْ يَمِينِهِ ، ثُمَّ صَلَّى مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يُصَلِّيَ ثُمَّ نَامَ حَتَّى نَفَخَ ، ثُمَّ أَنَاةُ الْمُنَادِي فَقَامَ إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأَ .

[١١] حدثنا محمد بن يحيى وأحمد بن يوسف ، قالا ثنا عبدُ الرزَّاقِ ، قال ثنا سُفيان عن سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ عن كُرَيْبٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : بِتُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ يُصَلِّي ، ثُمَّ اضْطَجَعَ فَنَامَ حَتَّى نَفَخَ ، قَالَ ثُمَّ جَاءَهُ يَلَالٌ فَأَذَنَهُ بِالصَّلَاةِ ، فَقَامَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأَ .

[١٠] إسناده صحيح ...

أخرجه البخاري (٢٣٨/١ - ٢٣٩ فتح) ، ومسلم (٥٢٨/١) ، وأبو عوانة (٣١٣/٢) ، والنسائي (٢١٥/١) ، والترمذي (٢٣٢) ، وابن ماجه (٤٢٣) ، وأحمد (١٩١٢) ، وابن خزيمة (١٧/٣) والطحاوي في «المشكل» (٣٥٢/٤) من طريق عمرو بن دينار ، عن كريب ، عن ابن عباس ... فذكره .
قال الترمذي :

« حديث حسن صحيح » .

وقد توبع كلاً من عمرو بن دينار ، وكريب عليه . تجد ذلك فيما أشرنا إليه من المصادر . والله أعلم .

[١١] إسناده صحيح ...

أخرجه البخاري (١١٦/١ - فتح) ، ومسلم (٥٢٥/١ - ٥٢٦) ، وأبو عوانة (٣١١/٢ - ٣١٤) ، وأبو داود (٥٠٤٣) ، والترمذي في «الشمائل» (٢٥٥) ، وابن ماجه (٥٠٨) ، وأحمد (٢٠٨٣ ، ٢٠٨٤) ، وابن خزيمة (١٧/٣) ، والبيهقي من طريق سلمة بن كهيل ، عن كريب ، عن ابن عباس .. وهو عند بعضهم مطولاً ، وبعضهم مختصراً ..

[١٢] حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، قَالَ ثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « تَنَامُ عَيْنِي وَلَا يَنَامُ قَلْبِي » .

(٧) الطهارة للمغمى عليه

[١٣] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ ثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ ثَنَا

[١٢] إسناده صحيح ...

أخرجه أحمد (٢٥١/٢ ، ٤٣٨) ، وابن خزيمة (٢٩/١ - ٣٠) ، وابن حبان (٢١٢٤) من طريق يحيى بن سعيد ، عن ابن عجلان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة به . وله شاهد من حديث عائشة ، رضي الله عنها .

أخرجه البخاري (٣٣/٣ - فتح) ، ومسلم (٥٠٩/١) ، ومالك (٩/١٢٠/١) ، وكذا ابن خزيمة (٣٠/١) ، وأبوداود (١٣٤١) ، والنسائي (٢٣٤/٣) ، وأحمد (٣٦/٦ ، ٧٣ ، ١٠٤) ، والبخاري في « شرح السنة » (٤/٤ - ٥) من طريق أبي سلمة عنها ، وهو مطول عندهم ، وفيه محل الشاهد . .

ومن هذا الوجه :

أخرجه الترمذي (٤٣٩) والطحاوي في « المشكل » (٣٥٣/٤) . وأخرج أحمد (٢٧٤/١) وأبو نعيم في « الحلية » (٣٠٤/٤ - ٣٠٥) من حديث ابن عباس قال : « أقبلت يهود إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم . . . وذكر كلاماً فيه : قالوا - يعني اليهود : أخبرنا عن علامة النبي ؛ قال : تنام عيناه ، ولا ينام قلبه » . وقال أبو نعيم :

« غريب من حديث سعيد ، تفرد به بكير » .

قُلْتُ : رواه أحمد وأبو نعيم من طريق بكير بن شهاب ، عن سعيد بن جبسر ، عن ابن عباس وبكير هذا قال فيه أبو حاتم : « شيخ » ، وذكره ابن حبان في « الثقات » فحديثه حسن في الشواهد . . .

وعزه ابن كثير في « تفسيره » (٢٤٠/١) للنسائي والترمذي . . والله أعلم

[١٣] إسناده صحيح ...

أخرجه البخاري (١٧٢/٢ - ١٧٣ فتح) ، ومسلم (١٣٥/٤ - ١٣٦ نووي) ، وأبو=

زائدة ، قال ثنا موسى بن أبي عائشة عن عبيد الله بن عبد الله قال :
دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقُلْتُ لَهَا : أَلَا تُحَدِّثُنِي عَنْ مَرَضِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَتْ : بَلَى ، ثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : أَصَلِّيَ
النَّاسُ ؟ فَقُلْنَا : لَا ، هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ : ضَعُوا إِلَى مَاءٍ
فِي الْمِخْضَبِ ، قَالَتْ فَفَعَلْنَا ، فَاغْتَسَلَ ثُمَّ ذَهَبَ لِيَنْوُءَ فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ
أَفَاقَ فَقَالَ : أَصَلَّى النَّاسُ ؟ فَقُلْنَا : لَا ، هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
فَقَالَ : ضَعُوا لِي مَاءً فِي الْمِخْضَبِ ، فَفَعَلْنَا ، قَالَتْ فَاغْتَسَلَ ثُمَّ ذَهَبَ
لِيَنْوُءَ فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ : أَصَلَّى النَّاسُ ؟ فَقُلْنَا : لَا ، هُمْ
يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ : ضَعُوا لِي مَاءً فِي الْمِخْضَبِ فَفَعَلْنَا ،
قَالَتْ فَاغْتَسَلَ ثُمَّ ذَهَبَ لِيَنْوُءَ فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ : أَصَلَّى
النَّاسُ ؟ فَقُلْنَا : لَا هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَتْ وَالنَّاسُ عُكُوفٌ فِي
الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِصَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ ، قَالَتْ فَأَرْسَلَ إِلَى
أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ .

(٨) طهارة المشرك إذا أسلم

[١٤] حدثنا إبراهيم بن مرزوق ، قال ثنا أبو عامرٍ عن سليمان
عَنِ الْأَعْرُ ، عَنْ خَلِيفَةَ بْنِ حُصَيْنٍ بْنِ قَيْسٍ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ جَدِّهِ قَيْسٍ

= عوانة (١١١/٢ - ١١٢) ، والنسائي (١٠١/٢) ، والدارمي (٢٣٠/١ - ٢٣١) ،
ويعقوب بن سفيان في « المعرفة والتاريخ » (٤٤٧/١ - ٤٤٨) ، وأحمد (٢٢٨/٦)
مختصراً ، من طريق موسى بن أبي عائشة ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن عائشة به . .

[١٤] إسناده صحيح . . .

أخرجه أبو داود (١٩/٢ - عون) ، والنسائي (١٠٩/١) ، والترمذي =

بنِ عاصِمٍ رضي الله عنه ، أَنَّهُ أَسْلَمَ فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَغْتَسِلَ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ .

[١٥] حدثنا محمد بنُ يحيى ، قال ثنا عبدُ الرزاقِ ، قال ثنا عُبَيْدُ الله وعبدُ الله ابْنَا عُمَرَ ، عن سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ ، عن أَبِي هريرة رضي الله عنه ، أَنَّ ثُمَامَةَ الْحَنْفِيَّ أُسِرَ فَأَسْلَمَ فَأَمَرَهُ أَنْ يَغْتَسِلَ وَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ، فقال النبي ﷺ : لَقَدْ حَسَنَ إِسْلَامُ أَخِيكُمْ .

= (٥٠٢/٢ - ٥٠٣ شاکر) ، وأحمد (٦١/٥) وعبد الرزاق (١٠/٣١٨) ، ويعقوب بن سفيان في « المعرفة والتاريخ » (١/٢٩٦) ، وابن سعد في « الطبقات » (ج ٧/ق ٢/ص ٢٣ - ٢٤) ، وابن خزيمة (١/١٢٦) ، وابن حبان (٢٣٤) ، والبيهقي (١٧١/١) من طريق الأغر بن الصباح ، بإسناده سواء .
قال الترمذي :

« هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه » .

وانظر بذل الإحسان « (١٨٨) .

[١٥] إسناده صحيح ...

أخرجه عبد الرزاق (١٩٢٢٦) ، وأحمد (٤٨٣/٢) ، وابن خزيمة (٢٥٣) ، وابن حبان (٢٢٨١) من طريق عبيد الله وعبد الله ابني عمر ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة .

وهو عندهم مطوّل - إلا أحمد - وفيه :

« أن ثمامة بن أثال الحنفي أُسر ، فكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يعود إليه فيقول : ما عندك يا ثمامة ؟ ! فيقول : أن تقتل تقتل ذا دم ، وإن تُمنّ ، تمنّ على شاكِر ، وإن تُردّ المال ، نعطك منه ما شئت . . وكان أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم يحبون الفداء ، ويقولون : ما يصنع بقتل هذا ؟ ! فمَنّ عليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوماً ، فأسلم . فحلّه ، وبعث به إلى حائط أبي طلحة ، فأمره أن يغتسل ، فاغتسل ، وصلى ركعتين ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، لقد حسن إسلام أخيكُم » أ هـ . واللفظ لابن خزيمة . .

وأصل القصة عند :

البخاري (٥٥٥/١) ، ٥٦٠ - ٧٥/٥ - ٨٧/٨ فتح) ، ومسلم (٨٧/١٢ - ٨٨)

وغيرهما كما ذكرته في « بذل الإحسان » (١٨٩) . .

(٩) الوضوء من مس الذكر

[١٦] حدثنا ابنُ المقرئ قال ثنا سُفْيَانُ عن عبدِ الله بنِ أبي بكرٍ قال : تَذَاكَرَ أَبِي وَعُرْوَةُ مَا يُتَوَضَّأُ مِنْهُ ، فَذَكَرَ عُرْوَةُ وَذَكَرَ حَتَّى ذَكَرَ الْوُضُوءَ مِنْ مَسِّ الذَّكَرِ ، قال أبي : لم أَسْمَعْ بِهِ ، فقال : أَخْبَرَنِي مَرْوَانُ عَنْ بُسْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ ، قُلْنَا : أَرْسِلْ إِلَيْهَا ، فَأَرْسَلَ حَرَسِيًّا أَوْ رَجُلًا ، فَجَاءَ الرَّسُولُ بِذَلِكَ .

[١٧] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، ثنا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَرْوَانَ ، عَنْ بُسْرَةَ بِنْتِ صَفْوَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَنَّهَا سَمِعَتْ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « إِذَا مَسَّ أَحَدُكُمْ ذَكَرَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ » .

[١٦] إسناده صحيح ...

أخرجه مالك (٥٨/٤٢/١) ، وإسحاق بن راهوية في « مسنده » (٤/١٥/٢) ، ق (١/١٦) ، وأبو داود (٣٠٧/١ - عون) ، والنسائي (١٠٠/١) ، والدارمي (١٥٠/١) ، والشافعي في « مسنده » (ص - ١٢) ، وفي « الأم » (١٥/١) ، والطيالسي (١٦٥٧) ، والحميدي (١٧١/١) ، والطحاوي في « شرح الآثار » (٧٢/١) ، والبيهقي (١٢٨/١) ، والبخاري في « شرح السنة » (٣٤٠/١) ، والحافظ الحازمي في « الإعتبار » (ص - ٨٣) من طريق عبد الله بن أبي بكر به .. وقد أعلته جماعة بعدة علل ، لا تثبت على النقد ، ذكرتها وأجبت عنها قدر الطاقة في « بذل الإحسان » (١٦٣) يسر الله إتمامه بخير ..

[١٧] إسناده صحيح ...

أخرجه الترمذي (٢٧٠/١ - تحفة) ، وابن ماجه (١٧٦/١) ، وابن خزيمة (٢٢/١ - ٢٣) ، وابن حبان (٢١٢) ، وأحمد (٤٠٦/٦ ، ٤٠٧) ، والطحاوي في « شرح الآثار » (٧٢/١) ، والدارقطني (١٤٦/١) ، والحاكم (١٣٦/١) ، وابن حزم في « المحلى » (٢٤٠/١) ، وابن الدَّبَّيْثِي في « ذيل تاريخ بغداد » (١/١٤١) من طريق هشام بن عروة به ..

وأخرجه إسحاق بن راهوية في « مسنده » (٤/١٦/١) من طريق هشام بن=

[١٨] حدثنا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر ، قال ثنا ابن أبي فديك عن ربيعة بن عثمان ، عن هشام بن عروة عن أبيه عن مروان عن بسرة أن النبي ﷺ قال : « مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ » قال عروة : سألتُ بسرة فَصَدَّقَتْهُ .

[١٩] حدثنا أحمد بن الفرَج الحِمَصيُّ ، قال ثنا بَقِيَّةُ ، قال ثنى الزُّبيديُّ ، قال ثنى عمرو بن شعيب ، عن أبيه عن جدِّه رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ : « أَيُّمَا رَجُلٍ مَسَّ فَرْجُهُ فَلْيَتَوَضَّأْ ، وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ مَسَّتْ فَرْجَهَا فَلْيَتَوَضَّأْ » .

= عروة ، عن أبيه ، عن مروان بن الحكم ، عن بسرة . .
وهذا الوجه يأتي في الحديث القادم إن شاء الله تعالى . .

[١٨] إسناده صحيح . .

وقد مرَّ قبله . .

[١٩] إسناده صحيح . .

أخرجه أحمد (٢٢٣/٢) ، والطحاوي في « شرح الآثار » (٧٥/١) ، والدارقطني (١٤٧/١) ، والبيهقي (١٣٢/١ - ١٣٣) ، والحازمي في « الإعتبار » (ص ٨٨ - ٨٩) من طريق بَقِيَّةِ بن الوليد ، حدثني الزُّبيديُّ ، حدثني عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جدِّه . . .

قال الطَّحاويُّ :

« أنتم تزعمون أن عمرو بن شعيب لم يسمع من أبيه شيئاً ، وإنما حديثه عنه صحيفة . . !! فهذا على قولكم منقطع ، والمنقطع لا يجبُ به عندكم حجة . !! » .
قُلْتُ : ما يليقُ بمنصب الطَّحاويِّ في العلم أن يصدر منه مثلُ هذا (!) . .
وحديث عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جدِّه ، صحيحٌ متصلٌ ، كما حققته قديماً في « بذل الإحسان » (١٤٠) . .

وإسناد هذا الحديث صحيحٌ ، وبَقِيَّةٌ قد صرَّحَ بالتحديث ، عند المصنف وغيره . .
وأعلَّه بعض من لم يُحسن صنعة العلم بأن أحمد بن الفرَج راويه ، عن بَقِيَّةِ فيه ضعف . . !! فنُحسن الظنَّ به ونقول : « لم يقف على متابعة إسحاق بن راهوية له عند الحازمي » .

(١٠) ما روي في إسقاط الوضوء منه

[٢٠] حدثنا محمود بن آدم ، قال ثنا سُفْيَانُ ، قال ثنا محمد بن جَابِرٍ ، عن قَيْسِ بْنِ طَلْقٍ عن أبيه رضي الله عنه ، أنه سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ مَسِّ الذَّكَرِ فَلَمْ يَرَفِهِ وَضُوءًا .

= وإسحق جبل من جبال الحفظ ، . .

ولذا قال الحافظ الحازمي رحمه الله تعالى :

« هذا إسنادٌ صحيحٌ ، لأن إسحاق بن إبراهيم إمام غير مدافع ، وقد خرَّجه في « مسنده » . . وبقية بن الوليد ثقة في نفسه ، وإذا روى عن المعروفين فمُحتَجٌّ به . . وقد أخرج مسلم بن الحجاج فمن بعده من أصحاب الصحاح حديثه محتجgin به . . والزبيدي : هو محمد بن الوليد ، قاضي دمشق ، من ثقات الشاميين ، مُحتَجٌّ به في الصحاح كلها . . وعمرو بن شعيب ، ثقة باتفاق أئمة الحديث ، وإذا روى عن غير أبيه لم يختلف أحد في الاحتجاج به . . وأما روايته عن أبيه ، عن جدّه ، فالأكثر أن يكون متصلةً ، ليس فيها إرسالٌ ، ولا انقطاع . . وقد روى عنه خلقٌ من التابعين . . وذكر الترمذي في « كتاب العلل » عن محمد بن إسماعيل البخاري أنه قال : « حديث عبد الله بن عمرو في هذا الباب - يعني : مس الذكر - هو عندي صحيحٌ . . » . وقد روى هذا الحديث عن عمرو بن شعيب ، من غير وجه ، فلا يُظنُّ ظانُّ أنه من مفاريد بقية ، فيُحتمل أن يكون أخذه عن مجهول . . والغرض من تبين هذا الحديث : زجر من لم يتيقن مخارج الحديث ، عن الطعن في الحديث ، من غير تتبع وبحث ومطالعة . . أ هـ .

قُلْتُ : أجاد الحافظ الحازمي - الله دره - الإجابة عن الحديث ، ولكن قوله : « . . » يُحتمل أن يكون أخذه عن مجهول . . لا وجه لمُدعيه لأن بقية صرح بالتحديث . .

وقد صححه أبو الأشبال رحمه الله في « تحقيق المسند » (٣١/١٢) فالحمد لله على التوفيق . . .

[٢٠] إسناده ضعيفٌ ، والإسناد الذي يليه خيرٌ منه - كما يأتي إن شاء الله تعالى - . .

فأصل الحديث صحيحٌ ، ولكنه منسوخٌ كما شرحتُه في « بذل الإحسان » (١٦٥) والحمد لله . .

والحديث أخرجه أحمد (٢٣/٤) ، وأبو داود (٣١٤/١ - عون) ، وابن ماجه (١٧٧/١) ، والطحاوي في « شرح الآثار » (٧٥/١) ، والدارقطني (١٤٩/١) ، =

[٢١] حدثنا محمد بن يحيى ، قال ثنا محمد بن قيس ، قال ثنا ملازم بن عمرو ، قال ثنى عبد الله بن بدر ، عن قيس بن طلق ، عن أبيه رضي الله عنه قال : كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَجَاءَ رَجُلٌ كَأَنَّهُ بَدَوِيٌّ ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، مَا تَرَى فِي مَسِّ الرَّجُلِ ذَكَرَهُ فِي الصَّلَاةِ ؟ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : « وَهَلْ هُوَ إِلَّا مُضْغَةٌ - أَوْ قَالَ بَضْعَةٌ - مِنْكَ » .

= والبيهقي (١٣٥/١) ، والحازمي (ص - ٨١) ، وابن الجوزي في « الواهيات » (١/٣٦١) من طريق محمد بن جابر ، عن قيس بن طلق ، عن أبيه . . . فذكره .

قُلْتُ : ومحمد بن جابر ضعفه النسائي وغيره .

وقال البخاري :

« ليس بالقوي ، يتكلمون فيه » .

بل قال فيه الفلاس :

« متروك » .

والحديث أورده ابن أبي حاتم في « العلل » (٤٨/١) من هذه الطريق وقال :

« سألت أبي ، وأبا زرعة عن حديث رواه محمد بن جابر . . . الخ فلم يثبتاه وقالوا :

« قيس بن طلق ليس ممن تقوم به الحجة ، ووهناه » . أ هـ .

قُلْتُ : هذا عجيب !! فكيف يفلت محمد بن جابر من تبعه الحديث وتلصق بقیس

. !!!

وقيس ، وثقه ابن معين وغيره ، بل الآفة هي ابن جابر هذا ، ولكنه لم يتفرد

بالحديث ، فقد تابعه عبد الله بن بدر ، عن قيس .

وسأيتني في الحديث القادم - إن شاء الله تعالى - . .

[٢١] إسناده صحيح . . .

أخرجه أبو داود (٣١٢/١ - ٣١٣ عون) ، والنسائي (١٠١/١) ، والترمذي

(١٣١/١) ، والطحاوي (٧٦/١) ، وابن حبان (٢٠٧) ، والدارقطني (١٤٩/١) ،

والبيهقي (١٣٤/١) من طريق ملازم بن عمرو ، قال : ثنى عبد الله بن بدر ، عن قيس ،

عن أبيه . . .

وله طرق أخرى ذكرتها في « بذل الإحسان » والحمد لله . . .

(١١) ما جاء في ترك الوضوء مما مست النار

[٢٢] حدثنا عبدُ الله بنُ هاشمٍ ، قال ثنا يحيى - يعني ابنَ سَعِيدٍ - عن هِشَام - يعني ابنَ عُرْوَةَ - قال ثنى وَهْبُ بنُ كَيْسَانَ ، عن محمد بن عَمْرٍو بن عَطَاء ، عن ابن عَبَّاس رضي الله عنهما ح ، قال وحدثني محمد بن عليّ بن عبد الله ابن عَبَّاس ، عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما ح ، قال وحدثني الزُّهري عن عليّ بن عبد الله بن عَبَّاس ، عن أبيه رضي الله عنه .

[٢٣] ح قال وحدثني الزُّهريّ ، قال ثنى فُلان بنُ عمرو بن أُمَيَّة عن أبيه أنَّ رسولَ الله ﷺ أَكَلَ لَحْمًا أَوْ عَرَقًا فَصَلَّى وَلَمْ يَمَسْ ماء .

[٢٢] أسانيدُه صحيحةٌ ...

وهو في الواقع أربعة أسانيد ،

وأخرجه مسلم (٤٤/٤ - ٤٥ نووي) ، وأبو عوانة (٢٦٩/١ - ٢٧٠) وغيرهما بكل هذه الطرق ..

وأخرجه البخاريُّ (٣١٠/١ - فتح) ، ومسلم (٤٤/٤ - نووي) ، وأبو عوانة (٢٧٠/١) ، ومالك (١٩/٢٥١) ، وأبو داود (٣٢٤/١) ، والنسائي (١٠٨/١) ، وأحمد (٢٦٤/١ ، ٢٧٢) ، والطيالسيُّ (٢٦٦٢) ، وابن خزيمة (٢٧/١) ، والبيهقي (١٥٣/١) ، والبغويُّ في « شرح السُّنة » (٣٤٧/١) من طريق عطاء بن يسار ، عن ابن عباس ..

وله طرق أخرى خرجتها في « بذل الإحسان » (١٨٤) والحمد لله

[٢٣] إسنادهُ صحيحٌ ...

أخرجه البخاريُّ (٣١١/١ - فتح) ، ومسلم (٤٥/٤ - نووي) ، وأبو عوانة (٢٧١/١) ، والترمذيُّ (١٨٣٦) ، وابن ماجه (٤٩٠) ، والدارمي (١٥١/١) ، وأحمد (٢٨٨/٥) ، والطيالسيُّ (١٢٥٥) ، والحميديُّ (٨٩٨) ، وكذا البيهقيُّ (١٥٣/١) من طريق الزهريّ ، عن جعفر بن أمية الضمري ، عن أبيه ... فذكره .

قال الترمذيُّ :

« حديثٌ حسنٌ صحيحٌ » .

=

[٢٤] حدثنا محمد بن عَوْفٍ الطَّائِي ، وعبدُ الله بن أحمد بن شُبُويّة ، وعبدُ الصَّمَدِ بنُ عبدِ الوَهَّابِ الحِمَصِيّ ، قالوا ثنا عليُّ بنُ عِيَّاشٍ ، قال ثنا شُعَيْبُ ابنُ أَبِي حَمَزَةَ ، قال حدثني محمد بن المُنْكَدِرِ ، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : كَانَ آخِرُ الْأَمْرَيْنِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَرْكُ الْوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ . . قال ابنُ عَوْفٍ عن شُعَيْبٍ عن محمد بنِ المُنْكَدِرِ .

= قُلْتُ : فيظهر أن الرجل الذي أبهمه الزهريّ ، إنما هو جعفر بن أمية الضمري . . والله أعلم . .

[٢٤] إسناده صحيح . . .

أخرجه أبو داود (٣٢٧/١ - عون) ، والنسائي (١٠٨/١) ، وأحمد (٣٠٧/٣ ، ٣٢٢) ، وابنُ خزيمة (٢٨/١) ، والطحاوي (٦٦/١ - ٦٧) ، وابن حزم في « المُحَلَّى » (٢٤٣/١) ، والبيهقي (١٥٥/١ - ١٥٦) ، من طريق شعيب بن أبي حمزة ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . وتابعه جرير بن حازم ، وعبد الله بن معمر ، وابن جريج ، وزيد بن القاسم أربعتهم ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بزيادات أخرجه ابن حبان (٢١٨ - ٢٢٢) .

وقد علّله بعض العلماء بعدة علل :

الأولى : قال الحافظ في « التلخيص » (١١٦/١) :

« قال الشافعي في « سنن حرمله » : لم يسمع ابن المنكدر هذا الحديث من جابر ، إنما سمعه من عبد الله بن محمد بن عقيل » وقال البخاري في « الأوسط » : ثنا علي بن المديني ، قال : قُلْتُ لسفيان : إن أبا علقمة الفروي روى عن ابن المنكدر ، عن جابر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أكل لحماً ولم يتوضأ ، فقال : أحسبني سمعت ابن المنكدر قال : أخبرني من سمع جابراً » أهـ .

الثانية : قال ابنُ أبي حاتم في « العلل » (٦٤/١/١٦٨) :

« سألت أبي عن حديث رواه علي بن عيَّاش ، عن شعيب بن أبي حمزة ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر قال : « كَانَ آخِرُ الْأَمْرَيْنِ . . . الحديث » ، فسمعتُ أبي يقول : هذا حديثٌ مضطرب المتن ، إنما هو : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أكل كتفاً ولم يتوضأ . . كذا رواه الثقات عن محمد بن المنكدر ، عن جابر ، ويُحتمل أن يكون شعيب حدث به من حفظه فوهم فيه » أهـ .

=

= الثالثة : قال أبو داود ، وابنُ حِبَّانٍ نحو ما قاله أبو حاتمٍ وزادا :

« أن الحديث مختصرٌ من حديثٍ آخر لجابر » .

قُلْتُ : هذه هي العلل التي وجهوها للحديث ، ولكنها لا تثبتُ على النقد ، وذلك من وجوه .

الأول : القول بأن محمد بن المنكدر لم يسمع هذا الحديث من جابرٍ ، قول بغير دليل . . وقد صرَّح ابن المنكدر بسماعه من جابر عند أبي داود ، والنسائي ، وأحمد (٣٢٢/٣) . .

قال الشيخ المحدث أبو الأشبال رحمه الله في « شرح المسند » (١١٧/١) :

« والذي دفعهم إلى هذه الشبهة في التعليل ، أن سفيان بن عيينة ، شك في سماع ابن المنكدر هذا الحديث من جابر ، كما روى أحمد (٣٠٧/٣) عن سفيان : « سمعتُ ابن المنكدر غير مرة يقول : عن جابرٍ . . وكأني سمعته مرة يقول : « أخبرني من سمع جابراً . . » فظننته سمعه من ابن عقيل ، وابن المنكدر ، وعبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابرٍ : « أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أكل لحمًا ، ثم صلى ولم يتوضأ » . فهذا الإسناد يفهم منه أن سفياناً سمعه من ابن المنكدر ، وابن عقيل : كليهما عن جابرٍ ، ثم شك في أن ابن المنكدر سمعه من جابرٍ ، ولكن غيره لم يشك ، واليقين مقدمٌ على الشك » أ هـ .

الثاني : أما قولُ أبي حاتمٍ فردَّه الشيخ أبو الأشبال بقوله :

« شعيب بن أبي حمزة الذي رواه عن ابن المنكدر ثقةً متفقٌ عليه ، حافظٌ ، أثني عليه الأئمة ، كما قال الخليلي . وعليُّ بن عياشٍ ، الذي رواه عن شعيب ، ثقةٌ حجةٌ - كما قال الدارقطني . . ونسبه الوهم إلى هذين الراويين ، أو إلى أحدهما يحتاج إلى دليلٍ صريحٍ ، أقوى من روايتهما ، وهيهات أن يوجد » أ هـ .

الثالث : وأما دعوى الإختصار ، فأجاب عنها ابن حزمٍ رحمه الله تعالى في « المحلى » (٢٤٣/١) بقوله :

« القول بأن ذلك الحديث مختصرٌ من هذا ، قولٌ بالظنِّ ، والظنُّ أكذبُ الحديث ، بل هما حديثان كما وردا . . » أ هـ .

ووافقه الشيخ أبو الأشبال في تعليقه على « المحلى » . .

وقال ابنُ التركماني في « الجوهر النقي » (١٥٦/١) :

« . . . ودعوى الإختصار في غاية البُعد . . » أ هـ .

فخرج من هذا أن الحديث صحيحٌ سندهُ ، صالح لقيام الحجة به ، والله أعلم . .

(١٢) الوضوء من لحوم الإبل

[٢٥] حدثنا محمد بن يحيى ، قال ثنا أبو حذيفة ، قال ثنا سفيان عن سَمَاك بن حَرْبٍ عن جَعْفَر بن أَبِي ثَوْرٍ عن جَابِر بن سَمُرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رجلاً سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ أَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِ الْغَنَمِ ؟ قَالَ لَا ، قَالَ : فَأَصَلِّي فِي مَرَاكِ الْغَنَمِ ؟ قَالَ نَعَمْ ، فَأَتَوَضَّأُ ، مِنْ لُحُومِ الْإِبِلِ ؟ قَالَ نَعَمْ ، فَأَصَلِّي فِي أُعْطَانِ الْإِبِلِ ؟ قَالَ لَا .

[٢٥] إسناده صحيح ...

أخرجه مسلم (٤٨/٤ - نووي) ، وأبو عوانة (٢٧٠/١ - ٢٧١) ، وابن ماجه (٤٩٥) ، وأحمد (٨٨ ، ٩٣ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٨) ، والطيالسي (٧٦٦) ، والطحاوي (٧٠/١) ، وابن خزيمة (٢١/١) ، والبيهقي (١٥٨/١) من طريق جعفر بن أبي ثور ، عن جابر بن سمرة ..

قال ابن خزيمة :

« لم نر خلافاً بين علماء أهل الحديث ، أن هذا الخبر صحيح من جهة النقل .. وروى هذا الخبر أيضاً عن جعفر بن أبي ثور :

أشعث بن أبي الشعثاء المحاربي ، وسماك بن حرب .. فهؤلاء ثلاثة من أجلّة رواة الحديث ، قد رووا عن جعفر بن أبي ثور هذا الخبر .. » أهـ .

وقال البيهقي :

« ذهب ابن المديني إلى أن جعفر بن أبي ثور هذا ، مجهول .. !! » .

قُلْتُ : أُنَى هذا ؟ !

قال ابن حبان :

« جعفر بن أبي ثور ، هو : أبو ثور بن عكرمة ، فمن لم يُحْكَمْ صناعة الحديث توهم

أنهما رجلا مجهولان » .

وقال الترمذي في « العلل » :

« جعفر مشهور » .

كأنه يرد على ابن المديني ..

وقال البيهقي :

« روى عنه سماك بن حرب ، وعثمان بن عبد الله بن موهب ، وأشعث بن أبي=

[٢٦] حدثنا محمد بن يحيى ، قال ثنا مُحَاضِرُ الهَمْدَانِي ، قال ثنا الأعمش عن عبد الله بن عبد الله ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فقال : أَصَلِّيَ فِي مَبَارِكِ الْإِبِلِ ؟ قال لا ، قال : فَاتَوَضَّأَ مِنْ لُحُومِهَا ؟ قال نعم ، قال : أَصَلِّيَ فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ ؟ قال نعم ، قال : فَاتَوَضَّأَ مِنْ لُحُومِهَا ؟ قال لا ، قال أبو محمد : وَرَوَاهُ عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ وَأَشْعَثُ بْنُ أَبِي الشَّعَثَاءِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ .

= الشعثاء .. ومن روى عنه مثل هؤلاء خرج من أن يكون مجهولاً .. ولهذا أودعه مسلم بن الحجاج في كتابه الصحيح « أ ه ..

[٢٦] إسناده صحيح ...

أخرجه أبو داود (١٨٤) ، والترمذي (٨١) ، وابن ماجه (٤٩٤) ، وابن خزيمة (٢١/١ - ٢٢) ، وابن حبان (٢١٥) ، والطحاوي في « شرح المعاني » (٣٨٤/١) ، وأحمد (٢٨٨/٤ ، ٣٠٣) ، والطيالسي (٧٣٤ ، ٧٣٥) ، والبيهقي (١٥٩/١) من طريق الأعمش ، عن عبد الله بن عبد الله الرازي ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن البراء بن عازب .. فذكره ..

قال ابن خزيمة :

« لم نر خلافاً بين علماء أهل الحديث ، أن هذا الخبر أيضاً صحيح من جهة النقل ، لعدالة ناقله » أ ه .

قُلْتُ : ولكن اختلف على عبد الرحمن بن أبي ليلى فيه ..

فرواه عبد الله بن أحمد في « زوائد المسند » (٦٧/٤ ، ١١٢/٥) من طريق عبيدة الضبي ، عن عبد الله بن عبد الله الرازي ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن ذي الغرة الجهني ..

والأعمش أثبت من عبيدة وأحفظ ..

ورواه أحمد (٣٥٢/٤) ، والطحاوي (٣٨٣/١ - ٣٨٤) من طريق حماد بن سلمة ، عن الحجاج بن أرطاة ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أبيه ، عن أسيد بن حضير ..

(١٣) ما جاء في التباعد للخلاء

[٢٧] حدثنا محمد بن يحيى ، قال ثنا يزيد بن هارون ، قال ثنا محمد - يعني ابن عمرو - عن أبي سلمة عن المغيرة بن شعبه رضي الله عنه قال : كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ ، وَكَانَ إِذَا ذَهَبَ لِحَاجَتِهِ أَبْعَدَ فِي الْمَذْهَبِ .

= قال الترمذي :

« أخطأ حمادُ فيه .. ثم قال : « والصحيح عن عبد الله بن عبد الله الرازي ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن البراء بن عازب » أ هـ فهو إذن يُرجح رواية الأعمش ، وهو نصُّ قولنا من قبل والحمد لله ...

ويمثل هذا قال أبو حاتم الرازي ، فقال ولدهُ في « العلل » (٣٨) : « سألت أبي عن حديث رواه عبيدة الضبي ، عن عبد الله بن عبد الله الرازي ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن ذي الغرة الطائي ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الوضوء من لحم الإبل ؟ قال : توضؤوا .. ورواه جابر الجعفي ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سليك الغطفاني ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم . وحدثنا سعدويه قال : حدثنا عباد بن العوام ، عن الحجاج بن أرطاة ، عن عبد الله ، عن ابن أبي ليلى ، عن أسيد بن حضير ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم .. قُلْتُ لأبي : فأيهما الصحيح ؟؟ ! قال : ما رواه الأعمش ، عن عبد الله بن عبد الله الرازي ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن البراء بن عازب ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ... والأعمش أحفظ » أ . هـ .

[٢٧] إسناده حسن ..

أخرجه أبو داود (١ / ١٤ / ١) ، والنسائي (١٨ / ١ - ١٩) ، والترمذي (٩٦ / ١ - تحفة) ، وابن ماجه (١٣٩ / ١) ، والدارمي (١٣٤ / ١) ، وابن خزيمة (٣٠ / ١) ، والحاكم (١٤٠ / ١) ، والبيهقي (٩٣ / ١) من طريق محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن المغيرة به ..

قال الترمذي :

« حديث حسنٌ صحيحٌ » (!)

وقال الحاكم :

« صحيحٌ على شرط مسلم » ووافقه الذهبي (!) .

=

(١٤) القول عند دخول الخلاء

[٢٨] حدثنا أبو جعفر بن سعيد الدارمي ، قال ثنا النضر ، قال ثنا شعبة ، قال حدثنا عبد العزيز - يعني ابن صهيب - قال سمعت أنساً رضي الله عنه قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ .

= قُلْتُ : هذا دأبُهُما ! ! ومحمد بن عمرو ، إنما أخرج له مسلم في المتابعات ، وليس في الأصول ، فلا يكون على شرطه . . ثم إن في حفظه كلام معروف ذكرته في « فصل الخطاب بنقد المغني عن الحفظ والكتاب » (ص ٦٠ - ٦١) ، وخلاصته أن حديثه حسن . .
ثم إن للحديث شواهد أخرى ، ذكرتها في « بذل الإحسان » (١٦ ، ١٧) والحمد لله . .

[٢٨] إسناده صحيح . . .

أخرجه البخاري (١٩٥ / ١ ، ١٠٩ / ١١ - فتح) ، وفي « الأدب المفرد » (ص - ٢٠٣) ، ومسلم (٧٠ / ٤ - نووي) ، وأبو عوانة (٢١٦ / ١) ، وأبو داود (٢٠ / ١ - عون) ، والنسائي (٢٠ / ١) ، والترمذي (٤٢ / ١ ، ٤٧) ، وابن ماجه (١٢٨ / ١) ، والدارمي (١٧١ / ١) ، وأحمد (٩٩ / ٣ ، ١٠١ ، ٢٨٢) ، وابن السني في « اليوم والليلة » (١٦) ، والبيهقي (٩٥ / ١) ، والبخاري في « شرح السنة » (٣٧٦ / ١) والذهبي في « سير النبلاء » (١١ / ٤٦٧) من طريق عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس . . فذكره .
قال الترمذي :

« هذا حديث حسن صحيح ، وحديث أنس أصح شيء في هذا الباب وأحسن » .

وأخرجه الطبراني في « الصغير » (٢ / ٤٤) قال :

حدثنا محمد بن الحسن بن كيسان المصيصي ، حدثنا إبراهيم بن حميد الطويل ، حدثنا صالح بن أبي الأخضر ، عن الزهري ، عن أنس ، ثم قال :
« لم يروه عن الزهري إلا صالح ، ولا عنه إلا إبراهيم ، تفرد به محمد بن الحسن بن كيسان » .

قُلْتُ : صالح بن أبي الأخضر ، ليس بذاك القوي ، وفي روايته عن الزهري مقال عريض . وإبراهيم بن حميد ، وثقه أبو حاتم كما في الجرح والتعديل (٩٤ / ١ / ١) .

(١٥) كراهية استقبال القبلة للغائط والبول والاستنجاء

[٢٩] حدثنا يوسف القطان ، قال ثنا أبو معاوية وَوَكَيْعٌ ومحمد ابن فضيل ، قال يُوسُفُ وَاللَّفْظُ لِلضَّرِيرِ ، قالوا ثنا الأعمش عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد ، قال قيل لِسَلْمَانَ رضي الله عنه : قَدْ عَلَّمَكُمْ نَبِيُّكُمْ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى الْخَرَاءَ ، قال : أَجَلْ لَقَدْ نَهَانَا أَنْ نَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ بِغَائِطٍ أَوْ بَوْلٍ أَوْ نَسْتَنْجِيَ بِأَيْمَانِنَا أَوْ يَسْتَنْجِيَ أَحَدُنَا بِأَقْلٍ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ ، وَأَنْ لَا يَسْتَنْجِيَ أَحَدُنَا بِرَجِيعٍ أَوْ عَظْمٍ .

[٣٠] حدثنا أبو سعيد عبد الله بن سعيد الأشج ، قال ثنى عُقْبَةُ - يعني ابن خالد - قال ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ - يعني ابن عُمَرَ - قال ثنى محمد بن يحيى بن حَبَّانَ عن وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال :

[٢٩] إسناده صحيح ...

أخرجه مسلم (١٥٢/٣ - نووي) ، وأبو عوانة (٢١٧/١) ، وأبو داود (٢٤/١ - ٢٥ - عون) ، والنسائي (٣٨/١ - ٣٩) ، والترمذي (٧٩/١ - ٨٠ تحفة) ، وكذا ابن ماجه (١٣٣/١) ، وأحمد (٤٣٧/٥ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩) ، وابن خزيمة (٤١/١) ، والدارقطني (٥٤/١) ، والبيهقي (٩١/١ ، ١٠٢ ، ١١٢) من طريق الأعمش ، عن إبراهيم ، بإسناده سواء ..

وتابعه منصور ، عن إبراهيم .

أخرجه مسلم ، وأبو عوانة (٢١٧/١ - ٢١٨) ، والطيالسي (٦٥٤) ، والبيهقي

(١١٢/١) ، وغيرهم ..

قال الترمذي :

« حديث حسن صحيح » ..

[٣٠] إسناده صحيح ...

أخرجه البخاري (٢١٦/١ - فتح) ، ومسلم (١٥٣/٣ - نووي) ، وأبو عوانة (٢٠٠/١ - ٢٠١) ، ومالك في « الموطأ » (١/٢٠٠ - تنوير) ، وأبو داود (٢٩/١ - عون) ، والنسائي (٢٣/١ - ٢٤) ، والترمذي (٦٥/١ - تحفة) ؛ وابن ماجه =

رَقِيتُ فَوْقَ بَيْتِ حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْضِي
الْحَاجَةَ مُسْتَقْبِلَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ مُسْتَدْبِرَ الْكَعْبَةِ .

[٣١] حدثنا أَبُو الْأَزْهَرِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْأَزْهَرِ ، قَالَ ثنا يَعْقُوبُ
- يَعْنِي ابْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ - قَالَ ثَنَى أَبِي عَنْ ابْنِ إِسْحَاقٍ ، قَالَ ثَنَى
أَبَانُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ :
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ نَهَانَا أَنْ نَسْتَدِيرَ الْقِبْلَةَ أَوْ نَسْتَقْبِلَهَا بِفُرُوجِنَا إِذَا
أَهْرَقْنَا الْمَاءَ ، ثُمَّ قَالَ : قَدْ رَأَيْتُهُ قَبْلَ مَوْتِهِ بِعَامٍ يُبُولُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ .

= (١٣٥/١) ، والدارمي (١٧١/١) ، وابن خزيمة (٣٥/١) ، وأحمد
(١٢/٢) ، (١٣) ، (٤١) ، والدارقطني (٦١/١) ، والحاكم في « علوم الحديث » (ص -
١٦٣) ، والبيهقي (٩٢/١) من طريق محمد بن يحيى بن حبان ، بإسناده سواء ..
قال الترمذي :

« حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ » .

وأخرجه الطرسوسي في « مسند ابن عمر » (ص - ٣٩) من طريق أحمد بن يونس ،
ثنا أيوب بن عتبة ، عن يحيى ، عن نافع ، عن ابن عمر ، فذكره ولكن أيوب بن عتبة
ضعيف ، والله أعلم ..

[٣١] إسناده حسن ..

أخرجه أبو داود (٣٠/١ - عون) ، والترمذي (٦٠/١ - ٦١ تحفة) ، وابن ماجه
(١٣٦/١) ، وابن خزيمة (١/٣٤) ، وابن حبان (١٣٤) ، والدارقطني
(٥٨/١ - ٥٩) ، والحاكم (١٥٤/١) ، والبيهقي (٩٢/١) من طريق ابن إسحاق
بإسناده سواء ..

قال الترمذي :

« حسن غريب » ؟

وكذا قال النووي في « شرح مسلم » (٣/١٥٥) ..

وقال الحاكم :

« صحيح على شرط مسلم » ووافقه الذهبي (!) .

قُلْتُ : وليس كما قالوا ، ! ، وابنُ إسحاق لم يُخرج له مسلم في الأصول ، والذهبي
نفسه صرح في « الميزان » أن محمد بن إسحاق لم يُخرج له مسلم احتجاجاً ، ومع ذلك =

[٣٢] حدثنا محمد بن يحيى ، قال ثنا صفوان بن عيسى ، عن الحسن بن ذكوان عن مروان الأصغر قال : رأيت ابن عمر وأناخ راحلته مُستَقْبِلَ القِبْلَةِ ثُمَّ جَلَسَ يبول إليها ، فقلتُ : أبا عبد الرحمن ، أليس قد

= فكل حديث يرويه الحاكم في « المستدرک » من طريق ابن إسحاق يقول فيه : « صحيح على شرط مسلم » ، ووافقه الذهبي في كل ذلك ، فالكمال لله وحده . .

وأما ابن حزم رحمه الله تعالى فهو في وإد آخر !!
ذلك أنه قال في « المحلى » (١/١٩٨) : « أما حديث جابر ، فإنه من رواية أبان بن صالح . . وليس بالمشهور » !! .

وقد أخطأ في زعمه هذا ، وأبان ثقة كما قال أبو حاتم وابن معين وغيرهما . .
قال الحافظ في « التهذيب » :

« قال ابن عبد البر في « التمهيد » : حديث جابر ليس صحيحاً ، لأن أبان بن صالح ضعيف !! . . وقال ابن حزم في « المحلى » : أبان بن صالح ليس بالمشهور ، وهذه غفلةٌ منهما وخطأٌ توارداً عليه ، فلم يُضعف أبان هذا أحدُ قبلهما . . أمه .
قلتُ : وقد أخطأ شارحُ « سنن أبي داود » خطأً غريباً ، إذ قال في « عون المعبود » (٣٦٢/١١) تحت حديث : « لا مهدي إلا عيسى » :

« والحديث ضعفه البيهقي والحاكم ، وفيه أبان بن صالح وهو متروك » !! ويُستغرب جداً أن ينقله صاحب : « تحفة الأحوذى » (٤٨٤/٦) ويُقره عليه . . !! ويغلبُ على ظني أنهما أرادا : « أبان بن أبي عياش » فانقلب عليهم ذلك ، كما حققته في جزءٍ لي سميته : « العاصفة » ، بما في كتاب : المهدي المنتظر من الجهل والمجازفة » (٣٨) ، والحمد لله على التوفيق . .

[٣٢] إسناده ضعيف ، وهو حديث حسن لشواهده . .

أخرجه أبو داود (٢٨/١ - عون) ، وابن خزيمة (٣٥/١٠) ، والدارقطني (٥٨/١) ، والحاكم (١٥٤/١) ، والبيهقي (٩٢/١) من طريق الحسن بن ذكوان ، عن مروان الأصغر به .

قال الدارقطني :

« هذا صحيح ، كلهم ثقات !! » .

وقال الحاكم :

« صحيح على شرط البخاري » ووافقه الذهبي !!

قلتُ : وهموا من وجوه :

نُهِىَ عَنْ هَذَا؟ قَالَ : بَلَى إِنَّمَا نَهَى عَنْ ذَلِكَ فِي الْفَضَاءِ ، فَإِذَا كَانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ مَنْ يَسْتُرُكَ فَلَا بَأْسَ .

= الأول : أن الحسن بن ذكوان فيه ضعفٌ ..

ضعّفه أحمد ، وابن معين ، وأبو حاتم ، وغيرهم

قال ابن معين :

« كان قدرياً .. » .

وقال الساجي :

« إنما ضعفه لمذهبه » .

قُلْتُ : إن كان كما قال الساجي فإنه غير قاذحٍ على الراجح ، ولا تضرُّه بدعته إن كان صدوقاً ضابطاً ، كما أوضحته في « قصد السبيل في الجرح والتعديل » (١٦٧ - ١٨٣) ..

ولكن قال ابن معين فيه :

« صاحبُ الأوابد ، منكر الحديث » .

فعبارة تحتل الوجهين .. والله أعلم .

الثاني : أن البخاري لم يحتج بالحسن كما زعم الحاكم ، وإنما أخرج له حديثاً واحداً متابعه في « كتاب الرقاق » (١١ / ٤١٨ - فتح) من طريق يحيى بن سعيد القطان ، عنه ، عن أبي رجاء العطاردي ..

قال الحافظ في « الفتح » (١١ / ٤٤١) :

« والحسن بن ذكوان تكلم فيه ابن معين وأحمد وغيرهما ، ولكنه ليس له في البخاري سوى هذا الحديث ، من رواية يحيى القطان عنه مع تَعْنُتِهِ في الرجال ، ومع ذلك فهو متابع .. » أ هـ .

الثالث : أن الحسن بن ذكوان كان مدلساً ، وقد عنعن الحديث ، ولم أره صرح بالسماع في شيءٍ من طرق الحديث التي وقفتُ عليها ..

قال الأثرم :

« قُلْتُ لأبي عبد الله - يعني الإمام أحمد - ما تقولُ في الحسن بن ذكوان ؟ قال : أحاديثه أباطيل ، يروي عن حبيب بن أبي ثابت ، ولم يسمع من حبيب ، إنما هذه أحاديث عمرو بن خالد الواسطي » أ هـ .

وقال ذلك أبو داود وابن عدي ..

وعمر بن خالد هذا كذاب ، وأسقطه الحسن ..

فلمست أدري ، لأي شيء قال الدارقطني :

(١٦) ما يتقى من المواضع للغائط والبول

[٣٣] حدثنا الربيع بن سليمان أن ابن وهب أخبرهم ، قال أخبرني سليمان - يعني ابن بلال - عن العلاء ، حدثه عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن رسول الله ﷺ قال : « اجْتَنِبُوا اللَّعَانِينَ » قالوا : وَمَا اللَّعَانَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قال : الَّذِي يَتَّبِرُ عَلَى طَرِيقِ النَّاسِ أَوْ فِي مَجْلِسِ قَوْمٍ .

[٣٤] حدثنا أبو جعفر المخرمي محمد بن عبد الله بن المبارك ، قال ثنا معاذ بن هشام ح ، وثنا إسحاق بن منصور ، قال ثنا معاذ ، قال ثنى أبي عن قتادة عن عبد الله ابن سرجس رضي الله عنه ،

= « صحيح ، وكلهم ثقات ؟؟ !!

وتوسط الحافظ الحازمي فقال في « الإعتبار » (ص - ٢٦) :

« حديث حسن » .

قُلْتُ : إن كان ذلك لشواهد ، فأرجو أنه لا بأس بذلك ، والله أعلم . .

[٣٣] إسناده صحيح . . .

أخرجه مسلم (١٦١/٣ - نووي) ، وأبو عوانة (١٩٤/١) ، وأبو داود (٢٥) ، وابن حبان (١٤٠٢/٢/٤٩٥) ، وابن خزيمة (٣٧/١) ، والبيهقي (٩٧/١) ، والبخاري في « شرح السنة » (٣٨٣/١) من طريق العلاء بإسناده . .

وله طريق أخرى عن أبي هريرة ، ذكرتها في « الجهد الوفير على المعجم الصغير » للطبراني رقم (٢) والحمد لله . .

[٣٤] إسناده ضعيف . . .

أخرجه أبو داود (٥١/١ - عون) ، والنسائي (٣٣/١ - ٣٤) ، وأحمد (٨٢/٥) ، والحاكم (١٨٦/١) ، والبيهقي (٩٩/١) ، والبخاري في « شرح السنة » (٣٨٥/١) من طريق معاذ بن هشام ، عن أبيه ، عن قتادة ، عن عبد الله بن سرجس به . قال الحاكم :

« صحيح على شرط الشيخين » ووافقه الذهبي !!

قُلْتُ : واعجابه (!) . . كيف هذا ؟ وقد ذكروا أن قتادة لم يسمع من عبد الله بن

=

سرجس ؟ !

أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْجُحْرِ » هذا حديث
إِسْحَاقَ ، وَزَادَ : قَالُوا لِقَتَادَةَ : مَا تَكْرَهُ مِنَ الْبَوْلِ فِي الْجُحْرِ قَالَ : يُقَالُ
إِنَّهَا مَسَاكِينُ الْجِنِّ .

= قال ابن أبي حاتم في « المراسيل » (ص ١٦٨ - ١٦٩) :
« قال أحمد بن حنبل : ما أعلم قتادة روى عن أحدٍ من أصحاب النبي صلى الله
عليه وآله وسلم ، إلا عن أنس رضي الله عنه ؛ قيل له : فابن سرجس ؟ فكأنه لم يره
سماعاً . . » .

ونقل عن أبيه قوله (ص ١٧٥) :
« لم يلق أحداً من الصحابة إلا أنساً ، وعبد الله بن سرجس . » وصحح سماعه أبو
زرعة الرازي أيضاً . .

وأفاد الحافظ في « التلخيص » (١١٦/١) أنه أثبت سماع قتادة من ابن سرجس ،
علي بن المدني ، وصححه ابن خزيمة ، وابن السكن . . وهو اختيار الحافظ العراقي -
كما في « زهر الرُّبى » (٣٣/١) للحافظ السيوطي . .
أما الحاكم فقد تهوك في هذا . .

فقال في « علوم الحديث » (ص - ١١١) :
« لم يسمع من صحابيٍّ غير أنس . . » .
ثم قال في « المستدرک » (١٨٦/١) :

« ولعل متوهماً يتوهم أن قتادة لم يذكر سماعه من عبد الله بن سرجس ، وليس هذا
بمستبعد [الأصل : مستبعد !] ، فقد سمع قتادة من جماعة من الصحابة ، لم يسمع
منهم عاصم الأحوال . . . وقد احتج مسلم بحديث عاصم ، عن عبد الله بن سرجس ،
وهو من ساكني البصرة » أه . .

قُلْتُ : الذي يظهر لي أن قتادة سمع من ابن سرجس في الجملة ، فقد كانا
متعاصرين ، كما يفهم من كلام أبي حاتم السابق . . ولكن قتادة كان مدلساً ، وقد
عن عنه . . وقد تقرر في الأصول أن المدلس إذا عنعن عن شيخ لا يرتاب أحد في سماعه
منه ، فإنه لا يُقبل منه لاحتمال أنه دلسه عنه ، فكيف إذا كان في سماعه من شيخه كلامٌ
أصلاً ١٩٩

وعليه :

فلا يطمئن القلب لتحسين هذا الإسناد ، فضلاً عن تصحيحه . .
والله أعلم . .

=

[٣٥] حدثنا محمد بن يحيى بن يوسف ، قال ثنا عبدُ الرزَّاقِ ، قال ثنا مَعْمَرٌ عن أَشْعَثَ عن الحَسَنِ عن عبد الله بن مُغْفَلٍ رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ : « لا يُبُولَنَّ أَحَدُكُمْ في مُسْتَحَمِّهِ فَإِنَّ عَامَّةَ الْوَسْوَاسِ مِنْهُ » .

(١٧) الرخصة في البول قائماً وقرب الناس

[٣٦] حدثنا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، قال ثنا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عن الْأَعْمَشِ ، عن شَقِيقِ أَبِي وَائِلٍ ، عن حُذَيْفَةَ رضي الله عنه قال : كُنْتُ

[٣٥] إسناده ضعيف . . .

أخرجه أبو داود (٤٩/١ - عون) ، والنسائي (٣٤/١) ، والترمذي (٩٨/١ - تحفة) ، وابن ماجه (١٢٩/١) ، وأحمد (٥٦/٥) ، والحاكم (١٦٧/١ ، ١٨٥) ، والبيهقي (٩٨/١) ، والضياء في « المختارة » من طريق أشعث بن عبد الله الأعمى ، عن الحسن ، عن عبد الله بن مغفل . . .
قال الترمذي :

« حديث غريب ، لا نعرفه إلا من حديث أشعث بن عبد الله مرفوعاً » .

وقال الحاكم :

« صحيحٌ على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي !!
قُلْتُ : وهما معاً (!) . . فالحديث ليس على شرط واحدٍ منهما فضلاً عن أن يكون على شرطهما . . وأشعث لم يخرج له مسلم شيئاً ، وعلق له البخاري . .
قال ابن سيد الناس :

« يُحتمل كونه من قسم الحسن ، لأن أشعث مستور » !!

وهذا عجب !! ، فكأنه لم يقف على من زكاه ووثقه . .

أما المنذري فقال :

« إسناده صحيحٌ متَّصلٌ ، وأشعث بن عبد الله ثقة صدوقٌ » أهـ .

قُلْتُ : ولست أخافُ على هذا الإسناد إلا من تدليس الحسن ، فلا أدري وجهاً سائغاً لقول المنذري . . والله أعلم . .

[٣٦] إسناده صحيح . . .

أخرجه البخاري (٢٨٢/١ - فتح) ، ومسلم (١٦٥/٣ - نووي) ، وأبو عوانة =

أَمْسِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَانْتَهَى إِلَى سُبَّاطَةِ قَوْمٍ فَبَالَ قَائِماً ، فَتَنَحَّيْتُ ،
فَدَعَانِي وَقَالَ : لِمَ تَنَحَّيْتَ فَقُمْتُ عِنْدَ عَقِبِهِ ، فَلَمَّا فَرَغَ دَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ
وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ .

(١٨) كراهية التسليم على من يبول

[٣٧] حدثنا محمد بن يحيى ، قال ثنا عبد الله بن رجاء ، قال
ثنا سعيّد - يعني ابن سلمة - قال ثنى أبو بكر - هو ابن عمر بن عبد
الرحمن بن عبد الله ابن عمر بن الخطاب - عن نافع عن عبد الله بن
عمر رضي الله عنهما ، أَنَّ رَجُلًا مَرَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَهْرِيقُ الْمَاءَ ،

= (١٩٧/١ ، ١٩٨) ، وأبو داود (٤٤/١ - ٤٥ عون) ، والنسائي (١٩/١) ، والترمذي
(٦٩/١ - تحفة) ، وابن ماجه (١٢٩/١ - ١٣٠) ، والدارمي (١٧١/١) ، وأحمد
(٣٨٢/٥ ، ٤٠٢) ، والطيالسي (٤٠٦) ، وابن خزيمة (٣٥/١ - ٣٦) ، والحميدي
(٤٤٢) ، والبيهقي (١٠٠/١ ، ٢٧٠ - ٢٧٤) من طريق الأعمش ، عن شقيق ، عن
حذيفة ...

وتابعه منصور ، عن أبي وائل ..

أخرجه الطيالسي (٤٠٧) .

ووقع عند ابن ماجه (١٣٠/١) من طريق شعبة ، عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن
المغيرة بن شعبة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أتى سُبَّاطَةَ قَوْمٍ فَبَالَ قَائِماً .. قال
شعبة : « قال عاصم يومئذ : وهذا الأعمش يرويه عن أبي وائل ، عن حذيفة ، وما
حفظه » فسألت منصور ، فحدثني ، عن أبي وائل ، عن حذيفة .. «
قُلْتُ : وهذا هو الصواب ، ورواية الأعمش ومنصور أصح بلا شك ، كما حققته في
« بذل الإحسان » ١٨) ..

[٣٧] إسناده حسن ...

أخرجه البزار - كما في « نصب الراية » (٦/١) - ومن طريقه عبد الحق الأشبيلي في
« الأحكام الكبرى » ، وأبو العباس السراج في « مسنده » ، والخطيب في « التاريخ »
(١٣٩/٣) من طريق أبي بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر ، عن نافع ،
عن ابن عمر ..

فَسَلَّمَ عَلَيْهِ الرَّجُلُ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثم قال : « إِذَا رَأَيْتَنِي هَكَذَا فَلَا تُسَلِّمْ عَلَيَّ ، فَإِنَّكَ إِن تَفْعَلَ لَا أَرُدُّ عَلَيْكَ السَّلَامَ » .

= قال عبد الحق الأشبيلي :

« وأبو بكر هذا فيما أعلم هو : ابن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب . . روى عنه مالك وغيره ، ولا بأس به ، ولكن حديث الضحاك بن عثمان أصح ، فإن الضحاك أوثق من أن يكره هذا ، ولعل ذلك كان في موطنين . . » أهـ . فتعقبه ابن القطان :

« من أين له أنه هو ، ولم يُصرح في الحديث باسمه ، واسم أبيه وجده » .
قُلْتُ : الصواب مع عبد الحق ، واعتراض ابن القطان لا محل له ، وقد وقع نسبُه هكذا عند المصنف هنا ، وعند أبي العباس السراج . . وله شاهد من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما . .

أخرجه ابن ماجه (٣٥٢) ثنا سويد بن سعيد ، ثنا عيسى بن يونس ، عن هاشم بن البريد ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر . . فذكره بمثله . .

قُلْتُ : سويد بن سعيد فيه مقال مشهور . . وكان ابن معين يحمل عليه جداً . . فقال : « لو كان لي فرس ورمح لكنت غزوته !! »

ولما قيل له : « إن سويداً يروي حديث : « من قال في ديننا برأيه فاقتلوه » ، فقال ابن معين : « ينبغي أن يُبدأ بسويد فيقتل . . » أهـ .

ولكن قال البوصيري في « الزوائد » :

« سويد لم يتفرد به . . . » .

ثم رأيت أبا حاتم أعلل الحديث بعلّة أخرى ، فقال ابنه في « العلل » (٣٤ / ١ / ٦٨) :

« سألت أبي عن حديث رواه عيسى بن يونس ، عن هاشم بن البريد ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر ، فذكره . . قال أبي : لا أعلم روى هذا الحديث أحد غير هاشم بن البريد . . . » .

قُلْتُ : هاشم وثقه ابن معين ، وأحمد في رواية ، وابن حبان ، والعجلي ، وقال الدارقطني : « مأمون » .

فلا يُخشى من تفردّه . .

وأما قول الجوزجاني : « كان غالباً في سوء مذهبه » .

ويعني الجوزجاني الشيع . . فلا يضره هذا . . فالجوزجاني ناصبي ، فإذا وقع بمُشيع فلا يُبقي ولا يذر ، فقلوله في أهل الكوفة غير مقبول من هذه الجهة . . . ومع ذلك =

[٣٨] حدثنا محمد بن يحيى ، قال ثنا قبيصة ومحمد بن يوسف ، قالوا ثنا سُفيان عن الضَّحَّاك بن عُثْمَانَ ، عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : مرَّ رجلٌ على النبي ﷺ وهو يقول ، فسَلَّمَ عليه فلم يردَّ عليه .

= فقد هَوَلَ الجوزجانيُّ فيه ، فلم يكن الرجلُ غالباً . وقد قال أحمد : « فيه تشيع قليل » .
وبالجملة : فالحديث حسن ، وذلك للكلام الذي قيل في ابن عقيل .
والله أعلم .

[٣٨] إسناده صحيح . . .

أخرجه مسلم (٤ / ٦٥ - نووي) أبو عوانة (١ / ٢١٥) ، وأبو داود (١ / ٣٣ - عون) ، والنسائي (١ / ٣٥ - ٣٦) ، والترمذي (١ / ٢٩٧ - ٢٩٨) - ٥٠٥ / ٧ - تحفة - وابن ماجه (١ / ١٤٦) ، وابن خزيمة (١ / ٤٠) والشافعي في « الأم » (١ / ٥١) ، والبيهقي (١ / ٩٩) من طريق الضَّحَّاك بن عثمان ، بإسناده سواء .
قال الترمذي :

« حديث حسن صحيح . . » .

وأخرج الطيالسي (١٨٥١) من طريق محمد بن ثابت العبدي ، قال : حدثنا نافع قال : انطلقت مع ابن عمر إلى ابن عباس في حاجة لابن عمر ، فحدثت - يعني ابن عمر - أن رجلاً سَلَّمَ على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فلم يردَّ عليه ، فانطلق ، فلما كاد أن يغيب تناول الحائط ، فقال : بيده ، ثم مسح وجهه ويديه ، ثم عاد الثانية فمسح إلى ذراعيه ، ثم ردَّ على الرجل ! ، ثم قال : « ما منعي أن أرُدَّ عليك إلا أنني كنت غير طاهر . . » .

قُلْتُ : وهذا - عندي - حديث منكّر ، كنتُ أشرتُ إليه في « أبواب التيمم » من « بذل الإحسان » ، وفيه أن التيمم ضربتان . . وآفة الإسناد هو العبدي هذا . .

قال أبو حاتم :

« روى حديثاً منكراً » .

وأظنُّه يعني هذا . .

وقال البخاري :

« يخالف في بعض حديثه ، روى عن نافع ، عن ابن عمر في التيمم ، ورواه أيوب

والناس عن نافع ، عن ابن عمر ، فعله » .

(١٩) استحباب الوتر في الاستنجاء

[٣٩] حدثنا محمد بن يَحْيَى وَأَبُو جَعْفَر الدَّارِمِيُّ، قالا ثنا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ قَالَ ثنا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْعَلْ فِي أَنْفِهِ مَاءً ثُمَّ لِيَنْسِئِرْ، وَمَنْ اسْتَجَمَرَ فَلْيُوتِرْ».

(٢٠) الاستنجاء بالماء

[٤٠] أَخْبَرَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ الْبَيْرُوتِيُّ، أَنَّ ابْنَ شَعِيبٍ أَخْبَرَهُ، قَالَ أَخْبَرَنِي عُتْبَةُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ الْهَمْدَانِيُّ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ نَافِعٍ أَنَّهُ حَدَّثَهُ، قَالَ ثَنَى أَبُو أَيُّوبَ وَجَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَأَنْسُ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّونَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا﴾

= وقال ابن معين :

« يُنْكَرُ عَلَيْهِ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرِو بْنِ التَّيْمَمِ لَا غَيْرَ » .

وَضَعَّفَهُ ابْنُ مَعِينٍ مَرَّةً فَقَالَ لَهُ عَبَّاسُ الدُّورِيُّ :

« أَلَيْسَ قَدْ قُلْتَ مَرَّةً : « لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ » ؟ فَقَالَ : « مَا قُلْتُ هَذَا قَطُّ » ؟ !!

[٣٩] إسناده صحيح . . .

أَخْرَجَهُ مَالِكٌ (٢/١٩/١)، وَابْنُ خَزِيمَةَ (٢٦٣/١ - فتح)، وَمُسْلِمٌ (١٢٥/٣) - نَوَوِي، وَأَبُو عَوَانَةَ (٢٤٦/١ - ٢٤٧)، وَأَبُو دَاوُدَ (٢٣٤/١ - عون)، وَالنَّسَائِيُّ (٦٥/١ - ٦٦)، وَأَحْمَدُ (٢٤٢/٢، ٢٧٨)، وَابْنُ خَزِيمَةَ، وَابْنُ حِبَانَ (٥٠٧/٢ - ٥٠٨)، وَالطَّحَاوِيُّ فِي « شَرْحِ الْأَثَارِ » (١٢٠/١)، وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ (٤٩/١) مِنْ طَرِيقٍ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .
وَلَهُ طَرِيقٌ أُخْرَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ذَكَرْتُهَا فِي « بَذْلِ الْإِحْسَانِ » رَقْمَ (٨٦) وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى التَّوْفِيقِ . .

[٤٠] إسناده ضعيف . . وهو حديث حسن إن شاء الله تعالى . .

أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَهَ (٣٥٥) ، وَالدَّارَقُطْنِيُّ (٦٢/١) ، وَالحَاكِمُ (١٥٥/١) ، =

وَاللهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ ﴿١٠٥﴾ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَثْنَى عَلَيْكُمْ خَيْرًا فِي الطَّهْرِ فَمَا طَهَّرُكُمْ هَذَا ؟ قَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ : نَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ ، وَنَغْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : فَهَلْ مَعَ ذَلِكَ غَيْرُهُ ؟ قَالُوا لَا ، غَيْرَ أَنْ أَحَدَنَا إِذَا خَرَجَ مِنَ الْغَائِطِ أَحَبَّ أَنْ يَسْتَنْجِيَ بِالْمَاءِ ، قَالَ : فَهُوَ ذَلِكَ فَعَلَيْكُمْوهُ » .

=والبيهقي (١٠٥/١) من طريق عتبة بن أبي حكيم الهمداني ، عن طلحة بن نافع ، حدثني أبو أيوب ، وجابر بن عبد الله ، وأنس بن مالك ... فذكروه .. قال الدارقطني :

« عتبة بن أبي حكيم ، ليس بقوي .. »

وقال الحاكم :

« هذا حديث كبير صحيح !! في كتاب الطهارة .. فإن محمد بن شعيب بن شابور ، وعتبة بن أبي حكيم من أئمة أهل الشام » ووافقه الذهبي (!!) . . . قُلْتُ : وليس كما قالوا . وعتبة ضعفه ابن معين والنسائي ومحمد بن عوف الطائي وغيرهم ، وأثنى عليه آخرون .

فكانه لذلك قال الزيلعي في « نصب الراية » (٢١٩/١) .
« إسناده حسن » .

ولكن قال البوصيري في « الزوائد » :

« عتبة بن أبي حكيم ضعيف ، وطلحة لم يدرك أبا أيوب » أه .

ولكن للحديث شواهد تقوية من حديث عويم بن ساعدة ، وأبي هريرة ، ومحمد بن عبد الله بن سلام ، ومن مرسل الحسن ..

أولاً : حديث عويم بن ساعدة رضي الله عنه

أخرجه أحمد (٤٢٢/٣) ، وابن خزيمة (٨٣) ، وابن جرير في (تفسيره) (٢٣/١١) ، والطبراني في « الصغير » (٢٣/٢) ، والحاكم (١٥٥/١) من طريق أبي أويس ، عن شرحبيل بن سعد ، عن عويم بن ساعدة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأهل قُباء : إني أسمع الله قد أحسن الثناء عليكم في الطهور ، فما هذا الطهور ؟؟ قالوا : والله يا رسول الله ما نعلم شيئاً ، إلا أن جيراننا من اليهود رأيناهم يغسلون أديارهم من الغائط ، فغسلنا كما غسلوا

قال الطبراني :

= « لا يروي عن عويم بن ساعدة ، إلا بهذا الإسناد .. تفرد به أبو أويس » .

وقال الحاكم :

« إسناده صحيح » ووافقه الذهبي (!!) . .

قُلْتُ : وليس كما قال . . وأبو أويس اسمه : عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك الأصبحي ، ضَعُفُوهُ . وكذا شرحبيل بن سعد ضعيف أيضاً . .
قال ابن عدي :

« له أحاديث ليست بالكثيرة ، وفي عامة ما يرويه نكارة »

ثانياً : حديث أبي هريرة رضي الله عنه

أخرجه الترمذي (٣١٠٠) ، وابن ماجه (٣٥٧) ، والبيهقي (١٠٥/١) من طريق
يونس بن الحارث ، عن إبراهيم بن أبي ميمونة ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، مرفوعاً
بنحوه . . .

قال الترمذي :

« هذا حديث غريبٌ من هذا الوجه » .

قُلْتُ : يونس بن الحارث ، ضَعُفَهُ ابْنُ مَعِينٍ وأحمد والنسائي ، وغيرهم .
وإبراهيم بن أبي ميمونة ، قال ابن القطان :

« مجهول الحال ، لا يُعرف روى عنه غير يونس بن الحارث » .

ثالثاً : حديث محمد بن عبد الله بن سلام رضي الله عنه

أخرجه أحمد (٦/٦) ، ويعقوب بن سفيان في « المعرفة والتاريخ »
(٣٠٧/١ - ٣٠٨) ، وابن جرير في « تفسيره » (٢٢/١١ - ٢٣ ، ٢٤) - والبخاري في
« الكبير » ، وابن أبي شيبة ، وابن قانع ، والطبراني ، وابن منده ، والبغوي ، -
كما في « الاصابة » (٢٢/٦) - من طريق مالك بن مغول ، عن سيار أبي الحكم ، عن
شهر بن حوشب ، عن محمد بن عبد الله بن سلام قال : قدم علينا رسول الله صلى الله
عليه وآله ، فقال : « ما الذي أثنى عليكم الله : « فيه رجال يُحبون أن يتطهروا . . .
الآية . . . » قال : نستنجي بالماء » . . .

قُلْتُ : وسنده ضعيف مضطرب . . .

وقد اختلف الرواة فيه على مالك بن مغول . .

فأخرجه البغوي عن أبي هشام الرفاعي ، عن يحيى بن آدم ، عن مالك بن مغول ،
بالإسناد السابق . .

لكن قال فيه : « لا أعلمه إلا عن أبيه . . » .

يعني : عن محمد بن عبد الله بن سلام ، عن أبيه . .

وكذا رواه رجاء بن سلمة ، عن مالك به .

[٤١] حدثنا محمد بن يحيى ، قال ثنا وهب بن جريس ، قال ثنا
شعبة عن عطاء بن أبي ميمونة ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال :
« كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَذْهَبُ لِحَاجَتِهِ فَاتَّبِعُهُ أَنَا وَغُلَامٌ مِنَّا بِالْإِدَاوَةِ فَإِذَا قَضَى
حَاجَتَهُ نَاولَتْهُ الْإِدَاوَةُ فَيَسْتَنْجِي . »

= فزاد : « عن أبيه » ..

وقال أبو هاشم الرفاعي :

« وكتبته من أصل كتاب يحيى بن آدم ليس فيه : عن أبيه » فوافق ذلك ما حدث به
الفريابي ، عن مالك بن مغول ..
وقال ابن منده :

« رواه داود بن أبي هند ، عن شهر مرسلاً » .

يعني : بدون ذكر محمد ولا أبيه ..

قُلْتُ : وأرى أن هذا الاضطراب من شهر بن حوشب ، فإنه كان ضعيفاً سيئ
الحفظ ، فإن رجال الإسناد - ممن دونه - ثقات أثبات ، والله أعلم ..
وقال أبو زرعة الرازي :

« الصحيح عندنا - والله أعلم - عن محمد بن عبد الله بن سلام .. ليس فيه : « عن
أبيه » قط .. أهـ .

نقله عنه ابن أبي حاتم في « العلل » (٩٢) ..

رابعاً : حديث الحسن البصري مرسلاً .

أخرجه البلاذري في « فتوح البلدان » (٢/١ - ٣) حدثنا محمد بن حاتم بن ميمون ،
قال : حدثنا يزيد بن هارون ، عن هشام ، عن الحسن قال : « لما نزلت هذه الآية ﴿ فِيهِ
رِجَالٌ يَحِبُّونَ أَنْ يَتَّخِذُوا لِلْإِسْلَامِ أَعْلَامًا ﴾ أُرْسِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَهْلِ
مَسْجِدِ قُبَاءَ فَقَالَ : « مَا هَذَا الطُّهُورُ الَّذِي ذَكَرْتُمْ بِهِ ؟؟ » قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا نَغْسِلُ أَثَرِ
الْغَائِطِ وَالْبَوْلِ . وَسَنَدُهُ ضَعِيفٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ..

ولعل الحديث يتقوى بالشواهد التي ذكرتها . والله تعالى الموفق ..

[٤١] إسناده صحيح ...

أخرجه البخاري (٢٢١/١ - فتح) ، ومسلم (١٦٢/٣ - نووي) ، وأبو عوانة
(١٩٥/١) ، وأبو داود (٦٥/١ - ٦٦ عون) ، والنسائي (٤٢/١) ، والدارمي (١٧٣/١) ،
وأحمد (١١٢/٣ ، ١٧١) ، والطبراني (٢١٣٤) ، وابن خزيمة (٤٦/١) ، وابن حبان
(٥٠٩/٢ ، ١٤٢٩) ، والبيهقي (١٠٥/١) ، وابن حزم في « المحلى » (٩٦/١ - ٩٧) ، =

(٢١) القول عند الخروج من الخلاء

[٤٢] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ أَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ ، قَالَ ثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ حَدَّثَنِي عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْغَائِطِ قَالَ : غُفْرَانُكَ .

(٢٢) في طهارة الماء والقدر الذي ينجس ولا ينجس

[٤٣] حدثنا محمدُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ ثَنَا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ ثَنَا

= والبخوي في « شرح السنة » (٣٨٩/١) من طريق شعبة ، عن عطاء بن أبي ميمونة ، عن أنس . . . به . . .

[٤٢] إسناده حسن . . .

أخرجه أبو داود (٣٠) ، والترمذي (٧) ، وابن ماجه (٣٠٠) ، وأحمد (١٥٥/٦) ، والدارمي (١٣٩/١) ، والبخاري في « الأدب » (٦٩٣) ، وابن خزيمة (٤٨/١) ، وابن حبان (٥١٠/٢/١٤٣١) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » (٢٣) ، والحاكم (١٥٨/١) ، والبيهقي (٩٧/١) ، وابن الجوزي في « الواهيات » (١/٣٣٠) من طريق إسرائيل عن يوسف بن أبي بردة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . قال الترمذي :

« هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من حديث إسرائيل ، عن يوسف بن أبي بردة » .

وأورده ابن الجوزي في « الواهيات » لقول الترمذي هذا ، فأبعد . . قال الشيخ أبو الأشبال رحمه الله :

« وغرابته : لانفراد إسرائيل به ، وإسرائيل ثقة حجة » .

قُلْتُ : نعم . . غير أن يوسف بن أبي بردة لم يرو إلا عن أبيه ، ووثقه ابن حبان ، والعجلي ، فحديثه حسن والحمد لله وكذا حسنه الحافظ السخاوي في « فتح المغيث » (١/١٨٨) وقال النووي في « الأذكار » (ص - ٢٨) : « صحيح » .

وقال في « شرح المذهب » : « حسن صحيح » !!

[٤٣] إسناده صحيح . . .

أخرجه مالك (٤٥/١ ، ٤٣/٢ - تنوير) ، والشافعي في « الأم » (٣/١) ، وفي =

مَالِكٌ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَلَمَةَ ، أَنَّ الْمُغِيرَةَ بْنَ أَبِي بُرْدَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نَزَكُبُ الْبَحْرَ فَتَحْمِلُ مَعَنَا الْقَلِيلَ مِنَ الْمَاءِ ، فَإِنْ تَوَضَّأْنَا بِهِ عَطِشْنَا ، أَفَتَتَوَضَّأُ بِمَاءِ الْبَحْرِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « هُوَ الطُّهُورُ مَاؤُهُ ، الْحَلَالُ مِيتَتُهُ » .

[٤٤] حدثنا محمد بن عثمان الوراق ، وحجاج بن حمزة الوازي ، وأبو يحيى محمد بن سعيد القطان ، قالوا ثنا أبو أسامة عن الوليد بن كثير عن محمد بن عبد الله بن جعفر ، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر عن أبيه رضي الله عنه قال : سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْمَاءِ وَمَا يَنْبُوهُ مِنَ السَّبَاعِ وَالِدَوَابِّ ، فَقَالَ : « إِذَا كَانَ الْمَاءُ قُلْتَيْنِ لَمْ يَحْمِلِ الْخَبَثُ » .

= « المسند » (ص ٧) ، وأحمد (٢٣٧/٢ ، ٣٦١ ، ٣٩٢) ، وأبو داود (١٥٢/١ - ١٥٣ عون) ، والنسائي (٥٠/١ ، ١٧٦ ، ٢٠٧/٧) ، والترمذي (٢٢٤/١) ، وابن ماجه (١٥٤/١) ، (٢٩٨/٢) ، والدارمي (١٨٦/١) ، (٩١/٢) وكذا ابن خزيمة (٥٨/١ - ٥٩) ، وابن حبان (١١٩) ، والحاكم في « المستدرک » (١٤١/١) ، وفي « علوم الحديث » (ص ٨٧) ، والدارقطني (٣٦/١) ، والبيهقي (٣/١) ، والبغوي في « شرح السنة » (٥٥/٢ - ٥٦) من طريق صفوان بن سليم ، بإسناده سواء . .

قال الترمذي :

« حديث حسن صحيح » .

قُلْتُ : وتكلم بعض الأفاضل في هذا الحديث بما لا يقدح ، كما ذكرته مفصلاً في « بذل الإحسان » (٥٩) والحمد لله على التوفيق . .

[٤٥] إسناده صحيح أخرجه أبو داود (١٠٣/١ - ١٠٤ عون) والنسائي (٤٦/١) ، والترمذي (٢١٥/١ - تحفة) ، وابن ماجه (١٨٥/١ - ١٨٦) ، والدارمي (١٨٧ - ١٨٦/١) ، وأحمد (٢٣/٢ ، ٢٧ ، ١٠٧) ، وابن خزيمة (٤٩/١) ، وابن حبان (١١٧ ، ١١٨) ، والشافعي في « مسنده » (ص ٧) ، وفي « الأم » (٥/١) ، والطحاوي في « شرح الآثار » (١٥/١) ، والدارقطني (١٣/١ - ٢٧) ، والحاكم (١٣٢/١ - ١٣٣) ، =i

[٤٥] حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ بنِ شاكِرٍ ، قال ثنا أَبُو أُسَامَةَ ح ، وثنا محمدُ بنُ سُلَيْمَانَ الْفَيْرَاطِيُّ ، قال ثنا أَبُو أُسَامَةَ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ عن محمدٍ بنِ جَعْفَرٍ عن عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ عن أَبِيهِ قال : سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ نَحْوَهُ . وقال عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنِ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عُبيدِ اللَّهِ ابْنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ عن أَبِيهِ . وقال محمدُ بنُ إِسْحَاقَ عن محمدٍ بنِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عُبيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ عن أَبِيهِ أَيضاً .

[٤٦] حدثنا محمدُ بنُ يَحْيَى ، قال ثنا عَفَّانُ بنُ مُسْلِمٍ ، قال ثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ ، قال أَخْبَرَنِي عَاصِمُ بنُ الْمُنْذِرِ قال : كُنَّا فِي بُسْتَانٍ لَنَا أَوْ لِعُبَيْدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ ، فَقَامَ عُبيدُ اللَّهِ إِلَى مَقَرِّي الْبُسْتَانِ ، وَفِيهِ جِلْدٌ بَعِيرٍ ، فَأَخَذَ يَتَوَضَّأُ مِنْهُ ، فَقُلْنَا : أَتَتَوَضَّأُ مِنْ هَذَا وَفِيهِ هَذَا الْجِلْدُ ؟ فقال ثنى أَبِي أَن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال : « إِذَا كَانَ الْمَاءُ قُلْتَيْنِ فَإِنَّهُ لَا يَنْجَسُ » .

= والبيهقي (٢٦٢/١) ، والبغوي في « شرح السنة » (٥٨/٢) من طريق أبي أسامة بإسناده سواء . .

قال الحاكم :

« صحيحٌ على شرط الشيخين » ووافقه الذهبي .

قُلْتُ : وهو كما قال . . وقد طعن فيه ابن عبد البر وجماعة ، وقد ذكرت أدلتهم وأجبتُ عنه قدر الوسع في « بذل الإحسان » (٥٢) والحمد لله على التوفيق . .

[٤٥] إسناده صحيح . . .

انظر ما قبله . .

[٤٦] إسناده صحيح . . .

أخرجه أبو داود (٦٥) ، والطيالسي (١٩٥٤) ، والطحاوي (١٦/١) ، والبيهقي =

[٤٧] حدثنا محمد بن عثمان الوراق وموسى بن عبد الرحمن المسروقي ، قالا ثنا أبو أسامة عن الوليد بن كثير عن محمد بن كعب عن عبيد الله بن عبد الله قال المسروقي ابن رافع بن خديج ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتَتَوَضَّأُ مِنْ بَشْرِ بَضَاعَةٍ ، وَهِيَ بَثْرٌ يُطْرَحُ فِيهَا التَّنُّ وَالْحَيْضُ وَلُحُومُ الْكِلَابِ ، فَقَالَ : « الْمَاءُ طَهُورٌ لَا يَنْجَسُهُ شَيْءٌ » .

=(٢٦٢/١) وغيرهم ، من طريق حماد بن سلمة ، ثنا عاصم بن المنذر ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه . . .

وأخرج الدارقطني (٢٢/١) الحديث عن إسماعيل بن علية ، عن عاصم بن المنذر ، عن رجل ، عن ابن عمر موقوفاً . . .
قُلْتُ : فقد اختلف ابن علية وحماد بن سلمة . .

وقد سأل عباس الدوري ابن معين - كما في « تاريخ يحيى » (٤/٢٢٤) - عن .
حديث حماد بن سلمة ؟ فقال : « هذا خير الإسناد ، أو قال : هذا جيد الإسناد » .

ف قيل له : فإن ابن علية لم يرفعه ؟
قال يحيى : « وإن لم يحفظه ابن علية ، فالحديث جيد الإسناد . وهو أحسن من حديث الوليد بن كثير - يعني يحيى في قصة الماء لا ينجسه شيء »
وقال البيهقي :
« هذا الإسناد صحيحٌ موصولٌ . . » .

[٤٧] إسناده حسنٌ ، وهو حديثٌ صحيحٌ . . .
أخرجه أبو داود (٦٦ ، ٦٧) ، والنسائي (١٧٤/١) ، والترمذي (٦٦) ، وأحمد (١٥/٣ ، ٣١ ، ٨٦) ، والشافعي (٢٠/١) ، والطبراني (٢١٥٥ ، ٢١٩٩) ، وابن جرير في « تهذيب الآثار » (٧٠١/٢ - ٧٠٢) ، والطحاوي في شرح المعاني (١١/١٢) ، والدارقطني (٣٠/١ - ٣٢) ، والبيهقي (٤/١ - ٥) ، والبغوي في « شرح السنة » (٦٠/٢ - ٦١) من طرق كثيرة ، عن أبي سعيد الخدري . .
قال الترمذي :

« هذا حديثٌ حسنٌ . . وقد جَوَّدَ أبو أسامة هذا الحديث ، فلم يروِ أحدٌ حديث أبي =

[٤٨] حدثنا محمد بن يحيى وأحمد بن يوسف وابن عوف ، قالوا ثنا عبيد الله بن موسى ، قال أنا سفيان عن سمك عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : انتهى النبي ﷺ إلى بعض أزواجه وقد فضّل من غسلها أو من وضئها فأراد أن يتوضأ به ، فقالت : يا رسول الله ، إنّي اغتسلت منه من جنابة ، فقال : « إن الماء لا ينجس » .

= سعيد في بئر بضاعة أحسن مما روى أبو أسامة . . وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن أبي سعيد . . . » .

قلت : وفي بعض طرقه ضعف ووهن ، ولكن لكثرتها بصير الحديث صحيحاً إن شاء الله تعالى ، ولا سيما أن له شواهد أخرى ذكرتها في « بذل الإحسان » (٣٢٥) والحمد لله . .

وقد صححه أحمد ، وابن معين ، وابن حزم ، ومن المتأخرين الشوكاني ، والعظيم ابادي ، والمباركفوري ، ومن المعاصرين الشيخ المحدث أبو الأشبال أحمد بن محمد شاكر ، وذهي العصر المعلمي اليماني رحمهما الله تعالى ، وكذا شيخنا حافظ الوقت ناصر الدين الألباني ، وجماعة غيرهم . . .

[٤٨] إسناده صحيح . . .

أخرجه أبو داود (٦٨) ، والنسائي (١٧٣/١) ، والترمذي (٦٥) ، وابن ماجه (٣٧٠ ، ٣٧١) ، وأحمد (٢١٠٠ ، ٢١٠٢) ، وابن جرير في « التهذيب » (٦٩٨-٦٩١/٢) ، وابن خزيمة (٤٨/١ ، ٥١) ، وابن حبان (١١٦) ، والبزار (١٣٢/١) ، والحاكم (١٥٩/١) ، والبيهقي ، والبغوي (٢٧/٢) ، من طريق سمك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . فذكره . . . وفي بعض ألفاظه : « الماء لا ينجب . . . » .

قال الترمذي :

« حديث حسن صحيح . . » .

وقال الحاكم :

« هذا حديث صحيح في الطهارة ، ولم يخرجاه ، ولا يحفظ له علة » ووافقه

الذهبي . . .

[٤٩] حدثنا أحمدُ بنُ يُوسُفَ ، قال ثنا عبدُ الرزَّاقِ ، قال أنا الثَّورِيُّ بِهَذَا الإسنادِ نَحْوَهُ .

[٥٠] حدثنا محمدُ بنُ يحيى وأبو جَعْفَرٍ الدَّارِمِيُّ ، قالا ثنا رَوْحُ

= قُلْتُ : وأعله بعضُهم ..

فقال الحافظ الحازمي رحمه الله :

« لا يُعرف مجوداً من حديث سماك بن حرب ، عن عكرمة .. وسماك مختلفٌ فيه ، وقد احتج به مسلم » .

حكاه عنه الحافظ في « التلخيص » (١٤/١) ..

وأجاب الحافظ عن ذلك ، فقال في « الفتح » (٢٦٠/١) :

« وقد أعله قوم بسماك بن حرب ، لأنه كان يقبل التلقين .. ولكن قد رواه عنه شعبة ، وهو لا يحمل عن مشايخه إلا صحيح حديثهم .. أهـ .

ولكن البزار تكلم في طريق شعبة هذا ، فقال :

« لا نعلم أسنده عن شعبة ، إلا محمد بن بكر ، وأرسله غيره .. » .

قُلْتُ : محمد بن بكر هو البرساني .. وثقه ابن معين وأبو داود ، والعجلي وغيرهم ، ومع ذلك فلم يتفرد بوصله عن شعبة ..

بل تابعه محمد بن جعفر ، عن شعبة ، بإسناده سواء ..

أخرجه ابن جرير في « التهذيب » (١٠٣٧) ...

أما بالنسبة لمن أرسله ، فالوصلُ مقدّم ، وهو زيادة من ثقة ، بل من ثقتين ، فالمصير إليها قطعاً .. والله أعلم .

[٤٩] إسناده صحيح .

أنظر ما قبله ..

[٥٠] إسناده صحيح ...

أخرجه البخاري (٢٣٩/١ - ٢٤٠ فتح) ، ومسلم (١٨٢/٣ - نووي) ، وكذا أبو =

ابن عُبَادَةَ قَالَ ثَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ
الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « إِذَا شَرِبَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ
فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ » .

[٥١] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْخَلِيلِ ،
قَالَ أَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، قَالَ ثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي رَزِينٍ وَأَبِي صَالِحٍ ،
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِي
إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ فَلْيَهْرِقْهُ وَلْيَغْسِلْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ » .

=إعوانة (٢٠٧/١) ، ومالك في « الموطأ » (٥٥/١ - تنوير) ، والنسائي (٥٢/١ - ٥٣) ،
وابن ماجة (١٤٩/١) ، والشافعي في « مسنده » (ص ٧ ، ٨) ، وفي (الأم »
(٦/١) ، والحميدي (٤٢٨/٢) ، وابن خزيمة (٥١/١) ، وابن حبان
(٤٢٠/٢/١٢٨٤) ، وأحمد (٢٤٥/٢) ، والبزار (١٤٥/١) بزيادة لفظه ، والبيهقي
(٢٤٠/١) ، والبخاري في « شرح السنة » (٧٣/٢) من طرق عن أبي الزناد ، عن
الأعرج ، عن أبي هريرة . . .

وقد ذكرت له أكثر من عشر طرق في « بذل الإحسان » (٦٣) ومن الله العون . .

[٥١] إسناده صحيح . . .

أخرجه مسلم (١٨٢/٣ - نووي) ، وأبو عوانة (٢٠٧/١) ، والنسائي (٥٣/١) ،
وأحمد (٢٥٣/٢) ، وابن خزيمة (٥١/١) ، والطبراني (٩٣/١) ، والدارقطني
(٦٣ - ٦٤) ، وابن حبان (٤٢٠/٢/١٢٨٦ - ٤٢١) ، والبيهقي (٢٣٩/١) ، وابن
حزم في « المحلى » (١١٠/١) من طرق عن الأعمش ، عن أبي رزين ، وأبي صالح ،
عن أبي هريرة . . .

قال الطبراني :

« لم يروه عن الأعمش ، مجموعاً عن أبي صالح وأبي رزين إلا عبد الرحمن بن

حميد . . . » !!

قلتُ : وهو ثقة من رجال مسلم ، غير أنه لم يتفرد به كما قال الطبراني ، بل تابعه

ثلاثة من الثقات .

[٥٢] حدثنا عليُّ بنُ سَلَمَةَ ، قال ثنا سُفْيَانُ عن أبي الزِّنَادِ عن الأَعْرَجِ عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « إِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ » . وقال أَيُّوبُ عن ابنِ سِيرِينَ عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عن النبي ﷺ : « أَوْلَهُنَّ أَوْ إِحْدَاهُنَّ بِالتُّرَابِ » .

[٥٢] حدثنا محمدُ بنُ يَحْيَى ، قال ثنا وَهْبُ بنُ جَرِيرٍ ، قال ثنا شُعْبَةُ عن أبي التَّيَّاحِ عن مُطَرِّفٍ عن عبدِ اللَّهِ بنِ مُغَفَّلٍ رضي الله عنه ،

= ١ - عليُّ بن مسهر ، عند معظمهم ، وهو عند المصنف هنا .

٢ - أبو معاوية . . . عند أحمد (٢٥٣/٢) . . .

٣ - عبد الواحد بن زياد . . . عند الدارقطني .

وأخرجه أبو عوانة (٢٠٨/١) عن أبي صالحٍ وحده ، وابنُ ماجة (١٤٨/١ - ١٤٩) ، وأحمد (٤٢٤/٢) عن أبي رُزَيْنٍ وحده . . .

[٥٢] إسناده صحيح . . .

وقد مرَّ قبل حديث . . .

وقولُ المصنِّفِ رحمة الله تعالى : « وقال أَيُّوبُ . . . الخ » وصله مسلم ، وأبو داود ، والنسائي ، وغيرُهم - كما ذكرته في « بذل الإحسان » (٦٣) ، ورجحتُ هناك أن رواية : « أولاهن بالتراب » أولى بالقبول لأمرين :

الأول : تخريجُ مسلمٍ لها . .

الثاني : كثرة الرواة الذين أخذوها عن ابن سيرين ، وراجع بقية البحث هناك . . والله الموفق . .

[٥٣] إسناده صحيح . . .

أخرجه مسلم (١٨٣/٣ - تنوي) ، وأبو عوانة (٢٠٨/١) ، وأبو داود (١٣٨/١ - ١٣٩ عون) ، والنسائي (٥٤/١٠) ، وابن ماجة (١٤٩/١) ، والدارمي (١٨٨/١) ، وأحمد (٨٦/٤ ، ٥٦/٥) ، والدارقطني (٦٥/١) ، والبيهقي (٢٥١/١) ، وابن حزمٍ في « المحلى » (١١٠/١) ، والبغوي في « شرح السنة » =

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِي الْإِنَاءِ فَاغْسِلُوهُ سَبْعَ مِرَارٍ وَالثَّامِنَةَ عَفَرُوهُ بِالتُّرَابِ » .

[٥٤] حدثنا محمد بن يحيى ، قال ثنا عبد الرزاق ، قال أنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، وعن همام بن منبه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ الَّذِي لَا يَجْرِي ثُمَّ يَتَوَضَّأُ مِنْهُ » .

[٥٥] حدثنا محمد بن يحيى وَعَلَّانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، قَالَا ثنا ابن أبي

= (٢٣٣/١١) من طريق شعبة ، عن أبي التياح ، عن مُطَرِّف ، عن عبد الله بن المغفل . .
قال الدارقطني :

« صحيح . . » .

[٥٤] إسناده صحيحان . . .

أولاً : طريق ابن سيرين ، عن أبي هريرة .

أخرجه البخاري (٢٩٨/١ - ٢٩٩ فتح) ، وأبو عوانة (٢٧٦/١) ، وأبو داود (١٣٢/١ - عون) ، والنسائي (٤٩/١) ، والدارمي (١٨٦/١) ، وأحمد (٢٦٥/٢ ، ٣٦٢) ، والحميدي (٤٢٩/٢) ، وابن خزيمة (٣٧/١) ، وابن حبان (٣٩٥/٢) ، والخطيب في « التاريخ » (١٩٣/٩ ، ٢٧٨/١٤ ، ٢٧٩) من طرق ، عن ابن سيرين .

ثانياً : طريق همام بن منبه ، عن أبي هريرة . .

أخرجه مسلم (١٨٧/٣ - نووي) ، وأبو عوانة (٢٧٦/١) ، والترمذي (٢٢٢/١ - تحفة) ، وأحمد (٣١٦/٢) ، والبيهقي (٩٧/١) ، والبخاري في « شرح السنة » (٦٦/٢) . . .

وقد ذكرت للحديث أكثر من اثني عشر طريقاً في « بذل الإحسان » (٥٧) يسر الله إتمامه بخير . .

[٥٥] إسناده صحيح . . .

أخرجه البخاري (٣٥٩/٦ - فتح) ، وأبو داود (٣٨٤٤) ، وابن ماجه (٣٥٠٥) ، =

مَرِيَمَ ، مُحَمَّدٌ - هُوَ ابْنُ أَبِي حَفْصَةَ - وَسَلِيمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، قَالَا ثَنَا عُتْبَةُ - هُوَ ابْنُ مُسْلِمٍ - عَنْ عُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي شَرَابٍ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْمِسْهُ كُلَّهُ ثُمَّ يَطْرَحْهُ فَإِنَّ فِي أَحَدِ جَنَاحَيْهِ سَمًّا وَفِي الْآخَرِ شِفَاءً » .

[٥٦] أَخْبَرَنَا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ عَنْ ابْنِ وَهْبٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ أَبَا السَّائِبِ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا يَغْتَسِلُ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ وَهُوَ جُنُبٌ » فَقَالَ : كَيْفَ يَفْعَلُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ؟ قَالَ : يَتَنَاوَلُهُ تَنَاوُلًا .

[٥٧] حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُقَرِّيِّ وَمَحْمُودُ بْنُ آدَمَ ، قَالَا ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

=والدَّارِمِيُّ (٢٥/٢) ، وأحمد (٢٢٩/٢ ، ٢٤٦ ، ٣٥٥ ، ٣٨٨ ، ٤٤٣) ، وابنُ حبان (٣٩٢/٢) ، والطحاويُّ في « المشكل » (٢٨٣/٤) ، والبيهقيُّ (٢٥٢/١) ، والبغويُّ في « شرح السنة » (٢٥٩/١١ ، ٢٦٠) من طريقٍ عن أبي هريرة ...

وله شاهدٌ من حديث أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَرَجَتْهُ فِي « بذل الإحسان » (٤٢٥٣) ..

[٥٦] إسناده صحيح ...

أخرجه مسلم (١٨٨/٣ - ١٨٩ نووي) ، وأبو عوانة (٢٧٦/١) ، والنسائي (١٧٥-١٧٦) ، وابن ماجة (٦٠٥) ، وابن خزيمة (٤٩/١ - ٥٠) ، وابن حبان (٣٩٥/٢/١٢٤٠) ، والدَّارِقُطْنِيُّ (٥١/١ - ٥٢) ، وابن حزمٍ في « المحلى » (٢١١/١) ، والبيهقيُّ (٢٣٧/١) ، من طريق ابن وهبٍ ، بإسناده سواء ..

[٥٧] إسناده صحيح ...

أخرجه البخاريُّ (٣٦٣/١ ، ٣٧٤ - ٢٠٥/١٣ فتح) ، ومسلم (٢/٤ - ٤ نووي) ، وأبو عوانة (٢٩٤/١ - ٢٩٥) ، والنسائي (٥٧/١ ، ١٢٩ ، ١٧٩) ، والدَّارِمِيُّ =

يَغْتَسِلُ بِالْقَدَحِ وَكُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَهُوَ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ . زَادَ مُحَمَّدٌ : وَهُوَ الْفَرْقُ .

[٥٨] حدثنا محمد بن يحيى ، قال ثنا محمد بن عبيد ، قال ثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : كَانَ الرَّجَالُ وَالنِّسَاءُ يَتَوَضَّئُونَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ .

[٥٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ أَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ أَنَا حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى نُخَامَةً فِي قُبْلَةٍ

= (١٥٧/١) ، والترمذي (٤٤٤/٥ - تحفة) ، وابن ماجه (١٥٢/١) ، ومالك في « الموطأ » (٦٦/١ - تنوير) ، والطيالسي (١٤٣٨) ، وأحمد (١٢٧/٦ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٧٣ ، ١٩٣ ، ١٩٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١) ، والشافعي في « مسنده » (ص - ٩) ، وابن خزيمة (٦٣/١) ، وابن حبان (٤٠٥/٢/١٢٥٨) ، والبيهقي (١٧٥/١) ، والبغوي في « شرح السنة » (٢٢/٢ - ٢٣) من طرق كثيرة عن عروة ، عن عائشة ..

وقد ذكرت له أكثر من عشر طرق في « بذل الإحسان » (٧٢) والحمد لله على التوفيق ...

[٥٨] إسناده صحيح ...

أخرجه البخاري (٢٩٨/١ - فتح) ، وأبو داود (٧٩) ، والنسائي (٥٧/١ ، ١٧٩) ، وابن ماجه (١٥٣/١) ، ومالك (٤٦/١ - ٤٧ - تنوير) ، ومحمد بن الحسن في « موطأ مالك » (ص - ٣٩) ، وأحمد (٤/٢ ، ١٠٣ ، ١١٣ ، ١٤٢) ، وابن خزيمة (١٠٢/١) ، وابن حبان (٤٠٢/٢/١٢٥٤ - ٤٠٣) ، والبغوي في « شرح السنة » (٢٥/٢ - ٢٦) من طرق عن نافع به .

[٥٩] إسناده صحيح ...

أخرجه البخاري (٥٠٧ - ٥٠٨ ، ٥١٣ - فتح) ، والدارمي (٢٦٥/١) ، وأحمد (١٨٨/٣) ، والبيهقي (٢٥٥/١ - ٢٩٢/٢) من طرق عن حميد به .

وأخرجه البخاري (٥١١/١ - فتح) ، ومسلم (٤٠/٥ - نووي) ، وأبو عوانة =

المَسْجِدِ فَحَكَّهَا بِيَدِهِ فَرُئِيَ فِي وَجْهِهِ شِدَّةُ ذَلِكَ ، فَقَالَ : « إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا قَامَ يُصَلِّي فَإِنَّمَا يُنَاجِي رَبَّهُ أَوْ رَبَّهُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ ، فَإِذَا بَزَقَ أَحَدُكُمْ فَلْيَبْزُقْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ أَوْ يَقُولْ هَكَذَا وَبَزَقَ فِي ثَوْبِهِ وَذَلِكَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ » .

[٦٠] حدثنا محمد بن يحيى قال قرأت على عبد الله بن نافعٍ وَحَدَّثَنِي مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مَالِكٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ حُمَيْدَةَ بِنْتِ عُبَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ ، عَنْ كَبْشَةَ بِنْتِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ - وَكَانَتْ تَحْتَ ابْنِ أَبِي قَتَادَةَ - أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَخَلَ عَلَيْهَا فَسَكَبَتْ لَهُ وَضُوءَ فَجَاءَتْ هِرَّةٌ تَشْرَبُ مِنْهُ فَأَصْغَى لَهَا الْإِنَاءَ حَتَّى شَرِبَتْ ، قَالَتْ كَبْشَةُ : فَرَأَيْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِ فَقَالَ : أَتَعْجَبِينَ يَا ابْنَةَ أَخِي ؟ قَالَتْ فَقُلْتُ نَعَمْ ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنَّهَا لَيَسْتَبْجَسُ بِنَجَسٍ إِنَّهَا مِنَ الطَّوَافِينَ عَلَيْكُمْ أَوْ الطَّوَفَاتِ » .

= (٤٠٥/١) ، وأحمد (١٧٦/٣ ، ٢٤٥ ، ٢٦٩ ، ٢٧٣) ، والطيالسي (١٩٧٤) ، والبيهقي (٢٩١/٢ ، ٢٩٢) وغيرهم ، عن قتادة عن أنسٍ ..

[٦٠] إسناده حسن ... وأصل الحديث صحيح ..

أخرجه مالك (٤٥/١ - ٤٦ تنوير) ، والشافعي في «مسند» (ص - ٩) ، وفي «الأم» (٨/١) ، وأبو داود (١٤٠/١ - ١٤١ عون) ، والنسائي (٥٥/١) ، والترمذي (٣٠٨ - ٣٠٧/١ تحفة) ، وابن ماجه (١٤٩/١ - ١٥٠) ، والدارمي (١٨٧ - ١٨٨) ، وابن خزيمة (٥٥/١) ، وابن حبان (١٢١) ، وكذا الدارقطني (٦٦/١) ، وأحمد (٣٠٣/٥ ، ٣٠٩) ، والحاكم (١٦٠/١) ، وابن حزم في «المحلي» (١١٧/١) ، والبيهقي (٢٤٥/١) ، والبعوي في «شرح السنة» (٦٩/٢) من طريق مالك ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة بإسناده سواء .. قال الترمذي :

«حديث حسن صحيح ، وقد جَوَّدَ مالكُ هذا الحديث ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، ولم يأت به أحدٌ أنتم من مالك» .

[٦١] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد وأحمد بن شيبان الرَّمْلِيُّ ، قالَا ثنا سُفْيَانُ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ ابْنِ وَعْلَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما يَرْفَعُهُ ، وقال ابْنُ الْمُقَرِّيِّ قالَ مَرَّةً : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ : « أَيْمًا إِهَابٍ دُبْعَ فَقَدْ طَهَرَ » وقال ابْنُ شَيْبَانَ قالَ : قالَ النَّبِيُّ ﷺ .

= وقال الدَّارِقُطْنِيُّ :

« صحيح ... » .

وقال الحاكم :

« هذا حديث صحيح ولم يخرجاه ... غير أنهما قد شهدا جميعاً لمالك بن أنسٍ أنه الحكم في حديث المدنيين ، وهذا الحديث مما صححه مالك ، واحتج به في « الموطأ » ... » ووافقه الذهبي ..

وقال الحافظ في « التلخيص » (١/٥٤) :

« وصححه البخاري ، والعقيلي .. » .

وهذا الحديث أخرجه أيضاً الدارقطني في « الأفراد » من طريق آخر عن الدراوردي ، عن أسيد بن أبي أسيد ، عن أبيه أن أبا قتادة كان يُصْغِي للهِرَّةِ الإِنَاءِ ... فذكره بنحوه ، ورجاله ثقات ، غير أبي أسيد هذا ، فلم أعرفه .. والله أعلم .

قُلْتُ : وقد أعلَّ ابْنُ منده حديث الباب بأن حميدة ، وخالتها كبشة ، محلها محل الجهالة ، ولا يُعرف لهما إلا هذا الحديث ..

وقد أجبت أن هذا الإعلال ليس بقادح ، لأمر ذكرتها في « بذل الإحسان » رقم (٦٨) ، والحمد لله على التوفيق ..

[٦١] إسناده صحيح ...

أخرجه مالك (١٧/٤٩٨/٢) ، ومسلم (٥٢/٤ - ٥٣ نووي) ، وأبو عوانة (٢١٢/١ ، ٢١٣) ، وأبو داود (٤١٢٣) ، والنسائي (١٧٣/٧) ، والترمذي (١٧٢٨) ، وابن ماجه (٣٦٠٩) ، والدارمي (١٣/٢) ، والطيالسي (٢٧٦١) ، والشافعي في « مسنده » (ص - ٤٦) ، وابن جرير في « تهذيب الآثار » (١١٩١ - ١١٩٤) ، والحميدي (٤٨٦) ، وابن حبان (١٢٧٨/٢/٤١٧) ، والطحاوي =

[٦٢] حدثنا أَبُو يَحْيَى مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الْعَطَّارُ ، قال ثنا إِسْمَاعِيلُ ابن عُليَّةَ ، قال ثنا أَبُو رِيحَانَةَ عن سفينة صَاحِبِ رسولِ الله ﷺ قال : كَانَ رسولُ الله ﷺ يَغْتَسِلُ بِالصَّبَاغِ وَيَتَوَضَّأُ بِالْمُدِّ .

(٢٣) ما جاء في السواك

[٦٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، قال ثنا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ ، قال ثنا

=في « المشكل » (٢٦٢/٤) ، والدارقطني (٤٦/١) ، والبيهقي (٢٠/١) ، (٢١) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٢١٨/١٠) ، والخطيب في « التاريخ » (٣٣٨/١٠) ، والبخاري في « شرح السنة » (٩٧/٢) من طريق زيد بن أسلم ، بإسناده سواء ...

قال الترمذي :

« حديثٌ حسنٌ صحيحٌ ... » .

قُلْتُ : وتابعه القعقاع بن حكيم ، عن ابن وعله ...

أخرجه الدَّارِمِيُّ (١٣/٢) ، وابن جرير (١١٩٥ ، ١١٩٦) .

وكذا أبو الخير ، مرثد بن عبد الله اليزني ، عن ابن وعله .

أخرجه الطحاوي في « المشكل » (٢٦٢/٤) ، وابن جرير (١١٩٧) .

[٦٢] إسناده صحيحٌ ...

أخرجه مسلم (٢٥٨/١ - عبد الباقي) ، وأبو عوانة (٢٣٣/١) ، والترمذي (٥٦) ، وابن ماجه (٢٦٧) ، والدَّارِمِيُّ (١٤١/١) ، وأحمد (٢٢٢/٥) ، والبيهقي (١٩٥/١) من طريق ابن عُليَّةَ ، ثنا أبو رِيحَانَةَ ، عبد الله بن مطر ، عن سفينة .

قال الترمذي :

« حسنٌ صحيحٌ ... » .

قُلْتُ : وتابع ابن عُليَّةَ عليه : عليُّ بن عاصم ، عن أبي رِيحَانَةَ ...

أخرجه أبو عوانة ...

[٦٣] إسناده صحيحٌ ...

مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَوْلَا أَنْ أَشَقَّ عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ بِالسَّوَالِكِ مَعَ كُلِّ وُضْوءٍ » .

(٢٤) في النية في الأعمال

[٦٤] حدثنا ابنُ المُقْرِئِ ، قال ثنا سُفْيَانُ عن يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ ، عن محمدِ ابنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عن عَلْقَمَةَ بنِ وَقَّاصٍ قال : سَمِعْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الْمَنْبَرِ وَهُوَ يُخْبِرُ ذَلِكَ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ الْأَعْمَالَ بِالنِّيَّةِ وَإِنْ لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى ، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهَجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا فَهَجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ » .

= أخرجه النسائي في « الكبرى » - كما في « الأطراف » (٣٣٤/٩) - ومالك (٨٥/١ - تنوير) ، وأحمد (٤٦٠/٢ ، ٥١٧) ، وابن خزيمة (٧١/١) ، والطحاوي في « شرح الآثار » (٤٣/١) ، والبيهقي في « السنن » (٣٥/١) ، وفي « بيان خطأ من أخطأ على الشافعي » (١٠٧ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٧) من طريق الزهري ، عن حميد ، عن أبي هريرة . . .

وللحديث طرقٌ أخرى ، منها عند الشيخين ، وأصحاب السنن وغيرهم ، ذكرتها مفصلة في « بذل الإحسان » رقم (٧) والحمد لله .
[٦٤] إسناده صحيح . . .

أخرجه البخاري (٩/١ ، ٥٤ - ١٦٠/٥ ، ٢٢٦/٧ ، ١١٥/٩ ، ٥٧٢/١١ ، ٣٢٧/١٢ - فتح) ، ومسلم (٥٢/١٣ - نووي) ، وأبو داود (٢٨٤/٦ - عون) ، والنسائي (٥٩ - ٥٨/١) ، والترمذي (٢٨٣/٥ - تحفة) ، وقال : « حسنٌ صحيحٌ » ، وابن ماجه (٥٥٦/٢) ، وأحمد (٤٣ ، ٢٥/١) ، والحميدي (١٦/١ - ١٧) ، والطيالسي (ص - ٩) ، وابن المبارك في « الزهد » (٦٢/١/١) ، وكذا أخرجه في « كتاب الزهد » هناد بن السري (٨٠٥) ، ووکیع (ق ٢/٢٨) ، وابن خزيمة (٧٤ - ٧٣/١) (٢٣٢) ، =

(٢٥) لا تقبل صلاة بغير طهور

[٦٥] حدثنا محمد بن يحيى ، قال ثنا وهب بن جرير ، قال ثنا شعبة عن سَمَاكِ عن مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : جَعَلَ النَّاسُ يَثْنُونَ عَلَى ابْنِ عَامِرٍ عِنْدَ مَوْتِهِ ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَمَا إِنِّي لَسْتُ بِأَغْشَاهُمْ

= وابن حبان (٣٦٧/١) ، والطحاوي في « شرح الآثار » ، والبزار في « الغيلانيات » (١/٤٦/٤) ، والطبراني في « الأوسط » (١/١٤٢/٢) ، وتمام الرازي في « الفوائد » (١/٧٩/٥) ، والقُصَاعِي في « مسند الشهاب » (رقم ١١٧٣) ، وابن زاذان في « الفوائد » (١/٩٩/١ - ٢/١١٥/١) ، وابن منده في « الإيمان » (١/١٥٤) ، وأبو إسماعيل الهروي في « الأربعين في دلائل التوحيد » (٣٩ - ٤٠) وابن المستوفي من « تاريخ أربل » (٩٨/٢ - ٩٩ ، ٣٩٢) ، والبيهقي في « السنن » (٤١/١ ، ١٤/٢ ، ٣٩/٥) ، وفي « المعرفة » - كما في « نصب الراية » (٣٠٢/١) - ، وفي « الإعتقاد » (٢٥٤) ، وفي « الزهد الكبير » (٢/٣٠/٢) ، وابن حزم في « المحلى » (٢٣١/٣) ، وأبو نعيم في « الخلية » (٤٢/٨) ، والخطيب في « التاريخ » (٢٤٤/٤ ، ١٥٣/٦ ، ٣٤٥/٩ - ٣٤٦) ، وفي « الجامع » (٢/٣) ، وابن الدبيثي في « ذيل تاريخ بغداد » (١٠٦/١ - ١٠٧) ، والقاضي عياض في « الإلماع » (٥٤ - ٥٥) ، والبنغوي في « شرح السنة » (٤٠١/١) وأبو الحسين الصيداوي في « معجمه » (٣١٠/٣/١) ، وابن الجوزي في « مشيخته » (١٣٤ - ١٣٥) ، والشجري في « الأمالي » (٩/١) ، وصدر الدين البكري في « الأربعين » (٥٨ - ٥٩) ، والنووي في « الأذكار » (ص - ٤) ، والمزي في « تهذيب الكمال » (١/١٥٧) ، والذهبي في « تذكرة الحفاظ » (٧٧٤/٢) ، والعراقي في « تقريب الأسانيد » (٢/٢ - ٣) ، كلهم من طرقٍ عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، بإسناده سواءً . . .

وزعم بعض من ينتسبُ إلى العلم أن هذا الحديث متواتر ، وليس بصحيح ، فإنه حديث صحيحٌ غريب ، لم يصح إلا من طريق يحيى بن سعيد الذي ذكره المصنف هنا . .

نعم ، إن قال : هو متواتر عن يحيى بن سعيد سلمنا له ذلك ، فقد رواه عنه خلق .. والله أعلم ..

[٦٥] إسناده صحيح . . .

أخرجه مسلم (١٠٢/٣ - ١٠٣ نووي) ، وأبو عوانة (٢٣٤/١) ، والترمذي (١٩/١ - ٢٤ تحفة) ، وابن ماجه (١١٧/١) ، وأحمد =

لَكَ وَلَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ صَلَاةً بِغَيْرِ طُهُورٍ وَلَا صَدَقَةً مِنْ غُلُولٍ » .

[٦٦] حدثنا أحمد بن يونس ، قال ثنا عبد الرزاق بن همام ،

= (١٩ / ٢ - ٢٠ ، ٣٩ ، ٥١ ، ٥٧ ، ٧٣) ، والطيب السبي (١٨٧٤) ، وابن خزيمة (٨ / ١) ، والسهمي في « تاريخ جرجان » (٢٩٦ / ٧ / ١) ، وأبو نعيم في « الحلية » (١٧٦ / ٧) ، والطحاوي في « المشكل » (٢٨٦ / ٤ - ٢٨٧) ، والبيهقي (٤٢ / ١) من طريق سماك بن حرب ، بإسناده سواء . .
قال الترمذي :

« هذا الحديث أصح شيء في الباب وأحسن » .

قلت : وقد تابع شعبة عليه جماعة من الأئمة الثقات :

١ - أبو عوانة . . عند أحمد ومسلم .

٢ - إسرائيل بن يونس . . عند أحمد ومسلم والترمذي .

٣ - زائدة بن قدامة . . . عند أحمد ، ومسلم ، والبيهقي . .

ولا يقولن قائل : سماك كان يقبل التلقين ، لأن شعبة - أحد رواة الحديث عنه - كان لا يحمل عن مشايخه إلا صحيح حديثهم ، كما سبق التنبيه عليه في الحديث رقم (٤٨) ، والحمد لله . . .

هذا : ولحديث ابن عمر طريق آخر . .

عن عيسى بن جعفر ، عن مندل ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبي عمر الزهري ، سمعت ابن عمر يذكر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم . . . فذكره . . .

ذكره ابن أبي حاتم في « العلل » (٢٤ / ١ - ٢٥) وقال :

« قال أبي : ليس ذا بشيء ، . . قلت : فتعرف أبا عمر الزهري ؟؟ »

قال : لا (!) . . « أه . . »

[٦٦] إسناده صحيح . .

أخرجه البخاري (٢٣٤ / ١ - فتح) ، ومسلم (١٠٤ / ٣ - نووي) ، وأبو عوانة =

قال أنا معمر عن همام بن منبه قال : هذا ما حدثنا أبو هريرة رضي الله عنه عن محمد رسول الله ﷺ ، وقال رسول الله ﷺ : « لَا تُقْبَلُ صَلَاةٌ أَحَدِكُمْ إِذَا أَحْدَثَ حَتَّى يَتَوَضَّأَ » .

(٢٦) صفة وضوء رسول الله ﷺ وصفة ما أمر به

[٦٧] حدثنا محمد بن يحيى ، قال أنا عبد الرزاق ، قال أنا معمر عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن حمران بن أبان قال : رَأَيْتُ عُثْمَانَ رضي الله عنه تَوَضَّأَ فَأَفْرَعَ عَلَى يَدَيْهِ ثَلَاثًا فغَسَلَهُمَا ثُمَّ مَضَمَضَ وَاسْتَنْشَرَ ثَلَاثًا ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى إِلَى الْمِرْفَقِ ثَلَاثًا ثُمَّ الْيُسْرَى مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى إِلَى الْكَعْبَيْنِ

(٢٣٥/١)، وأبو داود (٦٠)، والترمذي (٧٦)، وأحمد (٣٠٨/٢، ٣١٨)، وابن خزيمة (٨/١، ٩)، والسهمي في « تاريخ جرجان » (٢٩٧/٧/١ - ٢٩٨)، والبيهقي (٢٢٩/١)، والبخاري في « شرح السنة » (٤٤٣/١) من طريق عبد الرزاق ، قال : نا معمر ، عن همام بن منبه ، عن أبي هريرة به . .

قال الترمذي :

« هذا حديث حسنٌ صحيحٌ غريبٌ » .

[٦٧] إسناده صحيح . . .

أخرجه مالك (٥١/١ - ٥٢)، والبخاري (٢٥٩/١، ٢٦٦ - ١٥٨/٤ - فتح)، ومسلم (١٠٥/٣ - ١٠٦ نووي)، وأبو عوانة (٢٣٨/١)، وأبو داود (١٨٠/١ - ١٨١ عون)، والنسائي (٦٥/١)، والدارمي (١٤٢/١)، وأحمد (٥٩/١)، وابن خزيمة (٤/١ - ٥، ٨١)، والطبراني في « الصغير » (٢٦٧/١)، والدارقطني (٨٣/١)، والبيهقي في « السنن » (٤٨/١، ٤٩، ٥٣، ٥٦، ٥٨، ٦٨)، وفي « خطأ من أخطأ على الشافعي » (١٢٢ - ١٢٣)، والبخاري في « شرح السنة » (٤٣١/١ - ٤٣٢) من طريق الزهري ، عن عطاء ، عن حمران به . .

وله طرق أخرى عن حمران ذكرتها في « بذل الإحسان » (٨٤) والحمد لله على التوفيق . . .

ثَلَاثًا ثُمَّ الْيُسْرَى مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ نَحْوَ
وُضُوءِي هَذَا ثُمَّ قَالَ : « مَنْ تَوَضَّأَ وَضُوءِي هَذَا ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ لَا
يُحَدِّثُ نَفْسَهُ فِيهِمَا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » .

[٦٨] حدثنا اسحاق بن منصور ، أنا عبد الرحمن بن مهدي ،
قال ثنا زائدة بن قدامة عن خالد بن علقمة الهمداني ، عن عبد خير قال :
دَخَلَ عَلَيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الرَّحْبَةُ بَعْدَمَا صَلَّى الْفَجْرَ فَجَلَسَ فِي الرَّحْبَةِ ثُمَّ
قَالَ لِغُلَامٍ لَهُ : اثْنِي بِطَهْوَرٍ ، فَجَاءَهُ الْغُلَامُ بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ وَطُسْتٍ ، قَالَ
عَبْدُ خَيْرٍ : وَنَحْنُ جُلُوسٌ نَنْظُرُ إِلَيْهِ ، فَأَخَذَ بِيَمِينِهِ الْإِنَاءَ فَأَكْفَأَ عَلَى يَدِهِ
الْيُسْرَى ثُمَّ غَسَلَ كَفَّيْهِ ثُمَّ أَخَذَ الْإِنَاءَ بِيَدِهِ الْيُمْنَى فَأَفْرَغَ عَلَى يَدِهِ الْيُسْرَى
ثُمَّ غَسَلَ كَفَّيْهِ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِهِ الْيُمْنَى الْإِنَاءَ فَأَفْرَغَ عَلَى يَدِهِ الْيُسْرَى ثُمَّ غَسَلَ

[٦٨] إسناده صحيح . . .

أخرجه أبو داود (١٩٠/١ - ١٩١ عون) ، والنسائي (٦٧/١ - ٦٩) ، والدارمي
(١٤٤/١) ، وابن خزيمة (٧٦/١) ، وابن حبان (١٥٠) ، وأحمد (١٣٥-١٥٤) ،
والطحاوي (١٤٩) ، والطبراني في « الصغير » (٥٩/٢ - ٦٠) ، والطحاوي في « شرح
المعاني » (٢٩ ، ٣٥) ، الدارقطني (٩٠/١) ، والبيهقي
(٤٧/١ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٨ ، ٧٤) ، والبخاري في « شرح السنة » (٤٤٣/١)
من طرق عن خالد بن علقمة ، عن عبد خير ، عن علي . . . به . . .

قُلْتُ : وهذا سند صحيح ، ورجاله ثقات . . .

ولكني رأيت البيهقي رحمه الله غمز عبد خير في « سننه » (٢٩٢/١) بقوله : « عبد
خير لم يحتج به صاحبنا الصحيح » !!

ولا يليق بمنصب البيهقي في العلم أن يصدر منه مثل هذا الإعلال ! وهو من
العالمين - بلا ريب - أن الشيخين لم يلتزما أن يُخرجا لكل رجل ثقة ، كما لم يلتزما أن
يُخرجا كل حديث صحيح ، فما معنى هذا الإعلال ؟؟ . .

وللحديث طرق أخرى ذكرتها في « بذل الإحسان » (٩١) فالحمد لله على

نعمائه . .

كَفَّيْهِ ، فَعَلَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، قَالَ عَبْدُ خَيْرٍ : كُلُّ ذَلِكَ لَا يُدْخِلُ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ حَتَّى يَغْسِلَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى فِي الْإِنَاءِ فَمَلَأَ فَمَهُ فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَنَثَرَ بِيَدِهِ الْيُسْرَى ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِلَى الْمِرْقِ ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُسْرَى ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِلَى الْمِرْقِ ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى فِي الْإِنَاءِ حَتَّى غَمَرَهَا الْمَاءُ ثُمَّ رَفَعَهَا بِمَا حَمَلَتْ مِنَ الْمَاءِ ثُمَّ مَسَحَهَا بِيَدِهِ الْيُسْرَى ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ بِيَدَيْهِ جَمِيعاً مَرَّةً ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى فِي الْإِنَاءِ ثُمَّ صَبَّ عَلَى رِجْلِهِ الْيُمْنَى فَغَسَلَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ بِيَدِهِ الْيُسْرَى ثُمَّ صَبَّ بِيَدِهِ الْيُمْنَى عَلَى رِجْلِهِ الْيُسْرَى فَغَسَلَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ بِيَدِهِ الْيُسْرَى ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى فِي الْإِنَاءِ فَمَلَأَهَا مِنَ الْمَاءِ ثُمَّ شَرِبَ مِنْهُ ثُمَّ قَالَ : هَذَا طُهُورُ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ ، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى طُهُورِ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ فَهَذَا طُهُورُهُ .

[٦٩] حدثنا محمد بن يحيى ، قال ثنا عبد الرزاق ، قال ثنا الثوري ومعمرو داود بن قيس ، عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً .

[٦٩] إسناده صحيح . . .

أخرجه البخاري (٢٥٨/١ - فتح) ، وأبو داود (٢٣٣/١ - عون) ، والنسائي (٦٢/١) ، والترمذي (١٥٥/١ - تحفة) ، وابن ماجه (١٥٨/١) ، والدارمي (١٤٣/١) ، والشافعي في « الأم » (٣١/١ - ٣٢) ، وأحمد (٣٦٥/١) ، وكذا الطيالسي (٢٦٦٠) ، وابن خزيمة (٧٧/١ ، ٨٨) ، وابن حبان (٣٠٢/٢) ، والطحاوي في « شرح المعاني » (٢٩/١) ، والبيهقي (٦٧/١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٨٠) ، والبعهي في « شرح السنة » (٤٤٢/١) من طرق عن زيد بن أسلم ، بإسناده سواء . . .

قال الترمذي :

« حديث ابن عباس أحسن شيء في هذا الباب ، وأصح » .

[٧٠] حدثنا ابنُ المقرئ قال ثنا سفيان عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن عبد الله بن زيد رضي الله عنه ، قال : تَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَعَسَلَ يَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ وَرِجْلَيْهِ مَرَّتَيْنِ وَوَجَّهَهُ ثَلَاثًا .

[٧١] حدثنا محمد بن يحيى ، قال ثنا عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي ، قال ثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، عن عبد الله ابن الفضل عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : رُبَّمَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَوَضَّأُ مَثْنَى مَثْنَى .

[٧٠] إسناده صحيح . . .

أخرجه مالك (٣٩/١ - ٤٠ تنوير) ، والبخاري (٢٨٩/١ ، ٢٩٤ ، ٢٩٧ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ - فتح) ، ومسلم (١٢١/٣ - ١٢٢ نووي) ، وأبو عوانة (٢٤١/١) ، والشافعي في « الأم » (٣٢/١) ، وفي « الرسالة » (١٦٢ - ١٦٣) ، وأبو داود (٢٠٥/١ - ٢٠٨ عون) ، والنسائي (٧١/١) ، والترمذي (١٢١/١ - ١٢٢ ، ١٦٢ - ١٦٣ تحفة) ، وابن ماجه (١٥٩/١ - ١٦٠ ، ١٦٦ - ١٦٧) ، والدارمي (١٤٢/١) ، وأحمد (٣٩ ، ٤٠ ، ٣٨/٤) ، والحميدي (٢٠٢/١) ، والطيالسي (١١٠٢) ، وابن خزيمة (٨٠/١ ، ٨٧ ، ٨٨) وابن حبان (٢٩٦/٢ ، ٢٩٧) ، والطحاوي في « شرح المعاني » (٣٠/١) ، والبيهقي (٥٠/١ ، ٥٩ ، ٦٣) ، والبخاري في « شرح السنة » (٤٣٥/١) من طريق عمرو بن يحيى المازني ، عن أبيه ، عن عبد الله بن زيد . . . به

قال الترمذي :

« حديث حسن صحيح » .

[٧١] إسناده حسن - إن شاء الله تعالى - . . .

أخرجه أبو داود (١٣٦) ، والترمذي (٤٣) ، وابن حبان (٣٠١/٢) ، والبيهقي (٧٩/١) من طريق عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، عن عبد الله بن الفضل ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة . . . فذكره .

قال الترمذي :

« حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من حديث ابن ثوبان ، عن عبد الله بن =

[٧٢] حدثنا إسحاق بن منصور قال أنا عبد الرحمن - يعني ابن مهدي - قال ثنا إسرائيل عن عامر بن شقيق ، عن شقيق بن سلمة قال : رأيت عثمان رضي الله عنه تَوَضَّأَ فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلَاثًا وَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا وَمَسَحَ رَأْسَهُ وَأَذُنَيْهِ ظَاهِرَهُمَا وَبَاطِنَهُمَا وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا وَخَلَلَ أَصَابِعَهُ وَخَلَلَ لِحْيَتَهُ حَتَّى غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا ثَلَاثًا ، وقال : رأيتُ رسولَ الله ﷺ فَعَلَ كَمَا رَأَيْتُمُونِي فَعَلْتُ . قِيلَ لِإِسْحَاقَ : لَيْسَ فِيهِ وَغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ ، قال : ما كَانَ عِنْدِي أُعْطِيتُكَ ، وحدثناه محمد بن يحيى ، قال ثنا أبو غسان ، قال ثنا إسرائيل بهذا الإسناد فقال فيه : وَغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ ثَلَاثًا .

[٧٣] حدثنا بحر بن نصر عن ابن وهب ، عن يحيى بن عبد الله بن سالم ومالك بن أنس ، عن عمرو بن يحيى المازني عن أبيه ، عن

= الفضل ، وهو إسناد حسن صحيح ... !!

قُلْتُ : في هذا الحكم تسامح ، وعبد الرحمن بن ثوبان تكلم فيه أحمد وابن معين والنسائي وغيرهم ، وهو حسن الحديث - إن شاء الله تعالى - إن لم يُخالف ، ثم أن لحديثه هذا شواهد .

والله أعلم ...

[٧٢] إسناده حسن ...

أخرجه أبو داود (١١٠) ، وأحمد (١٤٩ / ١) ، وابن خزيمة (٧٨ / ١) ، والبيهقي (٥٤ / ١) من طريق عامر بن شقيق به .

وقد تكلمت عليه مفصلاً في « فصل الخطاب » (ص ٥٦ - ٥٧) ، ثم في « جنة المراتب » (١٨ / ٢) والحمد لله على التوفيق ..

[٧٣] إسناده صحيح ...

وقد مرّ تخريجُه برقم (٧٠) .

عبد الله بن زيد بن عاصم المازني رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ ،
 أَنَّهُ أَفْرَغَ عَلَى يَدَيْهِ مِنَ الْإِنَاءِ فَغَسَلَهُمَا وَتَمَضَّمَصَ وَاسْتَشْرَ ثَلَاثًا ثَلَاثًا ، وَأَنَّهُ
 أَخَذَ بِيَدَيْهِ مَاءً فَبَدَأَ بِمُقَدِّمِ رَأْسِهِ ثُمَّ ذَهَبَ بِيَدَيْهِ إِلَى مُؤَخَّرِ الرَّأْسِ ثُمَّ
 رَدَّهُمَا إِلَى مُقَدِّمِهِ .

[٧٤] حدثنا محمد بن يحيى ، قال ثنا أبو المغيرة ، قال ثنا حريز
 بن عثمان قال حدثني عبد الرحمن بن ميسرة الحضرمي ، قال سَمِعْتُ
 الْمُقَدِّمَ بْنَ مَعْدٍ يَكْرِبُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِوُضُوءٍ فَتَوَضَّأَ
 ثَلَاثًا ثَلَاثًا ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ وَأُذُنَيْهِ ظَاهِرِهِمَا وَبَاطِنِهِمَا .

[٧٥] حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، قال ثنا الْأَشْجَعِيُّ عَنْ
 سُفْيَانَ عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ .

[٧٤] إسناده حسن . . .

أخرجه أبو داود (١٢١) ، وابن ماجه (٤٤٢) ، وأحمد (١٣٢/٤) ، والطحاوي
 في « شرح المعاني » (٣٢/١) ، والبيهقي (٦٥/١) من طريق حريز بن عثمان ، حدثني
 عبد الرحمن بن ميسرة ، سمعت المقدام بن معد يكرّب . . . الحديث . .
 قُلْتُ : حريز بن عثمان ، صدوق ثقة .

وعبد الرحمن بن ميسرة ، وثقه أبو داود والعجلي وقال ابن المديني :

« مجهول ، لم يرو عنه غير حريز » .

وهذا بحسب ما وقع له ، وإلا فقد روى عنه : صفوان بن عمرو ، وثور بن يزيد ،
 فهؤلاء ثلاثة ، فقد انتفت جهالة عينه على المختار ، وكذا انتفت جهالة حاله بتوثيق أبي
 داود العجلي له ، والله أعلم . .

[٧٥] إسناده صحيح . . .

أخرجه أبو داود (٢٢٥ - ٢٢٨ عون) ، والنسائي (٨٨/١) ، وابن ماجه
 (١٦٣ - ١٦٤) ، وأحمد (١٨٠/٢) ، وابن خزيمة (٨٩/١) ، والبيهقي =

رضي الله عنه أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنِ الْوُضُوءِ ، فَتَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثًا ثَلَاثًا وَقَالَ : « مَنْ زَادَ فَقَدْ أَسَاءَ وَظَلَمَ وَاعْتَدَى وَظَلَمَ » .

[٧٦] حدثنا ابن المُقْرِئ وعبد الرحمن بن بِشْرٍ ، قالا ثنا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْعَلِ الْمَاءَ فِي أَنْفِهِ ثُمَّ لِيَنْتَثِرْ » .

[٧٧] حدثنا محمد بن يحيى ، قال حدثنا أسد بن موسى ، قال ثنا ابن أبي ذئبٍ عن قَارِظٍ بن شيبَةَ ، عن أَبِي غطفان قال: دَخَلْتُ عَلَى

= (٧٩ / ١) ، والبغوي في « شرح السنة » (٤٤٤ / ١ - ٤٤٥) من طريق عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده . .

قُلْتُ : وهذا سندٌ صحيحٌ على الرَّاجِحِ ، وتوسط بعضهم فقال : هو حسن ، وغلا بعضهم فزعم أنه صحيفة ، ورواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده منقطعة ، وقد حققنا هذه القضية تحقيقاً مطولاً في « بذل الإحسان » (١٤٠) ، ورجحنا هناك أن الإسناد صحيحٌ ، خلافاً لمن ادعى غير ذلك ، بالحجج النيرات . والحمد لله على التوفيق . .

[٧٦] إسناده صحيح . . .

وقد مرَّ تخريجه برقم (٣٩) .

[٧٧] إسناده حسن . .

أخرجه أبو داود (١٤١) ، وابن ماجه (٤٠٨) ، وأحمد (٣٥٢ / ١) ، والطبراني (٢٧٢٥) ، والحاكم (١٤٨ / ١) ، والبيهقي (٤٩ / ١) ، من طريق ابن أبي ذئبٍ ، بإسناده سواء . .

قُلْتُ : وهذا سندٌ حسنٌ قويٌّ . .

وقارظ بن شيبَةَ وثقه ابنُ حبان .

وقال النسائي :

« ليس به بأس » .

والحديث سكّت عنه الحاكم والذهبي خلافاً للعادة (!!) . .

ابن عَبَّاسٍ رضي الله عنهما فَوَجَدَتْهُ يَتَوَضَّأُ ، فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ ثُمَّ
قال : قال النبي ﷺ : « اسْتَنْثَرُوا ثِنْتَيْنِ بِالْغَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا » .

[٧٨] حدثنا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، قال أَنَا عِيسَى عَنْ شُعْبَةَ عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ : كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَمُرُّ بِنَا وَالنَّاسُ
يَتَوَضَّؤْنَ مِنَ الْمِطْهَرَةِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : أَسْبِغُوا الْوُضُوءَ فَإِنِّي سَمِعْتُ أَبَا
الْقَاسِمِ ﷺ يَقُولُ : « وَئِلَّاءِ لِلْعَرَاقِيبِ مِنَ النَّارِ » .

[٧٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، قال ثنا عَبْدُ الصَّمَدِ ح وَثْنَا أَبُو
جَعْفَرٍ الدَّارِمِيُّ قَالَ ثنا النُّضْرُ جَمِيعًا ، عَنْ شُعْبَةَ بِهَذَا ، قَالَ مُحَمَّدٌ :
لِلْعَقَبِ ، وَقَالَ الْآخَرُ : لِلْأَعْقَابِ .

[٨٠] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ ، قال ثنا يَحْيَى بْنُ
سُلَيْمٍ الطَّائِفِيُّ ، قال ثَنَى إِسْمَاعِيلُ بْنُ كَثِيرٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ لَقِيطِ بْنِ صَبْرَةَ .

[٧٨] إسناده صحيح . . .

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٢٦٧/١ - فَتْح) ، وَمُسْلِمٌ (١٣١/٣ - نَوَوِي) ، وَأَبُو عَوَانَةَ
(٢٥١/١ - ٢٥٢) ، وَالدَّارِمِيُّ (١٤٥/١) ، وَالنَّسَائِيُّ (٧٧/١) ، وَأَحْمَدُ
(٢٢٨/٢ ، ٢٨٤ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٩ ، ٤٣٠ ، ٤٦٧ ، ٤٨٢ ، ٤٩٨) ، وَالطَّحَاوِيُّ
فِي « شَرْحِ الْمَعَانِي » (٣٨/١) ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (٦٩/١) مِنْ طَرَقٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ . . .

وله طريق أخرى عن أبي هريرة .

خرجتها في « بذل الإحسان » (١١٠) والحمد لله .

[٧٩] إسناده صحيح . . .

مرقبه .

[٨٠] إسناده صحيح . . .

أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (٢٣٦/١ - ٢٣٧ عُون) ، وَالنَّسَائِيُّ (٦٦/١) ، وَالتِّرْمِذِيُّ =

عن أبيه رضي الله عنه ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَخْبِرْنِي عَنِ الْوُضُوءِ .
قال : « أَسْغِ الْوُضُوءَ وَخَلِّلِ الْأَصَابِعَ وَبَالِغْ فِي الْإِسْتِنْشَاقِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ
صَائِماً » .

(٢٧) باب المسح على الخفين

[٨١] حدثنا ابن المُقَرِّي ، قال ثنا سفيان عن الأعمش عن
إبراهيم عن همام بن الحارث قال : رَأَيْتُ جَرِيرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَوَضَّأَ مِنْ
مِطْهَرَةٍ وَمَسَحَ عَلَى خُفَيْهِ ، قَالُوا : أَتَمْسَحُ عَلَى خُفَيْكَ ، قال : إِنِّي رَأَيْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُهُ ، قال : فَكَانَ هَذَا الْحَدِيثُ يُعْجِبُ أَصْحَابَ

= (٥٦/١ - شاکر) ، وابن ماجه (١٦٠/١) ، والدارمي (١٤٤/١ - ١٤٥) ، وأحمد
(٣٣ - ٣٢/٤) ، والشافعي في « الأم » (٢٧/١) ، وفي « المسند » (ص ١٥) ،
والطيالسي (١٣٤١) ، وابن خزيمة (٧٨/١ ، ٨٧) ، وابن حبان (١٥٩) ، والحاكم
(١٤٧/١ - ١٤٨) ، والبيهقي (٥٠/١ - ٣٠٣/٧) ، والبغوي في « شرح السنة »
(٤١٥/١ - ٤١٦) ، والحافظ في « الإصابة » (٣٢٩/٣ - ٣٣٠) كلهم من طريق
إسماعيل بن كثير به ..

قال الترمذي :

« حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ... » .

وقال الحاكم :

« هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ وَلَمْ يُخْرِجَاهُ ، وَهِيَ فِي جُمْلَةٍ مَا قُلْنَا أَنَّهُمَا أَعْرَضَا عَنْ
الصَّحَابِيِّ الَّذِي لَا يَرَوِي عَنْهُ غَيْرُ الْوَاحِدِ .. وَقَدْ احْتَجَا جَمِيعًا بِبَعْضِ هَذَا النَّوعِ .. »
ووافقه الذهبي (!!) ..

قُلْتُ : وَهُوَ كَمَا قَالُوا .. وَلَكِنْ لَنَا مُؤَاخَذَاتٌ عَلَى بَعْضِ كَلَامِ الْحَاكِمِ ذَكَرْتَهَا فِي
« بَذلِ الْإِحْسَانِ » (٨٧) وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ..

[٨١] إسناده صحيح ...

أخرجه البخاري (٣٩٣/١ - فتح) ، ومسلم (١٣٣/١) ، وأبو عوانة =

عبد الله ، يَقُولُونَ : إِنَّمَا كَانَ إِسْلَامُهُ بَعْدَ نُزُولِ الْمَائِدَةِ .

[٨٢] حدثنا محمد بن يحيى ، قال ثنا أبو نعيم ، قال ثنا بُكَيْرٌ -
يعنى ابن عامر البجلي - عن أبي زُرْعَةَ قال : بَالَ جَرِيرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
وَمَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ فَعَابَ عَلَيْهِ قَوْمٌ فَقَالُوا : إِنَّ هَذَا كَانَ قَبْلَ الْمَائِدَةِ
، قال : مَا أَسْلَمْتُ إِلَّا بَعْدَ مَا نَزَلَتِ الْمَائِدَةُ وَمَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مَسَحَ إِلَّا
بَعْدَ مَا نَزَلَتْ .

= (٢٥٤ - ٢٥٥) ، والنسائي (٨١/١) ، والترمذي (٣١٣/١ - تحفة) ، وابن ماجه
(١٩٣ - ١٩٤) ، وأحمد (٣٥٨/٤ ، ٣٦١ ، ٣٦٤) ، والطبائسي (٦٦٨) ،
والحميدي (٣٤٩/٢) ، والدارقطني (١٩٣/١) ، والبيهقي (٢٧٠/١) من طريق
الأعمش ، عن إبراهيم ، عن همام ، عن جرير .

[قال الترمذي :

« حديث حسن صحيح ... » .

[٨٢] إسناده ضعيف ...

أخرجه أبو داود (٢٦٠/١ - عون) ، وابن خزيمة (٩٤/١ - ٩٥) ، والحاكم
(١٦٩ - ١٧٠) ، والبيهقي (٢٧٠/١) من طريق بكير بن عامر ، عن أبي زرعة ،
قال ... فذكره .

قال الحاكم :

« هذا حديث صحيح ... وبكير بن عامر البجلي كوفي ثقة عزيز الحديث ، يُجمع
حديثه في ثقات الكوفيين .. » ووافقه الذهبي !! .

قُلْتُ : ما أصابا .. !!

فإن بكيراً هذا ضعفه أحمد ، وابن معين ، وأبو زرعة ، والنسائي وتركه حفص بن
غيث ، ويحيى القطان ، وابن مهدي ..

وقد ذكر الذهبي ذلك في « الميزان » ثم كأنه غفل عنه هنا !! فسبحان من لا

يسهر ..

[٨٣] حدثنا عبد الرحمن بن بَشْرِ ثنا يحيى - يعني ابن سعيد - عن التَّيْمِيِّ عن بَكْرِ عن الحسن عن ابن المغيرة بن شعبة عن أبيه ، قال بَكْرُ : وَقَدْ سَمِعْنَاهُ مِنْ ابْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى نَاصِيَّتِهِ وَعَلَى الْعِمَامَةِ وَعَلَى الْخُفَّيْنِ .

[٨٤] حدثنا عبد الله بن محمد بن عمر الغَزِّيُّ ، قال ثنا عبد الله ابن يوسف قال ثنا الوليد بن مسلم ، عن ثور بن يزيد ، عن رجاء بن

[٨٣] إسناده صحيح . . .

أخرجه البخاريُّ (٢٦٨/١٠ ، ٢٦٩ ، ٣٠٩ - فتح) ، ومسلم (١٧١/٣ ، ١٧٢ ، ١٤٧/٤ - نووي) ، وأبو عوانة (٢٥٥/١) ، وأبو داود (٢٥٦/١ - ٢٥٧ عون) ، والنسائي (٧٦/١ ، ٧٧) ، وأحمد (٢٥١/٤ ، ٢٥٥) ، والشافعيُّ في « مسنده » (ص - ١٧) ، وفي « الأم » (٣٢/١ ، ٣٣) ، وابن خزيمة (٩٥/١ - ٩٦) ، وابن حبان (٣٧١) ، والبغويُّ في « شرح السنة » (٤٥٤/١) من طرق عن عروة بن المغيرة ، عن أبيه . . .

[٨٤] إسناده ضعيف . . .

أخرجه أبو داود (٢٨٠/١ - ٢٨١ عون) ، والترمذيُّ (٩٧) ، وابن ماجه (٥٥٠) ، وأحمد (٢٥١/٤) ، والدارقطنيُّ (١٩٥/١) ، والبيهقيُّ (٢٩٠/١) من طريق الوليد بن مسلم ، عن ثور بن يزيد ، عن رجاء بن حيوة ، عن كاتب المغيرة ، عن

قال الترمذيُّ :

« هذا حديثٌ معلولٌ . »

قُلْتُ : ذكروا له عللاً أربعةً . .

الأولى : أن ثور بن يزيد لم يسمعه من رجاء بن حيوة . .

الثانية : أنه مرسلٌ . .

الثالثة : أن الوليد بن مسلم ، مدلسٌ وقد عنعنهُ . .

الرابعة : أن كاتب المغيرة مجهولٌ لا يُعرف . .

حيوة ، عن كاتب المغيرة ، عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه ، أن رسول الله ﷺ مَسَحَ أَعْلَى الْخُفِّ وَأَسْفَلَهُ .

= فأما العلة الأولى :

فأجاب عنها ابن القيم في « تهذيب سنن أبي داود » ، وابن التركماني في « الجواهر النقي » ، وحاصل الجواب : أن الدارقطني أخرج في « سننه » من طريق داود بن رشيد ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن ثور بن يزيد ، حدثنا رجاء بن حيوة . . فصرح ثور بالتحديث ، فزالت العلة . .

وتابعهما على ذلك الشيخ المحدث أبو الأشبال رحمه الله في « شرح الترمذي » (١٦٤/١) . . .

قُلْتُ : وفيما ذهبوا إليه نظرٌ كثيرٌ عندي . .

فقد رواه البيهقي (٢٩٠/١ - ٢٩١) عن أحمد بن عبيد الصفار ؛ وهذا في « مسنده » ، من طريق أحمد بن يحيى الحلواني ، عن داود بن رشيد ، فقال : « عن رجاء » ؛ ولم يقل : « حدثنا رجاء » . . قال الحافظ في « التلخيص » (١٦٠/١) .

« فهذا اختلافٌ على داود ، يمنع من القول بصحة وصله مع ما تقدم في كلام الأئمة » . أهـ .

يؤيده :

إن عبد الله بن المبارك خالف الوليد بن مسلم في وصلة . .

فرواه عبد الله بن أحمد في « كتاب العلل » ، وابن حزم في « المحلي » (١١٤/٢) من طريق عبد الرحمن بن مهدي ، عن ابن المبارك ، عن ثور بن يزيد قال : « حَدَّثْتُ عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيَوَةَ ، عَنْ كَاتِبِ الْمَغِيرَةِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَرْسَلًا ، لَيْسَ فِيهِ : « عَنْ الْمَغِيرَةِ . . . » .

هكذا روى ابن المبارك . .

وهو ثقة ، إمام ، حجة ، لا يرتابُ حديثي في تقديمه على الوليد بن مسلم . .

وحاول الشيخ المحدث أبو الأشبال أن يتفصّل من ذلك . .

فقال في « شرح الترمذي » :

.....
= « الوليد بن مسلم كان ثقة ، حافظاً متقناً ، فإن خالفه ابن المبارك في هذه الرواية ، فإنما زاد أحدهما على الآخر ، وزيادة الثقة مقبولة ... » أه .

قُلْتُ : هذا ليس من باب زيادة الثقة على غيره ، بل هو من باب المخالفة ..

أما في الإسناد :

فقد تفرد الوليد بوصله كما حكاه الترمذي وغيره ..

فإن قلت : بل تابعه إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى ، عن ثورٍ ... مثله ..

قلنا : ما أوهمنا ما تعلق به (!) ، فإن إبراهيم هذا متروكٌ ، بل كذبه جماعة ..

ومما يُتعجب منه حقاً أن الشيخ أبا الأشبال رحمه الله تعالى يعتد بهذه المتابعة فيقول : « إبراهيم بن أبي يحيى ضَعَفَه عامة المحدثين لأنه كان من أهل الأهواء .. بل رماه بعضهم بالكذب ، ولكن تلميذه الشافعي أعرفُ به !! .. وفي « التهذيب » : قيل للربيع : ما حمل الشافعي أن يروي عنه ؟؟ قال : كان يقول : لأن يخر إبراهيم من بُعد أحب إليه من أن يكذب ، وكان ثقة في الحديث .. » أه . وصرح الشيخ برأيه فيه فقال في « شرح المسند » (٧١٦٩) وفي « صحيح ابن حبان » (٩٤) : وهو جيد الحديث عندي « (!) .

قُلْتُ : هذا رأي الشيخ أبي الأشبال رحمه الله في إبراهيم (!) .. ، وهو رأي لا يجري على أصول المحدثين ، وقد كان الشيخ من المبرزين فيها ، ثم لا أدري كيف حاد عنها ؟؟ !!

ومن المعلوم :

إن الجرح مقدم على التعديل ، لا سيما إن كان مفسراً .. والجرح بالكذب من أعظم دوافع ترك الرواية عن المجروح .. وإبراهيم هذا كذبه يحيى بن سعيد القطان ، وابن معين ..

وتركه النسائي وغيره ..

وهو مدني ..

وقد سئل عنه مالك : أكان ثقة ؟؟ .

قال : لا ، ولا ثقة في دينه !!!

=

.....
- وكثيراً ما ينازع الشيخ أبو الأشبال خصومه في مثل هذا فيقول :

« مالك هو الحجة على أهل المدينة » - كما يأتي في الحديث (١٤٢) ..

وقد جئناك بقول مالك !! .. ونزيدك أيضاً :

قال بشر بن المفضل : « سألت فقهاء المدينة عنه ، فكلهم يقولون كذاب ، أو نحو

هذا .. » .

وقد ذكر أن إبراهيم سب مالكا ، فتناوله مالك لأجل هذا ، وعلى التسليم بهذا ،
فليس من المعقول أن يجتمع فقهاء المدينة على تكذيبه إرضاءً لمالك .. وإلا ففي غيره ما
فيه !!

وذكر الشيخ أبو الأشبال أن عامة المحدثين ضعفوه لأنه كان من أهل الأهواء

والبدع ..

فنقول :

نعم كان إبراهيم يجمع ضرورياً من البدع ، فقد كان معتزلياً ، قديراً ، جهمياً ،
رافضياً .. ولكن هذا لا يضره إن كان صدوقاً مأموناً ، فليس معقولاً أن يكذبه في روايته
لأجل انتحاله هذه البدع ، فقد وثقوا كثيراً من المبتدعة ، بل ومن رؤوسهم .. لم يبق إلا
أن يحمل الجرح على الرواية ، وهو الصواب الموافق للقواعد ..

وقد قال ابن حبان :

« كان إبراهيم يرى القدر ، ويذهب إلى كلام جهم ، ويكذب مع ذلك في

الحديث .. » .

فواضح أن الجرح ليس للبدعة ..

أما توثيق الشافعي رحمه الله تعالى لإبراهيم فغير معتمد هنا ، فلا يقدم على رأي
أهل الاختصاص ، واجتماع المحدثين على الشيء يكون حجة ..

فإن قيل : ما الحامل للشافعي على توثيقه ؟؟

أجاب ذلك ابن حبان في « المجروحين » (١٠٧/١) فقال :

« وأما الشافعي ، فكان يجالسه في حديثه ، ويحفظ عنه حفظ الصبي .. والحفظ

في الصغر كالنقش في الحجر !! ، فلما دخل مصر في آخر عمره ، فأخذ يصنف الكتب =

..
= المبسوطه ، احتاج إلى الأخيار ، ولم تكن معه كتبه ، فأكثر ما أودع الكتب من حفظه ، فمن أجله روى عنه ، وربما كنى عنه ، ولا يسميه في كتبه .. » أهـ .

وبالجملة :

فإن متابعة إبراهيم للوليد ، لا تزيد الحديث إلا وهنا !!

فإن قلت : « قد تابعهما محمد بن عيسى بن سميع ، عن ثور ، بمثل حديث الوليد .. » .

ذكره الدارقطني في « العلل » ..

قلنا : أما محمد بن عيسى فصدوق ، لكن في حفظه كلام ..

قال ابن حبان :

« مستقيم الحديث إذا بين السماع في خبره .. » .

فيستفاد من هذا أنه كان مُدَلِّساً ، وقد جزم بذلك الحافظ في « التقريب » ..

وهو قد روى الحديث عن ثور بالنعنة ، فلا يُفرح بمتابعته ..

فإن تعللت وقلت : « قد رواه ابن المبارك موصولاً ، كما رواه الوليد . فهذا إن لم يكن فيه ترجيح لرواية الوليد ، فليس أقل من أن يكون اختلافاً على ابن المبارك تُضعفُ به مخالفته .. » !!

قلتُ : هذا آخر سهمٍ في جعبتكم ، وما أصبتم الرمية (!!) ..

فقد قال الأثرم :

« كان أحمد يُضعفُ هذا الحديث ويقول : ذكرته لعبد الرحمن بن مهدي فقال :
« عن ابن المبارك ، عن ثور ، حَدَّثْتُ عن رجاء ، عن كاتب المغيرة ، ولم يذكر المغيرة » .

قال أحمد : وقد كان حدثني به نعيم بن حماد .. حدثني به عن ابن المبارك ، كما حدثني الوليد بن مسلم به عن ثور . فقلتُ له :

إنما يقول هذا : الوليد ، فأما ابن المبارك فيقول : « حَدَّثْتُ عن رجاء » ولا يذكرُ المغيرة . فقال لي نعيم : هذا حديثي الذي أسألُ عنه ، فأخرج إليّ كتابه القديم ، بخطِ عتيق ، فإذا فيه ملحوظ بين السطرين بخطِ ليس بالقديم : « عن المغيرة » ، فأوقفته عليه ، =

.....
= وأخبرته أن هذه زيادة في الإسناد لا أصل لها ، فجعل يقول للناس بُعد ، وأنا أسمع :
« اضربوا على هذا الحديث . . » أه .

ذكره الحافظ في « التلخيص » (١٥٩ / ١) . .

هذا ما يتعلق بالإسناد . .

أما من ناحية المتن :

فقد تضافرت الأحاديث الصحيحة على ذكر المسح على ظاهر الخف ، وليس على باطنه . . .

ومما يشعر أن المسح على باطن الخف لم يكن معروفاً ، قول علي بن أبي طالب رضي الله عنه : « لو كان الدين بالرأي ، لكان باطن الخف أولى بالمسح من أعلاه ، وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يمسح على ظاهر خفيه . . » .

أخرجه أبو داود (١٦٢) ، والدارقطني (١٩٩ / ١) ، والبيهقي (٢٩٢ / ١) ، وابن حزم في « المحلى » (١١١ / ٢) ، وابن الجوزي في « مناقب علي » (ق ١ / ٣٣) وإسناده صحيح . . .

قال ابن القيم :

« والأحاديث الصحيحة كلها تخالفه » .

وقال البخاري في « التاريخ الأوسط » :

« ثنا محمد بن الصباح ، ثنا ابن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن عروة بن الزبير ، عن المغيرة : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يمسح على خفيه ظاهرهما . . »

قال البخاري : « وهذا أصح من حديث رجاء عن كاتب المغيرة » أه . وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » (٥٤ / ١ / ١٣٥) :

« سمعت أبي يقول في حديث الوليد ، عن ثور بن يزيد ، عن رجاء بن حيوة ، عن كاتب المغيرة ، عن المغيرة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مسح أعلى الخف وأسفله . . فقال : ليس بمحفوظ ، وسائر الأحاديث عن المغيرة أصح . . » أه .

قلت : يعني في ذكر ظاهر الخف فحسب . .

= هذا ما يتعلق بالعلة الأولى . .

[٨٥] حدثنا محمد بن يحيى ، قال ثنا سُلَيْمَانُ بن داود

= أما العلة الثانية :

فقد ذكروا أنه مرسل . .

ويعنون بذلك أن كاتب المغيرة يرويه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ولم يدركه ، وقد تقدم ذكر شيء من هذا في كلام الإمام أحمد مع نعيم بن حماد . .

وهذا ما رجحه البخاري ، وأبو حاتم ، وأبو زرعة الرازيان . . فنقل الترمذي في « سننه » قال :

« سألت أبا زرعة ، ومحمد بن إسماعيل عن هذا الحديث فقالا : ليس بصحيح ، لأن ابن المبارك روى هذا عن ثور ، عن رجاء بن حيوة قال : حَدَّثْتُ عن كاتب المغيرة ، مرسل ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ولم يذكر فيه المغيرة . . » أهـ .

وفي « علل الحديث » (٣٨/١/٧٨) قال ابن أبي حاتم :

« سألت أبا زرعة وأبي عن هذا الحديث فقالا : هذا أشبه . . » يعني عدم ذكر المغيرة فيه . . .

أما العلة الثالثة :

فهي مدفوعة بتصريح الوليد بالتحديث عند أحمد وأبي داود . .

أما العلة الرابعة :

فهي جهالة كاتب المغيرة . . .

ذكر ذلك ابن حزم في « المحلى » (١١٤/٢) ، وهو قول مردود ، وكاتب المغيرة اسمه : وراد ، وهو مشهور ، وله أحاديث في « الصحيحين » . .

وجملة القول :

أن هذا الحديث ضعيف ، ضعفه جهابذة الحديث ونقاده ، مثل الشافعي ، وأحمد ، ونعيم بن حماد ، والبخاري ، وأبو حاتم ، وأبو زرعة ، وأبو داود ، والترمذي ، وابن حزم ، وغيرهم ، فمن الناس بعدهم ؟؟ !!

[٨٥] إسناده حسن . .

أخرجه أبو داود (٢٧٨/١ - عون) ، والترمذي (٩٨) ، وأحمد ، والبخاري في =

الهاشمي ، قال ثنا ابن أبي الزناد عن أبيه عن عروة عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَسَحَ عَلَى ظَهْرِ الْخُفَّيْنِ .

= « التاريخ الأوسط » - كما في « التلخيص » (١٥٩/١) - كذا الدارقطني (١٩٥/١) من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن عروة بن الزبير ، عن المغيرة به . . . وأخرجه الطيالسي (٦٩٢) ، والبيهقي (٢٩١/١) من طريق ابن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن عروة بن المغيرة ، عن المغيرة .

قال البيهقي :

« كذا رواه أبو داود الطيالسي ، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد . . وكذلك رواه إسماعيل بن موسى ، عن ابن أبي الزناد . . ورواه سليمان بن داود الهاشمي ، ومحمد بن الصباح ، وعليُّ بن حُجْرٍ ، عن ابن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن عروة بن الزبير ، عن المغيرة . . » أهـ .

قلت : لم يذكر البيهقي ترجيحاً ؛ وأرجحُ رواية من قال : « عروة بن الزبير » لكثرتهم ، ولثقتهم .

ونحى الشيخ المحدث أبو الأشبال رحمه الله تعالى نحوه آخر . . فقال في « شرح الترمذي » (١٦٦/١) .

« إن كانت الروايتان محفوظتين ، والا كانت إحداهما وهماً ، والأخرى صواباً . . ولا ضرر في ذلك لأنه ترددُ بين روايتين ثقتين : عروة بن الزبير ، وعروة بن المغيرة » أهـ .

قال الترمذي :

« حديث حسنٌ . . وقال محمد : كان مالك بن أنس يشير بعبد الرحمن بن أبي الزناد . . » .

قلت : يعني يصعِّفه ويتكلم فيه كما قال الشيخ أبو الأشبال رحمه الله تعالى . . ثم دفع الشيخ كلام مالك فيه وقال : « وقد ضَعَّفَه غير مالك ، والحقُّ أنه ثقة ولا حجة لمن ضَعَّفَه » أهـ . كذا قال الشيخ يرحمه الله تعالى ، وليس عبد الرحمن ثقة مطلقاً كما قال ، بل كلامٌ من تكلم فيه معتبر ، ويتحصل من كلامهم أن حديثه حسن إذا لم يخالف . والله أعلم . .

[٨٦] حدثنا عليُّ بن خَشْرَمٍ ، قال ثنا عيسى عن شعبة عن الحكم وحمَّاد عن إبراهيم عن أبي عبد الله الجذلي ، عن خزيمة بن ثابت رضي الله عنه عن النبي ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « لِلْمُسَافِرِ ثَلَاثَةٌ أُمٌّ وَلِيَالِيَهُنَّ وَلِلْمُقِيمِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ » .

[٨٧] حدثنا يَعْقُوبُ بن إبراهيم الدورقي ، قال ثنا يحيى بن معين ، قال حدثنا عبد الوهاب الثقفي عن مهاجر بن مخلد ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَعَلَ لِلْمُقِيمِ يَوْمًا وَلَيْلَةً وَلِلْمُسَافِرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلِيَالِيَهُنَّ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ .

[٨٦] إسناده حسن . .

وقد أعلوه بعلل ، ذكرتها مطولةً في « مسيس الحاجة إلى تقريب سنن ابن ماجه » رقم (٥٥٣) ونظرتُ فيها ، والحمد لله على التوفيق . .

[٨٧] إسناده ضعيف ، وهو حديث حسن . .

أخرجه ابن ماجه (٥٥٦) ، وابن خزيمة (٩٦/١ / ١٩٢) ، وابن حبان (١٨٤) ، والشافعي (٣٢/١) ، والدارقطني (١٩٤/١) ، والبيهقي (٢٨١/١) ، والبخاري في « شرح السنة » (٤٦٠/١) من طريق عبد الوهاب الثقفي ، حدثني المهاجر أبو مخلد ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن أبيه . .

قُلْتُ : المهاجر بن مخلد متكلمٌ فيه . .

قال أبو حاتم :

« لين الحديث ، ليس بذلك ، وليس بالمتقن ، يكتب حديثه » يعني : للإعتبار . .

ولكن لحديثه شواهد أخرى يرتقي بها ذكرتها في « مسيس الحاجة إلى تقريب سنة ابن ماجه » (٥٥٦) والحمد لله . .

وقال الترمذي في « العلل الكبير » .

« قال البخاري : حديث حسن »

والله أعلم . .

(٢٨) في الجنابة والتطهر لها

[٨٨] حدثنا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ ، قال ثنا وَكِيعٌ عن هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عن أَبِيهِ ، عن زَيْنَبِ بنتِ أُمِّ سَلَمَةَ عن أُمِّهَا رضي الله عنها قَالَتْ : جَاءَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلَتْهُ عَنِ الْمَرْأَةِ تَرَى فِي الْمَنَامِ مَا يَرَى الرَّجُلُ ، فَقَالَ : « إِذَا رَأَتْ الْمَاءَ فَلْتَغْتَسِلْ » ، قَالَتْ فَقُلْتُ ، فَضَحَّتِ النِّسَاءُ ، وَهَلْ تَحْتَلِمُ الْمَرْأَةُ ؟ فقال النبي ﷺ « تَرَبَّتْ يَمِينُكَ ، فِيمَا يُشَبِّهُهَا وَلَدَهَا إِذَا » .

[٨٩] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِي ، قال ثنا حَمَّادُ بْنُ خَالِدٍ الْخِياط عن عبد الله العمري ، عن عبيد الله عن القاسم ، عن عائشة

[٨٨] إسناده صحيح ..

أخرجه مالك (٧٢/١ - ٧٣)، والبخاري (٢٢٨/١ ، ٣٣٨ - فتح)، ومسلم (٢٢٣/٣ - ٢٢٤ نووي)، وأبو عوانة (٢٩١/١)، وإسحق بن راهوية في « مسنده » (٤/ق ٢/١٤)، والنسائي (١١٤-١١٥)، والترمذي (١٢٢)، والشافعي في « الام » (٣٧/١)، وابن خزيمة (١١٨/١)، وابن حبان (٣٤٦/٢/١١٥١ - الإحسان)، والطبراني في « الصغير » (٨٢/١ - ٨٣)، والبيهقي (١٦٧/١ - ١٦٨)، والبخاري في « شرح السنة » (٨/٢ ، ٩) من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن زينب بنت أم سلمة، عن أم سلمة ..

قال الترمذي :

« حديث حسن صحيح » ..

وللحديث شواهد أخرى ذكرتها في « بذل الإحسان » (١٩٥-١٩٧) والحمد لله على التوفيق ..

[٨٩] إسناده ضعيف ..

أخرجه أبو داود (٢٣٦)، والترمذي (١١٣)، وابن ماجه (٦١٢)، والدارمي (١٦١/١)، وأحمد (٢٥٦/٦)، وكذا البيهقي (١٦٨/١)، من طريق عبد الله بن عمر العمري عن عبيد الله بن عمر ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة ..

رضي الله عنها قالت : سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الرَّجُلِ يَجِدُ الْبَلَلَ وَلَا يَذْكُرُ
الْإِحْتِلَامَ ، قَالَ : يَغْتَسِلُ ، وَعَنِ الرَّجُلِ يَرَى أَنَّهُ قَدْ احْتَلَمَ وَلَا يَجِدُ
بَلَلًا . قَالَ : لَا غُسْلَ عَلَيْهِ .

= قال الترمذي :

« إنما روى هذا الحديث عبد الله بن عمر ، عبيد الله بن عمر ، . . . وعبد الله بن
عمر ضعفه يحيى بن سعيد من قبل حفظة » . فتعقبه الشيخ أبو الأشبال رحمه الله بقوله
(١٩٠/١) :

« والحق أنه - أي العمري - ثقة ، وإن كان في حفظه شيء!! . . . روى عثمان
الدَّارمي عن ابن معين أنه قال فيه : « صالح ثقة » ، فهذا إسنادٌ صحيحٌ !! » أهـ .

قلت : وهذا انحرافٌ عن الجادة !!

والعُمريّ فقد ضعفه الكبار ، يحيى بن سعيد ، وابن المديني ، وصالحُ جزرة ،
والبخاريّ ، والنسائيّ ، وغيرهم . . وأجمع قولٌ فيه ، قول أبي حاتم .
« يكتب حديثه ، ولا يُحتجُّ به . . » .

ومعنى هذه العبارة :

« أنه يكتب حديثه على وجه الاعتبار ، ولا يُحتجُّ به عند التفرد . . » وهو قد تفرَّد بهذا
الحديث . .

قال الشوكاني في « نيل الأوطار » (٢٨١/١) . .

« وقد تفرَّد به المذكور - يعني العمري - عند من ذكره المصنف من المخرّجين له ،
ولم نجده عن غيره ، وهكذا رواه أحمد ، وابن أبي شيبة من طريقه . . فالحديث معلولٌ
بعلتين :

الأولى : العُمري المأكور . .

الثانية : التفرد ، وعدم المتابعات ، فقصر عن درجة الحسن ، والصحة . . » أهـ .

وما قاله الشوكاني رحمه الله تعالى هو التحقيق ، ولكني رأيتُ الشيخ أبا الأشبال
رحمه الله تعالى تعقبه بقوله :

« ولم يفعل الشوكاني شيئاً فيما قال ! ، فإن العُمريّ أقل حاله أن يكون حديثه
حسناً . . وأما زعم التعليل ، بالتفرد فإنه غير صواب ، لأن العبرة في ذلك بمخالفة الراوي =

.....
= غيرُهُ من الرواة ، ممن يكون مثله أو أوثق منه ؛ وهناك يُنظر في الجمع أو الترجيح ، وأما
الإنفراد وحده ؛ فليس بعلةٍ .. ومنع ذلك فالعمري لم يتفرد بأصل القصة ، وهي
معروفة في « الصحيحين » وغيرهما من حديث أم سلمة .. « أهـ .

قلت : كذا قال الشيخ أبو الأشبال يرحمه الله !! ، ولا نوافقه على كثير مما قال ،
وبيانه من وجوه .

الأول : قوله : « ... والعُمري أقلُّ أحواله أن يكون حديثه حسناً .. » فأئني هذا؟؟!
وقد تقدّم القول فيه ، وذكرْتُ من ضعفه ؟ نعم يكون حديثه حسناً في المتابعات
والشواهد ، أما إن تفرد فمن غير الممكن ... !!

والشيخ أبو الأشبال رحمه الله تعالى - على فضله وعلمه - كثير التمسُّح في هذا
الباب .. فتراه يأتي على الراوي الذي لا يشك حديثي في ضعفه فيقول : « هو ثقة ، ولا
حجة لمن تكلم فيه!! » مثل علي بن زيد بن جدعان ، وزيد العمي ، والحجاج بن
أرطاة ، وابن لهيعة ، وإبراهيم بن محمد بن أبي يحيى ، والإفريقي ، ومحمد بن حميد
الرازي ، وغيرهم كثير ..

وكنت جمعتُ أوهاماً للشيخ أبي الأشبال رحمه الله في كراسةٍ سمَّيتها : « الفجر
السافر ، على أوهام الشيخ احمد شاكر » بُهتُ فيها على ما وقع فيه الشيخ أبو الأشبال
رحمه الله من مخالفةٍ لآراء الأئمة ؛ مدَّعماً كل رأيٍ أذكره بالدليل عليه .. ومع ذلك : فلم
يعجب صنيعي هذا بعض إخواننا من حملة العلم في مصر ، فسلقوني بالسنة حدادٍ !!
وحملوا كلامي مالا يحتمل ، فالله المستعان ..

ومعاذ الله أن أكون بفعلني هذا أخطُ من قدر الشيخ ، ولا يظنُّ ذلك إلا من رُفِع عنه
القلمُ !! بل الشيخ أعلى قدراً ، وأسمى منزلة عندنا ، من كثير ممن يتعصبون له .. يرحمه
الله تعالى ، وإني لحقيق بقول ابن قتيبة :

« وقد يظن من لا يعلم من الناس ، ولا يضع الأمور مواضعها أن هذا اغتيالٌ
للعلماء ، وطعن على السلف ، وذكرٌ للموتى .. وكان يقال : « أفع عن ذي قبرٍ .. ! » ،
وليس ذاك ما ظنوا ؛ لأن الغيبة : سبُّ الناس بلثيم الأخلاق .. فأما هفوة في حرفٍ ، أو
زلة في معنى ، أو إغفال ، أو وهم ، أو نسيان ، فمعاذ الله أن يكون هذا من ذلك الباب ،
أو يكون له مُشاكلاً ، أو يكون المنبه عليه آثماً ، بل يكون مأجوراً عند الله ، مشكوراً عند
عباده الصالحين ؛ الذين لا يميلُ بهم هوى ، ولا يجمعهم على الباطل تحزُّبٌ .. وقد كنا
زماناً نعتذر من الجهل ، فقد صرنا الآن نحتاج إلى الاعتذار من العلم !! ، وكنا نوُمِّلُ شكر =

[٩٠] حدثنا أبو يحيى محمد بن سعيد العطار وإسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن ، عن حماد بن خالد بهذا الإسناد نحوه وزاد . فَقَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَهَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ تَرَى مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً ؟ قَالَ : « نَعَمْ إِنَّ النِّسَاءَ شَقَائِقُ الرِّجَالِ » .

[٩١] حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي قال ثنا عثمان بن عمر

= الناس بالتنبيه والدلالة ، فصرنا نرضى بالسَّلامة !! ، وليس هذا بعجيب مع انقلاب الأحوال ، ولا ينكرُ مع تغير الزمان .. وفي الله خلفٌ ، وهو المستعان .. أهـ .

الثاني : وأما قوله : « وأما زعمُ التعليل بالتفرد .. الخ » فنقول : « لا يشترطُ في التعليل بالتفرد ، أن يكون هناك مخالفٌ دائماً ، حتى ينظر في الجمع أو الترجيح ؛ وإلا فقد يكون التفرد مطلقاً .. وحينئذٍ : ننظر في حال ذلك المتفرد .. والعُمريُّ قد تفرد بهذا الحديث ، ولا نعلم أحداً تابعه عليه ، وقد ضعفه العلماء من قبل حفظه ، فكيف يصيرُ تفردُه حسناً ، بلْه صحيحاً؟! » ..

أما قول الشيخ يرحمه الله :

«والانفراد وحده ليس بعلة ..»

فذلك صحيحٌ بشرط أن يكون المتفرد حافظاً ضابطاً . والله أعلم ..

الثالث : قول الشيخ : « ولم يتفرد بأصل القصة .. الخ »

قلت : يقصد الشيخُ حديث أم سلمة رضي الله عنها ، وقد مضى برقم (٨٨) ، ولا يخفى الفرق بين حديث أم سلمة هذا ، وبين حديث الباب .

إنما تفردُ العُمريُّ بـ « الرجل يجد البلل ولا يذكر احتلاماً .. » وحديث أم سلمة ليس فيه هذا القدر ، فافترقا من هذه الناحية ، .. والله أعلم ..

[٩٠] إسناده ضعيف ..

ولكن يشهد لهذا القدر الزائد ما مضى في الحديث رقم (٨٨) ؛ فهو صحيحٌ به .. والله أعلم ..

[٩١] إسناده صحيح ..

أخرجه الترمذي (١١٠ ، ١١١) ، وابن ماجه (٦٠٩) ، وأحمد (١١٥/٥ - ١١٦) ، =

قال ثنا يونس عن الزُّهْرِيِّ قال : كان رَجَالٌ من الأنصار منهم أبو سعيد الخدري وأبو أيوب يقولون : الماء من الماء وَيَزْعُمُونَ أَنَّهُ لَيْسَ عَلَى مَنْ مَسَّ امْرَأَتُهُ غُسْلٌ مَا ظَلَمَ يَمِينٍ ، فَلَمَّا ذُكِرَ ذَلِكَ لِعُمَرَ وَعَائِشَةَ وَابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهم أَبَوَا ذَلِكَ فَقَالُوا : إِذَا مَسَّ الْخِتَانُ الْخِتَانَ فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ . فَقَالَ سَهْلُ الْأَنْصَارِيُّ وَقَدْ أَدْرَكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ ابْنُ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً فِي

= وابن خزيمة (١١٢/١)، وابن حبان (٢٢٨)، والبيهقي (١٦٥/١) من طريق الزهري ، عن سهل بن سعد ، عن أبي بن كعب . . .

ولكن قال بعض العلماء :

« إن الزهري لم يسمع هذا الحديث من سهل » .

وأستدلوا على ذلك بما :

أخرجه أبو داود (٢١٤) ، وأحمد (١١٦/٥) ، وابن خزيمة (١١٣/١ - ١١٤) عن الزهري قال : حدثني بعض من أَرْضَى أَن سَهْلَ بن سعد أخبره عن أبي بن كعب . . .

وبذلك قال البيهقي . . .

وفي «التلخيص» (١٣٥/١) .

« جزم موسى بن هارون ، والدَّارِقُطْنِي بَأَن الزهري لم يسمعه من سعد . . . » .

قلت : ولكن وقع في « صحيح ابن خزيمة » (٢٢٦) تصريح الزهري بسماعه من سهل .

أخرجه من طريق محمد بن جعفر ، نا معمر ، عن الزهري ، أخبرني سهل . . قال ابن خزيمة :

« في القلب من هذه اللَّفْظَةِ التي ذكرها محمد بن جعفر [شيء] . . أعني قوله : أخبرني سهل بن سعد - وأهاب أن يكون هذا وهماً من محمد بن جعفر ، أو ممن دونه . . أهـ .

قال الحافظ في « التلخيص » (١٣٥/١) .

« أحاديث أهل البصرة عن مَعْمَرٍ يَقَعُ فِيهَا الْوَهْمُ ، لكن في كتاب ابن شاهين من طريق معلى بن منصور ، عن يونس ، عن الزُّهْرِيِّ ، حدثني سهل . . وكذا أخرجه بقي بن

زَمَانِهِ : حَدَّثَنِي أَبِي بْنُ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ الْفُتَيَّا الَّذِي كَانُوا يَقُولُونَ
الْمَاءَ مِنَ الْمَاءِ رُخْصَةً رَخَّصَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ ثُمَّ أَمَرَ
بِالْإِغْتِسَالِ بَعْدَ ، وَقَدْ كَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ أَخَذَ بِذَلِكَ عَنْ رَجُلٍ
مِنَ الْأَنْصَارِ فَلَمَّا بَلَغَهُ الْعِلْمُ اغْتَسَلَ وَأَمَرَ بِالْإِغْتِسَالِ .

[٩٢] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ ثنا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ
الْوَارِثِ وَأَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَا ثنا هِشَامُ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ وَحَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ
جَرِيرٍ ، قَالَ أَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِذَا قَعَدَ بَيْنَ شُعْبَيْهَا الْأَرْبَعِ ثُمَّ
اجْتَهَدَ » وَقَالَ عَبْدُ الصَّمَدِ وَأَبُو نُعَيْمٍ : ثُمَّ جَهَدَهَا فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ .

= مَخْلُودٌ فِي « مَسْنَدِهِ » عَنْ أَبِي كَرِيبٍ ، عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ . . قَالَ ابْنُ حِبَانَ : « يَحْتَمِلُ أَنْ
يَكُونَ الزَّهْرِيُّ يَسْمَعُهُ مِنْ رَجُلٍ عَنْ سَهْلٍ ، ثُمَّ لَقِيَ سَهْلًا فَحَدَّثَهُ ، أَوْ سَمِعَهُ مِنْ سَهْلٍ ،
ثُمَّ ثَبَّتَهُ فِيهِ أَبُو حَازِمٍ » أَهـ .

قلت : وما ذكره ابن حبان متَّجِهٌ ، غير أن للحديث طريق آخر موصول . .

أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (٢١٥) ، وَالدَّارِمِيُّ (١٥٩/١ - ١٦٠) وَابْنُ حِبَانَ (٣٥٤/٢) ،
وَالدَّارَقُطْنِيُّ (١٢٦/١) ، وَابْنُ أَبِي حَسَّانٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ وَحَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ
جَرِيرٍ ، قَالَ أَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِذَا قَعَدَ بَيْنَ شُعْبَيْهَا الْأَرْبَعِ ثُمَّ
اجْتَهَدَ » وَقَالَ عَبْدُ الصَّمَدِ وَأَبُو نُعَيْمٍ : ثُمَّ جَهَدَهَا فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ . .

قال الدارقطني :

« صحيح . . »

[٩٢] إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ . .

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٣٩٥/١ - فتح) ، وَمُسْلِمٌ (٣٩/٤ - نووي) وَأَبُو عَوَانَةَ (٢٨٨/١) ،
وَأَبُو دَاوُدَ (٣٦٥/١ - عون) ، وَابْنُ أَبِي حَسَّانٍ (١١٠/١ - ١١١) ، وَابْنُ مَاجَةَ (٦١٠) ، وَالدَّارِمِيُّ
(١٦٠/١) ، وَإِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوِيَةَ فِي « مَسْنَدِهِ » (ج ٤ / ق ١/٨) ، وَأَحْمَدُ (٢٣٤/٢) ، =

[٩٣] حدثنا سليمان بن شعيب الغزي ، قال ثنا بشرٌ - يعني ابن بكر - قال حدثني الأوزاعي ، قال حدثني عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها ، أنها سَلَتْ عَنِ الرَّجُلِ يُجَامِعُ وَلَا يَنْزِلُ ، فَقَالَتْ : فَعَلْتُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَغْتَسَلْنَا مِنْهُ جَمِيعاً . وَرَفَعَهُ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ أَيْضاً .

= (٣٩٣ ، ٣٤٧ ، ٥٢٠) ، والطيالسي (٢٤٤٩) ، وابن حبان (٣٥٥/٢ - ٣٥٦) ، والدارقطني (١١٢/١ - ١١٣) ، والبيهقي (١/١٦٣) ، وابن حزم في «المحلى» (٢/٢ - ٣) ، والبغوي في «شرح السنة» (٤/٢) من طريق عدة قتادة ، عن الحسن ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة . .

وعزاه السيد عبد الله هاشم يمانى في «تخريجه» للترمذي فوهم ، وليس هو فيه بحسب علمي ، والله أعلم . .
[٩٣] إسناده صحيح . .

أخرجه النسائي كما في «التلخيص» (١/١٣٤) ، والترمذي (١٠٨) ، وابن ماجه (٦٠٨) ، والشافعي في «الأم» (١/٢٠ - ٢١) ، وأحمد (٦/١٦١) ، وابن حبان (٢/٣٥٧) ، وأبو يعلى (١/٢٣٣) ، وكذا البيهقي (١/١٦٤) من طريق الأوزاعي ، عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه ، عن عائشة . .

قال الترمذي :

«حديث حسن صحيح . .» .

قال الحافظ في «التلخيص» (١/١٣٤) :

«أعله البخاري بأن الأوزاعي أخطأ فيه ، ورواه غيره عن عبد الرحمن بن القاسم مُرسلاً . . واستدل على ذلك بأن أبا الزناد قال : سألت القاسم بن محمد : سمعت في هذا الباب شيئاً ؟ قال : لا . . وأجاب من صححه بأنه يحتمل أن يكون القاسم كان نسيه ، ثم تذكر فحدث به ابنه ، أو كان حدث به ابنه ثم نسي . . ولا يخلو هذا الجواب عن نظر» أ هـ .

قُلْتُ : وهذا النظر ، فيه نظر (!) . .

ونسيان القاسم للحديث ليس بالأمر الغريب ، فقد نسي بعض حديثه من هو أجل منه ، فنسى عمر بن الخطاب واقعة مع عمار لما أجنيا ؛ ونسي أبو معبد حديثاً سمعه من =

[٩٤] حدثنا عبد الله بن هاشم ، قال ثنا يحيى - يَعْنِي ابن سعيد - عن شُعْبَةَ ، قال حدثني عَمْرُو بن مُرَّة عن عبد الله بن سهل :
 أَتَيْتُ عَلِيًّا رضي الله عنه أَنَا وَرَجُلَانِ مِنْ قَوْمِهِ وَرَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ أَحْسِبُ
 فَبَعَثَهُ وَجْهًا فَقَالَ : إِنَّكُمْا عَلَجَانِ فَعَالِجَا عَنْ دِينِكُمَا ثُمَّ دَخَلَ الْمَخْرَجَ
 فَتَقَيَّا ، ثُمَّ خَرَجَ فَأَخَذَ جَفْنَةً مِنْ مَاءٍ فَتَمَسَّحَ بِهَا ، ثُمَّ جَعَلَ يَقْرَأُ فَكَانَمَا أَنْكَرْنَا

= ابن عباسٍ في انقضاء الصلاة بالتكبير ؛ قال عمرو بن دينار : ذكرته لأبي معبدٍ بعدُ فقال :
 لم أحداثك !! ، قال عمرو : وقد حدثنيه . . وروى الزهري حديث عائشة في بطلان
 النكاح بغير الوليِّ ، ثم لما سأله ابن جريجٍ عنه فقال : لا أعرفه !!

وروى سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه حديث أبي هريرة : في القضاء باليمين مع
 الشاهد . فسأله عبد العزيز بن محمدٍ عنه ، فلم يعرفهُ !!

وقد نسي ابن عمر حديث صلاة القنوت ، ونسي سمرة حديث العقيقة ، وأشباه ذلك
 كثير . .

فَأَيُّ نَظَرٍ حِينَئِذٍ فِي نَسِيَانِ الْقَاسِمِ ؟؟!

ثم احتمالٌ آخر . .

وهو أن يكون السائل سأل القاسم قبل أن يحدث بهذا الحديث ، ولا أظن الذي
 خالف الأوزاعيَّ يكون أجَلَ منه ، فالحديث حديث الأوزاعي .

ولذا قال الشيخ أبو الأشبال :

« الأوزاعي إمام حجةٌ ، ونسيان القاسم محتملٌ ، وقد تأيد حفظ الأوزاعي برواية
 غيره له . . والله أعلم » .

قلتُ : وهو ما ينبغي أن يصار إليه . . والله أعلم .

[٩٤] إسناده ضعيف . .

أخرجه أبو داود (٢٨١/١ - ٣٨٢ عون) ، والنسائي (١٤٤/١) ، والترمذي (١٤٦) ،
 وابن ماجه (٢٠٧/١) ، وأحمد (٨٤/١ ، ١٢٤) ، والطيالسي (١٠١) ، وابن خزيمة
 (١٠٤/١) ، والطحاوي في « شرح المعاني » (٨٧/١) ، وابن حبان في « صحيحه » ،
 والبرار في « سننه » - كما في « التلخيص » (١٣٩/١) - والذارقطني (١١٩/١) ، والحاكم
 (١٥٢/١ - ١٠٧/٤) ، والبيهقي (٨٨-٨٩) ، والبغوي في « شرح السنة » (٤١/٢) =

.....
= (٤٢)، من طريق عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن سلمة ، عن علي .

قال الترمذي :

« حديث حسنٌ صحيحٌ .!! » وتبعه البغوي .

وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد ، وعبد الله بن سلمة لا مطعن فيه !! ووافقه الذهبي !! .. »

وقال الحافظ في « الفتح » :

والحق أنه من قبيل الحسن ، يصلح للحجة .

وقال في « التلخيص » (١/١٣٩) :

« صححه ابن السكّن ، وعبد الحق الأشبيلي . »

وأُسند ابنُ خزيمة إلى شعبة أنه قال :

« هذا الحديث ثلث رأس مالي . »

وعند الدارقطني عن شعبة .

« ما أحدث بحديث أحسن منه . . . »

قُلْتُ : هذه هي أقوال بعض العلماء الأفاضل في تقوية الحديث ، ولسنا نوافقهم عليها ؛ فالحق أنه حديثٌ ضعيفٌ حسب التحقيق العلمي . .

وسأذكر من ضعفه ثم أذيلُ بذكر العلة فيه ، والله المستعان . .

قال الشافعي في « جماع كتاب الطهور » .

« أهل الحديث لا يثبتونه . »

وقال الخطّابي :

« كان أحمد يوهن هذا الحديث . »

وقال البيهقي :

« عبد الله بن سلمة راويه كان قد تغيّر . »

وقال النووي في « المجموع » (٢/١٥٩) :

« قال الترمذي : حسنٌ صحيحٌ ، وقال غيره من الحفاظ المحققين : هو حديثٌ

ضعيف . . . »

وقال أيضاً في « الخلاصة » .

« خالف الترمذي الأكثرون فضعّفوه . . »

قُلْتُ : وإنما ضعفوا الحديث لأمرين :

.....
= الأول : أن عبد الله بن سلمة كان قد تغير ، واختلط ..
الثاني : أنه لا يعلم له متابع عليه قط ..

أما الأول : فقد قال البخاري في عبد الله هذا : « يعرف وينكر » .. وكذا قال أبو حاتم والنسائي ..
وقال أبو أحمد الحاكم :
« حديثه ليس بالقائم » .

وذكره ابن حبان في « الثقات » وقال : يخطيء .. فمثل هذا ينظر في تحسين حديثه ، فضلاً عن تصحيحه !! ثم إنه حدث بالحديث في حال كبره ، واختلاطه كما صرح بذلك شعبة ، أحد المعجيين بالحديث !!

أما الثاني : أنه قد تفرد به ، وقد جهدت في البحث عن متابع له فما ظفرت بمرادي ..

وسبب واحد كافٍ لتضعيف الحديث ، فكيف باجتماعهما معاً !!؟ ولا ينفك عجيبي من زعم الحاكم والذهبي أن عبد الله بن سلمة لا مطعن فيه ، والعجب أكثر من موافقة الذهبي ، فهو قد ساق هذه الأقوال في « ميزانه » ثم ذهل عنها !!
وكتب إليّ بعض إخواننا ممن أطلع على مسودة الكتاب يستدرك عليّ تضعيف الحديث بقوله :

« كيف يكون الحديث ضعيفاً ، وقد صححه الترمذي والحاكم وابن حبان والشيخ أحمد شاكر - الذي تحبه ! وقد ساق الشيخ شاكر له شاهداً بمعناه ، ثم إن عبد الله بن سلمة ثقة كما قال العجلي ، ويعقوب بن شيبه » أه ..
قلت : وفيه مؤخذات ..

الأولى : أنه الشيخ أبا الأشبال رحمه الله تعالى متسامحٌ في توثيق الرواة الضعفاء .. وقد ذكرتُ طرفاً من ذلك في الحديث (٨٩) ، فهو قد يدفع الضعف أحياناً بأي توثيق ، وإن كان مما لا تقوم به حجة ، وعبد الله بن سلمة ، سقتُ فيه أقوال النقاد .. أما العجلي فمتسامحٌ جداً في حق التابعين ، كما حققه الشيخ العلامة ذهبي العصر ، المعلمي اليماني رحمه الله تعالى في « التنكيل » ، فلا يُردُّ التضعيف بمثل هذا التوثيق الواهي (!!) ..

الثاني : أن المختلط إذا حدث حال اختلاطه فيضعف حديثه إذا تفرد به ، والشيخ =

.....
= أبو الأشبال رحمه الله رأيته يحسن حديث المختلط ، حتى وإن لم يتابعه أحد ، خلافاً
للتحقيق العلمي . .

وانظر « شرح المسند » (٣٤٣٨) (٣٧٦٣) (٤٢٦٧) (٤٣١٢) (٤٣١٣) (٤٣٦٢) .
بل وصحح حديثاً برقم (١٦٤٨) .
الثالث : أما الشاهد الذي ذكره الشيخ أبو الأشبال رحمه الله تعالى بمعناه ، فسوف
نسوقه مع النظر فيه ، والله المستعان . .

قال الشيخ :

« روى أحمد في « المُسْنَدِ » (٨٧٢ ج ١ / ١١٠) : حدثنا عائذ بن حبيب ، حدثني
عامر بن السمط ، عن أبي الغريف قال : أتى علي رضي الله عنه بوضوء ، فمضمض ،
واستشق ثلاثاً ، وغسل وجهه ثلاثاً ، وغسل يديه ، وذراعيه ثلاثاً ، ثم مسح برأسه ، ثم
غسل رجله ، ثم قال : « هكذا رأيْتُ رسول الله ﷺ توضأ ، ثم قرأ شيئاً من القرآن . ثم
قال : هذا لمن ليس بجُنُبٍ . أما الجُنُبُ فلا ، ولا آية . . » أهـ .

قال الشيخ أبو الأشبال :

« وهذا إسنادٌ صحيحٌ جيدٌ . . » .

قُلْتُ : فيه نظرٌ من وجهين :

الأول : أن أبا الغريف ، واسمه : عبيدالله بن خليفة الهمداني لم يوثقه سوى ابن
حبان ، وابنُ حبان ليس بعمدة في هذا ، لا سيما إن خالفه من هو أمكن منه . .

قال أبو حاتم : « ضعيف » .

وقال ابن البرقي :

« احتملت روايته ، وقد تكلم فيه . . » .

الثاني : أن الدارقطني رواه في « سننه » (١١٨ / ١) من طريق يزيد بن هارون ، نا
عامر بن السمط ، نا الغريف الهمداني . . فساقه ، ولكنه أوقفه على علي ، ثم قال :

« هو صحيحٌ عن علي . . » .

فقد خالف يزيد بن هارون عائذاً فأوقفه ، ويزيدُ ان خالف عائذاً فالظفرُ ليزيد
بلاشك ، وقد تكلم بعضهم من عائذٍ ، وهو صدوق ، والله أعلم .

لهذا : فالشاهد هنا لا يفيد الحديث المرفوع شيئاً ، والله أعلم . .

عَلَيْهِ فَقَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْضِي حَاجَهُ ثُمَّ يَخْرُجُ فَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَتَأْكُلُ مَعَهُ اللَّحْمَ وَلَا يَحْجُزُهُ ، وَرُبَّمَا قَالَ : وَلَا يَحْجُبُهُ عَنْ ذَلِكَ شَيْءٌ لَيْسَ الْجَنَابَةُ . قَالَ يَحْيَى : وَكَانَ شُعْبَةُ يَقُولُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ : نَعْرِفُ وَنُنْكِرُ ، يَعْنِي أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَمَةَ كَانَ كَبِيرَ حَيْثُ أَدْرَكَهُ عَمْرُو .

[٩٥] حدثنا عبد الله بن هاشمٍ ومحمود بن آدم قالوا : ثنا سفيان عن عبد الله بن دينارٍ عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال : سَأَلَ عُمَرَ رضي الله عنه النَّبِيُّ ﷺ : أَيَنَامُ أَحَدُنَا وَهُوَ جُنُبٌ ؟ قال : « لِيَتَوَضَّأَ وَلَيَنْمَ وَلَيَطْعَمَ إِنْ شَاءَ » .

[٩٦] حدثنا إسحاق بن منصور، قال ثنا يحيى بن سعيد ، قال ثنا حميد عن بكر عن أبي رافعٍ عن أبي هريرة رضي الله عنه أَنَّ ﷺ لَقِيَهِ وَهُوَ جُنُبٌ ، قَالَ فَانْخَسْتُ فَاعْتَسَلْتُ ثُمَّ جِئْتُ فَقَالَ : « أَيَنْ كُنْتَ أَوْ أَيْنَ ذَهَبْتَ » قُلْتُ : إِنِّي كُنْتُ جُنُبًا قَالَ : « إِنَّ الْمُسْلِمَ لَا يَنْجَسُ » .

[٩٥] إسناده صحيح ..

أخرجه البخاري (٣٩٢/١، ٣٩٣ - فتح)، ومسلم (٢١٥/٣ - نووي)، وأبو عوانة (٢٧٩/١)، وأبو داود (٣٧٢/١ - عون)، والنسائي (١٤٠/١)، والترمذي (٢٠٦/١ - شاكر)، وابن ماجه (٢٠٥/١)، وأحمد (١٧/٢، ٣٦، ٧٤، ٧٥، ١٣٢)، وابن خزيمة (١٠٦/١، ١٠٧)، وابن حبان (٣٧٥/٢)، والطحاوي (١٢٧/١)، والحاكم في « علوم الحديث » (ص - ١٢٥)، والبيهقي في « شرح السنة » (٣٢/٢، ٣٣) من طريق عن عبد الله بن عمر، عن عمر ..

قال الترمذي :

« حديث عمر أحسن شيء في هذا الباب وأصح » .

[٩٦] إسناده صحيح ..

أخرجه البخاري (٣٩٠/١، ٣٩١ - فتح)، ومسلم (٦٦/٤ - ٦٧ نووي)، وأبو عوانة =

[٩٧] حدثنا أحمد بن يوسف قال ثنا عبد الرزاق ، قال ثنا

سفيان عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد ، عن كريب عن ابن عباس ، عن ميمونة رضي الله عنها قالت : سَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَغْتَسَلَ مِنْ الْجَنَابَةِ .

[٩٨] حدثنا ابن المُقَرَّى ، قال ثنا سفيان عن أيوب بن موسى

عن سعيد بن أبي سعيد عن عبد الله بن رافعٍ مولى أم سلمة ، عن أم سلمة رضي الله عنها ، أَنَّهَا قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي امْرَأَةٌ أَشَدُّ ضُفْرَ رَأْسِي فَأَنْقِضْهُ لِيُغْسَلَ الْجَنَابَةَ ؟ فَقَالَ : « إِنَّمَا يَكْفِيكَ أَنْ تَحْتِيَ عَلَيَّ ثَلَاثَ حَيَّاتٍ مِنْ مَاءٍ ثُمَّ تَفِيضِي عَلَيْكَ الْمَاءَ فَتَطْهُرِي أَوْ قَالَ فَإِذَا أَنْتِ قَدْ طَهَرْتِ » .

= (٢٧٥/١) ، وأبو داود (٣٨٦/١-٣٨٧ عون) ، والنسائي (١٤٥/١-١٤٦) ، والترمذي (٢٠٧/١-٢٠٨ شاكر) ، وابن ماجه (١٩١/١) ، والطحاوي في « شرح الآثار » (١٣/١) ، وأحمد (٢٣٥/٢) ، (٣٨٢ ، ٤٧١) ، والبيهقي (١٨٩/١) ، والبغوي في « شرح السنة » (٢٩/٢ ، ٣٠) من طريق أبي رافع ، عن أبي هريرة ..

قال الترمذي :

« حَسَنٌ صَحِيحٌ .. » .

[٩٧] إسناده صحيح ..

وهو جزء من حديث يأتي بتمامه في الحديث رقم (١٠٠) إن شاء الله تعالى ..

[٩٨] إسناده صحيح ..

أخرجه مسلم (١٠/٤-١١ نووي) ، وأبو عوانة (٣٠٠/١-٣٠١) ، وأبو داود (٢٥١) ، والنسائي (١٣١/١) ، والترمذي (١٧٥/١-١٧٦ شاكر) ، وابن ماجه (٢٠٩/١-٢١٠) ، والشافعي في « الام » (٤٠/١) ، وأحمد (٢٨٩/٦) ، وابن خزيمة (١٢٢/١) ، وابن حبان (٣٦٥/٢) ، والبيهقي (١٧٨/١) ، (١٨١) ، والبغوي في « شرح السنة » (١٧/٢) من طريق سفيان الثوري ، عن أيوب بن موسى بإسناده .

وخالفه أسامة بن زيد ، فرواه عن سعيد بن أبي سعيد المقبري أنه سمع أم سلمة ..

بنحوه ..

[٩٩] حدثنا عبد الله بن هاشم ، قال ثنا يحيى - يعني ابن

سعيد - عن هشام ، قال أَخْبَرَنِي أَبِي ، قال أَخْبَرَتْنِي عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنْ غُسْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْجَبَةِ قَالَتْ : كَانَ يَبْدَأُ بِيَدَيْهِ فَيَغْسِلُهُمَا ثُمَّ يَتَوَضَّأُ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ ثُمَّ يَخْلُلُ أَصُولَ شَعْرَةِ رَأْسِهِ حَتَّى إِذَا ظَنَّ أَنَّ قَدِ اسْتَبْرَأَ الْبَشْرَةَ اغْتَرَفَ ثَلَاثَ غُرَفَاتٍ فَصَبَّهْنَ عَلَى رَأْسِهِ ثُمَّ أَفَاضَ عَلَى سَائِرِ جَسَدِهِ

[١٠٠] حدثنا يوسف بن موسى ، قال ثنا جريرٌ عن الأعمش

عن سالم عن كريب ، عن ابن عباس عن ميمونة رضي الله عنها قَالَتْ : اغْتَسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَسْلَ فَرْجِهِ وَدَلَّكَ يَدَهُ بِالْأَرْضِ ، أَوْ

= أخرجه البيهقي (١٨١/١).

ورجَّح البيهقي رواية أيوب ، على رواية أسامة .

قال الترمذي :

« حديث حسنٌ صحيحٌ . . » .

[٩٩] إسناده صحيح . .

أخرجه مالك في « موطئه » (٩٠/١ - ٩١ زرقاني) ، والبخاري (٣٦٠/١ ، ٣٧٤ ، ٣٨٢ - فتح) ، ومسلم (٢٢٨/٣ ، ٢٣٠ - نوي) ، وأبو عوانة (٢٩٨/١) ، وأبو داود (٢٤٢) ، والنسائي (١٣٤/١) ، والترمذي (١٠٤) ، والدارمي (١٥٦/١ - ١٥٧) ، وأحمد (٥٢/٦) ، والشافعي في « الأم » (٤٠/١٠ ، ٤١) ، وابن خزيمة (١٢١/١) ، وابن حبان (٣٦٤/٢) ، والبيهقي (١٧٢/١ ، ١٧٣ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧) ، والبغوي في « شرح السنة » (١٠/٢) ، (١١) من طريق عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة به وله ألفاظٌ مختلفة ولكنها متقاربة .

قال الترمذي :

« حديث حسنٌ صحيحٌ . . » .

[١٠٠] إسناده صحيح . .

أخرجه البخاري (٣٨٧/١ - فتح) ، ومسلم (٢٩/٤ - نوي) ، وأبو عوانة (٢٩٩/١) ، =

قَالَ بِالْحَائِطِ ثُمَّ تَوَضَّأَ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ ثُمَّ أَفَاضَ عَلَى رَأْسِهِ وَسَائِرِ جَسَدِهِ ثُمَّ
تَنَحَّى فَغَسَلَ رِجْلَيْهِ فَنَاولَتْهُ خِرْقَةً لِيَتَنَشَّفَ بِهَا أَوْ لِيَمْسَحَ بِهَا فَأَبَى أَنْ يَأْخُذَهَا
وَقَالَ بِيَدِهِ هَكَذَا يَنْفُضُهَا.

باب الحيض

[١٠١] أخبرنا عليُّ بن خَشْرَمٍ أَنَّ إِسْمَاعِيلَ بْنَ عَلِيَّةَ أَخْبَرَهُمْ
عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ مَعَاذَةَ الْعَدَوِيَّةِ قَالَتْ: سَأَلْتُ امْرَأَةً عَائِشَةَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهَا: أَتَقْضِي الْحَائِضُ الصَّلَاةَ، فَقَالَتْ أُحَرِّرِيكِ أَنْتِ قَدْ كُنَّا نَحِيضُ
عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَا نَقْضِي وَلَا نُوْمَرُ بِالْقَضَاءِ .

= وأبو داود (٢٤٥)، والنسائي (١٣٧/١، ٢٠٠)، والترمذي (١٧٣/١-١٧٤) وابن ماجه
(٢٠٢/١)، والدارمي (١٥٦/١)، وابن خزيمة (١٢٠/١)، وابن حبان (٣٦٠/٢-٣٦١)،
والبيهقي (١٧٣/١، ١٨٤)، والبخاري (١٢/٢) في «شرح السنة» (١٢/٢) من طريق عن الأعمش،
عن سالم، عن كريب، عن ابن عباس، عن ميمونة .
وقد اختصره مسلم وغيره بنحو الحديث (٩٧) ..

قال الترمذي :

« حديث حسن صحيح » ..

[١٠١] إسناده صحيح ..

أخرجه البخاري (٤٢١/١-فتح)، ومسلم (١٨٢/١)، وأبو عوانة (٣٢٤/١)، وأبو
داود (٢٦٢)، والنسائي (١٩١/١-١٩٢)، والترمذي (١٣٠)، وابن ماجه (٦٣١)،
والدارمي (١٨٧/١)، وأحمد (٣٢/٦، ٩٤، ٩٧، ١٢٠، ١٤٣، ١٨٥، ٢٣١، ٢٣٢)،
والطبراني (١٥٧٠)، والبيهقي (٣٠٨/١)، وابن حبان (١٣٣٩/٢-٤٥٩) من طريق عن
معاذة، عن عائشة .

قال الترمذي :

« حديث حسن صحيح » ..

[١٠٢] حدثنا محمد بن يحيى وأحمد بن يوسف قالاً ثنا عبد الرزاق ، قال أنا سفيان عن الأعمش عن ثابت بن عبيد ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة رضي الله عنها قَالَتْ : قال رسول الله ﷺ : « نَاوليني الخُمرة » وَهِيَ حَائِضٌ ، قَالَتْ : إِنِّي حَائِضٌ قَالَ : إِنَّهَا لَيْسَتْ فِي يَدِكَ .

[١٠٣] حدثنا ابن المقرئ ، قال ثنا سفيان عن منصور بن عبد الرحمن عن أمه قَالَتْ : سَمِعْتُ عائشة رضي الله عنها تَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضَعُ رَأْسَهُ فِي حِجْرِ إِحْدَانَا وَهِيَ حَائِضٌ فَيَتْلُو الْقُرْآنَ .

[١٠٤] حدثنا علي بن خشرم ، قال ثنا وكيع ، عن هشام بن

[١٠٢] إسناده صحيح ..

أخرجه مسلم (٣/٢٠٩ - ٢١٠ نووي)، وأبو عوانة (١/٣١٣)، وأبو داود (٢٦١)، والنسائي (١/١٤٦)، والترمذي (١/٢٤١ - ٢٤٢ شاكر)، والدارمي (١/١٩٧)، وأحمد (٦/٤٥، ١٠١، ١١٤، ١٧٣، ١٧٩، ٢٢٩)، والطيالسي (١٤٣٠)، وابن حبان (٢/٤٦٣)، والبيهقي (١/١٨٦، ١٨٩)، والبغوي في « شرح السنة » (٢/١٧٣) من طريق القاسم ، عن عائشة ..

قال الترمذي :

« حديث حسن صحيح .. » .

قُلْتُ : وله طريق آخر عن عائشة ، ذكرته في « بذل الإحسان » (٢٧١) والحمد لله على التوفيق ...

[١٠٣] إسناده صحيح ..

أخرجه البخاري (١/٤٠١ - ٥١٨/١٣ فتح)، ومسلم (٣٠١)، وأبو عوانة (١/٣١٣)، وأبو داود (٢٦٠)، والنسائي (١/١٤٧)، وابن ماجه (٦٣٤)، وأحمد (٦/١١٧، ١٤٨، ١٥٨، ١٩٠، ٢٠٤، ٢٥٨)، والسهمي في « تاريخ جرجان » (١/٦/١) (٢٣٧ - ٣٣٨) والبيهقي (١/٣١٢)، والبغوي في « شرح السنة » (٢/١٣٢) من طريق منصور بن عبد الرحمن بإسناده سواء ...

[١٠٤] إسناده صحيح ..

عروة عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُدْنِي إِلَيَّ رَأْسَهُ وَهُوَ مُجَاوِرٌ فَأَغْسِلُهُ وَأَرْجِلُهُ وَأَنَا فِي حُجْرَتِي وَأَنَا حَائِضٌ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ .

[١٠٥] حدثنا ابن المقرئ قال ثنا به سفيان مرةً أخرى عن أيوب عن ابن سيرين ، عن أُمِّ عَطِيَّةَ رضي الله عنها قَالَ ذُكِرَ لَهَا فَقَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « أَخْرِجُوا الْعَوَاتِقَ وَذَوَاتِ الْخُدُورِ يَشْهَدُونَ الْعِيدَ وَدَعْوَةَ الْمُسْلِمِينَ وَلْتَجْتَنِبِ الْحَيْضُ مُصَلَّى الْمُسْلِمِينَ » .

= أخرجه مسلم (٢٠٨/٣ - ٢٠٩ نووي) ، وأبو عوانة (٣١٢/١ - ٣١٣) ، والنسائي (١٤٨/١) ، وابن ماجه (٢١٨/١ ، ٥٤١) والدارمي (١٩٧/١ ، ١٩٨) ، وأحمد (٣٢/٦ ، ٢٠٤ ، ٢٣٠) وابن حبان (٤٦٤/٢) ، وغيرهم من طريق هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . .

وأخرجه البخاري (٤٠٣/١ - ٢٧٤/٤ - فتح) ، ومسلم (٢٠٩/٣) ، وأبو عوانة (٣١٣/١) ، والدارمي (١٩٨/١) ، وأحمد (٥٥/٦ ، ١٨٩ ، ٢٦١) ، والبخاري (١٣١/٢) من طريق الأسود ، عن عائشة .

[١٠٥] إسناده صحيح . .

أخرجه البخاري (٢٦٦/١ - ٤٦٣/٢ ، ٤٧٠ - فتح) ، ومسلم (٦٠٥/٢ - ٦٠٦ - عبد الباقي) ، وأبو داود (١١٣٦ ، ١٣٣٧) ، والنسائي (١٨٠/٣ - ١٨١) ، والترمذي (٥٣٩) ، وابن ماجه (١٣٠٨) ، وأحمد (٨٥/٥) ، والبيهقي (٣٠٥/٣) من طريق محمد بن سيرين ، عن أم عطية . .

وأخرجه البخاري (٤٢٣/١ - ٤٦١/٢ ، ٤٦٩ - ٥٠٤/٣ - فتح) ، ومسلم (٦٠٦/٢) ، عبد الباقي) ، وأبو داود (١١٣٨) ، والنسائي (١٩٣/١ ، ١٨٠/٣) ، والترمذي (٥٤٠) ، وابن ماجه (١٣٠٧) ، والدارمي (٣١٦/١) ، والحميدي (٣٦٢) ، وأحمد (٨٤/٥) ، وابن خزيمة (٣٦٠/٢ ، ٣٦١) ، والطحاوي (٣٨٧/١) ، والبيهقي (٣٠٦/٣) من طريق حفصة بنت سيرين ، عن أم عطية . .

قال الترمذي :

« حديث حسنٌ صحيحٌ . . » .

[١٠٦] حدثنا محمد بن يحيى ، قال ثنا محمد بن يوسف ، قال
ثنا سفیان عن منصور عن إبراهيم عن الأسود ، عن عائشة ، عن رضي الله عنها قَالَتْ كُنْتُ إِذَا حِضْتُ أَمَرَنِي النَّبِيُّ ﷺ فَأَتَزَّرُ ، فَكَانَ
يُبَاثِرُنِي .

[١٠٧] حدثنا محمد بن يحيى ، قال ثنا يزيد بن هارون ،
قال ثنا حماد بن سلمة ، عن حكيم الأثرم عن أبي تميمة الهجيمي ،
عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : « مَنْ أَتَى كَاهِنًا
فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ أَوْ أَتَى امْرَأَةً فِي دُبْرِهَا أَوْ أَتَى امْرَأَةً وَهِيَ حَائِضٌ فَقَدْ بَرِءَ
بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ .

[١٠٦] إسناده صحيح ..

أخرجه البخاري (٤٠٣/١- فتح)، ومسلم (٢٠٢/٣- ٢٠٣ نووي)، وأبو عوانة
(٣٠٩/١)، وأبو داود (٤٥٢/١- عون)، والنسائي (١٥١/١)، والترمذي (١٣٢)، وابن
ماجة (٢١٨/١- ٢١٩)، والطيالسي (١٣٧٥)، وأحمد (٣٣/٦، ١٣٤/٥٥، ١٤٣،
١٧٤، ١٨٩، ٢٠٩، ٢٣٥)، وابن حبان (٤٦٧/٢، ٤٦٩)، والبيهقي (٣١٠/١)،
والبغوي (١٣١/٢)، والحافظ الذهبي في « سير النبلاء » (٤٩٤/١١) من طريق منصور،
عن إبراهيم، عن الأسود ، عن عائشة ..

قال الترمذي :

« حديث حسن صحيح » ..

[١٠٧] إسناده حسن ..

أخرجه أبو داود (٣٩٠٤)، والنسائي في « الكبرى » - كما في « تحفة الأشراف »
(١٢٤/١٠) - والترمذي (٤١٨/١- ٤١٩ تحفة)، وابن ماجة (٦٣٩)، والدارمي (٢٠٧/١)،
والبخاري في « الكبير » (١٦/١- ١٧) والعقيلي في « الضعفاء » (٣١٨/١)، وابن عدي
في « الكامل » (٢/٦٣٧)، وأحمد (٤٠٨/٢- ٤٧٦)، والطحاوي في « شرح المعاني »
(٤٤/٤٤)، والبيهقي (١٩٨/٧) من طريق حكيم الأثرم ، عن أبي تميمة الهجيمي ،
عن أبي هريرة ... فذكره ..

.....
= قال الترمذي :

« لا نعرفُ هذا الحديث إلا من حديث حكيم الأثرم ، عن أبي تميمة الهجيمي ، عن أبي هريرة... » .

وقال البخاري :

« هذا حديث لا يتابع عليه - يعني حكيماً - ولا يعرفُ لأبي تميمة سماعٌ من أبي هريرة... » .

وفي « التلخيص » (٣/١٨٠) :

« قال البزار : هذا حديث منكّرٌ ، وحكيم لا يحتجُّ به ، وما انفرد به فليس بشيء... » .

وقال ابن عدي : « وحكيم الأثرم يعرف بهذا الحديث وليس له غيره إلا اليسير » .

قُلْتُ : فقد علَّلوا الحديث بأمرين :

الأول : ضعف حكيم الأثرم .

الثاني : الانقطاع بين أبي تميمة ، وأبي هريرة .

فالجوابُ على ذلك من وجهين :

الوجه الأول :

أن حكيم الأثرم وثقه ابن المديني ، وأبو داود ، وابن حبان . وقال النسائي :

« لا بأس به » .

ولم أرَ أحداً ضَعَفَه في نفسه ، لكنهم أنكروا عليه تفرُّده بهذا الحديث... .

أما الحافظ في « التقریب » فقال :

« فيه لين » (!) . .

ولسنا نوافق الحافظ رحمه الله على هذا الحكم ، فأَيُّ رَأْيٍ غمزَه بعضهم يصحُّ أن

يقال فيه : « فيه لين » ، فكيف ولم يغمز أحدٌ حكيماً - فيما أعلم؟!!!

أما قول ابن المديني : « لا أدري من هو »؟!!! .

فغير مقبولٍ لأمرين :

=

.....
= الأول : أن ابن أبي شيبة قال : سألت ابن المديني عنه فقال : ثقة عندنا . فهذا
يؤكد على أنه عرفة ، والمعرفة مقدمة على عدمها ..

الثاني : أنه على فرض أنه لم يثبت أن ابي المديني عرفة ، ووثقه ، فتقول : قد
عرفه غيره ممن ذكرنا ، ومن عرف حجة على من لا يعرف ، وابن المديني على إمامته
وفضله يطلق هذه العبارة في خلقي معروفين .

ولذا كان الذهبي أدق من الحافظ في الحكم على حكيم الأثرم ، فقد أورده في
« الكاشف » (١٢١٧) وقال : « صدوق » .

وهو ما نختاره في أمر حكيم .. والله أعلم ..

الوجه الثاني :

وهو الإنقطاع بين أبي تميمه وأبي هريرة .. فأقول : لم أر أحداً ذكر هذا غير
البخاري ، والبخاري يتشدد في مثل هذا ، وفقاً لما اشترطه . وأبو تميمه اسمه : طريف بن
مجالد ، قد مات سنة (٩٧) ، ومات أبو هريرة سنة (٥٨ أو ٥٩) ، والمعاصرة تكفي في
مثل هذا ، كما عليه الجمهور ، أن ثبت ثقة الرجل ، ولم يكن مدلساً .. وأبو تميمه
ثقة .

قال ابن عبد البر :

« هو ثقة عند جميعهم » ..

أما التدليس ، فلا يعلم عنه أصلاً ..

ولذا قال الحافظ العراقي في « الأمالي » .

« حديث صحيح .. » والله أعلم ..

ومع هذا ، فللحديث طرق أخرى عن أبي هريرة :

الأولى : سهيل بن أبي صالح ، عن الحارث بن مخلد ، عن أبي هريرة مرفوعاً :
« ملعون من أتى امرأة في دبرها » .

إخرجه أبو داود (٢١٦٢) ، والنسائي في « الكبرى » كما في « التلخيص » (١٨٠/٣)
- وابن ماجه (١٩٢٣) ، والدارمي (٢٠٧/١) ، وأحمد (٤٤٤/٢) ، (٤٧٩) ، والطحاوي
(٤٤/٣) ، والبيهقي (١٩٨/٧) والبغوي في « شرح السنة » (١٠٧/٩) ..

وعزاه الحافظ في « التلخيص » للترمذي فوهم ، وتبعه على ذلك السندي ، وليس
الحديث فيه والله أعلم .

.....
- قال البوصيري في « الزوائد » .

« إسناده صحيح ! ، لأن الحارث بن مخلد ذكره ابن حبان في الثقات ، وباقي رجال الإِسْنَاد ثقات .. (!) » أهـ .

قُلْتُ : كذا قال !! ، وليس بصواب ، والحارث بن مخلد مجهول الحال ، كما قال البزار وابن القطان ، وتوثيق ابن حبان لا ينفعه .. ثم إنه قد اختلف على سهيل فيه ..

فأخرجه الطحاوي (٤٥/٣) ، والدارقطني (٢٨٨/٣) ، وابن شاهين - كما في « التلخيص » - من طريق اسماعيل بن عياش ، عن سهيل ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر ..

ورواه عمر مولى غفرة ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن جابر .. أخرجه ابن عدي في « الكامل » .

قال الحافظ :

« إسناده ضعيف .. » .

قُلْتُ : الذي يترجح عندي هو الوجه الأول من هذا الاختلاف ، والذي فيه : « الحارث بن مخلد » . فإن اسماعيل بن عياش مضطرب الرواية إن روى عن المدنيين ، وسهيل هذا مدني .

ومما يرجح ذلك أنه مرة يرويه عن سهيل عن ابن المنكدر ، ومرة يرويه عن سهيل عن الحارث بن مخلد .

أخرجه الطحاوي (٤٤/٣) .

فقد اضطرب في الحديث ، ولم يُحْكَمْهُ . والله أعلم .

الثانية : بكر بن خنيس ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن أبي هريرة مرفوعاً ، « من أتى شيئاً من الرجال أو النساء في الأدبار ، فقد كفر » .

أخرجه النسائي في « الكبرى » ، والعقيلي في « الضعفاء » (ق ٢/٢٥) ..

وبكر ، وليث ضعيفان .

ثم إنه قد خالف بكرًا فيه جماعة من الثقات ، فأوقفوه على أبي هريرة ، منهم سفيان الثوري ، عند أحمد ، ومحمد بن فضيل عند الهيثم بن خلف في كتاب « ذم اللواط » .. =

.....
= وزاد العقيلي جماعة آخرين منهم : معمر بن راشد ، وأبو بكر بن عياش ، ويزيد بن عطاء الشكري ، وغيرهم ..

وقال الحافظ ابن كثير في « تفسير » (١/٢٦٤) .
« الموقوف أصح .. » أهـ .

الثالثة : مسلم من خالد الزنجي ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة مرفوعاً :
« ملعون من أتى النساء في أدبارهن .. »

أخرجه ابن عدي (٦/٢٣١٣) .

ومسلم بن خالد ضعيف ..

قال الحافظ في « التلخيص » (١٨١/٣) .

« وقد رواه يزيد بن أبي حكيم عنه موقوفاً .. »

وللحديث شواهد ، من حديث عمر بن الخطاب ، وخزيمة بن ثابت ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وعلى بن طلق ، وعقبة بن عامر ، وابن عباس ، رضي الله عنهم جميعاً ..

أولاً : حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه

أخرجه النسائي في « الكبرى » (١٥٠/٣) ، والبزار (٢/١٧٣) ، وأبو يعلى ، والطبراني في « الكبير » كما في « المجمع » (٢٩٨/٤) ، من طريق عثمان بن اليمان ، ثنا زمعة ، عن سلمة بن وهرام ، عن طاووس ، عن ابن الهاد ، عن عمر مرفوعاً « إن الله لا يستحي من الحق ، لا تأتوا النساء في أدبارهن .. » .

قال البزار :

« لا يروي عن عمر إلا من هذا الوجه » .

قُلْتُ : وإسناده ضعيف .. وعثمان بن اليمان : ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » . (١٧٣/١/٣) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في « الثقات » وقال : « يخطيء » .

أما قول الهيثمي في « المجمع » (٢٩٨/٤) :

« عثمان بن اليمان ثقة !! فلا يخفي ما فيه .. »

ثانياً : حديث خزيمة بن ثابت رضي الله عنه

يأتي الكلام عليه برقم (٧٢٨) إن شاء الله تعالى .

ثالثاً : حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما

أخرجه النسائي في « الكبرى » (١٥١/٣)، وأحمد (٦٩٦٧ ، ٦٩٦٨)، والبزار (١٧٢/٢ - ١٧٣)، والطحاوي في « شرح الآثار » (٤٤/٣)، والطيالسي (٢٢٦٦)، والبيهقي (١٩٨/٧) من طريق عن همام ، عن قتادة ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه عن جدّه أن النبي ﷺ سئل عن الذي يأتي امرأته في دبرها ، فقال : « تلك اللوطية الصغرى » ..

قال الهيثمي في « المجمع » (٢٩٨/٤) :
« رواه أحمد والبزار والطبراني في « الأوسط » ، ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح » ..

وقال الحافظ ابن كثير في « تفسيره » (٢٦٣/١) :
« وقد روى هذا الحديث يحيى بن سعيد القطان عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أبي أيوب ، عن عبد الله بن عمرو من قوله ، وهذا أصح .. وكذلك رواه عبد بن حميد ، عن يزيد بن هارون ، عن حميد الأعرج ، عن عمرو بن شعيب عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو موقوفاً .. » أهـ .
وفي « التلخيص » (١٨١/٣) قال الحافظ :

« وأخرجه النسائي وأعلّه ، والمحفوظ عن عبد الله بن عمرو من قوله ، وكذا أخرجه عبد الرزاق وغيره .. » أهـ .
فتعقبهما الشيخ أبو الأشبال رحمه الله في « شرح المسند » (١٨٤/١١)، بقوله :
« وهذا^(١) منهما ، ابن كثير ، وابن حجر ، ترجيح للموقوف على المرفوع دون دليل ، والرفع زيادة من ثقة ، بل من ثقات .. » أهـ .

قلتُ : صدق يرحمه الله .. ، وإسناد هذا الحديث قوي جداً ، وقاتدة صرح بالتحديث في إحدى الروايتين عند أحمد ، .. فمما يُستغربُ منه أن البزار بعد أن أخرج هذا الحديث قال :

« لا أعلم في هذا الباب حديثاً صحيحاً .. » أهـ .

رابعاً : حديث علي بن طلحة رضي الله عنه .

أخرجه النسائي في « الكبرى » وعبد الرزاق (٢٠٩٥٠)، والترمذي (١١٦٤) ، =

(١) هنا سقط ، والصواب : « وهذا وهم منها » .

.....
= (١١٦٦)، وابن حبان (٢٠٣، ١٣٠١)، والطحاوي في « شرح المعاني » (٤٥/٣)،
والبيهقي (١٩٨/٧) من طريق عيسى بن حطان ، عن مسلم بن سلام ، عن علي بن طلق
قال : « أتى اعرابي النبي ﷺ ، فقال : يا رسول الله ، الرجل منا يكون في الفلاة ، فتكون
منه الرويحة ، ويكون في الماء قلّة ؟ . فقال رسول الله ﷺ « إذا فسا أحدكم فليتوضأ ، ولا
تأتوا النساء في أعجازهن ، إن الله لا يستحي من الحق .. » أهـ .

وأخرجه أبو داود (٢٠٥، ١٠٠٥)، والدارقطني (١٥٣/١)، والبيهقي (٢٥٥/٢)،
والبغوي في « شرح السنة » (٢٧٧/٣-٢٧٨) بالشرط الأول فقط ..

قال الترمذي :

« حديث علي بن طلق حديث حسن ، وسمعت محمداً يقول : لا أعرف لعلي بن
طلق عن النبي ﷺ غير هذا الحديث الواحد ، ولا أعرف هذا الحديث من حديث طلق بن
علي السحمي ... » أهـ .

قال محقق « شرح السنة » : عيسى بن حطان ومسلم بن سلام كلاهما لا يعرف ،
وهي هفوة ظاهرة ، بل هما معروفان عينا ؛ وأما حالاً فقد وثقهما ابن حبان ، ولكن توثيقه
ضعيف .. وإنما أردت أن أنبه على هذا الخطأ ..

وهناك فرق بين : « لا يعرف » و« مجهول الحال » فالعبارة الأولى توحى بجهالة
العين ..

ثم رأيت هذا الحديث في « مسند احمد » (٨٦/١) ولكنه جعله في مسند علي بن
أبي طالب رضي الله عنه .

فعلق علي ذلك الحافظ ابن كثير في « تفسيره » (٢٦٣/١) بعد أن صحح أن
الحديث لعلي بن طلق ، بقوله : « ومن الناس من يورد هذا الحديث في مسند علي بن
أبي طالب كما وقع في « مسند الإمام احمد بن حنبل » ، والصحيح أنه علي بن طلق .. »
أهـ .

فتعقبه الشيخ المحدث أبو الأشبال رحمه الله في « شرح المسند » (٦٥/٢) فقال :
« وهكذا وافق الحافظ ابن كثير رأي الترمذي في أن علياً في هذا الإسناد هو ابن طلق ،
لأنه ذكر فيه من غير نسب ، فلم ينص على أنه هذا أو ذاك .. وأنا أرجح أن رأي الترمذي
ومن تبعه خطأ (!) ، لأنه من المستبعد جداً أن يخفي مثل هذا على الإمام احمد وابنه
عبد الله ، ولأن علي بن طلق اشتبه أمره على البخاري ، فظن أنه شخص غير طلق بن =

.....
= علي اليمامي ، فلم يعرف له غير هذا الحديث الواحد . . » أ هـ .

قُلْتُ : هذا ما رجحه الشيخ أبو الأشبال رحمه الله تعالى ، وهو مرجوحٌ عندي ، وعلى بن طلق جزم ابن حبان بأن له صحبة ، وخفاء مثل هذا علي الإمام أحمد وابنه ليس بالمستبعد فضلاً عن المستبعد جداً ، والإحاطة لله تعالى وحده . .

ثم وجدت الخطيب البغدادي أخرج الحديث في « التاريخ » (١٠ / ٣٩٨ - ٣٩٩) من طريق الإمام أحمد ، ثنا وكيع ، حدثنا عبد الملك بن مسلم الحنفي ، عن أبيه ، عن علي . . . فذكره قال الخطيب :

« وعليُّ الذي أسند هذا الحديث ليس بابن أبي طالب ، وإنما هو علي بن طلق الحنفي . . يبين نسبه الجماعة الذين سميناهم في روايتهم هذا الحديث ، عن عبد الملك ، وقد وهم غير واحدٍ من أهل العلم ، فأخرج هذا الحديث في « مسند علي بن أبي طالب » أ هـ . فلا نحتاج بعد هذا لبيان . .

ثم إن الخطيب أعلَّ الحديث أيضاً . .

فرواه من طريق شيابة بن سوار ، حدثنا عبد الملك بن مسلم ، عن عيسى بن حطان ، عن مسلم بن سَلَام ، عن علي . . . فذكره . . ثم ساقه من طريق وكيع ، عن عبد الملك بن مسلم ، عن أبيه ، عن علي . .

قال الخطيب :

« هكذا روى الحديث وكيع بن الجراح ، عن عبد الملك بن مسلم ، عن أبيه ، ولم يسمعه عبد الملك من أبيه . . وإنما رواه عن عيسى بن حطان ، عن أبيه ، مسلم بن سَلَام ، كما سقناه عن شيابة عنه . . وقد وافق شيابة : عبيد الله بن موسى ، وأبو نعيم ، وكذا أبو قتيبة سلم بن قتيبة ، وأحمد بن خالد الوهبي ، وعليُّ بن نصر الجهضمي ، فرووه كلهم عن عبد الملك ، عن عيسى بن حطان ، عن مسلم بن سَلَام ، عن علي بن طلق » أ هـ .

قُلْتُ : فهذا يردُّ قول الشيخ أبي الأشبال :

« إسناده صحيح » . .

والله سبحانه وتعالى أعلم . .

ثانياً : حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه .

أخرجه أحمد - كما في « التلخيص » (٣ / ١٨١) - ، وابن أبي حاتم من « العلل » =

.....
 = (٤١٠/١/١٢٢٩) ، والعقيلي في « الضعفاء » (ق ١/١٣٢) ، وابن عدي في « الكامل » (٤/١٤٦٦) من طريق عبد الصمد بن الفضل الربيعي ، قال : حدثنا عبد الله بن وهب ، اخبرني ابن لهيعة ، عن مشرح بن هاعان ، عن عقبة بن عامر مرفوعاً : « لعن الله الذين يأتون النساء في محاشيهن » ..

قال العقيلي :

« عبد الصمد بن الفضل ، عن ابن وهب ، لا يتابع على حديثه ، ولا يعترف الا به » .

وقال ابن عدي :

« وهذا الحديث يرويه ابن لهيعة بهذا الإسناد » .
 فكان الحافظ تلقف هذا ، فقال : « فيه ابن لهيعة » (!) .
 قُلْتُ : فكان ماذا؟؟!! وقد رواه عنه ابن وهب ، وهو ممن أخذ عنه قبل احتراق كتبه ، فحديثه صحيح من هذه الناحية ..
 لكن قال أبو حاتم :

« هذا حديث منكراً بهذا الإسناد ، ما أعلم رواه عن ابن وهب غيره .. » .

يعني : غير عبد الصمد بن الفضل بن هلال ..
 وعبد الصمد هذا أورده الذهبي في « الميزان » (٢/٥٢١) وقال : « عن ابن وهب ، له حديث يستنكر ، وهو صالح الحال إن شاء الله .. » .
 قُلْتُ : وفي الإسناد أيضاً : مشرح بن هاعان ..
 قال ابن حبان :

« يروي عن عقبة مناكير ، لا يتابع عليها .. فالصواب : ترك ما انفرد به .. » أهـ .

ولم أر من تابعه على روايته هذه .. والله أعلم ..

سادساً : حديث ابن عباس رضي الله عنهما .

أخرجه النسائي في « الكبرى » كما في « أطراف المزي » (٢١٠/٥) - والترمذي (١١٦٥) ، وابن حبان (١٣٠٢ ، ١٣٠٣) ، وابن أبي شيبة - كما في « الدر المنثور » (٢٦٤/١) - وأحمد ، والبزار - كما في « التلخيص » (١٨١/٣) ، وابن عدي في « الكامل » (٣/١٣٠) من طريق أبي خالد الأحمر ، عن الضحاك بن عثمان ، عن مخزومة =

.....
= ابن سليمان، عن كريـبٍ ، عن ابن عباسٍ مرفوعاً : « لا ينظر الله إلى رجلٍ أتى رجلاً ، أو امرأةً في دبرها . . » .

ولابن حبان رواية بدون قوله : « أتى رجلاً » .

قال الترمذي :

« هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ » .

وقال البزار :

« لا نعلمه يروي عن ابن عباس بإسنادٍ أحسن من هذا ، تفرد به أبو خالد الأحمر ،

عن الضحاك به عثمان ، عن مخزومة ، عن كريـبٍ » وقال ابن عدي :

« لا أعلم يرويه غير أبي خالد الأحمر » .

قُلْتُ : مقصودُ البزار وابن عدي أن أبا خالدٍ الأحمر تفردَ برفعه ، وإلا فقد رواه

وكيعٌ ، عن الضحاك ، عن مخزومة ، عن كريـبٍ ، عن ابن عباسٍ موقوفاً ، فخالفه فيه . .
أخرجه النسائيُّ ووكيع أثبت عندنا بلا شك . .

وكان يمكن أن نقول : « الرفعُ زيادة من ثقة » ، ولكن يمنع من القول به هنا ، أن أبا

خالدٍ الأحمر ، واسمه : سليمان بن حبان في حفظه كلامٌ كما قال ابن عدي وغيره . .

وقال البزار :

« ليس ممن يلزم زيادته حجةٌ ، لا اتفاق أهل العلم بالنقل أنه لم يكن حافظاً » .

ولذا قال الحافظ في « التلخيص » .

« والموقوف أصح عندهم من المرفوع » .

ويشهد لرواية أبي خالد الأحمر ما رواه ابن عدي (٣/١١٠٩) من طريق أحمد بن

محمد بن عمر بن يونس ، عن جدِّه عمر بن يونس ، الإمامي ، ثنا سليمان بن أبي سليمان

الزهري ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن طاووس ، عن ابن عباس مرفوعاً . . فذكره .

قُلْتُ : ولكن إسناده ضعيف . .

أحمد بن محمد ضعيف .

قال ابن عدي (١/١٨٢) :

« حدث عن الثقات بمناكير ، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق » وقال ابن

حبان :

[١٠٨] حدثنا محمد بن يحيى ، قال ثنا وهب بن جرير ، عن
شُعْبَةَ ، عَنِ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ مِقْسَمٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ
اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي الَّذِي يَأْتِي امْرَأَتَهُ حَائِضًا قَالَ :
يَتَصَدَّقُ بِدِينَارٍ أَوْ يَنْصِفِ دِينَارٍ .

= « عمر بن يونس ثقة ، ولكن يتقي من حديثه ما كان من رواية ابن ابنه عنه ، لأنه كان
يقلب الأخبار » .

وسليمان بن أبي سليمان هو الزهري ، ترجمة البخاري في « الكبير » (١٩/٢/٢) ،
وابن أبي حاتم في « الجرح » (١٢٢/١/٢) وحكى هذا عن أبيه أنه قال : « شيخٌ
ضعيف » ..

ورجح الخطيب في « الموضح » (١١٩/١) أنه سليمان بن داود اليمامي ووهم
البخاري في تقطيعه صاحب الترجمة في موضعين ، وهو الواهم - سامحه الله تعالى - ،
ولم يأت بدليل قوي على دعواه - كما قال الحافظ في « اللسان » (٣/٩٥) وقد فرّق بينهما
أبو حاتم ، وابن حبان ، وابن عدي .. والله أعلم .

ويحيى بن أبي كثير ثقة حجة ، ولكنه كان يدلّس ..

فيظهر من هذا التحقيق أن الموقوف أولي بالقبول من المرفوع ، والله المستعان ، لا
رب سواه ..

وهناك أحاديث أخرى في الباب ، وإنما ضربتُ عليها لضعفها الشديد ، وقد أنشط
- إن شاء الله تعالى - فأذكر بعضها عند الكلام على الحديث رقم (٧٢٨) ، والله الموفق ..

[١٠٨] إسناده صحيح ..

أخرجه ابو داود (٢٦٤) ، والنسائي (١٥٣/١) ، وابن ماجه (٢٢٠/١) ، (٢٢٤) ،
والترمذي (١٣٦ ، ١٣٧) ، والدّارمي (٢٠٢/١ ، ٢٠٣) ، وأحمد (٢٣٠/١) ، (٢٣٧ ، ٢٨٦) ،
(٣١٢ ، ٣٢٥) ، وابن طهمان في « مشيخته » (٨١/١/١) ، والطبراني في « المعجم الكبير »
(١٢٠٦٥ ، ١٢٠٦٦ ، ١٢١٢٩ ، ١٢١٣٠ ، ١٢١٣١ ، ١٢١٣٢ ، ١٢١٣٣ ، ١٢١٣٤) ،
(١٢١٣٥) ، والدارقطني (٢٨٦/٣ - ٢٨٧) ، والحاكم (١٧١/١ - ١٧٢) ، والبيهقي
(٣١٤/١) ، والبغوي في « شرح السنة » (١٢٧/٢) من طريق عن مقسم ، عن ابن عباس
به ..

قال الحاكم :

« هذا حديثٌ صحيحٌ ؛ فقد احتجا جميعاً بمقسم بن نجدة!! ، فأما عبد الحميد بن عبد الرحمن ، فإنه أبو الحسن عبد الحميد بن عبد الرحمن الجزري ، ثقة مأمون . . » ووافقه الذهبي (!!).

وفيه نظرٌ من وجهين ذكرتهما في « بذل الإحسان » (٢٨٩) أما ابن حزم فقال في « المحلى » (١٨٩/٢) .
« خبرٌ ساقطٌ !! ومقسم ليس بالقوي . . »

قُلْتُ : أغرب ابن حزم رحمه الله في هذا جداً - وكم له من مثله - يغفر الله له . .
فأما أن مقسماً ليس بالقوي ، فليس له في تضعيفه سلفٌ - فيما أعلم - سوى ابن سعيد ، . . وابن سعيد ليس بعمدة عند المخالفة ، . . وقد خالفه عامة الناس فوثقوا مقسماً . .

قال أحمد بن صالح المصري :

« ثقة ثبتٌ ، لاشك فيه . . »

ووثقه يعقوب بن سفيان كما في « تاريخه » (٣/٣٧٤) ، وكذا العجلي (١٦٢٧) ، وابن حبان ، والدارقطني ، وجماعة . .

أما الحديث : فهو صحيح . .

وقد صححه :

أحمد بن حنبل ، وأبو داود ، والحاكم ، وابن عبد البر ، وابن القطان ، وابن دقيق العيد ، وابن القيم ، والحافظ ابن حجر ، وجماعة غيرهم . .

ومن تكلم فيه زعم أنه مضطرب ، وأجاب عن ذلك الشيخ المحدث العلامة أبو الأشبال أحمد بن محمد شاكر رحمه الله تعالى في « شرح الترمذي » (١/٢٤٦ - ٢٥٤) .
بما لا يزيد عليه ، فجزاه الله خيراً ، وقد رجح هناك - فيما رجح - أنه قوله : « أو نصف دينار » سهو من بعض الرواة ، فراجع بحثه فإنه نفيس . .

وبه يرد قول النووي في « المجموع » (٢/٣٦٠) :

« اتفق المحدثون على ضعف حديث ابن عباس . . » أهـ .

والله أعلم . .

[١٠٩] حدثنا أحمد بن محمد الشافعي ، قال ثنا الحسن بن علي الحلواني ، قال ثنا سعيد بن عامر عن شعبة عن الحكم ، عن عبد الحميد بن مقسم عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ نحوه ، قال شعبة : وَزَعَمَ فُلَانٌ أَنَّ الْحَكَمَ كَانَ لَا يَرْفَعُهُ ، فَقِيلَ لِشُعْبَةَ حَدِّثْنَا بِمَا سَمِعْتَ وَدَعْ قَوْلَ فُلَانٍ وَفُلَانٍ ، فَقَالَ : مَا يَسْرُنِي أَنْ أَعْمَرَ فِي الدُّنْيَا عُمَرَ نوحٍ وَإِنِّي تَحَدَّثْتُ بِهِذَا أَوْ سَكَتَ عَنْ هَذَا .

[١١٠] حدثنا محمد بن زكريا الجوهري ، قال ثنا بندار ، قال ثنا عبد الرحمن ، قال ثنا شعبة بهذا الحديث ولم يرفعه ، فقال رجل لشعبة : إِنَّكَ كُنْتَ تَرْفَعُهُ ، قَالَ : كُنْتُ مَجْنُونًا فَصَحَّحْتُ .

[١١١] حدثنا محمد بن يحيى ، قال ثنا عبد الله بن بكر ، قال ثنا سعيد - يعني ابن عروبة - عن عبد الكريم عن مقسم ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « يَتَصَدَّقُ بِدِينَارٍ أَوْ نِصْفِ دِينَارٍ » .

[١٠٩] إسناده صحيح . .

انظر ما قبله .

[١١٠] إسناده صحيح . .

وانظر ما قبله . .

وكلام شعبة هنا لا يضر ، والرفع زيادة من ثقة ، فالمصير إليها قطعاً . . والله أعلم .

[١١١] إسناده ضعيف . .

أخرجه الترمذي (١٣٧)، وأحمد ، والطبراني في « الكبير » (١٢١٣٤ ، ١٢١٣٥) وغيرهم من طريق عبد الكريم بإسناده سواء . .
قال الشيخ أبو الأشبال :

« عبد الكريم - عندنا - هو الثقة عبد الكريم بن مالك الجزري . . » !!

[١١٢] حدثنا محمد بن يحيى وأبو جعفر الدارمي ، قالنا ثنا جعفر بن عون ، قال أنا هشام بن عروة عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : جاءت فاطمة بنت أبي حبيش إلى رسول الله ﷺ فقالت : يا رسول الله ، إنني امرأة أستحاض فلا أطهر ، أفأدع الصلاة ؟ قال : « لا ، إنما ذلك عرق وليست بالحیضة فإذا أقبلت الحيضة فدعي الصلاة فإذا أدبرت فاغسلي عنك الدم وصلي » .

= قُلْتُ : هذا خطأ ، والصواب أنه عبد الكريم بن أبي المخارق المتروك ؛ وقع ذلك عند الطبراني ، والبيهقي ، والبخاري .
ولكن تابعه خفيف ، عن مقسم .
أخرجه الترمذي ، والطبراني ، وأحمد (٢٧٢/١) عن شريك ، عن خفيف وخفيف ضعيف ، وكذا الراوي عنه شريك النخعي .
وله طريق آخر عن ابن عباس .
أخرجه الطبراني (١٢٢٥٦) من طريق عبد الرحمن بن يزيد ، عن علي بن بزيمة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . .
قال الهيثمي في « المجمع » (٢٨٢/١) .
« عبد الرحمن بن يزيد ضعيف » . .
وللبحث تمة في « بذل الإحسان » (٢٨٩) يسر الله أتمامه بخير .

[١١٢] إسناده صحيح . .

أخرجه البخاري (٤٢٦/١ - فتح) ، ومسلم ٢٢/٤ ، ٢٣ ، ٢٤ - نووي) ، وأبو عوانة (٣١٩/١) ، وأبو داود (٤٦٨/١) ، والنسائي (١١٧/١) ، والترمذي (٢٢٩/١) - شاكراً ، وابن ماجه (٢١٥ - ٢١٦) ، والدارمي (١٦٢/١) ، والشافعي في « الأم » (٥٣/١) ، وأحمد (١٤١/٦ ، ١٨٧) ، وابن حبان (٤٦٠/٢ ، ٤٦١) ، والطحاوي في « شرح المعاني » (٩٨/١ ، ٩٩) ، والدارقطني (٢٠٧/١) ، والبيهقي (١١٦/١) من طريق عروة ، عن عائشة .

قال الترمذي :

« حديث حسن صحيح . . » .

وللحديث عندهم طرق ذكرتها في « بذل الإحسان » رقم (٢٠١) والحمد لله على

التوفيق . .

[١١٣] حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورِيُّ ، قَالَ ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ صَخْرِ بْنِ جُوَيْرِيَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ رَجُلٌ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تَهْرَاقُ دَمًا لَا يَفْتُرُ عَنْهَا ، فَسَأَلْتُ أُمَّ سَلَمَةَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : « لَتَنْظُرُ عِدَّةَ الْأَيَّامِ وَاللَّيَالِي الَّتِي كَانَتْ تَحِيضُ قَبْلَ ذَلِكَ وَعَدَدَهُنَّ فَلَتَتْرُكِ الصَّلَاةَ قَدَرِ ذَلِكَ ثُمَّ إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلَتَغْتَسِلَ وَلَتَسْتَفْرِ بِثَوْبٍ وَتُصَلِّيَ » قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ وَهَكَذَا قَالَ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ وَاللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، وَقَالَ مَالِكٌ وَعُبَيْدُ اللَّهِ وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَغَيْرُهُمْ ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، وَقَالَ أَيُّوبُ عَنْ سُلَيْمَانَ نَفْسُهُ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ .

[١١٣] إسناده صحيح . .

أخرجه مالك (٨٩/١ - تنوير) ، وأبو داود (٤٥٧/١ - ٤٥٨ عون) ، والنسائي (١١٩/١ - ١٢٠) ، وابن ماجه (٢١٥/١) ، والدارمي (١٦٤/١ - ١٦٥) ، وأحمد (٣٢٠/٦) ، والدارقطني (٢٠٧/١) ، والبيهقي (٣٣٣/١) ، والبغوي في « شرح السنة » (١٤٢/١) من طريق سليمان بن يسار ، عن أم سلمة .

قال البيهقي :

« سليمان بن يسار لم يسمع من أم سلمة » .

وقلده المنذري . . !!

فرده ابن الترمذاني في « الجواهر النقي » بقوله :

« أخرجه أبو داود في « سننه » من حديث أيوب السخيتاني ، عن سليمان ، عن أم سلمة ؛ كرواية مالك ، عن نافع . وقد ذكره البيهقي فيما بعد قال صاحب « الإمام » : وكذلك رواه أسيد ، عن الليث ، ورواه أسيد أيضاً عن ابن خالد الأحمر سليمان بن حيان ، عن الحجاج بن أرطاة ، كلاهما عن نافع ، عن سليمان بن يسار ، عن أم سلمة . وذكر =

[١١٤] حدثنا محمد بن يحيى ، قال ثنا عبد الله بن يوسف ، قال ثنا بكر ابن مضر ، قال ثنا جعفر بن ربيعة ، عن عراك عن عروة ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : إن أم حبيبة بنت جحش التي كانت تحت عبد الرحمن بن عوف شكت إلى النبي ﷺ الدَّم ، فقال لها : « أمكئي قدر ما كانت تحبسك حيضتك ثم اغتسلي » قالت : وكانت تغتسل عند كل صلاة .

[١١٥] حدثنا محمد بن يحيى ، قال ثنا أبو معمر ، قال ثنا عبد الوارث ، قال ثنا الحسين المعلم عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، قال أخبرني زينب بنت أم سلمة أن امرأة كانت تهراق الدَّم وكانت تحت عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه ، أن رسول الله ﷺ أمرها أن تغتسل عند كل صلاة وتصلى . ورواه معمر وهشام فقالا عن يحيى عن أبي سلمة أن أم حبيبة .

= صاحب الكمال أن سليمان سمع من أم سلمة ، فيحتمل أنه سمع هذا الحديث منها ، ومن رجل عنها» أهـ .

وقال النووي :

« إسناده على شرطهما »

والله أعلم

[١١٤] إسناده صحيح ..

وانظر رقم (١١٢) .

[١١٥] إسناده صحيح إن شاء الله تعالى ..

أخرجه أبو داود (٢٩٣) ، وعنه البيهقي (٣٥١/١) ، من طريق الحسين المعلم ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن زينب بنت أم سلمة ..

قال المصنف :

ورواه معمر وهشام فقالا : عن يحيى ، عن أبي سلمة ، أن أم حبيبة .. « .

.....
= قُلْتُ : هو يشير بذلك إلى أن حسيناً المعلم قد خولف فيه . . فخالفه معمر وهشام فجعلاه : عن أبي سلمة ، عن أم حبيبة . . أخرجه البيهقي (٣٥١/١) وغيره .

ورواه الأوزاعي ، عن يحيى ، عن أبي سلمة ، وعكرمة فجعل المستحاضة هي زينب بنت أم سلمة . .

وهناك وجه آخر من الاختلاف يأتي في الحديث القادم ان شاء الله تعالى . .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » (٥٠/١/١١٩) :

« سألت أبي عن حديث رواه هشام ، ومعمر وغيرهما ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أم حبيبة أنها استحضت فأمرها رسول الله ﷺ أن تغتسل لكل صلاة . . فلم يثبت وقال : الصحيح عن هشام الدستوائي ، عن يحيى ، عن أبي سلمة ، أن أم حبيبة سألت النبي ﷺ وهو مرسل . . وكذا يرويه حرب بن شداد . . وقال الحسين المعلم ، عن يحيى ، عن أبي سلمة ، أخبرني زينب بنت أم سلمة أن امرأة كانت تهراق الدم . . وهو مرسل . . » أهـ .

قُلْتُ : فيظهر من هذا البحث أنه اختلف على أبي سلمة اختلافاً كثيراً فيه ، ولكن يمكن ترجيح الوجه الذي ساقه المصنف هنا ، غير أنهم أعلوه بالإرسال كما وقع في كلام أبي حاتم السابق والبيهقي ، وابن القطان . .

وحجَّتهم في هذا أن زينب بنت أم سلمة معدودة في التابعيات قال العجلي في « الثقات » (٢٠٩٨) :

« مدنية ، تابعة ، ثقة ، وهي ربيعة النبي ﷺ ، وروت عنه » .

فقال الحافظ في « الإصابة » (٧/٦٧٦) :

« كأنه كان يشترط للصحة البلوغ » .

قُلْتُ : فإن كان كما ذكر الحافظ فإنه مذهب مرجوح ، لأن صحة السماع إنما تقاس باعتبار التمييز كما عليه الجمهور ، ورجح القاضي عياض صحة السماع عند خمس سنين ، واحتج بحديث محمود بن الربيع الذي رواه البخاري وغيره : « عقلت مجة مجها رسول الله ﷺ في وجهي وأنا ابن خمس سنين » .
قال ابن الصلاح :

« واستقر عليه عمل أهل الحديث » .

[١١٦] حدثنا محمد بن يحيى ، قال ثنا عبيد الله بن موسى عن شيبان ، عن يحيى عن أبي سلمة ، عن أم أبي بكر ، أنها أخبرته أن

= وزينب هذه روى لها البخاري (٥٢٥/٦ - فتح) حديثاً من طريق كليب بن وائل عنها أن النبي ﷺ نهى عن الدُّبَاء ، والحثم ، والمُقِير ، والمُزَفْت . . الحديث « ولا أعلم أن أحداً أعل هذا الحديث بالارسال . . والله أعلم .
وقال ابن القيم في «تهذيب السنن» (٤٨٥/١) .

« وقد أغلّ ابن القطان هذا الحديث بأنه مرسل . .
ثم قال : وهذا تعليلٌ فاسدٌ ، فإنها معروفة الرواية عن النبي ﷺ ، وعن أمها ، وأم حبيبة ، وزينب . وقد حفظت عن النبي ﷺ ، ودخلت عليه وهو يغتسل فنضح في وجهها ، فلم يزل ماء الشباب في وجهها حتى كبرت . . » أهـ .

قُلْتُ : وأخر كلام ابن القيم ، قال الحافظ في «الإصابة» .

« وروني في القطيعيات من طريق عطف بن خالد ، عن أمه ، عن زينب بنت أبي سلمة ؛ قالت : كان رسول الله ﷺ إذا دخل يغتسل تقول أُمي : أدخلني عليه ، فإذا دخلت نضح في وجهي الماء ، ويقول : ارجعي . قالت : فرأيت زينب وهي عجوزٌ كبيرةٌ ما نقص من وجهها شيء ، وفي رواية ذكرها أبو عمر : فلم يزل ماء الشباب في وجهها حتى كبرت وعمرت . . » أهـ .
وهذا سند جيد . .

فيظهر مما ذكرت أن زينب صحابية ، خلافاً لمن ذهب إلى أنها تابعة كأبي حاتم والعجلي وابن سعد . . والله أعلم

ويؤكد ما ذكره يعقوب بن سفيان في «تاريخه» (٧٢٢/٢) عن سفيان بن عيينة قال : « زينب بنت أم سلمة رأت النبي ﷺ » هذا ، وإن كانت مجرد الرؤية لا تقتضي السماع ، ولكن ما سبق يؤكد أنها رؤية سماع ، والله أعلم .

[١١٦] إسناده ضعيف . .

أخرجه أبو داود (٢٩٣) ، وابن ماجه (٦٤٦) ، وأحمد (٧١/٦ ، ١٦٠) ، من طريق عن يحيى بن أبي كثير ، عن أم بكر ، عن عائشة .

قال البوصيري في «الزوائد» .

«إسناده صحيح ؛ ورجاله ثقات» ! .

عائشة رضي الله عنها قالت ، قال رسول الله ﷺ في المرأة ترى ما يريها بعد الطهر قال : إنما هي عرق أو عروق .

[١١٧] حدثنا محمد بن يحيى : قال ثنا عبيد الله بن موسى ، قال ثنا إسرائيل عن إبراهيم بن مهاجر عن صفية بنت شيبة ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : سألت امرأة من الأنصار النبي ﷺ عن الحائض إذا أرادت أن تغتسل من الميضر ، قال : خذي ماءك وسدرك ثم اغتسلي فأنقي ثم صبي على رأسك حتى تبلغ شئون الرأس ثم خذي فرصة ممسكة ، قالت : كيف أصنع ؟ فسكت ، ثم قالت : كيف أصنع ؟ فسكت ، فقالت عائشة : خذي فرصة ممسكة فتبقي بها أثر الدم ورسول الله ﷺ يسمع فما أنكر عليها .

[١١٨] حدثنا محمد بن يحيى ، قال ثنا محمد بن يوسف ، قال ثنا سفيان عن يونس بن عبيد ، عن الحسن بن عثمان بن أبي العاص ،

= قلت : كيف هذا ؟! وأم بكر هذه مجهولة لا تعرف ؟
ورجح أبو حاتم - كما في « العلل » (١١٨ / ١ / ٥٠) من قال : « أم بكر » ، ووهم من قال : « أم أبي بكر » .

[١١٧] إسناده صحيح . .

أخرجه البخاري (١ / ٤١٤ ، ٤١٦ - فتح) ، ومسلم (٤ / ١٤ - ١٥ نووي) ، وأبو عوانة (١ / ٣١٦ - ٣١٧) ، وأبوداود (٣١٤) ، والنسائي (١ / ١٣٥ - ١٣٦) ، وابن ماجه (١ / ٢٢١) ، والدارمي (١ / ١٦٣) ، وابن خزيمة (١ / ١٢٣) ، وابن حبان (٢ / ٣٦٥ ، ٣٦٦) ، وأحمد (٦ / ١٢٢ ، ١٤٧ - ١٤٨ ، ١٨٨) ، والطيالسي (١٥٦٣) ، والحميدي (١ / ٨٩) ، والشافعي في « مسنده » (ص ١٩ - ٢٠) ، والبيهقي (١ / ١٨٣) ، والبخاري في « شرح السنة » (٢ / ١٩) من طريق صفية بنت شيبة ، عن عائشة به . .

[١١٨] إسناده ضعيف . .

أَنَّهُ كَانَ لَا يَفْرُبُ النِّسَاءَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا - يَعْنِي فِي النَّفَاسِ - قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ :
وَأَسْنَدَهُ أَبُو بَكْرٍ الْهَذْلِيُّ عَنِ الْحَسَنِ .

[١١٩] حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ ، قَالَ ثنا هُشَيْمٌ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ
يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : تَمَسِكُ
النِّسَاءُ عَنِ الصَّلَاةِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا .

= أَخْرَجَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ (٢٢٠/١) ، وَالْحَاكِمُ (١٧٦/١) مِنْ طَرِيقٍ عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ
عَثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ مَرْفُوعًا : « وَقْتُ لِلنِّسَاءِ فِي نَفَاسِهِنَّ أَرْبَعِينَ يَوْمًا » .

قَالَ الْحَاكِمُ :

« هَذِهِ سَنَةٌ عَزِيزَةٌ ، فَإِنْ سَلِمَ هَذَا الْإِسْنَادُ مِنْ أَبِي بِلَالٍ ، فَأَنَّهُ مَرْسَلٌ صَحِيحٌ !! فَإِنْ
الْحَسَنُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ . . » وَوَافَقَهُ الذَّهَبِيُّ !!

فَتَعَقِبَهُ الشَّيْخُ أَبُو الْأَشْبَالِ فِي تَعْلِيْقِهِ عَلَى « الْمَحَلِيِّ » (٢٠٤/٢) .
« وَالْمَرْسَلُ لَا يَكُونُ صَحِيحًا وَلَا حُجَّةً ، وَمَرَاسِيلُ الْحَسَنِ أَوْعَفُ مِنْ مَرَاسِيلِ غَيْرِهِ »
أ. هـ .

وَصَدَقَ يَرْحَمُهُ اللَّهُ وَمَعَ هَذَا فَلَمْ يَسْلَمْ الْإِسْنَادُ مِنْ أَبِي بِلَالٍ ، وَقَدْ ضَعَّفَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ
وغيره . .

وَأَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ (٣٤١/١) مَوْقُوفًا . .

وَأَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ (١٢٠١) مِنْ طَرِيقِ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، بِإِسْنَادِ الْمُصَنِّفِ سَوَاءً . . .
وَوُرِدَتْ أَحَادِيثُ كَثِيرَةٌ وَأَثَارٌ فِي هَذَا الْبَابِ ، وَلَا يَصِحُّ مِنْهَا شَيْءٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، وَانْظُرْ
« سَنَنَ الدَّارِقُطْنِيِّ » ، وَ« الْبَيْهَقِيِّ » .

[١١٩] إسناده صحيح . .

وَأَبُو بَشِيرٍ هُوَ : جَعْفَرُ بْنُ إِيَاسٍ .

وَأَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ (٣٤١/١) مِنْ طَرِيقِ أَبِي بَشِيرٍ فِي الْبَابِ عَنْ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ ،
وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَغَيْرِهِمَا .

[١٢٠] حدثنا ابنُ المُقْرِئ ومحمودُ بنُ آدمَ ، قالَا ثنا سُفْيَانُ عن هِشَامِ ابنِ عُرْوَةَ ، عن فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ عن جَدَّتِهَا أَسْمَاءَ رضي الله عنها ، أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الثَّوْبِ يُصِيبُهُ دَمُ الْحَيْضَةِ ، قالَ : « حُتِيهِ وَأَقْرُصِيهِ وَرُشِّيهِ بِالمَاءِ وَصَلِّي » .

(٢٩) باب التيمم

[١٢١] حدثنا محمدُ بن يحيى ، قال ثنا يَعْقُوبُ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ سَعِيدٍ ، قال ثنى أَبِي عن صالحٍ ، عن ابنِ شَهَابٍ ، قال ثنى عُبيدُ الله بنُ عبد الله بنِ عُتْبَةَ عن ابنِ عَبَّاسٍ عن عَمَّارِ بنِ ياسِرٍ رضي الله عنهما

[١٢٠] إسناده صحيح ..

أخرجه مالك (١١٩/١ - ١٢٠ زرقاني) ، والبخاري (٣٣٠/١ ، ٤١٠ - فتح) ، ومسلم (١٩٩/٣ - نووي) ، وأبو عوانة (٢٠٦/١) ، وأبو داود (٣٦١ - ٣٦٢) ، والنسائي (١٥٥/١) ، والترمذي (٢٥٤ - ٢٥٥ شاكر) ، وابن ماجه (٦٢٩) ، والدارمي (١٩١ - ١٩٢) ، وابن خزيمة (١٣٩/١ - ١٤٠) ، وابن حبان (٤٨٤/٢) ، والطيالسي (١٦٣٨) ، وأحمد (٣٤٥/٦ ، ٣٤٦ ، ٣٥٣) ، والحمييدي (١٥٢/١ - ١٥٣) ، والبيهقي (١٣/١) من طرقٍ ، عن هشام بن عروة ، عن فاطمة بنت المنذر ، عن جدتها أسماء به .

قال الترمذي :

« حديث حسنٌ صحيح .. » .

[١٢١] إسناده صحيح ..

أخرجه أبو داود (٥١١/١ - ٥١٢ عون) ، والنسائي (٦٧/١ ، ٦٨) ، وأحمد (٢٦٣ - ٢٦٤) ، وابن حبان (١٩٩) ، والطحاوي في « شرح المعاني » (١١٠/١) ، والبيهقي (٢٠٨/١) من طريق مالك ، وصالح بن كيسان ، وابن إسحق ، ثلاثتهم عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن أبيه ، عن عمار .

قال : عرَّس رسولُ الله ﷺ بذاتِ الجِيشِ ومَعَهُ عائِشةُ رضي الله عنها
 رَوْجَهُ فانْقَطَعَ عَقْدُ لَهَا مِنْ جَزَعِ ظَفَارِ فَحَبَسَ النَّاسَ ابْتِغَاءَ عِقْدِهَا ذَلِكَ
 حَتَّى أَضَاءَ الْفَجْرُ وَلَيْسَ مَعَ النَّاسِ مَاءٌ فَتَغَيَّظَ عَلَيْهَا أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه
 وقال : حَبَسْتَ النَّاسَ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى رَسُولِهِ
 رُخْصَةً التَّطَهُّرِ بِالصَّعِيدِ الطَّيِّبِ ، فَقَامَ الْمُسْلِمُونَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 فَضَرَبُوا بِأَيْدِيهِمُ الْأَرْضَ ثُمَّ رَفَعُوا أَيْدِيَهُمْ وَلَمْ يَقْبِضُوا مِنَ التُّرَابِ شَيْئاً
 فَمَسَحُوا وُجُوهَهُمْ وَأَيْدِيَهُمْ إِلَى الْمَنَاكِبِ وَمِنْ بُطُونِ أَيْدِيهِمْ إِلَى الْأَبَاطِ ،
 قال ابنُ شِهَابٍ : وَلَا يَعتَبِرُ النَّاسُ بِهَذَا .

= وخالفهم :

ابن أبي ذئبٍ ، ويونس بن يزيد ، ومعمّر بن راشد ، والليث بن سعدٍ ، وابنُ أخِي
 الزَّهْرِيِّ ، وجعفر بن برقان ، فرووه عن الزَّهْرِيِّ ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن عَمَّارٍ .
 أخرجه أبو داود (٥٠٩/١ - ٥١٠ عون) ، وابن ماجه (٥٦٥) ، وأحمد (٣٢٠/٤) ،
 (٣٢١) ، والطحاوي (٦٣٧) ، والطحاوي (١١١/١) ، والبيهقي (٢٠٨/١) . . وأما
 سفيانُ بن عيينة :

فإنه مرة يرويه عن عمرو بن دينار، عن الزهري .

أخرجه ابن ماجه (٥٦٦) ، والطحاوي (١١١/١) .

ومرة : يرويه عن الزهري نفسه . .

ذكره البيهقي (٢٠٨/١) ، وابن أبي حاتم في « العلل » (٦١) . .

فقد يكون سفيان أخذ من عمرو بن دينار، ثم لقي الزهري ، فسمعه منه ، وروايته
 تؤيد رواية مالك ومن تابعه على زيادة : « عن أبيه » في الإسناد . .

والذي يترجح من التحقيق ؛ أن الحديث لا اضطراب فيه إن شاء الله . أما سنداً :
 فترجح رواية مالكٍ ، ومن تابعه ، فإنهم وصلوا الحديث بذكر : « عن أبيه » ، والوصلُ زيادةٌ
 من ثقةٍ ، بل ثقاتٍ فوجب المصيرُ إليها . .

ثم رأيتُ أبا حاتم ، وأبا زُرعةَ الرازيين قالَا بمثل ذلك . . .

[١٢٢] حدثنا عبد الله بن هاشم ، قال ثنا يحيى بن سعيد ، قال ثنا عوف ، قال ثنا أبو رجاء ، قال ثنا عمران بن حصين رضي الله عنه قال : كُنَّا فِي سَفَرٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى بِالنَّاسِ فَلَمَّا انْقَضَ مِنْ صَلَاتِهِ إِذَا رَجُلٌ مُعْتَزِلٌ لَمْ يُصَلِّ مَعَ الْقَوْمِ ، فَقَالَ : مَا مَنَعَكَ يَا فُلَانُ أَنْ تُصَلِّيَ مَعَ الْقَوْمِ ؟ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَصَابَتْنِي جَنَابَةٌ وَلَا مَاءَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « عَلَيْكَ بِالصَّعِيدِ الطَّيِّبِ فَإِنَّهُ يَكْفِيكَ » .

= قال ابن أبي حاتم (٣٢/١/٦١) :

« سألت أبي وأبا زُرْعَةَ عَنْ حَدِيثٍ رَوَاهُ صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - كَذَا - عَنْ عَمَارٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ التَّيْمِمِ . فَقَالَا : هَذَا خَطَأٌ . رَوَاهُ مَالِكٌ ، وَابْنُ عِيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَمَارٍ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ ، وَهُمَا أَحْفَظُ . قُلْتُ : قَدْ رَوَاهُ يُونُسُ ، وَعَقِيلٌ ، وَابْنُ أَبِي ذَيْبٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَمَارٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَهُمْ أَصْحَابُ الْكِتَابِ ؟ فَقَالَا : مَا لُكُ صَاحِبُ كِتَابٍ ، وَصَاحِبُ حَفِظٍ . . . » أ هـ .

وأما متناً : فقد أجبْتُ عنه في « بذل الاحسان » (٣١٤) والحمد لله على التوفيق . .

[١٢٢] إسناده صحيح . .

أخرجه البخاري (١/٤٤٧-٤٤٨ فتح)، مطولاً ومسلم (٥/١٨٩-١٩٠)، والنسائي (١/١٧١)، والدارمي (١/١٥٥)، وأحمد (٤/٤٣٤-٤٣٥)، وابن خزيمة (١/١٣٧)، وابن حبان (٢/٤٢٧-٤٢٨)، وأبو نعيم في « دلائل النبوة » (١/١٤٦/٢)، والبيهقي (١/٢١٨-٢١٩)، والبعثي في « شرح السنة » (٢/١١٠-١١١) من طريق عن عوف، عن أبي رجاء، عن عمران بن حصين، بعضهم مطولاً، وبعضهم مختصراً . .

وعزاه مُخْرِجُ الْمُتَقَيِّ السَّيِّدِ عَبْدِ اللَّهِ هَاشِمِ يَمَانِي إِلَى التِّرْمِذِيِّ ؛ وَلَمْ أَرَهُ فِيهِ . . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وأخرجه أبو داود (٢/١١٤-عون)، والطبراني (٨٣٧)، والدارقطني (١/٣٨٥)، من طريق عن الحسن البصري، عن عمران، وساقوا طرفاً من القصة . .

ولكن تكلم ابن المديني، وأبو حاتم في سماع الحسن من عمار، والله أعلم . . .

[١٢٣] حدثنا محمد بن يحيى ، قال ثنا يزيد بن هارون ، قال ثنا محمد يعني ابن عمرو - عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ جُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا .

[١٢٤] حدثنا محمد ، قال ثنا حجاج الأنماطي ، قال ثنا حماد عن ثابت وحُميد عن أنس رضي الله عنه ، أن رسول الله ﷺ قال : جُعِلَتْ لِي كُلُّ أَرْضٍ طَيِّبَةٍ مَسْجِدًا وَطَهُورًا .

[١٢٣] إسناده حسن . .

أخرجه مسلم (٥/٥- نووي)، وأبو عوانة (١/٣٩٥)، والترمذي، وابن ماجه (٥٦٧)، وأحمد (٢/٤١٢)، والحميدي (٩٤٥)، والطحاوي في «المشكل» (١/٤٥٠) والبيهقي (٢/٤١٢)، والبخاري في «شرح السنة» (١٣/١٩٧-١٩٨)، والخطيب في «الكفاية» (ص ١٧٩) من طرق عن أبي هريرة وهو عند بعضهم مطول، ومختصر . .

قال الترمذي :

« حديث حسن صحيح » .

وعزاه السيوطي في « الدر المنثور » (٤/٢٠٤) لابن المنذر، والبيهقي في « الدلائل » وابن مردويه في « تفسيره » . .

[١٢٤] إسناده صحيح . .

وعزاه السيد عبد الله هاشم يماني لأحمد ، والضياء في « المختارة » ، وابن المنذر . .

ومحمد هو الذهلي، وحجاج الأنماطي ، هو ابن منهال ، وهو ثقة .

وفي الباب أحاديث عن جماعة من الصحابة . .

١ - عن جابر رضي الله عنه . .

وقد خرّجته في « بذل الإحسان » (٤٣٠)

٢ - حديث حذيفة رضي الله عنه . .

أخرجه مسلم (٥/٤- نووي)، وابن خزيمة (١/١٣٣)، وأحمد (٥/٣٨٣)، والطيلاسي (٤١٨)، وابن أبي شيبة - كما في « التلخيص » (١/١٤٨) - ، والطحاوي في =

.....
= « المشكل » (٤٥٠/١)، والدارقطني (١٧٥/١-١٧٦)، وابن عبد البر في « التمهيد » (٥/٢٢١)، والأجري في « الشريعة » (ص - ٤٩٨)، والبيهقي (٢١٣/١)، من طريق أبي مالك الأشجعي، عن ربيعي بن حراش، عن حذيفة مرفوعاً :

« فضلت هذه الأمة على سائر الأمم بثلاث : جعلت لها الأرض طهوراً ومسجداً ؛ وجعلت صفوفها على صفوف الملائكة . قال : كان النبي ﷺ يقول : وأعطيت هذه الآيات من آخر البقرة من كنز تحت العرش ، لم يعطهن نبي قبلي . . .
قال أبو معاوية : كله عن النبي ﷺ . . . » . وهذا لفظ أحمد . .

قلتُ : يعني أن الخصلة الأخيرة من ضمن الحديث المرفوع، وليست من قول حذيفة . . والله أعلم .

٣ - حديث أبي ذر رضي الله عنه .

أخرجه الدارمي (٢٢٤/٢) والبزار (١٦٦/٤-١٦٧) وأحمد (١٤٥/٥)، والطيالسي (٤٧٢)، والبخاري في « الكبير » (٤١٥/١/٣)، وابن عبد البر في « التمهيد » (٢٢٢/٥-٢٢٣) من طريق عن أبي ذر مرفوعاً : « أعطيت خمسا لم يعطهن نبي قبلي . . وفيه : « وجعلت لي الأرض مسجداً ، وطهوراً . . » وعليها اقتصر أبو داود (٤٨٩) . .

قلتُ : وهو حديث صحيح . .

وعزه الهيثمي في « المجمع » (٣٧١/١٠) للبزار بإسنادين حسنين . .

وعزه السيوطي في « الدر » (٢٠٤/٤) لابن المنذر، والله أعلم . .

٤ - حديث ابن عباس رضي الله عنهما .

أخرجه أحمد (٢٥٠/١، ٣٠١)، والأجري في « الشريعة » (ص - ٤٩٩) من طريق يزيد بن أبي زياد، عن مقسم، عن ابن عباس مرفوعاً : « أعطيت خمسا . . وفيه : « وجعلت لي الأرض مسجداً ، وطهوراً . . » .

قلتُ : وهذا سند ضعيف ، من أجل يزيد هذا . .

قال أبو زرعة :

« لين ؛ يكتب حديثه ، ولا يحتج به » .

يعني أن حديثه حسن في الشواهد . .

وله طريق أخرى عن ابن عباس .

[١٢٥] حدثنا عبد الله بن هاشم ، عن يحيى بن سعيد عن شعبة قال ثنا الحكم عن زر عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي عن أبيه أن رجلاً أتى عمر رضي الله عنه فقال إني أجنب فلم أجد ماء ، فقال لا تصل ، فقال له عمار : أما تذكر يا أمير المؤمنين ، إذ أنا وأنت في سرية فأجنبنا فلم نجد ماء فأمّا أنت فلم تصل وأما أنا فتمعكت في الثراب وصليت ، فقال النبي ﷺ : إنما يكفيك أن تضرب بيدك الأرض ثم تنفخ ثم تمسح بهما وجهك وكفيك فقال عمر رضي الله عنه : اتق الله يا

= أخرجه الطبراني في « الكبير » (١١٠٤٧) من طريق ابن أبي ليلي ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . .

وابن أبي ليلي سيء الحفظ جداً (!) .

وتابعه سلمة بن كهيل ، عن مجاهد .

أخرجه الطبراني (١١٠٨٥) .

ولكن في الطريق اليه راويان متروكان . .

وأخرجه البخاري في « الكبير » (١١٤/٢/٢ - ١١٥) ، والبيهقي (٤٣٣/٢) من طريق

سالم أبي حماد ، عن السدي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . .

٥ - حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

أخرجه الطبري في « تفسيره » (٣٤/١٠) ، والأجري في « الشريعة » (٤٩٨) ،

والبيهقي (٢١٣/١ - ٢١٤) ، وهو حديث ضعيف . .

وفي الباب أحاديث أخرى ذكرتها في « بذل الإحسان » (٤٣٠) والحمد لله على

التوفيق . .

[١٢٥] إسناده صحيح . .

أخرجه البخاري (٤٤٣/١ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، فتح) ، مسلم (٦١/٤ - ٦٣ نوي) ، وأبو

عوانة (٣٠٦/١) ، وأبو داود (٥١٨/١ - عون) ، والنسائي (١٦٥/١ - ١٦٦) ، والترمذي

(٢٦٨/١ - شاكر) ، وابن ماجه (٢٠٠/١ - ٢٠١) ، والدارمي (١٥٦/١) ، وأحمد

(٢٦٣/٤) ، وابن خزيمة (١٣٥/١) ، وابن حبان (٤٣٣/٢ - ٤٣٤) ، والطحطاوي

(١١٢/١) ، والطيالسي (٦٣٨) ، والدارقطني (١٨٣/١) ، والبيهقي (٢٠٩/١ - ٢١٠) ، =

عَمَّارٌ ، فقال : إِنْ شِئْتَ لَمْ أَحَدِّثْ بِهِ ، وقال الحَكَمُ وَحَدَّثْنِيهِ ابْنُ عَبْدِ
الرحمن بن أبزي عن أبيه مِثْلَ حَدِيثِ ذِرٍ ، قال وثني سَلَمَةُ عن ذِرٍ في
هذا الإِسْنَادِ الَّذِي ذَكَرَ الحَكَمُ قال : قال عُمَرُ رضي الله عنه : بَلْ نُؤَلِّيكَ
مَا تَوَلَّيْتَ .

[١٢٦] حدثنا محمد بن يحيى ، قال ثنا عفان بن مسلم ، قال ثنا
أبان العطار ، قال ثنا قتادة عن عَزْرَةَ عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابزي
عن أبيه عن عَمَّار بن ياسر رضي الله عنه ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي
التَّيْمَمِ : ضَرْبَةً لِلْوَجْهِ وَالْكَفَّيْنِ .

[١٢٧] حدثنا محمد بن يحيى قال ثنا أبو صالح قال ثني الليث ،

= والبغوي في « شرح السنة » (١٠٨/٢ - ١٠٩) من طريق سعيد بن عبد الرحمن ، عن أبيه
به .

وقد رواه بعضهم مطولاً ، وبعضهم مختصراً .

وقال الترمذي :

« حديث حسن صحيح » . .

[١٢٦] إسناده صحيح . .

أخرجه أبو داود (٣٢٧) ، والترمذي (١٤٤) ، والدارمي (١٥٦/١) ، وأحمد
(٢٦٣/٤) ، وابن خزيمة (١٣٤/١) ، وابن حبان (٤٢٩/٢ ، ٤٣٣) ، والطحاوي
(١١٢/١) ، والدارقطني (١٨٣/١) ، والبيهقي (٢١٠/١) من طريق قتادة بإسناده سواء . .

قال الدارمي :

« صحَّ إسناده » . .

وقال الترمذي :

« حديث حسن صحيح » . .

وفي آخره قال ابن حبان :

« وكان قتادة يفتي به » .

[١٢٧] إسناده صحيح . .

قال ثنا جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز عن عمير مولى ابن عباس ، أنه سمعه يقول : أقبَلْتُ أنا وعبد الله بن يسار مولى ميمونة زوج النبي ﷺ حتى دخلنا على أبي الجهم بن الحارث بن الصمة الأنصاري ، فقال ابو الجهم رضي الله عنه : أقبَل رسول الله ﷺ مِن نَحْوِ بئرِ جَمَلٍ فَلَقِيَهُ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ رسولُ الله ﷺ حتَّى أقبَلَ على الجدارِ فَمَسَحَ بِوَجْهِهِ وَيَدَيْهِ .

[١٢٨] حدثنا محمد بن يحيى ، قال ثنا عمر بن حفص بن غياث ، قال ثنا أبي قال أنبائي الوليد بن عبيد الله بن أبي رباح ، أن عطاء حدثه عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رجلاً أجنب في شتاء فسأل فأمر بالغسل فاغتسل فمات فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال : « ما لَهُمْ قَتَلُوهُ قَتَلَهُمُ الله ثلاثاً قَدْ جَعَلَ الله الصَّعِيدَ أو التَّيْمَ طَهُوراً ، شَكَّ ابنُ عَبَّاسٍ ثُمَّ اثْبَتَهُ بَعْدُ .

= أخرجه البخاري (٤٤١/١-فتح)، ومسلم (٦٣/٤-٦٤ نسوي)، وأبو عروانة (٣٠٧/١)، وأبو داود (٥٢١/١-عون) والنسائي (١٦٥/١)، وابن خزيمة (١٣٩/١)، وأحمد (١٦٩/٤)، والدارقطني (١٧٦/١)، والبيهقي (٢٠٥/١)، من طريق عمير، مولى ابن عباس.. فذكره .

[١٢٨] إسناده ضعيف وهو حديث صحيح إن شاء الله .

أخرجه ابن ماجه (٥٧٢)، وأحمد (٣٨٠/١)، وابن خزيمة (١٣٨/١)، وابن حبان (٢٠١)، والدارقطني (١٩٠/١-١٩١)، والحاكم (١٧٨/١) والطبراني في « الكبير » (١١٤٧٢) وأبو نعيم في « الحلية » (٣١٧/٣-٣١٨)، والبيهقي (٢٢٦/١)، من طريق عن الأوزاعي ، عن عطاء ، عن ابن عباس .

وخالف الأوزاعي فيه الزبير بن خريق ، فرواه عن عطاء ، عن جابر ..

أخرجه ابو داود (٣٣٦)، والدارقطني (١٨٩/١-١٩٠)، والبيهقي (٢٢٧/١)، والبخاري في « شرح السنة » (١٢٠/٢)، والقضاعي في « مسند الشهاب » (١١٦٣) .

قال الدارقطني :

« هذه سنة تفرّد بها أهل مكة ، وحملها الجزيرة ، لم يروه عن عطاء ، عن جابر غير الزبير بن خريق ، وليس بالقويّ .. وخالفه الأوزاعي : فرواه عن عطاء ، عن ابن عباس » .

قُلْتُ : ورواية الأوزاعيّ أرجح . ولكن اختلف عليه فيه ..

فبعضهم رواه عنه ، عن عطاء كما تقدّم -

وبعضهم رواه عنه ، قال : بلغني عن عطاء ..

أخرجه أبو داود (٣٣٧) ، والدارميّ (١٥٧/١ - ١٥٨) ، والدارقطني (١٩١/١)

وغيرهم ..

قال الدارقطني :

« وأرسل الأوزاعيّ آخره عن عطاء ، عن النبي ﷺ ، وهو الصواب » أهـ .

قُلْتُ : رواه هكذا ابن ماجة (٥٧٢) ، والحاكم (١٧٨/١)

فمن هذا يظهر ترجيح رواية الأوزاعي على رواية الزبير بن خريق ، من وجهين :

الأول : أن الأوزاعي أوثق من الزبير بطبقات .

الثاني : أن الزبير زاد في الحديث : « المسح على الجبيرة » ؛ وتفرّد بها .

غير أن طريق الأوزاعيّ منقطع كما يظهر ..

ورجح ذلك أبو زرعة وأبو حاتم فقالا :

« لم يسمعه الأوزاعيّ من عطاء ، إنما سمعه من إسماعيل بن مسلم ، عن عطاء ،

بين ذلك ابن أبي العشرين في روايته عن الأوزاعيّ .. » أهـ

وقال الحاكم :

« ورواه الهقل بن زياد ؛ وهو من أثبت أصحاب الأوزاعي ، ولم يذكر سماع

الأوزاعي من عطاء » .

قُلْتُ : ولكن رواه الحاكم (١٧٨/١) من طريق بشر بن بكر ، حدثني الأوزاعي ، ثنا

عطاء بن أبي رباح ، أنه سمع ابن عباس .

وهذا سندٌ صحيحٌ إن كان حفظه ..

فقد قال مسلمة بن قاسم :

« يروي عن الأوزاعي أشياء انفرد بها » .

ولخصّ الحافظ حاله في « التقريب » فقال :

[١٢٩] حدثني محمد بن إسحاق بن خزيمة ، قال ثنا يوسف بن موسى ، قال ثنا جرير عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنهما رفعه في قوله تعالى : وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ ، قَالَ : إِذَا كَانَتْ بِالرَّجُلِ الْجَرَاخَةُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ الْقُرُوحِ أَوْ الْجُدْرِي فَيَجْنِبُ فَيَخَافُ إِنْ اغْتَسَلَ أَنْ يَمُوتَ فَلْيَتَيَمَّمْ .

(٣٠) التنزه في الأبدان والثياب عن النجاسات

[١٣٠] حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني ، قال ثنا وكيع بن

= « ثقة يُعْرَب » ؛ فالله أعلم .

[١٢٩] إسناده ضعيف . .

أخرجه ابن خزيمة (٢٧٢/١/١٣٨) ، والدارقطني (١٧٧/١) من طريق جرير ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رفعه .
وهذا سند ضعيف . .
قال شيخنا حافظ الوقت ؛ ناصر الدين الألباني في تعليقه على « صحيح ابن خزيمة » :

« ضعيف ، عطاء كان اختلط ، وجرير روى عنه بعد الاختلاط » .

قُلْتُ : لم يتفرّد جرير به ، بل تابعه علي بن عاصم ، عن عطاء ذكره ابن أبي حاتم في « العلل » (٢٥/١) .

ولكن قال أبو حاتم :

« هذا خطأ ، أخطأ فيه علي بن عاصم . . ورواه أبو عوانة ، وورقاء وغيرهما عن عطاء بن السائب ، عن سعيد ، عن ابن عباس موقوفاً ؛ وهو الصحيح » أهـ .

ورواه ابن جرير (٩٥٧٣) من طريق قتادة ، عن عذرة ، عن سعيد بن جبير فذكره بنحوه . . والله أعلم .

[١٣٠] إسناده صحيح . .

أخرجه البخاري (٣١٧/١-١٧٩/٣ فتح) ، ومسلم (٢٠٠/٣-٢٠١ نووي) ، وأبو =

الجراح ، قال ثنا الأعمش ، قال سمعتُ مُجَاهِدًا يُحَدِّثُ عَنْ طَاوُسٍ ،
 عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى قَبْرَيْنِ
 فَقَالَ : إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ ، وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ : أَمَّا هَذَا فَكَانَ يَمْشِي
 بِالنَّمِيمَةِ ، وَأَمَّا هَذَا الْآخَرُ فَكَانَ لَا يَسْتَبْرِئُ مِنْ بَوْلِهِ ثُمَّ دَعَا بِعِيسَى
 رَطَبَ فَشَقَّهُ بِإِثْنَيْنِ فَغَرَسَ عَلَى هَذَا وَاحِدًا وَعَلَى هَذَا وَاحِدًا ثُمَّ قَالَ :
 لَعَلَّهُ أَنْ يُخَفَّفَ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَنْبَسَا .

[١٣١] حدثنا محمد بن يحيى ، قال ثنا يعلى بن عبيد ، قال ثنا
 الأعمش عن زيد بن وهب ، عن عبد الرحمن بن حنيفة قال : كنتُ أنا
 وعمرو بن العاص جالسين فخرج علينا رسول الله ﷺ وفي يده دُرَّةٌ ،
 فَبَالَ وَهُوَ جَالِسٌ ، فَتَكَلَّمْنَا بَيْنَنَا ، فَقُلْنَا يُبُولُ كَمَا تَبُولُ الْمَرْأَةُ ، فَأَتَانَا فَقَالَ
 أَوْ مَا تَدْرُونَ مَا لَقِيَ صَاحِبُ بَنِي إِسْرَائِيلَ ؟ كَانَ إِذَا أَصَابَهُمْ بَوْلٌ قَرَضُوهُ
 فَهَاهُمْ فُعَذَّبَ فِي قَبْرِهِ .

= عوانة (١٩٦/١) ، وأبو داود (٤٠/١-٤١ عون) ، والنسائي (٢٨/١-٣٠) ، والترمذي
 (٢٣٢/١-٢٣٣ تحفة) ، وابن ماجه (١٤٤/١) ، والدارمي (١٨٨/١-١٨٩) ، وابن أبي
 شيبة ، وأحمد (٢٢٥/١) ، والطيالسي (٢٦٤٦) ، وابن المبارك في « الزهد »
 (٤٣٣/١٠/١) ، وابن خزيمة (٣٢/١-٣٣) ، والبيهقي (١٠٤/١) ، والبغوي في « شرح
 السنة » (٣٧٠/١) من طريق الأعمش ، حدثنا مجاهد ، عن طاووس ، عن ابن عباس .

قال الترمذي :

« حديث حسن صحيح » ..

وقال النسائي عقبه :

« خالفه منصور ؛ رواه عن مجاهد ، عن ابن عباس ، ولم يذكر طاووساً .

قُلْتُ : مخالفة منصور للأعمش لا تضر ؛ كما فصلته في « بذل الإحسان » (٣١)

والحمد لله ..

[١٣١] إسناده صحيح ..

أخرجه أبو داود (٤٢/١-٤٣ عون) ، والنسائي (٢٦/١-٢٨) ، وابن ماجه (١٤٣/١)

[١٣٢] حدثنا بَحْرُ بن نصرٍ عن ابن وهبٍ ، عن ابن لهيعة والليث بن سعدٍ وعَمْرُو بن الحارثِ عن يَزِيدَ بن أبي حبيبٍ ، عن سُوَيْدِ بن قيسٍ عن معاويةَ بن حُديجٍ قال : سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بن أبي سُفْيَانَ رضي الله عنهما يقول : سألتُ أُمَّ حَبِيبَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ ورضي الله عنها ، هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي الثَّوْبِ الَّذِي يَجَامِعُهَا فِيهِ فَقَالَتْ نَعَمْ ، إِذَا لَمْ يَرَ فِيهِ أَذَى .

[١٣٣] حدثنا ابنُ المُقْرَئِ ، قال ثنا سُفْيَانُ ، عن أبي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِي عن عبد الله بن شَدَّادٍ عن مَيْمُونَةَ رضي الله عنها زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ

= - (١٤٤)، وأحمد (٤/١٩٦)، والطالسي (٥١٩)، والحميدي (٨٨٢)، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» (١/٢٨٤)، وابن حبان (١٣٩)، والحاكم (١/١٨٤)، والسهمي في «تاريخ جرجان» (١/٤٩٢)، والبيهقي (١/١٠٤)، من طريق الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عبد الرحمن بن حسنة به ..

قال الحاكم :

« صحيح الإسناد؛ ومن شرط الشيخين أن يبلغ » ووافقه الذهبي !

قُلْتُ : وليس كما قالوا ، وعَلَّ ذلك في « بذل الإحسان » (٣٠) يسر الله إتمامه بخير ..

[١٣٢] إسناده صحيح ..

أخرجه أبو داود (٣٦٦)، والنسائي (١/١٥٥)، وابن ماجه (١/١٩٢)، والدارمي (١/٢٦٠)، وأحمد (٦/٣٢٥، ٤٢٦-٤٢٧)، وابن خزيمة (١/٣٨٠-٣٨١)، وابن حبان (٢٣٧)، والطحاوي في «شرح المعاني» (١/٥٠)، والبيهقي (٢/٤١٠) من طريق يزيد بن أبي حبيب، عن سويد بن قيس، عن معاوية بن حُديج، عن معاوية بن أبي سفيان، عن أم حبيبة ..

وله شواهد ذكرتها في « بذل الإحسان » (٢٩٤) والحمد لله على التوفيق ..

[١٣٣] إسناده صحيح ..

أخرجه أبو داود (٣٦٩)، وابن ماجه (٦٥٣)، وأحمد (٦/٣٣٠-٣٣١)، والحميدي =

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى فِي مِرْطٍ مِنْ صُوفٍ وَعَلَيْهَا بَعْضُهُ وَهِيَ حَائِضٌ .

[١٣٤] حدثنا محمد بن يحيى ، قال ثنا عبد الله بن عبد الوهَّاب الحَجَبِيُّ قال ثنا خالد بن الحارث ، قال ثنا الأشعث عن محمد ، عن عبد الله بن شقيق العُقَيْلي ، عن عائشة رضي الله عنها أَنَّهَا قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يُصَلِّي فِي لُحْفٍ نَسَائِهِ .

= (٣١٣) من طريق سفيان بن عيينة ، ثنا أبو إسحق الشيباني ، ثنا عبد الله بن شداد ، عن ميمونة .

وأبو إسحق الشيباني اسمه : سليمان بن أبي سليمان ، وهو ثقةٌ حجةٌ .

وله شواهد ، منها عن عائشة ، وأم سلمة ، خرجتها في « بذل الاحسان » (٢٨٣ ، ٢٨٤) والحمد لله على التوفيق ..

[١٣٤] إسناده صحيح ..

أخرجه أبو داود (٣٦٧ ، ٦٤٥) ، والنسائي (٢١٧/٨) ، والترمذي (٦٠٠) ، والشافعي (٣٧/١) ، وأحمد (١٠١/٦) ، والحاكم (٢٥٢/١) ؛ والبغوي في « شرح السنة » (٤٢٩/٢ - ٤٣٠) من طريق أشعث بن عبد الملك ، عن محمد بن سيرين ، عن عبد الله بن شقيق ؛ عن عائشة .

قال الترمذي :

« حديث حسنٌ صحيحٌ .. » .

وقال الحاكم :

« صحيح على شرط الشيخين » ووافقه الذهبي (!!)

قُلْتُ : قد وهما جميعاً ؛ فليس الحديث على شرط واحدٍ منهما ، فضلاً عن أن يكون على شرطهما !!

وأشعث هو الحمزاني لم يخرج له مسلم إطلاقاً ، وأخرج له البخاري تعليقاً ؛ فلا يكون على شرطه .. والله أعلم .

والحديث عزاه المباركفوري ، ومُخرَجُ المنتقى لابن ماجة ، وأظنه وهمٌ .. والله أعلم .

[١٣٥] حدثنا محمد بن يحيى وأحمد بن يوسف ، قالنا ثنا أبو حذيفة ، قال ثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن همام بن الحارث قال : كان ضيف عند عائشة رضي الله عنها فأجنب ، فجعل يغسل ما أصابه ، فقالت عائشة رضي الله عنها : كان رسول الله ﷺ يأمرنا بحته .

[١٣٦] حدثنا محمد بن يحيى ، قال ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، قال ثنا هشام بن حسان ، عن أبي معشر عن إبراهيم عن الأسود ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : لقد كنت أفرقه من ثوب

[١٣٥] إسناده صحيح . .

أخرجه مسلم (١٩٦/٣ - نووي) ، وأبو داود (٣٠/٢ - ٣١ - عون) ، والنسائي (١٥٦/١) ، والترمذي (١٩٨/١ - ١٩٩ شاكر) ، وابن ماجه (١٩٢/١) ، وأحمد (٤٣/٦) ، ١٢٥ ، ١٣٥ ، وابن خزيمة (١٤٥/١) ، والشافعي في « الأم » (٥٦/١) ، والطحاوي في « شرح الآثار » (٤٨/١) ، والبخاري في « شرح السنة » (٨٩/٢) من طريق همام بن الحارث به .

قال الترمذي :

« حديث حسن صحيح . . » .

[١٣٦] إسناده صحيح . .

أخرجه مسلم (١٩٦/٣ - نووي) ، وأبو داود (٣١/٢ - ٣١ - عون) ، والنسائي (١٥٦/١ - ١٥٧) ، وابن ماجه (١٩٢/١) ، والشافعي في « الأم » (٥٦/١) ، وأحمد (٣٥/٦ ، ٩٧ ، ١٣٢ ، ٢١٣ ، ٢٣٩) ، وابن خزيمة (١٤٦/١) ، والطحاوي (٤٨/١ ، ٤٩) ، والبخاري في « شرح السنة » (٨٩/٢ - ٩٠) من طريق أبي معشر ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة . .

قال الترمذي :

« وروى أبو معشر هذا الحديث عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة ؛ وحديث

الأعمش أصح . . » أهـ .

=

رسول الله ﷺ فيُصَلِّي فيه ، قُلْتُ للأنصاري ، تعني الجَنَابَةُ ؟ قال : فأيُّ شيء .

[١٣٧] حدثنا الزُّعْفَرَانِي ، قال ثنا عَفَان ، قال ثنا حَمَّادٌ ، قال أنا حَمَّادٌ عن إبراهيم عن الأسود ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : كُنْتُ أَفْرُكُ الْمَنِيَّ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ يُصَلِّي فِيهِ .

[١٣٨] حدثنا محمد بن يحيى ، قال ثنا يزيد بن هارون ، قال ثنا عمرو بن ميمونٍ ، قال ثنى سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ ، قال أَخْبَرَتْنِي عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَصَابَ ثَوْبُهُ الْمَنِيَّ غَسَلَ مَا أَصَابَهُ مِنْهُ ، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى الْبُقْعِ فِي ثَوْبِهِ مِنْ أَثَرِ الْغَسْلِ .

= قُلْتُ : يقصد الترمذي أن حديث الأعمش الذي يرويه عن إبراهيم ، عن همام بن الحارث - وهو الحديث السابق - أصح من حديث أبي معشر الذي يرويه عن إبراهيم ، عن الأسود . . ولم يصب الترمذي في هذا التعقب . .

قال الشيخ العلامة أبو الأشبال رحمه الله في « شرح الترمذي » (٢٠٠/١) : « هكذا قال الترمذي ، وهو خطأ منه ، فإن هذا الحديث ثابتٌ من رواية همام بن الحارث ، عن عائشة ، ومن رواية الأسود ، عن عائشة . . وأبو معشر هو : زياد بن كليب التميمي الحنظلي الكوفي ، وهو ثقة قال ابن حبان : « كان من الحفاظ المتقين » ومع هذا فإنه لم ينفرد برواية الحديث عن إبراهيم ، عن الأسود ؛ بل تابعه عليه غيره ومنهم الأعمش نفسه فليس من الصواب ترجيح إحدى الروایتين على الأخرى ، فإنهما - كليهما - روايتان صحيحتان » أهـ .

[١٣٧] إسناده صحيح . .

انظر ما قبله .

[١٣٨] إسناده صحيح . .

أخرجه البخاريُّ (٣٣٢/١ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، فتح) ، ومسلم (١٩٧/٣ - نووي) ، وأبو عوانة () ، وأبو داود (٣٢/٢ - عون) ، والنسائي (١٥٦/١) ، والترمذي (٢٠١/١ -

.....
= شاكِر)، وابن ماجه (٥٣٦)، وأحمد (١٤٢/٦، ٢٣٥)، وابن خزيمة (١٤٥/١)، وابن حبان (٤٧٦/٢، ٤٧٧، ٤٧٨)، والطحاوي (٤٩/١-٥٠)، والدارقطني (١٢٥/١)، والبيهقي (٤١٨/٢)، والبغوي في « شرح السنة » (٨٨/٢) من طرق عن عمرو بن ميمون، عن سليمان بن يسار، عن عائشة ..

قال الترمذي :

« حديث صحيح .. »

قُلْتُ : ولكن أعله بعض فضلاء الأئمة ..

قال البزار :

« لم يسمع سليمان بن يسار من عائشة .. »

وسبقه الى ذلك الإمام الشافعي رحمه الله تعالى ؛ فقال في. « الام » (١/٥٧) بعد أن روى الحديث :

« وهذا ليس بثابت عن عائشة !! ؛ هم يخافون فيه غلط عمرو بن ميمون .. إنما هو رأي سليمان بن يسار . كذا حفظه الحفاظ عنه أنه قال : غسله أحب إلي .. وقد روى عن عائشة خلاف هذا القول . ولم يسمع سليمان من عائشة حرفاً قط ، ولورواه عنها كان مرسلًا .. » أهـ.

قُلْتُ : كذا يخطئ الأكابرُ (!!) .. ويكاد المرء منا يُحجم عن تعقب هؤلاء السادة من العلماء لجلالتهُم في النفوس ؛ لولا أن الله أوجب على كل من علم شيئاً من الحق أن يظهره ، وينشره ، وجعل ذلك زكاة العلم .. وقد يتعثر في الرأي جلُّ أهل النظر ، والعلماء المبرِّزون ، والخائفون لله تعالى الخاشعون .. فهؤلاء صحابة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؛ وهم قادة الأنام ، ومعادن العلم ، وأولى البشر بكل فضيلة ، وأقربهم من التوفيق والعصمة ، ليس منهم أحدٌ قال برأيه في الفقه ، إلا وفي قوله ما يأخذ به قومٌ ويرغب عنه آخرون .. ولا نعلم أن الله عز وجل أعطى أحداً من البشر موثقاً من الغلط ، وأماناً من الخطأ ، فنستكتفٍ له منها ؛ بل وصل عباده بالعجز ؛ وقرنهم بالحاجة ، ووصفهم بالضعف والعجلة .. ولا نعلمه سبحانه خصَّ قوماً بالعلم دون قومٍ ، ولا وقفه على زمنٍ دون زمنٍ ، بل جعله مشتركاً مقسوماً بين عباده ، ويفتح للآخر منه ما أغلقه عن الأول ، وينبه المقل منه على ما أغفل عنه المكثّر ، ويحييه بمتأخّر يتعقب قول متقدّمٍ ، وتالٍ يعتبر على ماضٍ ...

[١٣٩] حدثنا ابنُ المقرئ ومحمود بن آدم، قال ثنا سُفيان عن الزُّهري عن عُبَيْدِ اللَّهِ ، عن أُمِّ قَيْسٍ رضي الله عنها قالت : دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِابْنٍ لِي لَمْ يَأْكُلِ الطَّعَامَ فَبَالَ عَلَيْهِ ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَرَشَّهُ . وقال مَعْمَرُ وَاللَّيْثُ وَعَمْرُو ابْنُ الْحَارِثِ عَنِ الزُّهْرِيِّ فِي هَذَا فَتَضَحَّهُ .

= وإنما اضطرت لمثل هذا الكلام لأنه قد يقع مني التعقُّب لبعض فحول الأئمة ، وأكابر السادة العلماء ، والذين لا يصلح الواحد منا أن يُصَبَّ على أحدهم وضوءه (!!). . . وإني أبرأ إلى الله تعالى أن يكون ذلك عن حظ نفسٍ ، أو حب ظهورٍ، بل جميعه لله تعالى أرجوه الأجر والمثوبة ، والتجاوز عن الإساءة . فإن ظهر أنني اخطأت في موضع ، فليست استنكف من الرجوع إلى الصواب عن الغلط ، والله واسع المغفرة . . . ثم أعود إلى البحث فأقول : سليمان بن يسار ثبت سماعه من عائشة في « صحيح البخاري » ؛ وتغلط عمرو بن ميمون في الرفع بدون حجة أمر غير مقبول . . .

قال الحافظ في « الفتح » (٣٣٤/١) بعد أن أشار إلى كلام الشافعي : « وقد تبين من تصحيح البخاري له ، وموافقة مسلم له على تصحيحه صحة سماع سليمان بن يسار منها ، وأن رفعه صحيح . . . وليس بين فتوى سليمان وبين روايته تنافٍ ، وكذا لا تأثير للاختلاف في الروايتين حيث وقع في إحداها أن عمرو بن ميمون سأل سليمان ، وفي الأخرى أن سليمان سأل عائشة ؛ لأن كلا منهما سأل شيخه فحفظ بعض الرواة ما لم يحفظ بعض ، وكلهم ثقات . . . » أهـ .

قُلْتُ : وللبحث تمةً في « بذل الإحسان » (٢٩٥) يسر الله إتمامه بخير . . .

[١٣٩] إسناده صحيح . . .

أخرجه مالك (٨٣/١ - تنوير) ، والبخاري (٣٢٦/١ - ١٤٨/١٠ - فتح) ، ومسلم (٣/١٩٣ - ١٩٤ نووي) ، وأبو عوانة (٢٠٢/١ - ٢٠٣) ، وأبو داود (٣٣/٢ - ٣٤ عون) ، والنسائي (١٥٧/١) ، والترمذي (١٠٤/١ - ١٠٥ شاكر) ، وابن ماجه (١٨٨/١) ، والدارمي (١٥٤/١) ، وأحمد (٣٥٥/٦ ، ٣٥٦) ، والحميدي (١٦٥/١) ، والطحاوي في « شرح المعاني » (٩٢/١) ، وابن سعد في « الطبقات » (١٧٦/٨) ، وابن خزيمة (١٤٤/١) ، وابن حبان (٤٧٢/٢ ، ٤٧٣) ، والبيهقي (٤١٤/٢) ، والبغوي في « شرح السنة » (٨٤/٢ ، ٨٥) من طريق عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله بن مسعود ، عن أم قيس بنت محصن به . . .

[١٤٠] حدثنا ابنُ المقرئ ، قال ثنا سُفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُؤْتِي بِالصَّبِيَّانِ يَدْعُو لَهُمَا ، فَبَالَ عَلَيْهِ صَبِيٌّ فَأَتْبَعَ الْمَاءَ بَوْلَهُ .

[١٤١] حدثنا محمود بن آدم ، قال ثنا سُفيان عن الزُّهري ، عن سعيدٍ عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَصَلَّى ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ : اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي وَمُحَمَّدًا وَلَا تَرْحَمْ مَعَنَا أَحَدًا ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : لَقَدْ تَحَجَّرتَ واسِعاً ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ بَالَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَعَجَّلَ النَّاسُ إِلَيْهِ ، فَنَهَاهُمْ وَقَالَ : أَهْرِيقُوا عَلَيْهِ ذَنْباً أَوْ سَجَلًا مِنْ ماء - يعني بَوْلَهُ - وقال : إِنَّمَا بُعِثْتُمْ مُبَسِّرِينَ وَلَمْ تُبْعَثُوا مُعَسِّرِينَ .

[١٤٠] إسناده صحيح . . .

أخرجه مالك (١٢٧/١ - ١٢٨ زرقاني) ، والبخاري (٣٢٥/١) (٥٨٧/٩) (٤٣٣/١٠ - ٤٣٤) (١٠١/١١ - فتح) ، ومسلم (١٩٣/٣ - نووي) ، وأبو عوانة (٢٠٢/١) ، والنسائي (١٥٧/١) ، وابن ماجه (١٨٨/١) ، وأحمد (٢١٢/٦) ، والطحاوي (٩٢/١ ، ٩٣) ، وابن حبان (٤٧٢/٢) ، والبيهقي (٤١٤/٢) من طريق عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة .

[١٤١] إسناده صحيح . . .

أخرجه أبو داود (٣٩/٢ - عون) ، والترمذي (٤٥٧/١ - تحفة) ، وأحمد (٢٣٩/٢) ، والشافعي في « مسنده » (ص ٢٠ - ٢١) ، وفي « الأم » (٥٢/١) ، والحميدي (٤١٩/٢) ، والبخاري (٧٩/٢) من طريق الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة . .

قال الترمذي :

« حديث حسن صحيح . . . »

قُلْتُ : وللحديث طرق أخرى عن أبي هريرة عند النسائي وغيره ، وشاهد من حديث أنس ، عند الشيخين ، وكل ذلك فصلته في كتابي « بذل الإحسان » (٥٦) والحمد لله على التوفيق . .

[١٤٢] حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورَقِيُّ ، قال ثنا عبد الله بنُ إدريس قال ثنا محمد بن عمارَةَ ، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ، عن أم وَلَدٍ لإبراهيم بن عبد الرحمن بن عوفٍ ، قالت : كُنْتُ أَطِيلُ ذَيْلِي فَأُمِّرُهُ بِالْمَكَانِ الْقَدَرِ وَالْمَكَانِ النَّظِيفِ ، فَدَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلْتُهَا عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يُطَهَّرُهُ مَا بَعْدَهُ .

[١٤٣] حدثنا محمد بن يحيى ، قال ثنا أبو داود ، قال ثنا زُهَيْرُ

[١٤٢] إسناده ضعيف ، والحديث صحيح بما بعده إن شاء الله تعالى . .

أخرجه مالك (١٦/٢٤/١) ، وأبو داود (٣٨٣) ، والترمذي (١٤٣) ، وابن ماجه (٥٣١) ، والدارمي (١٥٥/١) ، وأحمد (٢٩٠/٦) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٣٣٨/٦) من طريق محمد بن إبراهيم التيمي ، عن أم ولدٍ لإبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أنها سألت أم سلمة . . الحديث . .

قُلْتُ : وهذا سندٌ ضعيفٌ . . وأم ولد إبراهيم هذه مجهولة كما قال الخطابي وغيره . . .

ولخص الحافظ حالها فقال في « التقريب » : « مقبولة » !

فقال الشيخ أبو الأشبال رحمه الله :

« وهذا هو الراجح ؛ فإن جهالة الحال في مثل هذه التابعة لا يضرُّ ، وخصوصاً مع اختيار مالك حديثها وإخراجه في « موطنه » ، وهو أعرف الناس بأهل المدينة ، وأشدَّهم احتياطاً في الرواية عنهم » .

قُلْتُ : ليست هي مجهولة الحال فحسب ، بل العين . . وقد تفرد عنها محمد بن إبراهيم . . والمختار أن جهالة العين ترتفع برواية اثنين من المشهورين بالعلم عن الراوي ؛ واختاره الخطيب وغيره . . ولكن تتقوى روايتها بما يأتي في الحديث القادم إن شاء الله تعالى . .

[١٤٣] إسناده صحيح . . .

أخرجه أبو داود (٣٨٤) ، وابن ماجه (٥٣٣) ، وأحمد (٤٣٥/٦) من طريق =

وَشَرِيكَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ مُوسَى
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ ، أَنَّهَا سَأَلَتِ
النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ : إِنْ لَنَا طُرْقًا مُنْتَنَةً فَتُمْطِرُ ، فَقَالَ : أَلَيْسَ بَعْدَهَا طَرِيقٌ
أَطْيَبُ مِنْهَا قَالَتْ بَلَى ، قَالَ فَهَذَا بِهِذَا .

=عبد الله بن عيسى ، عن موسى بن عبد الله بن يزيد ، عن امرأة من بني عبد الأشهل ...

قُلْتُ : وهذا سندٌ صحيحٌ ...

وعبد الله بن عيسى ثقة ...

وقال الحاكم : « هو من أوثق آل أبي ليلى » .

فلست أدري ما وجه قول ابن المديني :

« هو عندي منكر الحديث » (!) ...

وموسى بن عبد الله وثقه ابنُ معين ، والعجلي ، والدارقطني وغيرهم وأعلَّ الخطابي
هذا الحديث بجهالة المرأة التي سألت النبي صلى الله عليه وآله وسلم . !!

وهذا إعلالٌ ضعيفٌ ..

ولذا ردّه المنذريُّ بقوله :

« فيه نظر ، فإنه جهالة اسم الصحابي غير مؤثرة في صحة الحديث » وصدق يرحمه

الله ..

والله أعلم ..

كتاب الصلاة

فرض الصلوات الخمس وأبحاثها

[١٤٤] حدثنا محمد بن يحيى قال : وفيما قرأتُ على عبد الله ابن نافع وثني مُطَرَّفُ عن مَالِكٍ عن عَمِّه أَبِي سُهَيْلٍ بن مالك عن أبيه أَنَّهُ سَمِعَ طَلْحَةَ ابنَ عُبَيْدِ اللَّهِ رضي الله عنه يَقُولُ : جاء رجلٌ من أَهْلِ نَجْدٍ إلى رسول الله ﷺ ثائِرَ الرأسِ ، يَسْمَعُ دَوِيَّ صَوْتِهِ ولا يُفْقَهُ ما يَقُولُ ، حتّى دَنَا فإذا هُوَ يَسْأَلُ عَنِ الْإِسْلَامِ فقال له رسولُ الله ﷺ خَمْسُ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ ، فقال هل عليّ غَيْرُهَا ؟ قال لا ، إلّا أَنْ تَطَوَّعَ ، قال رسولُ الله ﷺ وَصِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ ، قال هل عليّ غَيْرُهُ ؟

[١٤٤] إسناده صحيح . . .

أخرجه مالك (٩٤/١٧٥/١) ؛ والبخاري (١٠٦/١) (١٠٢/٤) (٢٨٧/٥) (٣٣٠/١٢ - فتح) ؛ ومسلم (١٦٦/١ - ١٦٧ نووي) ؛ وأبو عوانة (٣١٠/١ - ٣١١) ؛ وأبو داود (٣٩١) ، والنسائي (٢٢٦/١ - ٢٢٧) ؛ والدارمي (٣٠٩/١) ؛ وابن خزيمة (١٥٨/١) ؛ وابن حبان (١٦٨/٣ - ١٦٩) ؛ وأحمد (١٦٢/١) ؛ والبيهقي (٤٦٦/٢) ؛ والبغوي (١٨/١ - ١٩) من طريق أبي سهيل ، عن أبيه ، عن طلحة . . .

قَالَ لَا إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ قَالَ وَذَكَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الزَّكَاةَ ، قَالَ هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا ؟ قَالَ لَا إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ ، قَالَ فَأَذْبَرَ الرَّجُلُ وَهُوَ يَقُولُ : لَا أَزِيدُ عَلَى هَذَا وَلَا أَنْقُصُ مِنْ هَذَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَفْلَحَ إِنْ صَدَقَ .

[١٤٥] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، قَالَ ثنا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ وَمُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ سَمِعَا أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا وَصَلَّيْتُ مَعَهُ الْعَصْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكَعَتَيْنِ .

[١٤٦] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، قَالَ ثنا عَبْدُ اللَّهِ - يَعْنِي ابْنَ إِدْرِيسَ - عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمَّارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابِيَّةٍ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةٍ ، قَالَ قُلْتُ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « لَيْسَ

[١٤٥] إسناده صحيح ...

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (١ / ٥٦٩ - فتح) ، وَمُسْلِمٌ (١ / ٤٨٠ - عبد الباقي) ، وَأَبُو عَوَانَةَ (٢ / ٣٤٧) ، وَأَبُو دَاوُدَ (١٢٠٢) ، وَالنَّسَائِيُّ فِي « الْكَبَرِيِّ » - كَمَا فِي « أَطْرَافِ الْمَظِي » (١ / ٨١) - ، وَالتِّرْمِذِيُّ (٥٤٦) ، وَالدَّارِمِيُّ (١ / ٢٩٣) ، وَأَحْمَدُ (٣ / ١١٠ ، ١١١ - ١١٢) ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (١ / ٢٤٢) ، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ (٢ / ٥٢٩) ، وَالطُّحَاوِيُّ فِي « شَرْحِ الْأَنْبَارِ » (١ / ٤١٨) ، وَكَذَا الْبَيْهَقِيُّ (٣ / ١٤٦) وَالْبَغَوِيُّ (٤ / ١٦١) مِنْ طَرِيقِ سَفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ أَنَسٍ .

وَتَابِعَهُ الثَّوْرِيُّ عَنْهُمَا ، عَنْ أَنَسٍ .

أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَغَيْرُهُ .

[١٤٦] إسناده صحيح ...

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (١ / ٤٧٨ - عبد الباقي) ، وَأَبُو دَاوُدَ (١١٩٩) ، وَالنَّسَائِيُّ (٣ / ١١٦ - ١١٧) ، وَالتِّرْمِذِيُّ (٣٠٣٤) ، وَابْنُ مَاجَةَ (١٠٦٥) ، وَالدَّارِمِيُّ (١ / ٢٩٢ - ٢٩٣) ، وَأَحْمَدُ (١ / ٢٥ ، ٣٦) ، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ (٢ / ٥١٧) ، وَالشَّافِعِيُّ (١ / ٣١١) ، وَالطَّبْرِيُّ فِي « تَفْسِيرِهِ » (٥ / ١٥٤) ، وَابْنُ خُزَيْمَةَ (٢ / ٧١) ، وَالطُّحَاوِيُّ =

عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ « وَقَدْ آمَنَ النَّاسُ ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَجِبْتُ مِمَّا عَجِبْتُ مِنْهُ ، فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : « صَدَقَ تَصَدَّقَ اللَّهُ بِهَا عَلَيْكُمْ ، فَاقْبَلُوا صَدَقَتَهُ » .

[١٤٧] حدثنا محمد بن هشام بن فلاس الدمشقي ، قال ثنا حرملة بن عبد العزيز الجهنني في سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَتِسْعِينَ وَمِائَةٍ ، قَالَ ثَنَى عَمِي عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَرُّوا الصُّبْيَ بِالصَّلَاةِ ابْنَ سَبْعٍ سِنِينَ وَاضْرِبُوا عَلَيْهَا ابْنَ عَشْرِ » .

= (١٥٠/١) ، والبيهقي (١٣٤/٣ ، ١٤٠ - ١٤١) ، والبغوي في «شرح السنة» (١٦٨/٤) من طرق عن ابن جريج ، حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمار ، عن عبد الله بن بابيه ، عن يعلى بن أمية ، عن عمر ...

قال الترمذي :

« حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ... »

وقد صرَّح ابن جريج بالتحديث عند مسلم وأحمد وابن خزيمة وغيرهم ..

[١٤٧] إسناده ضعيف ؛ وهو حديث صحيح - كما يأتي ذكره - إن شاء الله تعالى :

أخرجه أبو داود (٤٩٤) ، والترمذي (٢٥٩/٢ - شاكر) ، والدارمي (٢٧٣/١) ، وابن أبي شيبة (٣٤٧/١) ، وأحمد (٢٠١/٣) ، وابن خزيمة (١٠٢/٢) ، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢٣١/٣) ، والدارقطني (٢٣٠/١) ، والحاكم (٢٠١/١) ، والبيهقي (١٤٠/٢ - ٨٣/٣ - ٨٤) من طريق عبد الملك بن الربيع بن سبرة ، عن أبيه ، عن جده ...

قال الترمذي :

« حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ... » (!) .

وقال الحاكم :

« صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ » ووافقه الذهبي (!!)

قُلْتُ : كلا ! فإن عبد الملك بن الربيع إنما أخرج له مسلم حديثاً واحداً في المتعة =

.....
=متابعة ؛ فلا يكون على شرطه .. قال ابن القطان :

« إن كان مسلمٌ قد أخرج لعبد الملك ؛ فغير محتج به » .

ويقصد ابن القطان أن إخراج مسلم لعبد الملك بن الربيع لا يشفع له ، ولا يقويه .
فقد قال ابن معين :

« أحاديث عبد الملك بن الربيع ، عن أبيه ، عن جدّه ضعافٌ » ..

أما الحافظ في « التقريب » فقال :

وثقه العجليُّ .. !!

وهذا يدلُّ على أنه لم يبلغ مرتبة الثقة عند الحافظ ؛ وإلا لجزم به كعادته بأنه ثقة
دون أن ينسب التوثيق لأحد . والله أعلم .. وأما العجليُّ رحمه الله تعالى فمتساهلٌ في
التوثيق كما يعرفه النقاد من أهل التحقيق ..

ولكن للحديث شاهدٌ من حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما .

أخرجه أبو داود (٤٩٥) ، وأحمد (١٨٧/٢) ، وابن أبي شيبة (٣٤٧/١) ،
والعقيلي في « الضعفاء » (١٦٧/٢ - ١٦٨) ، والدولابي في « الكني » (١٥٩/١) ،
والدارقطني (٢٣٠/١) ، والحاكم (١٩٧/١) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٢٦/١٠) ،
والبيهقي (٨٤/٣ ، ٩٤/٧) ، والخطيب في « التاريخ » (٢٧٨/٢) من طريق سوار بن
داود المزني ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جدّه .. فذكره بمثله ..

قال العقيليُّ :

« سوار بن داود لا يتابع على هذا الحديث » .

قُلْتُ : سوار بن داود - قلب وكيعُ اسمه فجعله : داود بن سوار !! وأخطأ فيه - وهو
صالحُ الحديث حسنه ، وثقه ابن معين ؛ وقال أحمد :

« لا بأس به »

وقال الدارقطنيُّ :

« يُعتبر به » .

فحديثه حسنٌ ، وبالذي قبله يصحُّ الحديثُ إن شاء الله ، والحمد لله الذي بنعمته
تتمُّ الصالحاتُ ...

[١٤٨] حدثنا محمد بن يحيى ، قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن حماد بن سلمة ، عن حماد عن إبراهيم عن الأسود ، عن عائشة رضي الله عنها ، عن النبي ﷺ قال : « رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ : عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ ، وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَكْبُرَ ، وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يَعْقِلَ أَوْ يَفِيْقَ . حدثنا محمد بن عَفَّانَ بهذا وقال : حَتَّى يَحْتَلِمَ .

(٣٢) مواقيت الصلاة

[١٤٩] حدثنا أحمد بن يوسف ، قال ثنا عبد الرزاق ، قال ثنا

= وقال الخطيب في « الكفاية » (ص ٦٣) :

« الأمر بالصلاة والضرب عليها ، إنما هو على وجه الرياضة لا على وجه الوجوب .. » أ . ه .

[١٤٨] إسناده صحيح ...

أخرجه أبو داود (٤٣٩٨) ، والنسائي (١٥٦/٦) ، وابن ماجه (٢٠٤١) ، والدارمي (٩٣/٢) ، وأحمد (١٠٠/٦ - ١٠١ ، ١٤٤) ، وابن حبان (١٤٩٦) ، والحاكم (٥٩/٢) من طريق حماد بن سلمة ، عن حماد بن أبي سليمان ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة ...

قال الحاكم :

« صحيح على شرط مسلم » ووافقه الذهبي .

وهو كما قال ..

وقال الشيخ أبو الأشبال في تعليقه على « الرسالة » (ص ٥٨) :

« حديث صحيح ... » .

قُلْتُ : وله شواهد من حديث علي بن أبي طالب ، وابن عباس ، وأبي هريرة ؛ وغيرهم ، ذكرتها في « بذل الإحسان » رقم (٣٤٢٧) والحمد لله على التوفيق

[١٤٩] إسناده حسن ...

أخرجه أبو داود (٣٩٣) ، والترمذي (١٤٩) ، وأحمد (٣٣٣/١ ، ٣٥٤) ، =

سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ ، قَالَ ثَنَى حَكِيمٌ بْنُ حَكِيمٍ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَمْنِي جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ الْبَيْتِ ، فَصَلَّى بِي الظُّهْرَ حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ فَكَانَتْ بِقَدْرِ الشَّرَاكِ ، ثُمَّ صَلَّى بِي الْعَصْرَ حِينَ صَارَ ظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلَهُ ، ثُمَّ صَلَّى بِي الْمَغْرِبَ حِينَ أَفْطَرَ الصَّائِثُ ، ثُمَّ صَلَّى بِي الْعِشَاءَ حِينَ غَابَ الشَّفَقُ ، ثُمَّ صَلَّى بِي الْفَجْرَ حِينَ حَرَّمَ الطَّعَامُ

= والدارقطني (٢٥٨/١ ، ٢٥٩) ، والبيهقي (٣٦٤/١) ، وعبد الرزاق (٥٣١/١) ، والشافعي في « مسنده » (٥٠/١) ، وابن خزيمة (١٦٨/١) ، والبغوي في « شرح السنة » (١٨٢/٢) ، والطحاوي في « شرح الآثار » (١٤٧/١ ، ١٤٨) ، والحاكم (١٩٣/١) من طريق عبد الرحمن بن الحارث ، عن حكيم بن حكيم ، عن نافع بن جبير ، عن ابن عباس ...

قال الترمذي :

« حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ » .

وقال الحاكم :

« صَحِيحٌ » .

وقال ابن عبد البر : « قد تكلم بعض الناس في حديث ابن عباس هذا بكلام لا وجه له ، ورواه كلهم مشهورون بالعلم » .

قُلْتُ : الشهرة في العلم شيء ؛ والثقة في الرواية شيء آخر ..

وعبد الرحمن بن الحارث تكلموا فيه ..

فليتنبه السائي وابن المديني ، بل تركه أحمد ، ولكنه حسن الحديث عند المتابعة -

إن شاء الله تعالى - .

فقد قال ابن معين : « صالح » وثقه ابن سعد والعجلي ، وابن حبان ..

وحكيم بن حكيم حسن الحديث - إن شاء الله - ؛ وقد وثقه العجلي وابن حبان ؛

وفي توثيقهما لين .. وكأن ابن القطان لم يعتمد ! فقال : « لا يعرف حاله » ، ولا نوافقه

على ذلك ، فقد صحح له الترمذي ؛ وابن خزيمة ، فإذا انضم إلى ذلك توثيق العجلي =

وَالشَّرَابُ عَلَى الصَّائِمِ ، ثُمَّ صَلَّى بِي الْغَدِ الظُّهْرَ حِينَ كَانَ ظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلَهُ ، ثُمَّ صَلَّى بِي الْعَصْرِ حِينَ كَانَ ظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلِيهِ ، ثُمَّ صَلَّى بِي الْمَغْرِبِ حِينَ أَفْطَرَ الصَّائِمُ لَوْقَةٍ وَاحِدَةٍ ، ثُمَّ صَلَّى بِي الْعِشَاءِ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ صَلَّى بِي الْفَجْرِ فَأَسْفَرَ بِهَا ، ثُمَّ التَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، هَذَا وَقْتُ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِكَ ، وَالْوَقْتُ فِيمَا بَيْنَ هَذَيْنِ الْوَقَّتَيْنِ .»

[١٥٠] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ ثَنَا أَبُو نَعِيمٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَوْسَفَ ، قَالَا ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ عَبْدِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَمْنِي جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ الْبَيْتِ مَرَّتَيْنِ ، قَالَ ابْنُ يَحْيَى : وَسَاقَا جَمِيعًا الْحَدِيثَ فَذَكَرَ الصَّلَاةَ لَوْقَتَيْنِ فِي التَّعْجِيلِ وَالْإِسْفَارِ .

[١٥١] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَزِيعٍ النَّيْسَابُورِيُّ ، قَالَ أَنَا إِسْحَاقُ - يَعْنِي

= وَابْنُ حَبَانَ ، ارْتَفَعَ حَالُ الرَّجُلِ . وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ لَمْ يَتَفَرَّدْ بِالْحَدِيثِ .

أَمَّا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ فَقَدْ تَابَعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ حَكِيمٍ . .

وَأَمَّا حَكِيمٌ فَقَدْ تَابَعَهُ زِيَادُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ ، وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ مَقْسَمٍ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جَبْرِ بِهِ .

وَكَلَّا الْمَتَابَعَتَانِ عِنْدَ الدَّارِقُطْنِيِّ ، فِيهِمَا يَقْوِي الْحَدِيثَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . .

[١٥٠] إِسْنَادُهُ حَسَنٌ .

انظر ما قبله . .

[١٥١] إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ . . .

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (١١٤/٥ - نُوَوِيَ) ، وَأَبُو عَوَانَةَ (٣٧٣/١ - ٣٧٤) ، وَالنَّسَائِيُّ (٢٥٨/١ - ٢٥٩) ، وَالتِّرْمِذِيُّ (١٥٢) ، وَابْنُ مَاجَةَ (٦٦٧) ، وَأَحْمَدُ (٣٤٩/٥) ، وَابْنُ خَزِيمَةَ (١٦٦/١) وَابْنُ حَبَانَ (٣٦/٣) وَالطُّحَاوِيُّ (١٤٨/١) ، =

ابن يوسف الأزرق - قال ثنا سفيان الثوري عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة عن أبيه رضي الله عنه قال : أتى النبي ﷺ رجلٌ فسأله عن وقت الصلاة فقال : صلّ معنا هذين ، فأمرَ بلالاً حين زالت الشمس فأذن ثم أمره فأقام الظهر ، ثم أمره فأقام العصر والشمس مُرتفعةً بيضاء نقية ، ثم أمره فأقام المغرب حين غابت الشمس ، ثم أمره فأقام العشاء حين غاب الشفق ، ثم أمره فأقام الفجر حين طلع الفجر ، فلما كان يوم الثاني أمره أن يُبرد بالظهر ، فأنعم أن يُبرد بها ، ثم أمره فأقام - يعني العصر - والشمس مُرتفعة فوق ذلك الذي كان ، ثم أمره فأقام المغرب قبل أن يغيب الشفق ، ثم أمره فأقام العشاء حين ذهب ثلث الليل ، ثم أمره فأقام الفجر فأسفر بها ، ثم قال : أين السائل عن وقت الصلاة ؟ فقام إليه الرجل ، فقال رسول الله ﷺ : « وقت صلاتكم ما بين ما رأيتم »

= والدارقطني (١/٢٦٢ ، ٢٦٣) ، والبيهقي (١/٣٧١) من طرق عن سفيان الثوري ، عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه ..
وتابعه شعبة عن علقمة ..

أخرجه مسلم (٥/١١٥) ، وأبو عوانة (١/٣٧٤) ، وابن خزيمة (٣٢٤) ، والدارقطني (١/٢٦٣) .

قال ابن خزيمة :

« قال بُنْدَارٌ - يعني محمد بن بشار : فذكرته - يعني الحديث - لأبي داود فقال : صاحب هذا الحديث ينبغي أن يكبر عليه !! ..
قال بُنْدَارٌ : فمحوته من كتابي !! .. »
قال ابن خزيمة :

« ينبغي أن يكبر على أبي داود حيث غلط !! ، وأن يضرب بُنْدَارٌ عشرة حيث محا هذا الحديث من كتابه !! .. حديث صحيح على ما رواه الثوري أيضاً عن علقمة .. غلط أبو داود وغير بُنْدَارٍ ! !

هذا حديث صحيح ، رواه الثوري أيضاً عن علقمة .. » أ . ه .

[١٥٢] حدثنا محمد بن يحيى ، قال ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الْعَصْرِ قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَهَا ، وَمَنْ أَدْرَكَ مِنَ الصُّبْحِ رَكْعَةً قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَهَا »

[١٥٣] حدثنا محمد بن الحسين بن طرخان ، قال ثنا موسى بن إسماعيل قال حدثنا سليمان - يعني ابن المغيرة - عن ثابت ، عن عبد الله بن رباح ، عن أبي قتادة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ أنه قال : « لَيْسَ فِي النَّوْمِ تَفْرِيطٌ ، وَلَكِنَّ التَّفْرِيطَ عَلَى مَنْ لَمْ يُصَلِّ الصَّلَاةَ حَتَّى يَجِيءَ وَقْتُ الصَّلَاةِ الْآخَرَى » .

[١٥٢] إسناده صحيح ...

أخرجه البخاري (٣٧/٢ - ٣٨ فتح) ، ومسلم (١٠٤/٥ نووي) ، والنسائي (٢٥٧/١) ، وابن ماجه (٧٠٠/٢) ، والدارمي (٢٢٢/١) ، وأحمد (٢٥٤/٢ ، ٢٦٠ ، ٣٤٨) ، والشافعي (٥٤/١) ، والحميدي (٩٤٦) ، والطحاوي في « شرح المعاني » (١٥١/١) ، وفي « المشكل » (١٠٥/٣) ، والبيهقي (٣٧٨/١) ، والبغوي في « شرح السنة » (٢٥٠/٢) من طريق أبي سلمة ، عن أبي هريرة ... وللحديث طرق أخرى عن أبي هريرة .

ذكرتها في « بذل الإحسان » (٥٢٠) والحمد لله ..

[١٥٣] إسناده صحيح ...

أخرجه مسلم (١٨٣/٥ - ١٨٤ نووي) مطولاً ، وأبو داود (٤٣٧) ، والنسائي (٢٩٤/١) ، والترمذي (١٧٧) ، وابن ماجه (٦٩٨) ، وأحمد (٢٩٨/٥ ، ٣٠٢ ، ٣٠٧) ، وابن خزيمة (٩٥-٩٦) ، وابن حبان (١٦/٣/١٤٥١) ، والطحاوي في « شرح المعاني » (٢١٦/١) ، والدارقطني (٣٨٦/١) ، والبيهقي (٣٧٦/١) ، (٢١٦/٢) ، والبغوي في « شرح السنة » (١٨٧/٢) من طريق عن عبد الله بن رباح ، عن أبي قتادة ..

[١٥٤] حدثنا عليُّ بن خشرم ، قال ثنا عيسى بن يونس عن التَّيْمِي ، عن أبي عثمان عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لَا يَغْرَنُكُمْ أَذَانُ بِلَالٍ - أَوْ قَالَ يَذَاءُ بِلَالٍ ، شَكَّ التَّيْمِيُّ - فَإِنَّ الْفَجَرَ لَيْسَ هَكَذَا ، وَرَفَعَ يَدَهُ ، وَلَكِنَّ الْفَجَرَ الَّذِي هَكَذَا ، وَمَدَّ إصْبَعِيهِ عَرْضاً » .

[١٥٥] حدثنا إسحاق بن منصور ، قال ثنا زكريا بن عدي ، قال أنا ابن المبارك عن يونس عن الزُّهري ، عن عُرْوَةَ عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال : « مَنْ أَدْرَكَ سَجْدَةً مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ وَمِنَ الْفَجْرِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، فَقَدْ أَدْرَكَهَا » .

= قال الترمذي :

« حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ... » .

قُلْتُ : وله شواهد عن ثمانية عن الصحابة ذكرتها في « بذل الإحسان » (٦٢٠) يسر الله إتمامه بخير ..

[١٥٤] إسناده صحيح ...

أخرجه البخاري (١٠٣/٢ - ١٠٤ ، ٢٣١/١٣ - فتح) ، ومسلم (٢٠٣/٧ - ٢٠٤) ، وأبو داود (٢٣٤٧) ، والنسائي (١١/٢) ، وابن ماجه (١٦٩٦) ، وابن خزيمة (٢٠٩/١) ، (٢١٠/٣) ، وأحمد (٣٦٥٤ ، ٣٧١٧ - ٤١٤٧٠) ، والطيالسي (٣٥٠) ، والطحاوي (١٣٩/١) وجماعة غيرهم من طرق عن سليمان التيمي بإسناده سواء ..

[١٥٥] إسناده صحيح ...

أخرجه مسلم (١٠٥/٥ - نووي) ، وأبو عوانة (٣٧٢/١) ، والنسائي (٢٧٣/١) ، وابن ماجه (٧٠٠) ، وأحمد (٧٨/٦) ، والطحاوي في « شرح المعاني » (١٥١/١) ، والبيهقي (٣٧٨/١) ، من طرق عن يونس بن يزيد ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ..

[١٥٦] حدثنا ابنُ المقرئ ، قال ثنا سُفيان عن الزُّهري عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أنَّ النبي ﷺ قال : « إذا اشتد الحرُّ فأَبْرِدُوا بالصَّلاةِ فَإِنَّ شِدَّةَ الحرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ » .

[١٥٧] حدثنا محمد بن يحيى ، قال ثنا عاصم بن عليّ ، قال ثنا شُعبة ، قال ثنا قتادة عن أبي حَسَّان عن عبيدة عن علي رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : شَغَلُونَا عَنِ الصَّلاةِ الوُسْطَى ، صلاة العَصْرِ ، ملأ الله قبورهم - أو قال بيوتهم وبطونهم - ناراً .

[١٥٦] إسناده صحيح . .

أخرجه البخاري (١٨/٢ - فتح) ، ومسلم (١١٧/٥ - نووي) ، وأبو عوانة (٣٤٦/١ ، ٣٤٧) ، وأبو داود (٤٠٢) ، والنسائي (٢٤٨/١ - ٢٤٩) ، والترمذي (١٥٧) ، وابن ماجه (٦٧٨) ، والدارمي (٢١٩/١) ، وأحمد (٢٣٨/٢ ، ٢٦٦) ، والحميدي (٩٤٢) ، والطيالسي (٢٣٠٢ ، ٢٣٥٢) ، وابن خزيمة (٣٢٩ / ١ / ١٧٠) ، وعبد الرزاق (٢٠٤٩) ، والشافعي في « مسنده » (٥٢/١ - بترتيب السندي) ، وابن حبان (٤٤/٣) ، والطحاوي (١٨٦/١) ، والبيهقي (٤٣٧/١) ، والبخاري في « شرح السنّة » (٢٠٤/٢) من طريق ابن المسيب ، عن أبي هريرة . . .

قال الترمذي :

« حديثٌ حسنٌ صحيحٌ » . .

قُلْتُ : وقد ذكرتُ لهذا الحديث أكثر من خمسة عشر طريقاً عن أبي هريرة ، فانظرها في « بذل الإحسان » (٥٠٤) يسر الله إتمامه بخير . .

[١٥٧] إسناده صحيح . .

أخرجه مسلم (١٢٧/٥ - نووي) ، وأبو عوانة (٣٥٥/١) ، والنسائي (٢٣٦/١) ، والترمذي (٢٩٨٤) ، وأحمد (٧٩/١ ، ١٣٧) ، وابنُ سعدٍ في « الطبقات » (٧٢/٢) ، وابن حزم في « المحلى » (٢٥٢/٤) ، من طريق أبي حسان ، عن عبيدة السلماني ، عن عليّ . .

قال الترمذي :

« حديثٌ حسنٌ صحيحٌ » . . .

(٣٣) ما جاء في الأذان

[١٥٨] حدثنا محمد بن يحيى ، قال ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، قال ثنا أبي عن ابن إسحاق ، قال ثنى محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ، عن محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه ، قال ثنى أبي عبد الله بن زيد رضي الله عنه قال : لَمَّا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالنَّاقُوسِ لِيُضْرَبَ بِهِ لِلنَّاسِ فِي الْجَمْعِ لِلصَّلَاةِ أَطَافَ بِي وَأَنَا نَائِمٌ رَجُلٌ يَحْمِلُ نَاقُوسًا فِي يَدِهِ ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، أَتَبِيعُ النَّاقُوسَ ؟ فَقَالَ وَمَا تَصْنَعُ

[١٥٨] إسناده حسن ..

أخرجه أبو داود (٤٩٩) ، وابن ماجه (٧٠٦) ، والدارمي (٢١٤/١ - ٢١٥) ، والترمذي (١٨٩) ، وأحمد (٤٣/٤) ، وابن خزيمة (١٨٩/١) ، وابن حبان (١٩٢ - ١٩١) ، (٢٨٧) ، والبخاري في « خلق أفعال العباد » (ص - ٢٤) ، والدارقطني (٢٤١/١) ، والبيهقي (٣٩١/١) من طريق محمد بن إسحق ، حدثني محمد بن إبراهيم التيمي ، عن محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه ، حدثني أبي عبد الله بن زيد .. الحديث .

قال الترمذي :

« حديث حسن صحيح » ..

وقال ابن خزيمة :

« سمعت محمد بن يحيى يقول : ليس في أخبار عبد الله بن زيد في قصة الأذان خبر أصح من هذا ، لأن محمد بن عبد الله بن زيد سمعه من أبيه ، وقال : أيضاً »

« هذا حديث صحيح ثابت من جهة النقل ، لأن محمداً سمع من أبيه ؛ وابن إسحق سمع من التيمي ، وليس هذا مما دلّسه .. »

قُلْتُ : وله طريق أخرى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن عبد الله بن زيد .. أخرجه الطحاوي في « شرح المعاني » (١٣١/١) ، والدارقطني (٢٤١/١) وغيرهم ..

قال الدارقطني :

« ابن أبي ليلى لا يثبت سماعه من عبد الله بن زيد » ثم ساق الاختلاف فيه ..

فراجع ..

به ؟ قال قُلْتُ : نَدْعُوهُ للصلاة ، قال : أَفَلَا أُدْثِّكَ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ ؟ قُلْتُ بلى ، قال : تَقُولُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ ، حي على الصلاة ، حي على الصلاة ، حي على الفلاح ، حي على الفلاح ، الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله ، قال : ثُمَّ اسْتَأْخَرَ غَيْرَ بَعِيدٍ ، قال : ثُمَّ تَقُولُ إِذَا أَقَمْتَ الصَّلَاةَ : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ ، حي على الصلاة حي على الفلاح ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ ، الله أكبر الله أكبر ، لا إله إلا الله . فَلَمَّا أَصْبَحْتُ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتَهُ بِمَا رَأَيْتُ ، فَقَالَ : « إِنَّ هَذَا رُؤْيَا حَقٍّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، فَقُمْ مَعَ بِلَالٍ فَأَلْقِ عَلَيْهِ مَا رَأَيْتَ فَلْيُؤْذِّنْ بِهِ فَإِنَّهُ أُنْذِي صَوْتًا مِنْكَ ، فَقُمْتُ مَعَ بِلَالٍ فَجَعَلْتُ أَلْفَنَّهُ عَنْهُ وَيُؤْذِّنُ بِهِ ، قَالَ : فَسَمِعَ بِذَلِكَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ فِي بَيْتِهِ ، فَخَرَجَ يَجْرُ رِدَاءَهُ يَقُولُ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ أَرَيْتُ مِثْلَ الَّذِي أَرَى ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « فَلِلَّهِ الْحَمْدُ » .

[١٥٩] حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ ، قَالَ ثَنَا هَشِيمٌ عَنْ خَالِدٍ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَمَرَ بِلَالٌ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ وَيُوتِرَ الْإِقَامَةَ .

[١٥٩] إسناده صحيح . .

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٢/ ٨٢ ، ٨٣ - ٨٤ فتح) ، وَمُسْلِمٌ (٤/ ٧٧ - ٧٨ نووي) ، وَأَبُو عَوَانَةَ (١/ ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨) ، وَأَبُو دَاوُدَ (٥٠٨) ، وَالنَّسَائِيُّ (٢/ ٣) ، وَالتِّرْمِذِيُّ (١٩٣) ، وَابْنُ مَاجَةَ (٧٢٩ ، ٧٣٠) ، وَالدَّارِمِيُّ (١/ ١١٦) ، وَأَحْمَدُ (٣/ ١٠٣) ، (١٨٩) ، وَالطَّيَالِسِيُّ (٢٠٩٥) ، وَابْنُ خَزِيمَةَ (١/ ١٩٠ ، ١٩١) ، وَابْنُ حَبَّانَ (١٣٧/٣/ ١٦٦٧) ، وَالطُّحَاوِيُّ فِي « شَرْحِ الْأَثَارِ » (١/ ١٣٢ - ١٣٣) ، وَالدَّارِقُطْنِيُّ =

[١٦٠] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ بْنِ عُمَرَ ،
قَالَا ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ ثنا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ سَمَاكِ بْنِ عَطِيَّةٍ ،
عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَمَرَ بِلَالٌ أَنْ
يَشْفَعَ الْأَذَانَ وَيُوتِرَ الْإِقَامَةَ ، قَالَ أَيُّوبُ إِلَّا الْإِقَامَةَ ، الْحَدِيثُ لَابْنِ
إِدْرِيسَ .

[١٦١] حدثنا أبو جعفر الدارمي أحمد بن سعيد ، قال ثنا عبد الرحمن ابن المبارك ، قال ثنا إسماعيل بن عُلَية ، قال قُلْتُ لأَيُوبَ ثنا خالدٌ عن أبي قِلَابَةَ عن أنس رضي الله عنه قال : « أَمْرَ بِلَالٍ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ وَيُوتِرَ الْإِقَامَةَ ، فَقَالَ أَيُّوبُ إِلَّا الْإِقَامَةَ .

[١٦٢] حدثنا محمد بن يحيى ، قال ثنا عفان بن مسلم ، قال ثنا همام ، قال ثنا عامرُ الأحولُ ، قال ثنا مَكْحُولٌ أَنَّ ابْنَ مُحَيْرِيزٍ حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا مَحْذُورَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَّمَهُ الْآذَانَ سَعَ عَشْرَةَ كَلِمَةً وَالْإِقَامَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ كَلِمَةً ، الْآذَانَ : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ

= (٢٣٩/١) ، والحاكم (١٩٨/١) ، والبيهقي (٤١٢/١ ، ٤١٣) ، والبغوي في « شرح السنة » (٢٥٣/٢ ، ٢٥٤) من طرق كثيرة عن أبي قلابه ، عن أنس . . . قال الترمذي :

« حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ » . .

[۱۶۰] إسناده صحيح . .
مرّ قبله .

[۱۶۱] إسناده صحيح . .
مر قبل حدیث .

[۱۶۲] إسناده صحيح ..

أخرجه أبو عوانة (٣٣٠/١) ، وأبو داود (٥٠٢) ، والنسائي (٤/٢) ، والترمذي (١٩٢) ، وابن ماجه (٧٠٩) ، والدارمي (١١٦-١١٧) ، وأحمد (٤٠٩/٣) (٤٠١/٦) =

[١٦٣] حدثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي وإبراهيم بن أحمد بن يعيش ، قالنا ثنا محمد بن بشر ، عن عُبَيْد الله عن نافع ، عن ابن عُمَرَ رضي الله عنهما ، وعن القاسم عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ قال : « إِنَّ بِلَالاً يُؤَذِّنُ بَلِيلٍ ، فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُوَذِّنَ ابنُ أمِّ مكتومٍ » .

قال الترمذي :

قُلْتُ : وقد أعلَّه البيهقي بثلاث علل ، لا تثبت على النقد ، ناقشته فيها في « بذل الإحسان » (٦٣٥) ، والحمد لله على التوفيق . . .

أما الإسناد الأول :

109

[١٦٤] حدثنا علي بن خشرم ، قال أنا عيسى - يعني ابن يونس - عن شُعْبَةَ ح وحدثنا محمد بن يحيى ، قال ثنا أبو عامر الْعَقْدِي ، قال حدثنا شُعْبَةُ عن أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْمُثَنَّى قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُول : كَانَ الْأَذَانُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْنِي مِثْنِي ، وَالْإِقَامَةُ وَاحِدَةً ، غَيْرَ أَنَّهُ إِذَا قَالَ قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ ثَنَى بِهَا فَإِذَا سَمِعْنَاهَا تَوَضَّأْنَا وَخَرَجْنَا إِلَى الصَّلَاةِ . قال أبو محمد ، أبو الْمُثَنَّى اسْمُهُ مُسْلِمُ بْنُ مَهْرَانَ مُؤَدِّنُ مَسْجِدِ الْكُوفَةِ .

= ومسلم (٢٠٣/٧ - نووي) ، والدارمي (٢١٥/١) ، وأحمد (٥٧/٢) ، وابن سعد في « الطبقات » (٢٠٧/٤ - ٢٠٨) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (١٣٣٧٩ / ١٢ / ٣٧١) ، والطحاوي في « شرح الآثار » (١٣٩/١) ، والبيهقي (٢١٨/٤) .

وأما الإسناد الثاني :

... عبيد الله عن القاسم ، عن عائشة ، فأخرجه البخاري (١٠٤/٢) ، ١٣٦/٤ - فتح () ، ومسلم (٢٠٣/٧ - نووي) ، والنسائي (١٠/٢) ، والدارمي (٢١٥/١) ، وأحمد (٤٤/٦) ، وابن خزيمة (٢١٠/١ / ٤٠٣) ، والطحاوي (١٤٠/١) ، والبيهقي (٢١٨/٤) .

وللحديث طرق أخرى عن ابن عمر ، وعائشة ذكرتها في « بذل الإحسان » (٦٤٣) ...

[١٦٤] إسناده حسن ..

أخرجه أبو داود (٥١٠) ، والنسائي (٣/٢) ، والدارمي (١١٦/١) ، وأحمد (٨٧/٢) ، والطيالسي (١٩٢٣) ، وابن خزيمة (١٩٣/١) ، وابن حبان (٢٩٠ ، ٢٩١) ، والطحاوي (١٣٣/١) ، والدارقطني (٢٣٩/١) ، والحاكم (١٩٧/١ - ١٩٨) ، والبيهقي (٤١٣/١) ، والبخاري في « شرح السنة » (٢٥٥ - ٢٥٦) من طرق عن شعبة ، عن أبي جعفر ، عن أبي المثنى ، عن ابن عمر ..

قال الحاكم :

« هذا حديث صحيح الإسناد ، فإن أبا جعفر هذا عمير بن يزيد بن حبيب =

(٣٤) ما جاء في القبلة

[١٦٥] حدثنا محمد بن يحيى ، قال ثنا النُّفَيْلِيُّ ، قال ثنا زُهَيْرٌ ، عن أبي إسحاق ، عن البراء رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان أول ما قَدِمَ المدينة صَلَّى قبل بيت المقدس ستّة عشر أو سبعة عشر شهراً ، وكان يُعَجِّبُهُ أَنْ تكون قِبْلَتُهُ قِبَلَ الْبَيْتِ ، وأنه أول صلاة صَلَّى صلاة العصر ، وصلى معه قومٌ ، فخرج رجلٌ مِمَّنْ صَلَّى معه ، فمرَّ على أهلِ مَسْجِدٍ وهم راكعون ، فقال : أشهدُ بالله لقد صَلَّيْتُ مع رسول الله ﷺ قبل مكة ، فداروا كما هم قِبَلَ الْبَيْتِ ، وكان يُعَجِّبُهُ أَنْ يحولَ قِبَلَ البيت ، وذكر باقي الحديث .

= الخطمي وقد روى عن سعيد بن المسيب وعمارة بن خزيمة بن ثابت وقد روى عنه سفيان الثوري ، وشعبة ، وحماد بن سلمة وغيرهم من أئمة المسلمين . . وأما أبو المثنى فإنه من أستاذه نافع بن أبي نعيم واسمه : مسلم بن المثنى ؛ روى عنه اسماعيل بن أبي خالد ؛ وسليمان التيمي وغيرهما من التابعين . . . « ووافقه الذهبي (!!) » .

قُلْتُ : قد وهما - لعمر الله - في زعمهما أن أبا جعفرٍ هو عمير بن يزيد فإن هذا هو الخطمي . . أما أبو جعفر الذي وقع ذكره هنا فهو مؤذن مسجد العريان كما وقع عند أبي داود وغيره . . ثم إن أبا جعفرٍ الخطمي روى عنه شعبة مراراً ؛ أما أبو جعفر المؤذن فلم يرو عنه شعبة غير هذا الحديث الواحد ؛ كما صرح هو بذلك . . والله المستعان . .

هذا :

وقد توبع أبو المثنى على هذا الحديث كما ذكرته قديماً في « بذل الإحسان » (٦٣٣) والحمد لله . .

[١٦٥] إسناده صحيح . .

أخرجه البخاريُّ (٩٥/١ ، ٥٠٢ - ١٧١/٨ ، ١٧٤ - ٢٣٢/١٣ فتح) ، ومسلم (٩/٥ ، ١٠ - نووي) ، وأبو عوانة (٨١/٢ ، ٨٢) ، والنسائي (٢٤٢/١ - ٢٤٣) ، والترمذيُّ (٣٤٠ ، ٢٩٦٢) ، وابن ماجة (١٠١٠) ، وابن سعد في « الطبقات » (٥/٢/١) ، (٨١ - ٨٠/٢/٤) ، وأحمد (٢٨٣/٤ ، ٢٨٨ - ٢٨٩ ، ٣٠٤) ، والطبرانيُّ (٧١٩) ، وابن خزيمة (٢٢٢/١ ، ٢٢٦) ، وابن حبان (١٦٢/٣) ، وابن =

[١٦٦] حدثنا إسحاق بن منصور ، قال ثنا عبد الرحمن ، قال ثنا زائدة بن قدامة ، عن سمالك بن حرب ، عن موسى بن طلحة عن أبيه رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : لِيَجْعَلَ أَحَدُكُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ مِثْلَ مُؤَخَّرَةِ الرَّحْلِ وَيُصَلِّي .

[١٦٧] حدثنا محمد بن يحيى ، قال وفيما قرأت على عبد الله بن

= جريير في « تفسيره » (٢١٥١ ، ٢١٥٢ ، ٢١٥٣) ، والدارقطني (٢٧٣/١ - ٢٧٤) ؛ والبيهقي (٢/٢ - ٣) ، والبغوي (٢/٢ - ٣٢٣) من طرق كثيرة عن أبي إسحاق ، عن البراء .

قال الترمذي :

« حديث حسن صحيح .. » .

قُلْتُ : وقد وقع عند البخاري ومسلم وغيرهما تصريح أبي إسحاق بالسماع من البراء ، فانتفت ريبة التدليس ..

وقد شك سفيان في تعيين عدة الأشهر : هل هي ستة عشر ، أو سبعة عشر شهراً .. وتابعه عليه زهير ، وإسرائيل ، واختلف على زهير فيه .

وقد جمع الحافظ بين الرويتين ، .

وقد ذكرت ذلك مفصلاً في « البذل » (٤٩٢) والحمد لله ..

[١٦٦] إسناده صحيح ...

أخرجه مسلم (٤٩٩) ، وأبو داود (٦٨٥) ، والترمذي (٣٣٥) ، وابن ماجه (٩٤٠) ، وأحمد (١٣٨٨) ، (١٣٩٣ ، ١٣٩٤ ، ١٣٩٨) من طرق عن سمالك بن حرب ، عن موسى بن طلحة ، عن أبيه ...

قال الترمذي :

« حسن صحيح ... » .

[١٦٧] إسناده صحيح ...

أخرجه البخاري (٥٨١/١ - ٥٨٢ فتح) ، ومسلم (٢٢٣/٤ نووي) ، وأبو عوانة =

نافع ، وثني مطرف ، عن مالك ، عن زيد بن أسلم ، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي فَلَا يَدْعُ أَحَدًا يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَلِيَدْرَأَ مَا اسْتَطَاع ، فَإِنْ أَبَى فَلْيَقَاتِلْهُ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ .

[١٦٨] حدثنا ابن المِقْرِيء ومحمود بن آدَم ، قالَا ثنا سفيان ، عن الزُّهْرِي عن عبيد الله بن عبد الله أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُول : جِئْتُ أَنَا وَالْفَضْلُ يَوْمَ عَرَفَةَ وَالنَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي وَنَحْنُ عَلَى أَتَانٍ ، فَمَرَرْنَا عَلَى بَعْضِ الصَّفِّ فَزَلْنَا عَنْهَا وَتَرَكْنَاهَا تَرْتَفَعُ ، فَلَمْ يَقُلْ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ شَيْئًا زَادَ مَحْمُودٌ : فَدَخَلْنَا فِي الصَّلَاةِ .

= (٤٤ ، ٤٣/٢) ، وأبو داود (٦٩٧ ، ٦٩٨) ، والنسائي (٦٦/٢) ، وابن ماجه (٩٥٤) ، وابن خزيمة (١٥/٢) ، وأحمد (٣٤/٣ ، ٤٣ - ٤٤) ، والطحاوي (٤٦٠/١) ، والبيهقي (٢٦٧/٢) ، والبغوي (٤٥٥/٢) من طرقٍ عن زيد بن أسلم ، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد ، عن أبيه . . .

[١٦٨] إسناده صحيح . . .

أخرجه مالك (١٥٥/١ - ٣٨/١٥٦) ، والبخاري (٥٧١/١ - فتح) ، ومسلم (٢٢١/٤ ، ٢٢٢ - نووي) ، وأبو عوانة (٥٤/٢ ، ٥٥) ، وأبو داود (٧١٥) ، والنسائي (٦٤/٢ ، ٦٥) ، والترمذي (٣٣٧) ، وابن ماجه (٩٤٧) وعبد الرزاق (٢٣٥٩) ، وأحمد (٢١٩/١ ، ٢٦٤ ، ٣٢٧ ، ٣٤٢ ، ٣٦٥) ، وابن خزيمة (٨٣٣) ، والطحاوي (٤٥٩/١) ، والبيهقي (٢٧٣/٢) ، والبغوي في « شرح السنة » (٤٥٩/٢ - ٤٦٠) ، من طرقٍ عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس .

قال الترمذي :

« حديث حسن صحيح . . . » .

قُلْتُ : وقولُ سفيان بن عيينة في الحديث « . . . جِئْتُ أَنَا وَالْفَضْلُ يَوْمَ عَرَفَةَ . . . » وهم منه ، والصوابُ أن ذلك كان في « منى » ولم يكن بعرفة . وقد سقتُ الدلائل على ذلك في « البذل » (٧٥٦) والحمد لله .

[١٦٩] حدثنا عبد الله بن هاشم ، قال ثنى يحيى - يعني ابن سعيد - عن هشام ، قال ثنى أبي عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ كان يصلي من الليل وأنا مُعْتَرِضَةٌ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ عَلَى الْفِرَاشِ ، فإذا أراد أن يوتر أيقظني فأوترت .

ما جاء في الثياب للصلاة

[١٧٠] حدثنا عبد الله بن هاشم ، قال ثنا سُفْيَانُ ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن سعيدٍ عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أن رجلاً قال يا رسول الله : أَيْصَلِّي الرَّجُلُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ؟ قال وَكُلُّكُمْ يَجِدُ ثَوْبَيْنِ .

[١٦٩] إسناده صحيح ...

أخرجه البخاري (٥٨٧/١ - ٤٨٧/٢ فتح) ، ومسلم (٣٦٦/١) وأبو عوانة (٥٢/٢) ، وأبو داود (٧١١) ، والنسائي (٦٧/٢) ، وأحمد (٥٠/٦ ، ٢٣١) ، وابن خزيمة (١٨/٢ ، ١٩) ، والطحاوي في « شرح المعاني » (٤٦٢/١) ، والبيهقي (٢٧٥/٢) ، والبغوي في « شرح السنة » (٩٦/٤) من طريق هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ... به .

وقد أخذ عن هشام جماعة من الأئمة الثقات منهم .

- ١ - حماد بن زيد .
- ٢ - عبد الله بن نمير .
- ٣ - وكيع بن الجراح .
- ٤ - يحيى بن سعيد القطان ..

[١٧٠] إسناده صحيح ...

أخرجه البخاري (٤٧٠/١ - فتح) ، ومسلم (٢٣٠/٤ - نووي) ، ومالك (٣٠/١٤٠/١) ، وأبو داود (٦٢٥) ، والنسائي (٦٩/٢ - ٧٠) ، وابن ماجه (١٠٤٧) ، وأحمد (٢٣٨/٢ - ٢٣٩) ، والحميدي (٩٣٧) ، وابن خزيمة =

[١٧١] حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي ، قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن سُفيان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال نهى النبي ﷺ أن يُصلي الرجل في الثوب الواحد ليس على عاتقه منه شيء .

[١٧٢] حدثنا محمد بن يحيى ، قال ثنا هارون بن معروف ، قال ثنا حاتم ابن إسماعيل ، عن يعقوب بن مجاهد أبي حُرزة عن عبادة الوليد بن عبادة قال : خرَّجْتُ أنا وأبي حتَّى أتينا جابر بن عبد الله رضي الله عنهما في مسجده ، وذكرَ بعضَ الحديث ، قال وقام رسولُ

= (٣٧٣/١) ، والبيهقي (٢٣٧/٢) ، والبغوي في « شرح السنة » (٤١٩/٢) من طريق سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة .

وتابعه محمد بن سيرين ، وأبو سلمة ، كلاهما عن أبي هريرة وقد خرجتهما في « البذل » رقم (٧٦٧) والحمد لله على التوفيق
[١٧١] إسناده صحيح . . .

أخرجه البخاري (٤٧١/١ - فتح) ، ومسلم (٢٣١/٤ - نووي) ، وأبو عوانة (٦١/٢) ، وأبو داود (٦٢٦) ، والنسائي (٧١/٢) ، والدارمي (٢٥٩/١) ، وعبد الرزاق في « المصنف » (١٣٧٥/٣٥٢/١) ، والشافعي في « الأم » (٧٧/١) ، وفي « المسند » (٦١/١ - ٦٢) ، وأحمد (٢٤٣/٢ ، ٤٦٤) ، والحميدي (٩٦٤) ، وابن خزيمة (٣٧٦/١) ، والطحاوي في « شرح المعاني » (٣٨٢/١) ، والبيهقي (٢٣٨/٢) ، والبغوي في « شرح السنة » (٤٢٢/٢) من طرق عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة .

[١٧٢] إسناده صحيح . .

أخرجه مسلم (٢٣٠١/٤ - ٢٣٠٩ عبد الباقي) مطوَّلاً جداً ، وأبو داود (٦٣٤) من طريق يعقوب بن مجاهد ، عن عبادة بن الوليد ، بن عبادة ، عن جابر . . الحديث .
وأخرج أحمد (٣٣٥/٣) محلَّ الشاهد منه وله طرق أخرى عن جابر ، ذكرتها في « البذل » رقم (٢٣) من « كتاب القبلة » والله الموفق .

الله ﷺ يُصَلِّي ، فكانت عليّ بُرْدَةٌ ذَهَبَتْ أَنْ أَخَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهَا فَلَمْ تَبْلُغْ لِي ، وَكَانَتْ لَهَا ذِبَابُذٌ فَتَنَكَّسَتْهَا ، ثُمَّ خَالَفْتُ بَيْنَ طَرَفَيْهَا ثُمَّ تَوَاقَصْتُ عَلَيْهَا ، فَجِئْتُ فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخَذَ بِيَدِي فَأَدَارَنِي حَتَّى أَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ ، وَجَاءَ جَبَّارُ بْنُ صَخْرٍ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ جَاءَ فَقَامَ عَنْ يَسَارِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخَذَنَا بِيَدَيْهِ جَمِيعاً فَدَفَعَنَا حَتَّى أَقَامَنَا خَلْفَهُ ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْمُقُنِي وَأَنَا لَا أَشْعُرُ ، ثُمَّ فَطِنْتُ فَقَالَ : هَكَذَا بِيَدِهِ - يَعْنِي شَدَّ وَسْطُكَ ، فَلَمَّا فَرَّغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَا جَابِرُ : قُلْتُ لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : إِذَا كَانَ وَاسِعاً فَخَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ ، وَإِذَا كَانَ ضَيْقاً فَاشْدُدْهُ عَلَى حَقْوِكَ .

[١٧٣] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ ثنا أَبُو النُّعْمَانِ وَأَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَا ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ صَفِيَّةِ بِنْتِ

[١٧٣] إسناده صحيح - إن شاء الله تعالى - . . .

أخرجه أبو داود (٦٤١) ، والترمذي (٣٧٧) ، وابن ماجه (٦٥٥) ، وأحمد (١٥٠ / ٦ ، ٢١٨ ، ٢٥٩) ، والحاكم (٢٥١ / ١) ، والبيهقي (٢٣٣ / ٢) ، وابن حزم في « المُحلي » (٢١٩ / ٣) ، وابن خزيمة (٣٨٠ / ١) ، والبغوي في « شرح السنة » (٤٣٦ - ٤٣٧) من طريق عن قتادة ، عن محمد بن سيرين ، عن صفية بنت الحارث ، عن عائشة . . .

قال الترمذي :

« حديث حسن » .

وقال الحاكم :

« صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه ، وأظن أنه لخلاف فيه على قتادة . . . » ووافقه الذهبي .

وهذا الخلاف ذكره الدارقطني في « العلل » فقال : « حديث : « لا يقبل الله صلاة حائض الا بخمار » يرويه قتادة ، عن محمد بن سيرين ، عن صفية بنت الحارث ، عن عائشة . . . واختلف فيه على قتادة . . . فرواه حماد بن سلمة ، عن قتادة هكذا مسنداً =

الحارث ، عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال : « لا يقبلُ الله ثلاثة حائضٍ إلا بخمارٍ » .

= مرفوعاً ، عن النبي ﷺ . وخالفه شعبة ، وسعيد بن بشير ، فروياه عن قتاده موقوفاً . ورواه أيوب السخيتاني ، وهشام بن حسان ، عن ابن سيرين مُرسلاً عن عائشة أنها نزلت على صفية بنت الحارث ، فحدثها بذلك ، ورفعوا الحديث . وقول أيوب وهشام أشبه بالصواب « أ هـ » .

قُلْتُ : كذا جزم الدارقطني بترجيح المرسل ، وهو ترجيحٌ يجري على طريقة بعض المحدثين ، ولكن يمكن أن يقال : لم ينفرد حماد بن سلمة بوصله ، بل تابعه حماد بن زيد عند ابن حزم . وكذا مرسلُ الحسن الذي أخرجه الحاكم^(١) من طريق عبد الوهاب بن عطاء ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن النبي ﷺ . ومخرج هذا المرسل ، بخلاف مخرج الموصول ، فهو شاهد لا بأس به . . ثم أن اختلاف الروایتين في الرفع ، والوقف لا تناف بينهما في الحقيقة كما حققه الخطيب ، ويكون الوصل زيادة من ثقة ، بل من ثقتين ، فوجب المصير اليه . .

وله شاهدٌ من حديث أبي قتادة رضي الله عنه .

أخرجه الطبراني في « الصغير » (٥٤/٢) من طريق إسحق بن اسماعيل بن عبد الأعلى ، حدثنا عمرو بن هشام البيروتي ، حدثنا الأزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه مرفوعاً : « لا يقبل الله من امرأة صلاةً ، حتى توارى زينتها ، ولا من جارية بلغت الحيض حتى تختمر » .

قال الهيثمي في « المجمع » (٥٢/٢) .

« رواه الطبراني في « الصغير » و « الأوسط » وقال : تفرد به إسحق بن اسماعيل بن عبد الأعلى الأيلي . قلت : ولم أجد من ترجمة ، وبقية رجاله موثقون » أ هـ .

قُلْتُ : وهذا مما يتعجب منه ، وإسحق بن اسماعيل مترجم في « التهذيب » وهو من رجال النسائي وابن ماجة ، وقال فيه الحافظ : « صدوق !! » وعمرو بن هشام البيروتي من رجال ابن ماجة . قال ابن وارة : « ليس بذلك ، كان صغيراً حين كتب عن الأزاعي » .

وهو يشير بذلك إلى ضعفه فيه . . بل قال العقيلي في « الضعفاء » (ق ١/١٥٨) : =

(١) وعزاه في « نصب الراية » (٢٩٥/١ - ٢٩٦) لأحمد ، واسحق بن راهوية ، والطيالسي في « مسانيدهم » . .

[١٧٤] حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي ، قال ثنا بشر بن المفضل عن أبي مسلمة - وهو سعيد بن يزيد - قال : سألت انساً رضي الله عنه : أكان النبي ﷺ يصلي في نعليه ، قال نعم .

(٣٦) ما جاء في المسجد

[١٧٥] حدثنا محمد بن يحيى ، قال ثنا عبد الرزاق عن مَعْمَرٍ عن الزهري ، قال أخبرني عبيد الله بن عبيد الله ، أن عائشة وابن عباس رضي الله عنهما أخبراه أن النبي ﷺ حيث نزل به جعل يلقي على وجهه خميصة فإذا اغتنم كشفها من وجهه ويقول : « لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ . تَقُولُ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : يَحْذَرُ مِثْلَ الَّذِي فَعَلُوا .

= « مجهول بالنقل » ، ويحيى بن أبي كثير مع جلالته فقد كان مدلساً ، وقد عنعن الحديث عند جميع من خرّجنا الحديث عنهم ..

فأين زعم الهيثمي رحمه الله أن « بقية رجاله موثقون » !!!؟

[١٧٤] إسناده صحيح ...

أخرجه البخاري (١/٤٩٤ - ١٠/٣٠٨ فتح) ، ومسلم (٥/٤٢ - ٤٣ نووي) ، وأبو عوانة في « صحيحه » ، والنسائي (٢/٧٤) ، والترمذي (٤٠٠) ، والدارمي (١/٢٦٠) ، وأحمد (٣/١٠٠ ، ١٦٦) ، والطيالسي (٢١٢٣) ، وابن سعد (١/١/٤٨٠) ، والطحاوي (١/٥١١) ، والبيهقي (٢/٤٣١) ، والبغوي (٢/٤٤٢) من طرق عن سعيد بن يزيد ، عن أنس ..

قال الترمذي :

« حديث حسن صحيح .. » .

[١٧٥] إسناده صحيح ...

أخرجه البخاري (٦/٤٩٤ - ١٠/٢٧٧ فتح) ، ومسلم (٥/١٢ - ١٣ =

[١٧٦] حدثنا محمد بن يحيى ، قال ثنا أبو عامر ، قال ثنا شُعبة عن الشيباني ، قال سمعت عبد الله بن شداد يحدث عن ميمونة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان يصلي على الخُمرة .

(٣٧) صفة صلاة رسول الله ﷺ

[١٧٧] حدثنا ابنُ المقرئ وهارون بنُ إسحاق ويوسف بنُ موسى ، قالوا ثنا سفيان عن الزُّهري ، عن سالمٍ عن أبيه رضي الله عنه أنه رأى النبي ﷺ إذا افتتح الصلاة رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى يَحَازِيَ مَنْكِبَيْهِ وإذا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ وَبَعْدَ مَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ وَلَا يَرْفَعُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ .

= (نوي) ، وأبو عوانة (٣٩٩/١) ، والنسائي (٤٠/٢ - ٤١) ، والدارمي (٢٦٧/١) ، وأحمد (٢١٨/١ - ٣٤/٦ ، ٢٢٩) ، وابن سعدٍ في « الطبقات » (٢٤٠/٢) ، والبيهقي (٨٠/٤) من طريق عبيد الله بن عبد الله ، عن عائشة ، وابن عباس فذكره ...

[١٧٦] إسناده صحيح ...

أخرجه البخاري (٤٩١/١ - فتح) ، ومسلم (١٦٤/٥ - ١٦٥ نووي) ، وأبو داود (٦٥٦) ، والنسائي (٥٧/٢) ، وابن ماجه (١٠٢٨) ، والدارمي (٢٥٩/١) ، وأحمد (٣٣٠/٦) ، والطيالسي (١٦٢٦) ، والحميدي (٣١١) ، وابن خزيمة (١٠٤/٢) ، والبيهقي (٤٢١/٢) ، والبخاري (٤٣٩/٢) من طريق عن سليمان الشيباني ، عن عبد الله بن شداد ، عن ميمونة ... الحديث ...

[١٧٧] إسناده صحيح ...

أخرجه مالك (١٦/٧٥/١) ، والبخاري (٢١٨/٢ ، ٢١٩ ، ٢٢١ - فتح) ، مسلم (٢٩٢/١ - عبد الباقي) ، وأبو عوانة (٩٠/٢ ، ٩١) ، وأبو داود (٧٢١ ، ٧٢٢) ، والنسائي (١٢١/٢) ، والترمذي (٢٥٥) ، وابن ماجه (٨٥٨) ، وأحمد (٤٥٤٠ ، ٤٦٧٤ ، ٥٠٨١ ، ٥٢٧٩) ، وابن خزيمة (٢٣٢/١ - ٢٣٣) ، وابن حبان (١٨٥٢/٣/ ٢٥٣) ، والطحاوي في « شرح المعاني » (١٩٥/١) ، والدارقطني (٢٨٧/١ - ٢٨٨) ، وابن حزم في « المحلى » (٢٣٥/٣) ، والبيهقي =

[١٧٨] حدثنا محمد بن يحيى ، قال ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال
 ثني ابن أخي ابن شهاب عن عمه ، قال أخبرني سالم بن عبد الله ، أن
 عبد الله ابن عُمَيْر رضي الله عنهما قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى
 الصَّلَاةِ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى إِذَا كَانَتْ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ كَبَّرَ ، ثُمَّ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ
 رَفَعَهُمَا حَتَّى يَكُونَ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ كَبَّرَ وَهُمَا كَذَلِكَ فَرَكَعَ ، ثُمَّ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْفَعَ
 صُلْبَهُ رَفَعَهُمَا حَتَّى يَكُونَ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، ثُمَّ
 يَسْجُدُ فَلَا يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي السُّجُودِ ، وَرَفَعَهُمَا فِي كُلِّ رَكْعَةٍ وَتَكْبِيرَةٍ كَبَّرَهَا
 قَبْلَ الرُّكُوعِ حَتَّى تَنْقُضِي صَلَاتَهُ .

[١٧٩] حدثنا محمد بن يحيى ، قال حدثنا حجاج بن منهال
 وأبو صالح كاتب الليث ، جميعاً عن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي
 سَلَمَةَ ، عن عمه المَاجِشُونِ ابن أبي سَلَمَةَ ، عن الأَعْرَجِ عن
 عُبَيْدِ اللَّهِ بن أبي رافع عن عَلِيِّ بن أبي طالب رضي الله عنه عن رسول

= (٢٩/٦٩ ، ٧٠) ، والبنغوي في « شرح السنة » (٣/٢٠ ، ٢١ ، ٢٢) من طرق عن
 الزهري ، عن سالم ، عن أبيه . . .

قال الترمذي :

« حديث حسن صحيح . . . »

[١٧٨] إسناده صحيح بما قبله . .

وابن أخي الزهري : هو محمد بن عبد الله بن مسلم بن عبيد الله وقد لينة الأكثرون
 من النقاد ؛ وأثنى عليه أحمد وابن عدي وبقية رجال الإسناد ، ممن دونه ، وممن فوقه
 أثبات حفاظ لا يحتاجون لتزكية . . والله اعلم . .

[١٧٩] إسناده صحيح . . .

أخرجه مسلم (١/٢١٥ - عبد الباقي) ؛ وأبو عوانة
 (٢/١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ - ١٠٣) ، وأبو داود (٧٤٤ ، ٧٦٠ ، ٧٦١) ، والنسائي
 (٢/١٢٩ - ١٣٠) ، والترمذي (٢٦٦) ، وابن ماجه (٨٦٤) ، وابن خزيمة =

الله ﷻ ، أَنَّهُ كَانَ افْتَتَحَ الصَّلَاةَ كَبَّرُتُمْ قَالَ : « وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ
السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ حَنِيفاً وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ
وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ،
اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ ظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ
بذُنُوبِي فَاعْفُرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعاً لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، وَاهْدِنِي لأَحْسَنِ
الْأَخْلَاقِ لَا يَهْدِي لأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا لَا يَصْرِفُ
سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ ، لَكَ يَا رَبُّ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ كُلُّهُ فِي يَدَيْكَ وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ .
أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ اسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ فَإِذَا رَكَعَ قَالَ :
اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَلَكَ أَسْلَمْتُ ، خَشَعَ لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي
وَمُخِّي وَعِظَامِي وَعَصْبِي ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ قَالَ : سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنَا
وَلَكَ الْحَمْدُ مِلءَ السَّمَوَاتِ والأَرْضِ وَمِثْلَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ ، فَإِذَا
سَجَدَ قَالَ : اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَلَكَ أَسْلَمْتُ سَجَدَ وَجْهِي
لِلَّذِي خَلَقَهُ وَصَوْرَهُ فَأَحْسَنَ صُورَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ فَتَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنَ
الْخَالِقِينَ . وَإِذَا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ فَسَلَّمَ قَالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا
أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَسْرَفْتُ وَمَا أَعْلَمَ بِهِ مِنِّي أَنْتَ الْمُقَدِّمُ
وَالْمُؤَخِّرُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ قَالَ أَبُو صَالِحٍ فِيهِمَا جَمْعاً لَا إِلَهَ لِي إِلَّا أَنْتَ .

= (٢٣٦ / ١) ، وابن حبان (١٩٧ / ٣) ، وأحمد (٧١٧ ، ٧٢٩ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥) ،
والطحاوي في « شرح المعاني » (١٩٥ / ١ ، ٢٢٢) ، والطيالسي (١٥٢) ، والدارقطني
(٢٨٧ / ١ ، ٢٩٦) ، والبيهقي (٧٤ / ٢) ، وابن حزم في « المحلى » (٩٥ / ٤ - ٩٦) ،
والبغوي في « شرح السنة » (٣٤ - ٣٥) من طريق عن الأعرج ، عن عبيد الله بن
رافع ، عن علي بن أبي طالب ... مطوَّلاً ، ومختصراً ..

قال الترمذي :

« حديث حسن صحيح ... » .

[١٨٠] حدثنا محمد بن يحيى ، قال ثنا وهب بن جرير ، قال ثنا
شعبة عن عمرو بن مرة عن عاصم العنزي ، عن ابن جبير بن مطعم
عن أبيه رضي الله عنه قال كان رسول الله ﷺ إذا دخل الصلاة قال الله
أكبر كبيراً والحمد لله كثيراً ثلاثاً وسبحان الله بكرة وأصيلاً ، اللهم إني
أعوذ بك من الشيطان الرجيم من نفيه ونفته وهمزة . قال عمرو : نفيه
الكبر وهمزة الموتة ونفته الشعر . وقال مسعر عن عمرو بن مرة عن رجل
من عنزة واختلف عن حصين عن عمرو بن مرة ، فمنهم من قال عن
عمار بن عاصم ومنهم من قال عمارة ، وقال ابن إدريس عن حصين عن
عمر وعن عباد بن عاصم .

[١٨١] حدثنا أبو سعيد الأشج ، قال ثنا ابن إدريس وعقبة وأبو
خالد عن ابن أبي عروبة عن قتادة ، عن أنس رضي الله عنه قال :

[١٨٠] إسناده صحيح . .

أخرجه ابو داود (٧٦٤) ، وابن ماجه (٨٠٧) ، وابن حبان (٤٤٣ ، ٤٤٤) ، وأحمد
(٨٠/٤ ، ٨١ ، ٨٣ ، ٨٥) ، والطيالسي (٩٤٧) ، والبخاري في « الكبير »
(٢/٣ - ٤٨٨) ، والحاكم (٢٣٥/١) ، والبيهقي (٣٥/٢) ، وابن حزم (٢٤٨/٣) ،
والبغوي (٤٣/٣) من طريق شعبة بإسناده سواء .

قلت : وهذا سند ضعيف . .

قال البزار : « اختلفوا في اسم العنزي الذي رواه ، وهو غير معروف » وهذا
الاختلاف ساقه المصنف عقب الحديث . .

وقال البخاري بعد روايته له : « لا يصح » .

أما الحاكم فقال على عادته : « صحيح الإسناد » ! ! وليس كما قال وإن وافقه
الذهبي رحمه الله تعالى . .

[١٨١] إسناده صحيح . . .

أخرجه البخاري (٢/٢٢٦ - ٢٢٧ فتح) ، وفي « جزء القراءة » (ص ٣٠) ، ومسلم =

صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَلَمْ يَجْهَرُوا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ .

[١٨٢] حَدَّثَنَا أَبُو الْمُقَرَّى ، قَالَ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، كَانُوا يَفْتَحُونَ الْقِرَاءَةَ بِالْحَمْدِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

[١٨٣] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَوْسُفَ ، قَالَ ثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ،

= (٢٩٩/١) - عبد الباقي ، وأبو عوانة (١٢٢/٢) ، وأبو داود (٧٨٢) ، والترمذي (٢٤٦) ، والنسائي (١٣٥/٢) ، وابن ماجه (٢٦٧/١) ، والدارمي (٢٢٦/١ - ٢٢٧) ، وأحمد (١١١/٣) ، والطبرسي (١٩٧٥) ، والحميدي (١١٩٩) ، والشافعي في « الأم » (٩٣/١) ، وابن خزيمة (٢٤٨/١ ، ٢٤٩) ، وابن حبان (٢١٦/٣ ، ٢١٧ ، ٢١٩) ، والطحاوي في « شرح المعاني » (٢٠٢/١) ، والدارقطني (٣١٤ - ٣١٦ : ، والبيهقي (٥١/٢) من طرق كثيرة عن قتادة عن أنس .

قال الترمذي :

« حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ... » .

قُلْتُ : وقد أعلمه بعض العلماء بالاضطراب ، منهم حافظ الأندلس ، ابن عبد البر رحمه الله تعالى ، فقال في « التمهيد » (٢٣٠/٢) :

« وهذا اضطراب لا يقوم معه حجة لأحد من الفقهاء ، وقد روى عن أنس أنه سُئِلَ عن هذا الحديث فقال : كبرنا ونسينا !! » أ . هـ . والذي يترجح من التحقيق الدقيق أن الإضطراب متنفذ على ما تقضي به الأصول ، وأن أوجه الخلاف يمكن التوفيق بينها . . وقد أطلت النَّفْسُ فِي إثبات ذلك على ما تراه مفصلاً في « بذل الإحسان » (٩٠٣) يسر الله إتمامه بخير ، إنه ولي ذلك ، والقادر عليه . . والحمد لله على التوفيق . .

[١٨٢] إسناده صحيح . .

مرّ قبله .

[١٨٣] إسناده صحيح . .

مرّ قبله . .

قال ثنا شعبة عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال : صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ رضي الله عنهما ، فَلَمْ أَسْمَعْهُمْ يَجْهَرُونَ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . قال شعبة : قُلْتُ لِقَتَادَةَ أَنْتَ سَمِعْتَهُ ، قال نَعَمْ .

[١٨٤] حدثنا محمد بن يحيى ، قال ثنا ابن أبي مريم ، قال أنا الليث ، قال ثنى خالد بن يزيد عن ابن أبي هلال عن نعيم المجر قال : صَلَّيْتُ وَرَاءَ أَبِي هَرِيرَةَ رضي الله عنه فَقَرَأَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ثُمَّ قَرَأَ بِأَمِّ الْقُرْآنِ حَتَّى بَلَغَ وَلَا الضَّالِّينَ فَقَالَ آمِينَ وقال النَّاسُ آمِينَ ويقولُ كُلُّمَا سَجَدَ اللَّهُ أَكْبَرُ فَإِذَا قَامَ مِنَ الْجُلُوسِ قال الله أَكْبَرُ ويقول إذا سَلَّمَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لَأَشْبهَكُمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

[١٨٤] إسناده صحيح ...

أخرجه النسائي (١٣٤/٢) ، وأحمد في « مسنده » ، وابن خزيمة (٢٥١/١) ، وابن حبان (٤٥٠ ، ٤٥١) ، والطحاوي في « شرح المعاني » (١٩٩/١) ، والحاكم (٢٣٢/١) ، والبيهقي (٤٦/٢) ، من طريق الليث بن سعد ، حدثني خالد بن يزيد ، عن ابن أبي هلال ، عن نعيم بن عبد الله المجر ، عن أبي هريرة ... فذكره .

قال الحاكم :

« صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي .

قُلْتُ : وسعيد بن أبي هلال ، وثقه الناس .

أما ابن حزم فقال في « المحلى » (٢٦٩/٢) : « ليس بالقوي » فقال الحافظ في « التقریب » (١ / ٣٠٧) :

« لم أرد لابن حزم في تضعيفه سلفاً ، إلا أن الساجي حكى عن أحمد أنه اختلط » أ. هـ .

ولكن الحافظ قال في « هدى الساري » (ص - ٤٦٢) :

« ذكره الساجي بلا حجة ؛ ولم يصح عن أحمد تضعيفه » فثبت ثقة سعيد والحمد

.. لله

[١٨٥] حدثنا ابن المقرئ ومحمود بن آدم وعلي بن خشرم ، وهذا حديث ابن المقرئ ، قال ثنا سُفيان عن الزهري عن محمود بن الربيع ، عن عُبَادَةَ بن الصَّامِتِ روايةً ، وقال لي مرَّةً إنه حَدَّثَ أَنَّ النبي ﷺ قال : « لا صلاةَ لِمَنْ لَمْ يقرأ بفاتحة الكتاب » .

[١٨٦] حدثنا عبد الله بن هاشم ، قال ثنا يحيى - يعني القطَّان - عن جعفر بن مَيْمُون عن أَبِي عثمان ، عن أَبِي هريرة رضي الله عنه ، أَنَّ رسولَ الله ﷺ أَمَرَهُ قَالَ : أَخْرِجْ فناد في أهل المدينة ، أَنَّ رسولَ الله

[١٨٥] إسناده صحيح ...

أخرجه البخاري (٢/٢٣٦ - ٢٣٧ فتح) ، ومسلم (١/٢٩٥ - عبد الباقي) ، وأبو عوانة (٢/١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٣٣) ، وأبو داود (٨٢٢) ، والنسائي (٢/١٣٧ ، ١٣٨) ، والترمذي (٢٤٧) ، وابن ماجه (٨٣٧) ، والدارمي (١/٢٢٧) ، وأحمد (٥/٣١٤ ، ٣٢١ ، ٣٢٢) ، والحميدي (٣٨٦) ، وابن أبي شيبة (١/١٤٣) ، وعبد الرزاق (٢٦٢٣) ، وابن خزيمة (١/٢٤٦) ، وابن حبان (١٧٧٣/٣/٢٠٤) ، والشافعي في « الأم » (١/٩٣) ، والطبراني في « الصغير » (١/٧٨) ، والدارقطني (١/٣٢١) ، والبيهقي في « السنن » (٢/٣٨ ، ١٦٤ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥) ، وفي « القراءة خلف الإمام » (١٧ ، ١٨ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥) ، والبغوي في « شرح السنة » (٣/٤٥ ، ٤٦) من طرق كثيرة عن الزهري ، عن محمود بن الربيع ، عن عبادة بن الصامت ... فذكره ..

قال الترمذي :

« حديث حسن صحيح ... » .

قُلْتُ : وللحديث شواهد عن أبي هريرة ، وعائشة ، وأنس ، وأبي قتادة ، وعبد الله بن عمرو ؛ ذكرتها في « بذل الإحسان » (٩١٤) والحمد لله على التوفيق ..

[١٨٦] إسناده ضعيف ...

أخرجه أبو داود (٨١٩ ، ٨٢٠) ، وأحمد (٢/٤٢٨) ، والعقيلي في « الضعفاء » =

ﷺ قَالَ : لَا صَلَاةَ إِلَّا بِفَاتِحَةِ الْقُرْآنِ فَمَا زَادَ ، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : جَعَفَرُ
هَذَا رَوَى عَنْهُ الثَّوْرِيُّ وَعِيسَى بْنُ يُونُسَ .

= (ق ١/٣٦) ، وابن حبان (٤٥٣) ، والحاكم (٢٣٩/١) ، والدارقطني (٣٢١/١) ،
وأبو نعيم في « الحلية » (١٢٤/٧) ، والبيهقي (٣٧٥/٢) من طرق عن جعفر بن
ميمون ، عن أبي عثمان النهدي ، عن أبي هريرة . . . الحديث .

قال الحاكم :

« هذا حديث صحيح لا غبار عليه ، فإن جعفر بن ميمون العبدى من ثقات
البصريين ، ويحيى بن سعيد لا يحدث إلا عن الثقات . . » ووافقه الذهبي (!) .

قُلْتُ : بل عليه غبار كثيراً إماماً !
وذلك من وجهين :

الأول : أن جعفر بن ميمون ضعيف . .
قال ابن معين :

« ليس بثقة » .

ورغب عنه يعقوب بن سفيان كما في « تاريخه » (٤٠/٣) وقال أحمد والنسائي :
« وليس بالقوي » .

وقال البخاري : « ليس بشيء » .

وقال العقيلي :

« لا يتابع على حديثه » يعني هذا .

الثاني : قال ابن الترمذاني في « الجوهر النقي » (٣٧٥/٢) :

« ومع ضعف جعفر هذا ، قد اختلف عليه في هذا الحديث اختلافاً كثيراً يتغير به
المعنى !! . . فأخرجه أبو داود من حديث عيسى - هو ابن يونس - عن جعفر بسنده
ولفظه : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اخرج فناد في المدينة أنه لا صلاة إلا
بقرآن ، ولو بفاتحة الكتاب فما زاد . وهذه الرواية تقتضي فرضية مطلق القراءة ، ولهذا قال
صاحب « الإمام » : فصل فيمن لم يعين الفاتحة للفريضة ، وذكر هذا الحديث من
هذا الطريق . وأخرجه البيهقي في « الخلافيات » من رواية وهيب بهذا اللفظ ، ولأبي داود =

[١٨٧] حدثنا محمد بن يحيى ، قال ثنا حجاج بن منهل ، عن همام عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في صلاة الظهر في الركعتين الأوليين بفاتحة الكتاب وسورة في كل ركعة وكان يسمعنا أحياناً الآية وكان يطيل في الأولى مالا يطيل في الثانية وكان يقرأ في الركعتين الأخريتين بفاتحة الكتاب في كل ركعة وكذلك في صلاة العصر قال وكذلك في صلاة الفجر قال أبو محمد : ورواه مغلل بن يزيد عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير بهذا الإسناد هكذا غير أنه لم يذكر وصلاة الفجر حدثناه محمد بن إدريس عن الحميدي عنه .

= أيضاً من حديث يحيى ، وهو القطان ، قال : أنا جعفر بسنده . ولفظه : لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب فما زاد . وذكر صاحب « الامام » هذا الحديث بهذا اللفظ من حديث سفيان عن جعفر بسنده ثم قال : أخرجه البيهقي . وهذه الرواية تقتضي فرضية شيء زائد على الفاتحة الخ .

فمع ضعف السند ، والإضطراب في المتن لا يقال :

« هذا حديث صحيح لا غبار عليه . . . !! » .

والله اعلم .

[١٨٧] إسناده صحيح . . .

والنساء

أخرجه (٢٤٣/٢ ، ٢٤٦ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ فتح) ، ومسلم (٣٣٣/١ - عبد الباقي) وأبو عوانة (١٥١/٢ ، ١٥٢) ، وأبو داود (٧٩٨ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠) ، والنسائي (١٦٤/٢ - ١٦٥) ، وابن ماجه (٨١٩) ، والدارمي (٢٣٨/١ ، ٢٣٩) ، وأحمد (٣٨٣/٤ - ٢٩٥/٥ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٥ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١) ، وابن خزيمة (٢٥٤/١ ، ٢٥٥) ، وابن حبان (٢٣٣/٣ ، ٢٣٤) ، والطحاوي في « شرح الآثار » (٢٠٦/١) ، والبيهقي (١٩٣/٢) ، والبغوي في « شرح السنة » (٦٤/٣) من طرق كثيرة عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه . . . الحديث .

وقد صرح يحيى بن أبي كثير بالتحديث عن البخاري والنسائي وغيرهما وتابع عبد الله بن أبي قتادة أبو سلمة عند مسلم وابن ماجه وغيرهما والله أعلم . .

[١٨٨] حدثنا أحمد بن يوسف ، قال حدثنا عبد الرزاق ، قال أنا ابن جريج عن عطاء سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول في كل صلاة قراءة فما أسمعنا رسول الله ﷺ أسمعناكم وما أخفى عنا أخفينا عنكم فسمعه يقول لا صلاة إلا بقراءة .

[١٨٩] حدثنا ابن المقرئ قال ثنا سُفيان عن مسعر عن إبراهيم السكسكي، عن ابن أبي أوفى رضي الله عنه أن رجلاً قال : يا رسول الله ، علّمني شيئاً يجزييني عن القرآن ، فقال : قُلْ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، قال سُفيان زادَ أبو خَالِدٍ الواسطي ، قال الرَّجُلُ هذا رَبِّي فَمَالِي ، قال قُلْ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاهْدِنِي وَعَافِنِي ، قال الرَّجُلُ أَرَبُّعٌ لِرَبِّي وَأَرَبُّعٌ لِي .

[١٨٨] إسناده صحيح ...

أخرجه البخاري (٢٥١/٢ - فتح) ، ومسلم (٣٩٦) ، وأبو عوانة (١٢٥/٢) ، وأبو داود (٧٩٧) ، والنسائي (١٦٣/٢) ، وأحمد (٢٥٨/٢) ، ٢٧٣ ، ٢٨٥ ، ٣٠١ ، ٣٤٣ ، ٣٤٨ ، ٤١١ ، ٤١٦ ، ٤٣٥ ، ٤٨٧) وابن خزيمة (٢٧٥/١ - ٢٧٦) ، وابن حبان (٢٠٤/٣) ، والبيهقي (٤٠/٢) من طرقٍ عن عطاء بن أبي رباح ، عن أبي هريرة ..

وقد صرح ابن جريج بالتحديث عن البخاري وأحمد وغيرهما والله أعلم .

[١٨٩] إسناده حسن ...

أخرجه أبو داود (٨٣٢) ، والنسائي (١٤٣/٢) ، وابن خزيمة (٢٧٣/١) ، وابن حبان (٤٧٣) ، والطيالسي (٨١٣) ، وأحمد (٣٥٣/٤ ، ٣٥٦ ، ٣٨٢) ، والدارقطني (٣١٣/١) ، والحاكم (٢٤١/١) ، والبيهقي (٣٨١/٢) ، وفي « القراءة خلف الإمام » (١٨٤ - ١٨٥) من طريق إبراهيم بن عبد الرحمن السكسكي ، عن عبد الله بن أبي أوفى ... الحديث ..

قال الحاكم :

« صحيح على شرط البخاري » ووافقه الذهبي .

[١٩٠] حدثنا علي بن خشرم : قال أنا ابنُ عِيْنَةَ ، عن الزُّهري ، عن سعيدٍ عن أبي هريرة رضي الله عنه يبلغ به النبي ﷺ قال : إذا أمنَ القاريء فأمَّنوا فإن الملائكة تؤمنُ فمن وافق تأمينه تأمِنَ الملائكةُ غفرَ له ما تقدَّم من ذنبه .

[١٩١] حدثنا يَعْقُوب بن إبراهيم الدُّورقي ، قال ثنا عبدُ

قُلْتُ : وهو كما قالَا ، غير أن إبراهيم السكسكي فيه مقال ، وليس له في الصحيح غير حديثين كما قال الحافظ في « هدى الساري » (ص ٣٨٨) ولكنه لم يتفرد به .

قال الحافظ في « التلخيص » (٢٣٦/١) : « ولم ينفرده بل رواه الطبراني وابن حبان في « صحيحه » أيضاً من طريق طلحة بن مصرف ، عن ابن أبي أوفى . ولكن في إسناده الفضل بن موفق ، ضعفه أبو حاتم » .

وأما الشيخ شمس الحق أبادي رحمه الله فقال في « التعليق المغني » (٣١٤/١) :

« سنده صحيحٌ .. !! »

[١٩٠] إسناده صحيحٌ ...

أخرجه مالك (٤٥/٨٧/١) ، والبخاري (٢٦٢/٢ ، ٢٦٦ فتح) ، ومسلم (٣٠٧/١ عبد الباقي) ، وأبو عوانة (١٣٠/٢ - ١٣١) ، وأبو داود (٩٣٦ ، ٩٣٥) ، والنسائي (١٤٣/٢ - ١٤٤) ، والترمذي (٢٥٠) ؛ وابن ماجه (٨٥١ - ٨٥٢) ، وأحمد (٢٣٣/٢ ، ٢٧٠ - ٣١٢ - ٤٤٠ - ٤٥٩) ، والشافعي في « مسنده » (٧٦/١ ، ٧٧ بدائع) ، والحميدي (٩٣٣) ، وابن خزيمة (٢٨٦/١ ، ٣٧/٣) ، وابن حبان (١٧٩٥/٣/٢١٩ - ٢٢٠) ، والبيهقي (٥٥/٢ ، ٥٧) ، والخطيب في « التاريخ » (٣٢٧/١١ - ٣٢٨) ، والبيهقي في « شرح السنة » (٦٠/٣ ، ٦١) من طرق كثيرة عن أبي هريرة ، قد فصلتها في « بذل الإحسان » (٩٣٠) والحمد لله على توفيقه . .

قال الترمذي :

« حديث حسنٌ صحيحٌ .. »

[١٩١] إسناده صحيحٌ ...

أخرجه البخاري (٢٦٩/٢ ، ٢٧٢ ، ص ٢٩٠ فتح) مسلم (٢٩٢/١ - ٢٩٣) ، وأبو عوانة (٩٢/٢ - ٩٣) ، وأبو داود (٧٣٨) ، والنسائي (١٨١/٢ - ١٨٢) ، ومالك =

الرحمن ، قال ثنا مالك عن الزُّهري عن أبي سَلَمَةَ عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أَنَّهُ كَانَ يَكْبِّرُ كُلَّمَا خَفَضَ وَرَفَعَ وَيَقُولُ إِنِّي لِأَشْبَهَكُمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

[١٩٢] حدثنا محمد بن يحيى ، قال أنا أبو عاصمٍ ، عن عبد الحميد بن جعفر عن محمد بن عمرو بن عطاء ، قال سمعت أبا حميد السَّاعدي في عَشْرَةِ مَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَدُهُمْ أَبُو قَتَادَةَ رضي الله عنهم ، قال إن لأعلمكم بصلاة رسول الله ﷺ قالوا لِمَ فوالله ما كنت أكثرنا له تَبَعًا وَلَا أَبْعَدَ ، أو قال أطول له مَنَّا صُحْبَةً ، قال بلى ، قالوا فأعرض قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَازِي بِهِمَا مَنْكَبَيْهِ ثُمَّ كَبَّرَ حَتَّى يَقْرَأَ كُلَّ عَظْمٍ فِي مَوْصِعِهِ مُعْتَدِلًا ثُمَّ يَقْرَأُ ثُمَّ يُكَبِّرُ وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَازِي بِهِمَا مَنْكَبَيْهِ حَتَّى يَرْجِعَ كُلَّ عَظْمٍ إِلَى

= (١٩ / ٧٦ / ١) ، وأحمد (٢ / ٢٣٦ ، ٤١٧ ، ٥٠٠) ، والطبائسي (٢٣٧٤) ، وابن خزيمة (٢٤١ / ٢) ، والشافعي في « مسنده » (١ / ٨٦ بترتيب السندي) ، والبيهقي (٢ / ٦٧) ، (٦٨) من طرقٍ عن أبي هريرة رضي الله عنه . .

[١٩٢] إسناده صحيح . . .

أخرجه البخاري (٢ / ٣٠٥ - فتح) ، وأبو داود (٧٣٠ - ٧٣١ - ٧٣٢) ، والترمذي (٢٦٠ ، ٣٠٤) ، وابن ماجه (٨٦٢ ، ١٠٦٢) ، والدارمي (٣١٤ - ٣١٣ / ١) ، وأحمد (٥ / ٤٢٤) ، وابن حبان (٣ / ٢٥٦ - ٢٥٧) ، وآلطحاي في « شرح الآثار » (١ / ١٩٥ ، ٢٢٧) ، والبيهقي (١ / ٧٢ - ٨٤ / ٢) ، ٩٧ ، ١٠٢ ، ١١٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٣٧) ، والبخاري في « شرح السنة » (٣ / ١١ - ١٢ ، ١٣ - ٩٣) ، من طرق عن محمد بن عمرو ، عن أبي حميد الساعدي . . . فذكره وله ألفاظ عندهم . .

قال الترمذي :

« حديث حسن صحيح . . . » .

مفصله ثُمَّ يَرْكَعُ وَيَضَعُ رَاحَتَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ ثُمَّ يَعْتَدِلُ وَلَا يُصَوِّبُ وَلَا يُقْنَعُ
ثُمَّ يَلْفَعُ رَأْسَهُ فَيَقُولُ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَتَّى يَحَازِيَ مَنْكِبَيْهِ
مُعْتَدِلًا قَالَ أَبُو عَاصِمٍ أَطْنَهُ قَالَ حَتَّى يَرْجِعَ كُلُّ عَظْمٍ إِلَى مَوْضِعِهِ ثُمَّ
يَقُولُ اللَّهُ أَكْبَرُ ثُمَّ يَهْوِي إِلَى الْأَرْضِ مَجَافِيًا يَدَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ ثُمَّ يَسْجُدُ ثُمَّ
يَرْفَعُ رَأْسَهُ فَيُثْنِي رِجْلَهُ الْيُسْرَى فَيَقْعُدُ عَلَيْهَا وَكَانَ يَفْتَحُ أَصَابِعَ رِجْلَيْهِ إِذَا
سَجَدَ ثُمَّ يَعُودُ فَيَسْجُدُ ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ فَيَقُولُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَيُثْنِي رِجْلَهُ الْيُسْرَى
فَيَقْعُدُ عَلَيْهَا مُعْتَدِلًا حَتَّى يَرْجِعَ كُلُّ عَظْمٍ إِلَى مَوْضِعِهِ ثُمَّ يَضَعُ فِي
الرُّكْعَةِ الْأُخْرَى مِثْلَ ذَلِكَ حَتَّى إِذَا قَامَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى
يَحَازِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ كَمَا فَعَلَ عِنْدَ افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ ثُمَّ صَنَعَ فِي بَقِيَّةِ صَلَاتِهِ
مِثْلَ ذَلِكَ حَتَّى إِذَا كَانَتِ الْقَعْدَةُ الَّتِي فِيهَا التَّسْلِيمُ أَخْرَجَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى
وَجَلَسَ مُتَوَرِّكًا عَلَى شِقِّهِ الْأَيْسَرِ قَالُوا صَدَقْتَ هَكَذَا كَانَ يَفْعَلُ .

[١٩٣] حدثنا محمد ، قال وثنا به أبو عاصم مرةً أخرى ، قال ثنا
عبد الحميد بن جعفر ، قال ثنا محمد بن عمرو بن عطاء ، قال سمعتُ
أبا حُمَيْدٍ السَّاعِدِي فِي عَشْرَةِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَدَهُمْ أَبُو
قَتَادَةَ قَالَ : إِنِّي لِأَعْلَمُكُمْ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ ابْنُ يَحْيَى وَسَاقَ
الْحَدِيثَ .

[١٩٤] حدثنا محمد بن يحيى ، قال ثنا حجاج بن منهال ، قال ثنا

[١٩٣] إسناده صحيح

انظر ما قبله . .

[١٩٤] إسناده صحيح . .

أخرجه أبو داود (٨٥٩) ، والنسائي (٢٠ / ٢ ، ١٩٣) ، والترمذي (٣٠٢) ، وابن ماجه
(٤٦٠) ، والدارمي (٣٠٥ / ١ - ٣٠٦) ، والبخاري في « جزء القراءة » (ص ١١ - ١٢) ،
وأحمد (٤ / ٣٤٠) ، والطيالسي (١٣٧٢) ، والشافعي و « الأم » (١ / ٨٨) ، وابن خزيمة =

هَمَامٌ ، قال ثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طَلْحَةَ ، قال ثنى علي بن يحيى بن خلاد عن أبيه عن عمه رفاعة بن رافع رضي الله عنه أنه كان جالساً عند النبي ﷺ إذ جاء رجل فدخل المسجد فصلى ، فلما قضى صلاته جاء فسلم على رسول الله ﷺ وعلى القوم ، فقال له رسول الله ﷺ : وَعَلَيْكَ أَرْجِعْ فصله فإنك لم تصل قال فرجع فصلى ، قال فجعلنا نرْمُقُ صلاته لا نذري ما يعيب منها ، فلما قضى صلاته جاء فسلم على رسول الله ﷺ وعلى القوم ، فقال رسول الله ﷺ : وَعَلَيْكَ أَرْجِعْ فصله فإنك لم تصل وذكر ذلك إمّا مرّتين وإمّا ثلاثاً فقال الرجل : ما أدرى ما عبّ علي من صلاتي فقال رسول الله ﷺ : إنّها لا تتم صلاة أحدكم

= (١ / ٢٧٤) ، وابن حبان (٤٨٤) ، وعبد الرزاق (٣٧٣٩) ، والطحاوي في « شرح المهاني » (١ / ١٣٧ ، ٢٣٢) ، والحاكم (١ / ٢٤١ - ٢٤٢) والبيهقي (٢ / ١٠٢ ، ١٣٣ - ١٣٤ ، ٣٤٥ ، ٣٧٢ - ٣٧٣ ، ٣٨٠) ، وكذا في « القراءة خلف الإمام » (١٨٣) ، وابن حزم في « المحلى » (٣ / ٢٥٦ - ٢٥٧) ، والبخاري في « شرح السنة » (٣ / ٦ - ٨) من طريق عن علي بن يحيى بن خلاد بن رفاعة بن رافع ، عن أبيه ، عن جده رفاعة ... الحديث .

ورواه بعضهم مطوّلاً ، وبعضهم مختصراً ..

قال الترمذي :

حديث حسن .. .

وقال الحاكم :

« هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ؛ بعد أن أقام همام بن يحيى إسناده ؛ فإنه حافظ ثقة ، وكل من أفسد قوله !! فالقول قول همام ، ولم يخرجاه بهذه السياقة » ووافقه الذهبي (!)

قُلْتُ : قد وهما في ذلك ، فإن علي بن يحيى بن خلاد ، وأباه لم يخرج لهما مسلم شيئاً ، كما ذكرته بشيء من التفصيل في « اتحاف الناظم ، بوهم الذهبي مع الحاكم » (٦٤٠).

والحمد لله على التوفيق ...

حَتَّى يُسْبِغَ الْوَضُوءَ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى فَيَغْسِلُ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ وَيَمْسَحُ وَرَجْلَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ، ثُمَّ يَكْبِرُ اللَّهُ وَيَحْمَدُهُ وَيَمْجِدُهُ وَيَقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا أَدْنَى اللَّهُ لَهُ فِيهِ وَتَيَسَّرَ ، ثُمَّ يُكْبِرُ فَيَرْكَعُ فَيَضَعُ كَفَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ حَتَّى تَطْمَئِنَّ مَفَاصِلُهُ وَتَسْتَرُخِيَ ، ثُمَّ يَقُولُ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ يَسْتَوِي قَائِمًا حَتَّى يَأْخُذَ كُلُّ عَظْمٍ مَأْخُذَهُ وَيُقِيمُ صُلْبَهُ ، ثُمَّ يَكْبِرُ فَيَسْجُدُ فَيُمْكِنُ جَبْهَتَهُ قَالَ هَمَّامٌ وَرَبِمَا قَالَ فَيُمْكِنُ وَجْهَهُ مِنَ الْأَرْضِ حَتَّى تَطْمَئِنَّ مَفَاصِلُهُ وَتَسْتَرُخِيَ ، ثُمَّ يُكْبِرُ فَيَرْفَعُ رَأْسَهُ وَيَسْتَوِي قَاعِدًا عَلَى مَقْعَدَتِهِ وَيُقِيمُ صُلْبَهُ ، فَوَصَفَ الصَّلَاةَ هَكَذَا حَتَّى فَرَّغَ ، ثُمَّ قَالَ لَا تَبْتِمُ صَلَاةَ أَحَدِكُمْ حَتَّى يَفْعَلَ ذَلِكَ .

[١٩٥] حدثنا زياد بن أيوب ، قال ثنا أبو معاوية الضريير ومحمد بن فضيل ويعلى بن عبيد ومحمد بن ربيعة وعبيد الله بن موسى ، عن الأعمش عن عمارة بن عمير ، عن أبي معمر عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : لَا تُجْزِي صَلَاةُ لَا يُقِيمُ الرَّجُلُ فِيهَا صُلْبَهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ .

[١٩٥] إسناده صحيح . .

أخرجه أبو داود (٨٥٥)، والنسائي (٢/٢١٤)، والترمذي (٢٦٥)، وابن ماجه (٨٧٠)، والدارمي (١/٢٤٧)، وابن خزيمة (١/٣٠٠)، وابن حبان (٥٠١، ٥٠٢)، وأحمد (٤/١١٩، ١١٢)، والطحاوي (١١٣)، والحميدي (٤٥٤)، وعبد الرزاق (٢٨٥٦)، والطبراني في « الكبير » (ج ١٧ / رقم ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥)، والطحاوي في « المشكل » (١/٧٩، ٨٠) والدارقطني (١/٣٤٨)، وأبو نعيم في « الحلية » (٨/١١٦)، والبيهقي (٢/٨٨، ١١٧)، والخطيب في « الكفاية » (ص ١٨٠)، والبخاري في « شرح السنة » (٣/٩٧) من طرق عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن أبي معمر، عن أبي مسعود البصري . . . فذكره .

قال الترمذي :

« حديث حسن صحيح »

[١٩٦] حدثنا علي بن خشرم قال أنا عبدُ الله - يعني ابن إدريس - عن عاصم بن كُلَيْب عن عبد الرحمن بن الأسود عن علقمة ، قال قال عبد الله رضي الله عنه علّمنا رسول الله ﷺ الصَّلَاةَ فَكَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ طَبَّقَ يَدَيْهِ بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ ، قَالَ فَبَلَغَ ذَلِكَ سَعْدًا رضي الله عنه فَقَالَ : صَدَقَ أَخِي ، قَدْ كُنَّا نَفْعَلُ هَذَا ثُمَّ أُمِرْنَا بِهِذَا - يعني الإمساك بالركبِ وَوَضَعَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ .

[١٩٧] حدثنا علي بن خشرم قال ثنا سفيان ح وثنا ابن المقريء ومحمود ابن آدم ، قالا ثنا سفيان عن الزُّهري عن سعيد بن المسيَّب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : لَمَّا رَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ قَالَ : اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ وَسَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ وَعِيَاشَ بْنَ أَبِي رِيعةَ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ بِمَكَّةَ ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطَأَتَكَ عَلَى مُضَرَ وَاجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَسَنِي يُونُسَ .

[١٩٦] إسناده صحيح . .

أخرجه أبو داود (٨٦٨)، والنسائي (١٨٣/٢ - ١٨٤)، وأحمد (٣٧٨/١، ٤١٣ - ٤١٤، ٤١٨ - ٤١٩، ٤٢٦، ٤٥٩)، وابن خزيمة (٣٠١/١)، والبيهقي في « سننه »، من طرق ، عن علقمة عن ابن مسعود . . فذكره . .

[١٩٧] إسناده صحيح . .

أخرجه البخاري (٢/٢٩٠، ٤٩٢ و ٦/١٠٥، ٤١٠٨ و ٨/٢٢٦ و ١٠/٥٨٠ فتح)، ومسلم (٦٧٥)، وأبو عوانة (٢/٢٨٠، ٢٨٣)، وأبو داود (١٤٤٢)، والنسائي (٢/٢٠١)، وابن ماجه (١٢٤٤)، وعبد الرزاق (٤٠٣٢)، وأحمد (٢/٢٣٩، ٢٥٥، ٢٧١، ٤١٨، ٤٧٠، ٥٠٢، ٥٢١)، والحميدي (٩٣٩)، وابن خزيمة (١/٣١٢، ٣١٣ - ٣١٤)، وابن حبان في « صحيحه » (٣/٣٣٥، ٣٣٧)، وابن جرير في « تفسيره » (٤/٥٨)، والطحاوي في « شرح المعاني » (١/٢٤١، ٢٤٢)؛ والدارقطني (٢/٣٨)، والبيهقي (٢/١٩٧، ١٩٨، ٢٠٠، ٢٠٧، ٢٤٤) (٩/١٤)، والبخاري في « شرح السنة » (٣/١١٩، ١٢١) من =

[١٩٨] حدثنا محمد بن يحيى قال ثنا أبو النعمان محمد بن الفضل السدوسي هُوَ لَقَبُهُ عَارِمٌ وَكَانَ بَعِيداً مِنَ الْعَرَامَةِ ثِقَةً صَدُوقاً مُسْلِماً ، قال ثنا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ أَبُو زَيْدٍ الْأَحُولُ ، قال ثنا هِلَالٌ ، عن عِكْرِمَةَ عن ابن عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قال : قَتَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَهْراً مُتَتَابِعاً فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ وَالْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ وَالصُّبْحِ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ إِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمْدَهُ مِنَ الرُّكْعَةِ الْآخِرَةِ يَدْعُو عَلَى حَيٍّ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ عَلَى رِغْلٍ وَذِكْوَانٍ وَيُؤْمِنُ مَنْ خَلْفَهُ ، قال أُرْسِلَ يَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ فَقَتَلُوهُمْ ، قال عِكْرِمَةُ هَذَا مِفْتَاحُ الْقُنُوتِ .

= طرق عن أبو هريرة ، وقد فصلتُها في « البذل » (١٠٨٠) يسرَّ الله إتمامه بخير . .

[١٩٨] إسناده حسن . .

أخرجه أبو داود (١٤٤٣) ، وأحمد (٣٠١/١ - ٣٠٢) ، وابن نصر في « قيام الليل » (١٣٧) ، وابن خزيمة (٣١٣/١) ، والحاكم (٢٢٥/١) ، والبيهقي (٢٠٠/٢) ، والحازمي في « الاعتبار » (ص ٦٢) من طريق هلال بن خباب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . فذكره .

قال الحاكم :

« صحيحٌ على شرط البخاري . . » ووافقه الذهبي !!

قُلْتُ : هيهات ، فقد وهما من وجهين :

الأول : أن هلال بن خباب لم يخرج له البخاري شيئاً .

الثاني : أنهم تكلموا فيه .

قال الساجي ، والعقيلي ، والحاكم أبو أحمد :

« تغير بأخره . . » ولكن ابن معين نفى ذلك فقال :

« ما اختلط ولا تغير ، وهو ثقة مأمون » .

أما الحافظ فاعتمد في « التقریب » قول الساجي ومن معه ، وعلى كل حال فإنما يخشى منه الغلط والوهم ، وهو غير موجود هنا ، بل لحديثه شواهد ، والله أعلم .

[١٩٩] حدثنا محمود بن آدم ، قال حدثنا سفيان ، عن عمرو ، عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَسْجُدَ عَلَى سَبْعٍ وَنَهَى أَنْ يَكُفَّ شَعْرًا أَوْ ثَوْبًا عَلَى يَدَيْهِ وَرُكْبَتَيْهِ وَجَبْهَتِهِ وَأُطْرَافِ أَصَابِعِهِ .

[٢٠٠] حدثنا عبد الله بن هاشم قال ثنا يحيى - يعني ابن سعيد - عن محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : وَالَّذِي أَكْرَمَهُ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِنَا لَيْلَةَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ وَأَنَّ جَبِينَهُ وَأَرْبَتَهُ لَفِيَ الْمَاءِ وَالطُّيْنِ .

[١٩٩] إسناده صحيح ..

أخرجه البخاري (٢٩٧/٢ - فتح) ومسلم (٤٩٠) ، وأبو عوانة (٧٣/٢ ، ١٨٢) ، وأبو داود (٨٨٩) ، والنسائي (٢١٦/٢) ، والترمذي (٢٧٣) ، وابن ماجه (٨٨٤) ، والدارمي (٢٤٤/١) ، وأحمد (٢٢١/١ ، ٢٧٩ ، ٢٨٦ ، ٢٩٢ ، ٣٠٥ ، ٣٢٤) ، والطيالسي (٢٦٠٣) ، والحميدي (٤٩٣ ، ٤٩٤) ، وابن خزيمة (٣٢٠/١ ، ٣٢١) ، وابن حبان (٢٩٧/٣) ، والطبراني في « الصغير » (٣٦/١) ، وعبد الرزاق (٢٩٩٨) ، والبيهقي (١٠٣/٢) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٢٦٤/٦) ، والخطيب في « التاريخ » (٨٠/٤) ، (٢٦٥ - ٢٦٦) ، والبقوي من « شرح السنة » (١٣٦/٣ ، ١٣٧) من طريق طاووس ، عن ابن عباس .

قال الترمذي :

« حديث حسن صحيح .. » .

[٢٠٠] إسناده صحيح ...

أخرجه البخاري (٢٩٨/٢ - ٢٨٣ - فتح) ، ومسلم (١١٦٧) ، وأبو داود (٨٩٤ ، ٨٩٥ ، ٩١١) ، والنسائي (٢٠٨/٢ - ٢٠٩) ، وأحمد (٢٤/٣) ، والطيالسي (٢١٨٧) ، والحميدي (٧٥٦) ، والبيهقي في « سننه » ، من طريق أبي سلمة ، عن أبي سعيد الخدري .. الحديث .

[٢٠١] حدثنا محمد بن يحيى ، قال ثنا مسلم بن إبراهيم ، قال حدثنا وهيب ، قال ثنا أيوب عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال : إِذَا سَجَدَ أَحَدُكُمْ فَلْيَضَعْ يَدَيْهِ وَإِذَا رَفَعَ فَلْيَرْفَعْهُمَا فَإِنَّ الْيَدَيْنِ تَسْجُدَانِ كَمَا يَسْجُدُ الْوَجْهُ .

[٢٠٢] حدثنا علي بن خشرم ، قال ثنا عبدالله - يعني ابن إدريس - عن عاصم بن كليب عن أبيه عن وائل بن حجر رضي الله عنه قلت : لَأَنْظُرَنَّ إِلَى صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : فَلَمَّا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ فَرَأَيْتُ إِبْهَامَيْهِ قَرِيباً مِنْ أُذُنَيْهِ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ : فَسَجَدَ فَوَضَعَ رَأْسَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ عَلَى مِثْلِ مَقْدَارِهِمَا حِينَ افْتَتَحَ الصَّلَاةَ .

[٢٠١] إسناده صحيح ..

أخرجه أبو داود (٨٩٢) ، والنسائي (٢٠٧/٢) ، وأحمد (٦/٢) ، والحاكم (٢٢٦/١) ، والبيهقي (١٠١/٢ ، ١٠٢) من طرقٍ عن أيوب السخيتاني ، عن نافع ، عن ابن عمر ..

وأخرجه مالك (١٦٣/١) موقوفاً على ابن عمر .

قال الحاكم :

« صحيح على شرط الشيخين » ووافقه الذهبي .

وهو كما قال ؛ والله سبحانه وتعالى أعلم ..

[٢٠٢] إسناده صحيح ..

أخرجه أبو داود (٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨) ، والنسائي (١٢٦/٢ - ١٢٧) ، وابن ماجه (٨١٠) ، والدارمي (٣١٤/١) ، وأحمد (٣١٨/٤) ، والحميدي (٨٨٥) ، والطيالسي (١٠٢٠) ، وابن خزيمة (٢٤٢/١ - ٣٤٣) ، وابن حبان (٢٥٢/٣ - ٢٥٣) ، والطحاوي في « شرح المعاني » (١٩٦/١ ، ٢٢٣) ، والدارقطني (٢٩٥/١) ، والبيهقي (٢٧/٢ - ٢٨ ، ١٣٢) ، والبغوي في « شرح السنة » (٢٦/٣ - ٢٧) من طرقٍ عن عاصم بن كليب ، عن أبيه ، عن وائل بن حجر ... الحديث .

[٢٠٣] حدثنا ابن المقرئ وعبد الرحمن بن بشير ، قالنا ثنا سفيان عن سليمان بن سحيم ، عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد ، عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كشف رسول الله ﷺ الستارة والناس صفوف خلف أبي بكر رضي الله عنه قال ابن المقرئ وقال مرة فأراد أن ينقص فأشار إليه أن أمكث فمكث فقال : أيها الناس إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة يراها الرجل أو ترى له ثم قال : ألا إنني نهيْتُ أن أقرأ راكعاً أو ساجداً ، فأما الركوع فعظموا فيه الرب ، وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقمن أن يستجاب لكم ، قال ابن المقرئ وقال مرة فعسى الحديث لابن المقرئ .

- [٢٠٤] حدثنا يوسف بن موسى ، قال ثنا العلاء بن عبد الجبار البصري قال ثنا وهيب قال ثنا خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن مالك ابن الحويرث رضي الله عنه قال : جاءنا في مسجدنا فصرى بنا فقال : أريد أن أريكُم كيف كان رسول الله ﷺ يصلي ، قال : « إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ الثَّانِيَةِ جَلَسَ وَاعْتَمَدَ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ قَامَ » .

[٢٠٣] إسناده صحيح .

أخرجه مسلم (٤٧٩)، وأبو عوانة (١٧٠/٢، ١٧١)، وأبو داود (٨٧٦)، والنسائي (١٨٩/٢-١٩٠)، والدارمي (٢٤٦/١)، وأحمد (١٥٥/١، ٢١٩)، وابن خزيمة (٣٠٣/١-٢٠٤)، وابن حبان (٢٨٢/٣، ٢٨٣)، والحميدي (٤٨٩)، والبيهقي (٨٧/٢-٨٨)، والبغوي من « شرح السنة » (١٠٧/٣) من طريق إبراهيم بن عبد الله بن معبد ، عن أبيه، عن ابن عباس . . فذكره .

[٢٠٤] إسناده صحيح .

أخرجه البخاري (٣٠٣/٢-فتح)، وأبو داود (٨٤٤)، والنسائي (٢٣٤/٢)، والترمذي (٢٨٧)، وأحمد (٤٣٦/٣-٥٣/٥-٥٤)، وابن خزيمة (٣٤٢/١)، وابن حبان (٣٠٢/٣)، والبيهقي (١٢٣/٢)، والبغوي في « شرح السنة » (١٦٥/٣) من طريق عن أبي قلابة ، عن مالك بن الحويرث . . فذكره .

[٢٠٥] حدثنا محمد بن يحيى قال ثنا يعلى بن عبيد قال ثنا الأعمش عن شقيق عن عبد الله رضي الله عنه قال : كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قُلْنَا: السَّلَامُ عَلَى جَبْرِيلَ السَّلَامُ عَلَى ميكَائِيلَ السَّلَامُ عَلَى إِسْرَافِيلَ السَّلَامُ عَلَى فُلَانٍ وَفُلَانٍ ، فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ، فَإِذَا جَلَسْتُمْ فِي الصَّلَاةِ فَقُولُوا التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، فَإِنَّكُمْ إِذَا قُلْتُمُوهَا أَصَابَتْ كُلَّ عَبْدٍ صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، ثُمَّ يَتَخَيَّرُ مَا شَاءَ .

[٢٠٦] حدثنا عبدالله بن هاشم ، قال حدثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة قال ثنى الحكم، عن ابن ليلي قال لقيني كعب بن

قال الترمذي :

« حديث حسن صحيح .. » .

[٢٠٥] إسناده صحيح ..

أخرجه البخاري (٣١١/٢، ٣٢٠-٣٧٦/٣-١٣/١١، ١٣١-٣٦٥/١٣، فتح)؛ ومسلم (٤٠٢)، وأبو عوانة (٢٢٩/٢، ٢٣٠)، وأبو داود (٩٦٨)، والنسائي (٢٤٠/٢)، ٢٤١-٤٠/٣، ٤١)؛ وابن ماجه (٨٩٩)، والدارمي (٢٥٠/١-٢٥١)، وابن خزيمة (٣٤٨-٣٤٩)، وابن حبان (٣١٠/٣-٣١١، ٣١٥)، والطحاوي في « شرح المعاني » (٢٦٢/١)، وأحمد (٤١٣/١، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٣١، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٦٤)، والدراقطني (٣٥٠/١)، والبيهقي (١٣٨/٢)، والبخاري في « شرح السنة » (١٨٠/٣)؛ من طرق عن أبي وائل شقيق بن سلمة، عن عبد الله بن مسعود ..

قلت : وله طرق كثيرة عن ابن مسعود ، ذكرتها مفصلةً في « البذل » (١١٦٨) يسر الله اتمامه بخير

[٢٠٦] إسناده صحيح ..

أخرجه البخاري (٥٣٢/٨-فتح)، ومسلم (٤٠٦)، وأبو عوانة (٢١٢/٢، ٢١٣)، =

عجزة رضي الله عنه فَقَالَ أَلَا أَهْدِي لَكَ هَدِيَّةً أَوْ أَلَا أُحَدِّثُكَ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ
 اللَّهِ ﷺ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ عَرَفْنَا أَوْ قَدْ عَلِمْنَا السَّلَامَ عَلَيْكَ فَكَيْفَ
 الصَّلَاةُ قَالَ: قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ
 عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ . وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ
 كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ مَجِيدٌ . وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ
 مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ .

[٢٠٧] حدثنا علي بن خشرم ، قال ثنا عيسى يعني - ابن
 يُونس - عن الأوزاعي ، عن حسان بن عطية ، عن محمد بن أبي عائشة
 قال : سمعتُ أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسولُ الله ﷺ : « إِذَا
 تَشَهَّدَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَعَوَّذْ مِنْ أَرْبَعٍ : مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ ،
 وَفِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ ، وَمِنْ شَرِّ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ ، ثُمَّ لِيَذْغُ لِنَفْسِهِ بِمَا
 بَدَأَ لَهُ .

= وأبو داود (٩٧٦)، والنسائي (٤٧/٣، ٤٨)، والترمذي (٤٨٣)، وابن ماجه (٩٠٤)،
 والدارمي (٢٥١/١)، وأحمد (٢٤١/٤، ٢٤٣، ٢٤٤)؛ والطيالسي (١٠٦١)؛ والحميدي
 (٧١٢، ٧١١)، وابن جرير في «تفسيره» (٣١/٢٢)، وكذا ابن أبي شيبة (٢/١٣١)،
 وإسماعيل القاضي في «فضل الصلاة على النبي» (٥٦، ٥٧، ٥٨)، وابن حبان
 (٣١٧/٣، ٣٢٣)، وابن السني في «اليوم والليلة» (٩٣)، والطحاوي في «المشكل»
 (٧٣، ٧٢/٣)، والطبراني في «الصغير» (٨٥/١، ٨٦)، والبيهقي (١٤٧/٢، ١٤٨)،
 والبغوي في «شرح السنة» (١٩٠/٣)، من طريق عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن
 كعب بن عجرة . . .

قال الترمذي : « حديث حسن صحيح . . » .

[٢٠٧] إسناده صحيح . .

أخرجه مسلم (٥٨٨)، وأبو عوانة (٣٢٥/٢)، وأبو داود (٩٨٣)، والنسائي
 (٥٨/٣)، وابن ماجه (٩٠٩)؛ وأحمد (٤٧٧/٢)؛ وابن خزيمة (٣٥٦-٣٥٧)، وابن
 حبان (٣٢٥/٣)؛ والأجري في «الشرعية» (ص ٣٧٣)، والبيهقي (١٥٤/٢)، والبغوي في =

[٢٠٨] حدثنا إسحاق بن منصور ، قال ثنا عبد الرحمن - يعني ابن مهدي - عن زائدة بن قدامة ، عن عاصم بن كليب ، قال أخبرني أبي أن وائل ابن حجر رضي الله عنه قال : قُلْتُ لَأَنْظُرَنَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَيْفَ يُصَلِّي ؟ قَالَ : فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ قَامَ فَكَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى حَادَا بِأُذُنَيْهِ ، ثُمَّ وَضَعَ كَفَّهُ الْيُمْنَى عَلَى ظَهْرِ كَفِّهِ الْيُسْرَى وَالرُّسْغِ وَالسَّاعِدِ ، ثُمَّ رَكَعَ فَرَفَعَ يَدَيْهِ مِثْلَهَا ، ثُمَّ سَجَدَ فَجَعَلَ كَفَّهُ بِحِذَاءِ أُذُنَيْهِ ، ثُمَّ جَلَسَ فَافْتَرَشَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى وَوَضَعَ كَفَّهُ الْيُسْرَى عَلَى فَخِذِهِ وَرُكْبَتِهِ الْيُسْرَى ، وَوَضَعَ حَدَّ مِرْفَقِهِ الْيُمْنَى عَلَى فَخِذِهِ الْيُمْنَى ، ثُمَّ قَبَضَ ثِنْتَيْنِ مِنْ أَصَابِعِهِ وَحَلَقَ حَلَقَةً ثُمَّ رَفَعَ إصْبَعَهُ فَرَأَيْتُهُ يُحَرِّكُهَا يَدْعُو ، ثُمَّ جَثُتُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي زَمَنِ فِيهِ بَرْدٌ فَرَأَيْتُ النَّاسَ وَعَلَيْهِمْ جُلُ الثِّيَابِ تُحَرِّكُ أَيْدِيَهُمْ مِنْ تَحْتِ الثِّيَابِ .

[٢٠٩] حدثنا إسحاق بن منصور ، قال أنا عبد الرحمن - يعني ابن مهدي - عن سفيان عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله رضي الله عنه قال : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَسْلُمُ عَنْ يَمِينِهِ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَعَنْ يَسَارِهِ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ حَتَّى يَرَى بَيَاضَ خَدِهِ مِنْ هَهْنَا وَبَيَاضَ خَدِهِ مِنْ هَهْنَا » .

= « شرح السنة » (٢٠١/٣ - ٢٠٢) من طريق الأوزاعي ، عن حسان بن عطية ، عن محمد بن أبي عائشة ، عن أبي هريرة ...

[٢٠٨] إسناده صحيح .

مررقم (٢٠٢) .

[٢٠٩] إسناده صحيح .

أخرجه أبو داود (٩٩٦)، والنسائي (٦٣/٣)، والترمذي (٢٩٥)، وابن ماجه (٩١٤)؛ وأحمد (٣٩٠/١)، ٤٠٦، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤٤١، ٤٤٨؛ وابن خزيمة (٣٥٩/١-٣٦٠)، وابن حبان (٣٤١/٣)، والطحاوي في « شرح المعاني » (٢٦٧/١)، والدارقطني (٣٥٦-٣٥٧)، والبيهقي (١٧٧/٢)، والبغوي في « شرح السنة » =

(٣٨) باب الأفعال الجائزة في الصلاة وغير الجائزة

[٢١٠] حدثنا ابن المقرئ ، قال ثنا سفيان ، عن الزُّهري ،
عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« التَّسْبِيحُ لِلرِّجَالِ وَالتَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ » .

[٢١١] حدثنا ابن المقرئ ومحمود بن آدم ، قال ثنا سفيان ،
عن أبي حازم سَمِعَ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رضي الله عنه يَقُولُ : قال
رسول الله ﷺ : « مَا لَكُمْ حِينَ نَابَكُمْ فِي صَلَاتِكُمْ شَيْءٌ صَفَحْتُمْ ،
إِنَّمَا هَذَا لِلنِّسَاءِ ، مَنْ نَابَهُ شَيْءٌ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَقُلْ سُبْحَانَ اللَّهِ » .

= (٢٠٤/٣ - ٢٠٥) من طريق عن أبي اسحق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن
مسعود ...

قال الترمذي : « حديث حسن صحيح .. » .

وقد تابع أبا الأحوص عليه جماعة من الثقات ، ذكرتهم في « بذات الإحسان »
(١٣٢٥) والحمد لله على التوفيق ..

[٢١٠] إسناده صحيح ..

أخرجه البخاري (٧٧/٣ - فتح) ومسلم (٣١٨/١ - عبد الباقي)، وأبو عوانة
(٢١٤/٢)، وأبو داود (٩٣٩)، والنسائي (١١/٣)، والترمذي (٣٦٩)، وابن ماجه
(١٠٣٤) والدارمي (٢٥٧/١) والطحاوي في « شرح المعاني » (٤٤٧/١)، والطبراني
(٢٣٩٩)، والحميدي (٩٤٨)، وأحمد (٢٤١/٢)، ٣١٧، ٣٧٦، ٤٣٢، ٤٤٠، ٤٧٣،
٤٧٩، ٤٩٢، ٥٠٧، ٥٢٩)، والشافعي في « مسنده » (١١٧/١ - ترتيب السندي)، وأبو
نعيم في « الحلية » (٢٥٢/٩)، والبيهقي (٢٤٦/٢)، ٢٤٧، والخطيب (٢٧/١٤)،
والبغوي في « شرح السنة » (٢٧١/٣) من طريق عن أبي هريرة .

قال الترمذي : « حديث حسن صحيح .. » .

[٢١١] إسناده صحيح ..

أخرجه مالك (٦١/١٦٣/١)، والبخاري (١٦٧/٢ - ٧٥/٣، ٧٧، ٧٨ - ٨٨، ١٠٧ -

[٢١٢] حدثنا محمد بن سعيد العطار ، قال ثنا إسماعيل بن إبراهيم ابن عليّ ح وأخبرنا عليّ بن خشرم ، أن إسماعيل ابن عليّ أخبرهم عن الحجاج ابن أبي عثمان ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن هلال بن أبي ميمونة ، عن عطاء بن يسار ، عن معاوية بن الحكم السلمي قال : بَيْنَا نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ عَطَسَ رَجُلٌ مِّنْ

= ٢٩٧/٥ ، ٣٠٠-١٨٢/١٣-فتح)، ومسلم (١٤٤/٤-١٤٥ نووي)، وأبو عوانة (٤٣٣/٢)، وأبو داود (٩٤٠، ٩٤١)؛ والنسائي (٧٨-٧٧/٢)، وابن ماجه (١٠٣٥) والدارمي (٢٥٧/١) وأحمد (٣٣١/٥، ٣٣٢، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨)، وابن خزيمة (٣٣-٣٢/٢)، وابن حبان (٣٦٩)، والطبراني في «الكبير» (ج ٦/رقم ٥٧٣٩، ٥٧٤٢، ٥٧٤٩، ٥٧٦٥، ٥٧٧١، ٥٨١٦، ٥٨٢٤، ٥٨٤٣، ٥٨٤٤، ٥٨٥٧، ٥٨٨٢، ٥٩٠٩، ٥٩١٤، ٥٩٢٢، ٥٩٢٦، ٥٩٣٠، ٥٩٣٢، ٥٩٥٨، ٥٩٦٦، ٥٩٧٦، ٥٩٧٨، ٥٩٧٩، ٥٩٨٣، ٥٩٩٤، ٦٠٠٨)، والبيهقي (١١٢/٣، ١٢٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢٥٠/٣)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٧٢/٣) من طرق عن أبي حازم، عن سهل بن سعد ..

وفي الحديث قصة ، وهي مذكورة عند الشيخين ، والنسائي وغيرهم ..

[٢١٢] إسناده صحيح ..

أخرجه مسلم (٢٠/٥-٢٣ نووي)، وأبو عوانة (١٤١/٢-١٤٢)، والبخاري في «خلق أفعال العباد» (٢٦-٢٧)؛ وفي «القراءة خلف الإمام» (٧٠)، وأبو داود (١٩٨/٣-١٠٦/٩ عون)، والنسائي (١٤/٣-١٦)، والدارمي (٣٥٣/١-٣٥٤)، وأحمد (٤٤٧/٥، ٤٤٨)، والطيلوسي (١١٠٥)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٣٥/٢-٣٦)، وفي «التوحيد» (ص ١٢١)، وابن أبي شيبة في «كتاب الإيمان» (٣١-٤٢)، وعثمان بن سعيد في «الرد على المريسي» (٩٥)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢١٥/١)، والطبراني في «الكبير» (٣٩٨/١٩، ٣٩٩)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٤٤٦/١)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي» (٧٠/٣-٧١)، والبيهقي في «سننه» (٢٤٩/٢-٢٥٠)، وفي «الأسماء والصفات» (ص ٤٤٢)، وفي «القراءة خلف الإمام» (١٧٧)، والخطيب في «الموضح» (١٩٥/١) من طرق عن يحيى بن أبي كثير ، عن هلال بن أبين ميمونة ، عن عطاء بن يسار ، عن معاوية بن الحكم ... فذكره ..

الْقَوْمَ فَقُلْتُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ فَرَمَانِي الْقَوْمَ بِأَبْصَارِهِمْ فَقُلْتُ وَاتَّكَلُ أُمِّيَاءُ مَا شَأْنُكُمْ تَنْظُرُونَ إِلَيَّ فَجَعَلُوا يَضْرِبُونَ بِأَيْدِيهِمْ عَلَى أَفْخَادِهِمْ فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ يَصْمِتُونَنِي فَإِنِّي سَكَتٌ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَبِي وَأُمِّي وَاللَّهُ مَا رَأَيْتُ مُعَلِّمًا قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ أَحْسَنَ تَعْلِيمًا مِنْهُ، وَاللَّهُ كَهْرَنِي وَلَا شَتْمَنِي وَلَا ضَرْبَنِي قَالَتْ: إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ لَا يَصْلُحُ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ كَلَامِ النَّاسِ هَذَا إِنَّمَا هُوَ التَّسْبِيحُ وَالتَّكْبِيرُ وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ، أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا حَدِيثٌ عَهْدٌ بِالْجَاهِلِيَّةِ وَقَدْ جَاءَ اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ وَإِنَّ مِنَّا قَوْمًا يَأْتُونَ الْكُفَّانَ قَالَ: فَلَا تَأْنِيهِمْ قُلْتُ وَمِنَّا قَوْمٌ يَتَطَيَّرُونَ فَقَالَ: ذَلِكَ شَيْءٌ يَجِدُونَهُ فِي صُدُورِهِمْ فَلَا يَصْدُقُهُمْ، قَالَ: قُلْتُ وَمِنَّا قَوْمٌ يَخْطُونَ قَالَ: كَانَ نَبِيٌّ يَخْطُ فَمَنْ وَافَقَ خَطُّهُ فَذَاكَ، قَالَ: وَكَانَتْ لِي جَارِيَةٌ تَرَعَى غَنَمًا لِي فِي قَبْلِ أَحَدٍ وَالْجَوَانِيَةِ فَاصْلَعْتُهَا ذَاتَ يَوْمٍ فَإِذَا الذُّئْبُ قَدْ ذَهَبَ بِشَاةٍ مِنْ غَنَمِهَا وَأَنَا رَجُلٌ آسَفُ كَمَا يَأْسِفُونَ، لَكِنِّي صَكَّكْتُهَا صَكَّةً، فَاتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَعَظَّمَ ذَلِكَ عَلَيَّ، قُلْتُ أَفَلَا أُعْتِقْتُهَا، قَالَ اتَّعْنِي بِهَا فَاتَيْتُهُ بِهَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَيْنَ اللَّهُ، قَالَتْ فِي السَّمَاءِ، قَالَ: مَنْ أَنَا قَالَتْ: أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ، قَالَ: هِيَ مُؤْمِنَةٌ فَأَعْتِقْتُهَا».

[٢١٣] حدثنا ابن المقرئ، قال ثنا سفيان، عن معمر، عن

[٢١٣] إسناده صحيح ..

أخرجه أبو داود (٩٢١)، والنسائي (١٠/٣)، والترمذي (٣٩٠)، وابن ماجه (١٢٤٥)، والدارمي (٢٩٢/١)، وأحمد (٢٣٣/٢)، وأحمد (٢٤٨، ٢٨٤، ٤٧٣، ٤٧٥، ٤٩٠)، والطيلاسي (٢٥٣٨، ٢٥٣٩)، وابن خزيمة (٤١/٢)، وابن حبان (٥٢٨)، والحاكم (٢٥٦/١)، والبيهقي (٢٦٦/٢)، والبخاري في «شرح السنة» (٢٦٧/٣، ٢٦٨) من طريق يحيى بن أبي كثير، عن ضمضم بن جوس، عن أبي هريرة ..

قال الترمذي :

يحيى بن أبي كثير ، عن ضمضم بن جوس عن أبي هريرة رضي الله عنه
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِ الْأَسْوَدِيِّ فِي الصَّلَاةِ .

[٢١٤] حدثنا محمد بن يحيى ، قال ثنا أبو عاصم ، عن ابن
عَجَلَانَ ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : صَلَّى وَعَلَى عُنُقِهِ أَمَامَةً بَنَتْ أَبِي الْعَاصِ فَإِذَا
رَكَعَ وَضَعَهَا وَإِذَا قَامَ حَمَلَهَا .

[٢١٥] حدثنا محمد بن يحيى ، قال ثنا جعفر بن عون ، قال :
ثنا هشام بن سعد ، قال : ثنا نافع ، سمعت عبد الله بن عمر رضي الله

= « حديث حسن صحيح » ..

وقال الحاكم :

« هذا حديث صحيح ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي وهو كما قالوا .. وقد صرح يحيى
بن أبي كثير بالتحديث في رواية لأحمد ..

وقد اختلف على يحيى بن أبي كثير فيه ..

قرواه العقيلي في « الضعفاء » (ق ٢/٢١) من طريق أيوب بن عتبة ، عن يحيى بن
أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ..

وهذه الرواية خطأ ، من أيوب بن عتبة ، فإنهم ضَعَفُوهُ ضَعْفَهُ أَحْمَدُ ابْنُ مَعِينٍ
وَالنَّسَائِيُّ وَغَيْرُهُمْ ، وَقَدْ خَالَفَهُ عَامَةُ أَصْحَابِ يَحْيَى ، كَمَعْمَرٍ وَغَيْرِهِ ، فَإِنَّهُمْ رَوَوْهُ عَنْ
يَحْيَى ، عَنْ ضَمْضَمِ بْنِ جَوْسَ ، وَلَيْسَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

[٢١٤] إسناده صحيح ..

أَخْرَجَهُ مَالِكُ (١/١٧٠/٨١) ، وَابْنُ خَالِيٍّ (١/٥٩٠-٤٢٦/١٠ فتح) ، وَمُسْلِمٌ
(٥٤٣) ، وَأَبُو عَوَانَةَ (٢/١٤٥) ، وَأَبُو دَاوُدَ (٩١٧) ، وَالنَّسَائِيُّ (٢/٤٥) ، (٩٦-٩٥) ،
وَالْحَمِيدِيُّ (٤٢٢) ، وَالدَّارِمِيُّ (١/٢٥٦) ، وَأَحْمَدُ (٥/٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣١٠ ،
٣١١) ، وَابْنُ خَزِيمَةَ (٢/٤١/٨٦٨) ، وَابْنُ بَيْهَقٍ (٢/١٦٢ ، ١٦٣) ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (٢/١٦٣ ،
السُّنَنُ (٣/٢٦٣ ، ٢٦٥) مِنْ طَرَفٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزَّرَقِيُّ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ..
الْحَدِيثُ ..

[٢١٥] إسناده صحيح ..

أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (٩٢٧) ، وَالنَّسَائِيُّ (٣/٥) ، وَالتِّرْمِذِيُّ (٣٦٨) ، وَأَحْمَدُ (٦/١٢) ، =

عنهما يَقُولُ: خرج رسول الله ﷺ إلى قُبَاءٍ يُصَلِّي فِيهِ قَالَ فَجَاءَتِ
الْأَنْصَارُ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي قَالَ فَقُلْتُ: يَا بِلَالُ كَيْفَ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يَرُدُّ عَلَيْهِمْ حِينَ كَانُوا يُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي ، قَالَ يَقُولُ هَكَذَا وَيَسْطُ كَفَّهُ .

[٢١٦] حدثنا بحر بن نصر ، عن شعيب بن الليث ، عن بُكَيْرِ
بن عبد الله ابن الأشج ، عن نابلٍ صاحب العباء ، عن عبد الله بن عُمَرَ
عن صُهَيْبٍ رضي الله عنه صاحب رسول الله ﷺ قال : « مَرَرْتُ بِرَسُولِ
اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي فَسَلَّمْتُ فَرَدَّ إِلَيَّ إِشَارَةً ، قَالَ لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ إِشَارَةً
بِإِصْبَعِهِ ، وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ صُهَيْبٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ » .

= والطحاوي في « شرح المعاني » (١/٤٥٣ - ٤٥٤) ؛ والبيهقي (٢/٢٥٩ - ٢٦٠) ، من طرق
عن ابن عمر ؛ قال : قلت لبلالٍ ...

فذكره قال الترمذي :

« حديثٌ صحيحٌ ... » .

[٢١٦] إسناده صحيحٌ ..

أخرجه أبو داود (٩٢٥) ، والنسائي (٣/٥) ، والترمذي (٣٦٧) ، وابن ماجه
(١٠١٧) ، والدارمي (١/٢٥٦) ، وأحمد (٤/٣٣٢) ؛ وابن خزيمة (٢/٤٩) ، وابن حبان
(٥٣٢) ، والطحاوي (١/٤٥٤) ، والبيهقي (٢/٢٥٨) ، من طريق نابل ، صاحب العباء ،
عن ابن عمر ، عن صُهَيْبِ الرُّومِيِّ ... فذكره .

قال الترمذي :

« حديثٌ حسنٌ صحيحٌ ... » .

قُلْتُ : وتابعه زيد بن أسلم ، عن ابن عمر أخرجه الحميدي (١٤٨) ، والدارمي
(١/٢٥٧) ، والبيهقي (٢/٢٥٩) .. ولا يعدُّ هذا اضطراباً كما يظهر ؛ فإن زيدا رواه أولاً
عن ابن عمر ، عن بلالٍ ، ثم يرويه هنا عن ابن عمر ، عن صُهَيْبِ .

قال الترمذي :

[٢١٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ ، أَنَّ شُعَيْبَ بْنَ اللَّيْثِ أَخْبَرَهُمْ عَنِ اللَّيْثِ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ : « اَشْتَكِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّيْنَا وَرَأَاهُ وَهُوَ قَاعِدٌ فَالْتَفَ إِلَيْنَا فَرَأَانَا قِيَامًا فَأَشَارَ إِلَيْنَا فَقَعَدْنَا » .

[٢١٨] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى - يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ - عَنْ هِشَامٍ ، قَالَ ثَنَى يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، قَالَ ثَنَى مُعَيْقِبُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فِي الْمَسْحِ فِي الْمَسْجِدِ قَالَ : إِنْ كُنْتُ فَأَعْلًا فَوَاحِدَةً .

= « كلا الحديثين عندي صحيحٌ ؛ لأن قصة صهيب ، غير قصة بلالٍ » ومع اختلاف المخرج يتنفي الإضطراب ، والله أعلم . .

[٢١٧] إسناده صحيح . .

أخرجه مسلم (٤١٣)، وأبو عوانة (١٠٨/٢)، وأبو داود (٦٠٦)، والنسائي (٩/٣)، وابن ماجه (١٢٤٠)، وأحمد (٣٣٤/٣)، من طريق الليث بن سعد ، عن ابن الزبير ، عن جابر . . وقد اختصره المصنف هنا . .

قُلْتُ : والليثُ بنُ سعدٍ إنه روى عن أبي الزبير ، فنعرف أن ذلك مما لم يدلسه أبو الزبير عن جابر ، لأنه لا يروي عنه إلا ما سمعه من جابر ، كما صرح هو بذلك عن نفسه . .

وتابعه عبد الرحمن الرؤاسي ، عن ابن الزبير .

أخرجه أبو عوانة (١٠٩/٢)، وابن حبان (٢١١٤/٤٣٢/٣)، والبيهقي (٧٩/٣) .

أما أبو الزبير ، فتابعه أبو سفيان طلحة بن نافع ، عن جابر أخرجه أبو داود (٦٠٢)، وأحمد (٣٠٠/٣)، وابن خزيمة (٥٣/٣)، وابن حبان (٤١٩/٣-٤٢٠، ٤٢١-٤٢٢)، والبيهقي (٧٩/٣-٨٠) من طريق الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر . .

وسنده صحيحٌ على شرط مسلم . . والله أعلم

[٢١٨] إسناده صحيح . .

أخرجه البخاري (٧٩/٣-فتح)، ومسلم (٥٤٦)، وأبو عوانة (١٩٠/٢، ١٩١)، وأبو=

[٢١٩] حدثنا علي بن خشرم ، قال ثنا ابن عيينة ، عن الزهري ، عن أبي الأحوص ، عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَلَا يَمْسَحُ الْحَصَى فَإِنَّ الرَّحْمَةَ تَوَاجَهُ .

= داود (٩٤٦)، والنسائي (٧/٣)، والترمذي (٣٨٠)، وابن ماجه (١٠٢٦)، وأحمد (٤٢٦/٣)، والطيالسي (١١٨٧)، والدارمي (٢٦٣/١)، وابن خزيمة (٥١/٢)، وابن حزم (٨/٤)، والبيهقي (٢٨٤/٢)، من طريق يحيى بن أبي كثير، حدثني أبو سلمة ، عن معيقب ... فذكره .

قال الترمذي :

« حديث حسن صحيح .. » .

[٢١٩] إسناده ضعيف ..

أخرجه أبو داود (٩٤٥)، والنسائي (٦/٣)، والترمذي (٣٧٩)، وابن ماجه (١٠٢٧)، والدارمي (٢٦٣/١)، وأحمد (١٥٠/٥، ١٦٣، ١٧٩)، وابن خزيمة (٥٩/٢)، والطحاوي في « المشكل » (١٨٣/٢)، والحميدي (١٢٨)، والبيهقي (٢٨٤/٢) من طريق الزهري ، عن أبي الأحوص ، عن أبي ذر .. فذكره .

قال الترمذي :

« حديث حسن .. » .

قُلْتُ : ليس كذلك لأمر :

الأول : أن أبا الأحوص هذا مجهول العين والحال ، لم يرو عنه إلا الزهري وحده .. وجهالة العين ترتفع برواية اثنين على الأقل من المشهورين بالعلم ، كما حققه الخطيب ، وتابعه الناس . ولذا قال ابن القطان :

« لا يعرف له حال .. » .

وقال ابن معين :

« فيه جهالة .. » .

فتعقبه ابن عبد البر بقوله :

« قد تناقض ابن معين في هذا ، فإنه سئل عن ابن أكيمة ، وقيل له : لم يرو عنه غير ابن شهاب ؟ ، فقال : يكفيه قول ابن شهاب : حدثني ابن أكيمة . فيلزمه مثل هذا في أبي الأحوص .. أهـ . »

.....
= وارتضاء الشيخ العلامة المحدث أبو الأشبال رحمه الله تعالى من « شرح الترمذي » ،
ولازم ذلك أنه زعم أنه حديثٌ صحيحٌ .. !!

قُلْتُ : وما ألزم به ابن عبد البر ، ابن معين ، لا يلزمه في الجملة ، فإن عمارة بن
أكيمة ، وإن لم يرو عنه غير الزهري ، إلا أنه كان معروفاً ، ومشهوراً ، حتى قال فيه
يعقوب بن سفيان : « هو من مشاهير التابعين بالمدينة » .

وأثنى عليه جماعة منهم : أبو حاتم ، ووثقه يحيى بن سعيد مع ثعلبته ..
وقد قال ابن عبد البر نفسه عنه :

« إصغاء ابن المسيب إلى حديثه دليلٌ على جلالته عندهم .. !! » فالزام ابن عبد البر
غير لازم من وجهين :

الأول : أن ابن أكيمة ، وإن لم يرو عنه غير الزهري ، إلا أنه كان مشهوراً معروفاً ،
وأبو الأحوص لم يرو عنه غير الزهري ، وهو مجهول عينا ، وحالاً ...

الثاني : أن ابن أكيمة ، وجد من وثقه وأثنى عليه بنصٍ صريحٍ ، أما أبو الأحوص ،
فلا يعلم وثقه أحد ممن يحج بقوله .. فافترقا .. ومن غير الممكن أن يهمل كل هذا في
ابن أكيمة ، ويتساوى لهذه القرائن القوية المرجحة .. والله أعلم وعلى التنزل :

فإن عبارة ابن معين لا تقتضي توثيقاً بحتاً ، بل غايته أن يقبل حديثه ..
وكان الحافظ فهم هذا ، فاعتبره في أبي الأحوص ، فقال عنه :
« مقبول .. » .

يعني عند المتابعة ، وإلا فلين الحديث ..
فإن قيل :

« حكى الحميدي بعد روايته هذا الحديث ، عن سفيان بن عيينة أن سعد بن إبراهيم
قال للزهري : مَنْ أبو الأحوص ؟ كالمغضب عليه حين حدث عن رجل مجهول لا يعرفه .
فقال له الزهري : أما تعرف الشيخ مولى بني غفار ، الذي كان يصلي في الروضة ، وجعل
نصفه له ، وسعد لا يعرفه .. فهذا يقوي من حال الرجل ؟ !! » .

قُلْتُ : لا يرفع هذا من حال الرجل شيئاً ؛ وواضح جداً أن الزهري ما كان يعرف
غير هيئة الرجل ، ولا يعتد بمثل هذا في قبول الرواية .. والله أعلم .
=

[٢٢٠] حدثنا أحمد بن سعيد الدَّارميُّ ، قال ثنا عبد الله بن بكير ، قال ثنا هشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه : قال نهى رسول الله ﷺ عن الاختصار في الصَّلَاةِ .

= الأمر الثاني :

أن أبا الأحوص هذا ، كان يمكن أن يحسن حديثه لو توبع عليه ؛ أما وقد خولف فيه ، فإن ذلك يزيد حديثه وهناً .
قال ابنُ خزيمة بعد تخريجه للحديث :

« باب ذكر الخبر المفسر للفظة المجملة التي ذكرتها ، والدليلُ على أن النبي ﷺ قد أباح مسح الحصى ، في الصلاة مرة واحدة . قال : قد أملتُ فيما مضى خبر معيقب ، عن النبي ﷺ : « إن كنت فاعلاً فواحدة .. » أهـ .

قُلْتُ : فابن خزيمة بهذا القول منه يعلل حديث ابن الأحوص هذا ، إذا قد خالفه عبد الرحمن بن أبي ليلى ، فرواه عن أبي ذر قال : « سألت رسول الله ﷺ عن كل شيء ، حتى سألتُه عن مسح الحصى في الصلاة؟ فقال : « واحدة ، أو دَعْ » .

أخرجه ابن أبي شيبَةَ (٢/٢٧٥) ، وأحمد (٥/١٦٣) ، والطحاوي في « المشكل » (٢/١٨٣) ، وابن خزيمة (٢/٦٠) ، من طريق محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ؛ عن عبد الله بن عيسى ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى به .. ولكن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى تكلموا في حفظه ..

ورواه الطيالسي (٤٧٠) من طريق سفيان بن عيينة ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن أبي ذر .. بنحوه .

وقال :

« وقال سفيان : عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن أبي ليلى ، عن أبي ذر ، عن النبي ﷺ نحوه .. » .

فيمثل هذه المخالفة ؛ مع جهالة أبي الأحوص يضعف الحديث ؛ ولم يقنع الشيخُ أبو الأشبال رحمه الله تعالى بتحسين الترمذِيُّ ، حتى قال : « حديثٌ صحيحٌ .. !! فالله المستعان .. » .

[٢٢٠] إسناده صحيحٌ ..

أخرجه البخاري (٣/٨٨-فتح) ، ومسلم (٥٤٥) ، وأبو عوانة (٢/٨٤) ، وأبو داود =

[٢٢١] حدثنا حَسَنُ بن بشر بن القاسم ، قال ثنا وكيعٌ ، قال ثنا سفيان ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن ابن أبي سعيد الخدري عن أبيه رضي الله عنه قال : قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إذا تشاءب أحدكم في الصَّلَاة فليكظم ما استطاع فإن غلبه وضع يدهُ عَلَى فِيهِ .

[٢٢٢] حدثنا محمود بنُ آدَمَ، قال ثنا الفضلُ - يَعْنِي ابنَ مُوسَى - عن هشامِ ابن عُرْوَةَ عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها عنها قالت : قال رسولُ الله ﷺ : إذا أَحْدَثَ أحدُكُمْ في الصَّلَاة فليَنْصَرِفْ وليَأْخُذْ بِأَنْفِهِ .

= (٩٤٧)، والنسائي (١٢٧/٢)، والترمذي (٣٨٣)، والدارمي (٢٧٢/١-٢٧٣)، وأحمد (٢٣٢/٢، ٢٩٠، ٢٩٥، ٣٣١، ٣٩٩)، وابن خزيمة (٥٦/٢)، والبيهقي (٢٨٧/٢)، والطبراني في «الصغير» (٢٥/٢)، والحاكم (٢٦٤/١)، وابن حزم في «المحلى» (١٨/٤). والبغوي في «شرح السنة» (٢٤٧/٣) من طريق عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة .. فذكره .

قال الترمذي :

« حديثٌ حسنٌ صحيحٌ ... » .

[٢٢١] إسناده صحيحٌ ..

أخرجه مسلم (٢٩٩٥)، وأبو داود (٥٠٢٦)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٩٥١)، والدارمي (٢٦١/١-٢٦٢)، وأحمد (٣١/٣، ٣٧، ٩٣)، وعبد الرزاق (٣٣٢٤)، وابن خزيمة (٦٠/٢)، والبيهقي (٢٨٩/٢)، والبغوي في «شرح السنة» (٣١٥/١٢) من طريق عن سهيل بن أبي صالح ، عن ابن أبي سعيد ، عن أبيه ..

وتابعه الأعمش ، عن ابن أبي سعيد ..

أخرجه الخطيب في «التاريخ» (١٥٤/٨) .

[٢٢٢] إسناده صحيحٌ ..

أخرجه أبو داود (١١١٤)، وابن ماجه (١٢٢٢)، وابن خزيمة (١٠٨/٢)، وابن حبان (٢٠٥، ٢٠٦)، والدارقطني (١٥٨/١)، والحاكم (١٨٤/١، ٢٦٠)، والبيهقي (٢٥٤/٢) من طريق عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة .. =

[٢٢٣] حدثنا بحر بن نصر ، عن ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث ويونس ابن يزيد وابن سمعان ، أنَّ ابن شهاب أَخْبَرَهُمْ ، قال ثنى أنس بن مالك رضي الله عنه أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : إِذَا قُرِبَ الْعِشَاءُ وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَأَبْدُوا بِهِ قَبْلَ أَنْ تُصَلُّوا صَلَاةَ الْمَغْرِبِ .

(٣٩) ما جاء في صلاة المسافرين

[٢٢٤] حدثنا أبو سعيد الأشج ، قال ثنى عقبة ، قال ثنا شعبة ، عن يحيى بن أبي إسحاق ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى مَكَانٍ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ رَكَعَتَيْنِ حَتَّى رَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، قَالَ قُلْتُ كَمْ مَكْتُتُمْ بِمَكَّةَ قَالَ عَشْرَةَ أَيَّامٍ .

قال الحاكم :

« صحيح على شرط الشيخين » ووافقه الذهبي وهو كما قالوا .. والله اعلم ..

[٢٢٣] إسناده صحيح ..

أخرجه البخاري (١٥٩/٢ - فتح)، ومسلم (٥٥٧)، والنسائي (١١١/٢)، والترمذي (٣٥٣)؛ وابن ماجه (٩٣٣)، والدارمي (٢٣٦/١)، وابن خزيمة (٦٦/٢، ٧٦/٣)، وابن حبان (٣٨٩/٣ - ٣٩٠)، وأحمد (١١٠/٣، ١٦١)، والحميدي (١١٨١)، وعبد الرزاق (١٦٧)، والبيهقي (٧٢/٣، ٧٣)، والخطيب في « التاريخ » (١٠١/٨)، والبعوي في « شرح السنة » (٣٥٥/٣) من طريق عن الزهري عن أنس .

قال الترمذي :

« حديث حسن صحيح .. » .

[٢٢٤] إسناده صحيح ..

أخرجه البخاري (٥٦١/٢ - فتح)، ومسلم (٦٩٣)، وأبو عوانة (٣٤٦/٢ - ٣٤٧)، وأبو داود (١٢٣٣)، والنسائي (١٢١/٣)، والترمذي (٥٤٨)، وابن ماجه (١٠٧٧)، والدارمي (٢٩٣/١)، وأحمد (١٨٧/٣، ١٩٠)، وابن خزيمة (٧٥/٢)، والبيهقي =

[٢٢٥] حدثنا ابن المقرئ ومحمود بن آدم، قال ثنا سفيان، عن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف سمع عمر بن عبد العزيز يسأل جلسائه: أَيُّ شَيْءٍ سَمِعْتُمْ فِي الْمَقَامِ بِمَكَّةَ، قال السائب بن يزيد أَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ بْنُ الْحَضْرَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: إِنَّ مَكَّةَ الْمُهَاجِرَ بِمَكَّةَ بَعْدَ قَضَاءِ نَسَكِهِ ثَلَاثَ .

[٢٢٦] حدثنا محمود بن آدم قال: ثنا سفيان عن الزهري، عن سالم عن أبيه رضي الله عنه عن النبي أَنَّهُ كَانَ إِذَا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ جَمَعَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ .

= (١٣٦/٣)، وابن حزم في «المحلى» (٢٦/٥)، والبغوي في «شرح السنة» (١٧٥/٤) من طريق يحيى بن أبي إسحق، عن أنسٍ . .
قال الترمذي:

«حديث حسن صحيح . . .»

[٢٢٥] إسناده صحيح . .

أخرجه البخاري (٢٦٦/٧-٢٦٧ فتح)، ومسلم (١٣٥٢)، وأبو داود (٢٠٢٢)، والنسائي (١٢٢/٣)، والترمذي (٩٤٩)، وابن ماجه (١٠٧٣)، والدارمي (٢٩٤/١)، وأحمد (٣٣٩/٤) (٥٢/٥)، وعبد الرزاق (٨٨٤٣)، والبيهقي (١٤٧/٣)، من طرق عن عبد الرحمن بن حميد، عن عمر بن عبد العزيز . . فذكره .

قال الترمذي:

«حديث حسن صحيح . . .»

وقد رواه عن عبد الرحمن بن حميد جماعة من الحفاظ منهم: حاتم بن إسماعيل، وسليمان بن بلال، وعبد العزيز بن محمد، وسفيان بن عيينة، ويحيى بن سعيد، وغيرهم .

ورواه مسلم، والنسائي، والدارمي، وعبد الرزاق (٨٨٤٢)، وأحمد (٥٢/٥)، والبيهقي من طريق إسماعيل بن محمد بن سعد، عن حميد بن عبد الرحمن، عن السائب بن يزيد، عن العلاء بن الحضرمي

[٢٢٦] إسناده صحيح . .

أخرجه البخاري (٥٧٩/٢ - فتح)، ومسلم، والنسائي (٢٩٠/١)، والدارمي =

[٢٢٧] حدثنا الربيع بن سليمان ، قال ثنا بشر بن بكر ، عن الأوزاعي قال ثنا يحيى بن أبي كثير ، قال ثنا محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ، قال ثنا جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : كان رسول الله ﷺ يصلي التطوع عَلَى ظهر راحلته حيث توجهت به فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَصْلِيَ الْمَكْتُوبَةَ نَزَلَ فَاسْقَبَلَ الْقِبْلَةَ .

[٢٢٨] حدثنا محمد بن إسماعيل بن سالم ، قال ثنا حجاج ، قال قال ابن جريح ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصْلِي وَهُوَ عَلَى رَاحِلَتِهِ النَّوَافِلَ فِي كُلِّ جِهَةٍ وَلَكِنْ يَخْفِضُ السَّجْدَتَيْنِ مِنَ الرُّكْعَةِ يَوْمِي إِيمَاءً .

= (٢٩٥/١) ، وأحمد (٨/٢) ، والحميدي (٦١٦) ، والطحاوي في « شرح المعاني » (١/١٦١) ، والبيهقي (٣/١٥٩) من طريق الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر . .
وله طريق آخر عن ابن عمر .

خَرَجَتْهُ فِي « الْبَذَل » (٦٠٥) وَالْحَمْدُ لِلَّهِ .

[٢٢٧] إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ . .

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (١/٥٠٣-٢/٥٧٣ ، ٥٧٥-فتح) ، والدارمي (١/٢٩٤) ، وأحمد (٣/٣٣٠ ، ٣٧٨) ، والطبائسي (١٧٩٨) ، وابن خزيمة (٢/٢٥٠) ، والبيهقي في « سننه » ؛ من طريق عن يحيى بن أبي كثير ، عن محمد بن عبد الرحمن ، ثنا جابر . . . فذكره

[٢٢٨] إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ . .

أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (١٢٢٧) وَالتِّرْمِذِيُّ (٣٥١) ، وَابْنُ خَزِيمَةَ (٢/٢٥٣) ، وَأَحْمَدُ (٣/٣٦٣) ، وَالْبَيْهَقِيُّ (٢/٥) ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (٤/١٨٩) من طريق عن أبي الزبير ، عن جابر . .

قال الترمذي :

« حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ » .

وقال البغوي :

« حَدِيثٌ صَحِيحٌ . . » .

(٤٠) ما جاء في صلاة القاعد

[٢٢٩] حدثنا ابن المقرئ ، قال ثنا سفيان ، عن الزُّهري ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : سقط رسول الله ﷺ عن فرسٍ فُجِحش شقهُ الأيمن فدخلنا عليه نعوذ فحضرت الصلاة فصلّى قاعداً فصلينا قعوداً فلما قضى صلاته قال إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا كبر فكبروا وإذا ركع فاركعوا وإذا رفع فارفعوا وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد . وإذا صلّى قاعداً فصلوا قعوداً أجمعون .

[٢٣٠] حدثنا محمد بن سعيد العطار ، قال ثنا إسحاق

[٢٢٩] إسناده صحيح . .

أخرجه مالك (١/ ١٣٥/ ١) ، والبخاري (١/ ٤٨٧ و ١٧٣/ ٢) ، ٢١٦ ، ٢٩٠ - ٢٩١ ، ٥٨٤ - فتح) ، ومسلم (٤/ ١٣٠ - ١٣١ نووي) ، وأبو عوانة (٢/ ١٠٥ - ١٠٦) ، وأبو داود (٦٠١) ، والنسائي (٢/ ٨٣ ، ٩٨ - ٨٨) ، والترمذي (٣٦١) ، وابن ماجه (١٢٣٨) ، والدارمي (١/ ٢٣٠ ، ٢٤٢) ، وأحمد (٣/ ١١٠ ، ١٦٢) ، والطيالسي (٢٠٩٠) ، والحميدي (١١٨٩) ، والشافعي في « الأم » (١/ ١٥١) ، وفي « الرسالة » (٦٩٦) ، وابن خزيمة (٢/ ٨٩) ، وابن حبان (٣/ ٤١١ ، ٤٢٠ - ٤٢١) ، والطحاوي في « شرح الآثار » (١/ ٤٠٣) ، والحاكم في « علوم الحديث » (١٢٥ - ١٢٦) ، والبيهقي (٣/ ٧٨ - ٧٩) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٣/ ٣٧٣) ، والبعوني في « شرح السنة » (٣/ ٤١٩) من طرق كثيرة عن الزهري ، عن أنس . . فذكره .

قال الترمذي :

« حديث صحيح . . » .

[٢٣٠] إسناده صحيح . .

أخرجه البخاري (٢/ ٥٨٤ ، ٥٨٦ - فتح) ، وأبو داود (٩٥١) ، والنسائي (٣/ ٢٢٣ - ٢٢٤) ، والترمذي (٣٧٠) ، وابن ماجه (١٢٣١) ، وأحمد (٤/ ٤٣٣ ، ٤٣٥ ، ٤٤٢) ، =

الأزرق ، قال ثنا حسين المكتب ، عن عبد الله بن بريدة ، عن عمران بن حصين رضي الله عنه أنه سأل النبي ﷺ عن صلاة القاعد قال : مَنْ صَلَّى قائماً فهو أفضل ومن صلى قاعداً فله نصف اجر القائم ومن صلى نائماً فله نصف اجر القاعد . . وهكذا حدثنا به يحيى عن يزيد بن هارون عن حسين .

[٢٣١] حدثنا حسن بن بشر ، قال ثنا وكيع ، قال ثنا إبراهيم بن طهمان عن حسين المعلم ، عن عبد الله بن بريدة عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال : كان بي الناصور فسألت النبي ﷺ عن الصلاة فقال صل قائماً فإن لم تستطع فقاعداً فإن لم تستطع فعلى جنب .

= (٤٤٣)، والبيهقي (٢/٤٩١)، والبغوي في « شرح السنة » (٤/١٠٨) من طرق عن حسين المعلم ، عن عبد الله بن بريدة ، عن عمران بن حصين . . فذكره .

قال الترمذي :

« حديث حسن صحيح . . . »

[٢٣١] إسناده صحيح . . .

أخرجه البخاري (٢/٥٨٧ - فتح) ، وأبو داود (٩٥٢) ، والترمذي (٣٧١) ، وابن ماجه (١٢٢٣) ، وأحمد (٤/٤٢٦) ، وابن خزيمة (٢/٨٩ - ٩٠) ، والبغوي في « شرح السنة » (٤/١٠٩) من طريق إبراهيم بن طهمان ، عن حسين المعلم ، عن عبد الله بن بريدة ، عن عمران بن حصين . . . فذكره .

قال الترمذي :

« ولا نعلم أحداً روى عن حسين المعلم نحو رواية إبراهيم بن طهمان ، وقد روى أبو أسامة وغير واحد نحو رواية عيسى بن يونس . »

قلت : فهم القاضي أبو بكر بن العربي رحمه الله تعالى من كلام الترمذي أن الحديث ضعيف ؛ وأن إبراهيم بن طهمان انفرد عن أصحاب حسين المعلم بقوله :

« فإن لم تستطع ، فعلى جنب » ، فإنهم لم يذكروا هذا . .

قال الحافظ في « الفتح » (٢/٥٨٧) :

(٤١) باب في صلاة الخوف

[٢٣٢] حدثنا محمد بن يحيى وأحمد بن يوسف ، قالوا ثنا عبد الرزاق ، قال ثنا سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن أبي عيَّاش

= « ولا يؤخذ من ذلك تضعيفُ رواية إبراهيم بن طهمان كما فهمه ابن العربي تبعاً لابن بطّال . . وردّ الترمذيُّ بأن رواية إبراهيم توافق الأصول ، ورواية غيره تخالفها ، فتكون رواية إبراهيم أرجح ، لأن ذلك راجع إلى الترجيح من حيث المعنى ، لا من حيث الإسناد ، وإلا فاتفق الأكثر على شيء لا يقتضي أن رواية من خالفهم تكون شاذّة . . والحق أن الروایتين صحيحتان ، كما صنع البخاريُّ ، وكل منهما مشتملة على حكم غير الحكم الذي اشتملت عليه الأخرى . والله أعلمُ » أ . هـ .

ولكن قال قائل :

« الأصل عدم التعدد ، إن اتحد المخرج ، والمخرج هنا متحدٌ ؛ فتكون رواية إبراهيم شاذّة ؟ !! . . » .

قلتُ : الشذوذ أن يروي شيئاً يخالفهم فيه ، أما أن يروي حكماً زائداً عليهم لم يذكره ، فلا يعدُّ شاذّاً على الراجح ؛ وإبراهيم ثقة حافظ . .

قال عثمان بن سعيد الدارمي :

« كان ثقة في الحديث ، لم يزل الأئمة يشتهون حديثه ، ويرغبون فيه ، ويوثقونه . . . » .

وقال صالح بن محمد :

« حَبَّبَ الله إلى الناس حديثه . . » .

فمثل هذا إن زاد زيادة ، فهي مقبولة ، ولذا رجحه البخاريُّ ، وكذا الشيخ أبو الأشبال من المعاصرين ، فقال في « شرح الترمذي » (٢٠٩/٢) :

« فهما حديثان ، لا روايتان في حديث واحد . . » أ . هـ .

والله سبحانه وتعالى أعلم . . .

[٢٣٢] إسناده صحيح . . .

أخرجه أبو داود (١٢٣٦) ، والنسائيُّ (١٧٦/٣ ، ١٧٧) ، وابن حبان (٥٨٧) ، =

الزُرقي رضي الله عنه قال : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بعسفان قال فاستقلبنا
المُشْرِكُونَ وَعَلَيْهِمْ خَالِد بن الوليد وَهُمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَبْلَةِ قال فصلَّى بنا
النَّبِيُّ ﷺ الظهر فقالوا قَدْ كَانُوا عَلَى حَالٍ لَوْ أَصَبْنَا غِرَّتُهُمْ ، ثُمَّ قَالُوا تَأْتِي
عَلَيْهِم الآن صلاة هي أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِنْ أُنْبَائِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ ، قال فَنَزَلَ

= وأحمد (٥٩/٤ - ٦٠) ، والطيالسي (١٣٤٧) ، والدولابي في « الكنى والأسماء »
(٤٧/١) ، والطحاوي في « شرح الآثار » (٣١٨/١) ، والدارقطني (٥٩/٢) ،
والحاكم (٣٣٧/١ - ٣٣٨) ، والبيهقي (٢٥٤/٣ - ٢٥٥) ، والبغوي في « شرح السنة »
(٢٨٩/٤ - ٢٩٠) من طريق منصور ، عن مجاهد ، عن أبي عياش الزرقي ...
فذكره ..

- قال الحاكم :

« صحيح على شرط الشيخين » ووافقه الذهبي .

قُلْتُ : أبو عياش الزرقي ، وهو زيد بن الصامت ، لم يخرج له شيئاً . والله أعلم .
وقد تكلم بعضهم في سماع مجاهدٍ منه ..

وسماع مجاهدٍ منه ممكنٌ ، فإنه ولد في خلافة عمر سنة إحدى وعشرين ، وأبو
عياش الزرقي يقال أنه توفي في حدود سنة أربعين ، في خلافة معاوية ؛ فقد أدركه لا
محالة ، ثم إن مجاهداً لا يعرف بتدليس ، ومن نسبه إلى التدليس فقد أعظم القول جداً .

ثم وقفت بعد ذلك - والحمد لله - على سماع مجاهد من أبي عياش الزرقي ، فقال
البيهقي (٢٥٧/٣) :

« وهذا إسنادٌ صحيحٌ ، وقد رواه قتبية بن سعيد عن جرير ، فذكر فيه سماع مجاهد
من أبي عياش ، زيد بن الصامت الزرقي » أ . هـ .

وكذا نقله الزيلعي في « نصب الراية » (٢٤٨/٢) عن كتاب « المعرفة » للبيهقي
أيضاً ..

ولذا قال الدارقطني عقبه :

« حديثٌ صحيحٌ ... » .

وكذا قال البغوي .. والله أعلم .

جبريلُ بهذه الآية بينَ الظُّهر والعَصْرَ فإذا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ قَالَ فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَأَمَرَهُمْ قَالَ ابْنُ يَحْيَى النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَا فَأَخَذُوا السَّلَاحَ فَصَفَفْنَا خَلْفَهُ صَفَيْنِ قَالَ ثُمَّ رَكَعَ فَرَكَعْنَا جَمِيعًا ، ثُمَّ رَفَعَ فَرَفَعْنَا جَمِيعًا ، ثُمَّ سَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ بِالصَّفِّ الَّذِي يَلِيهِ وَالْآخَرُونَ قِيَامًا يَحْرُسُونَهُمْ ، فَلَمَّا سَجَدُوا وَقَامُوا جَلَسَ الْآخَرُونَ فَسَجَدُوا مَكَانَهُمْ ، ثُمَّ تَقَدَّمَ هَؤُلَاءِ إِلَى مِصَافِ هَؤُلَاءِ وَجَاءَ هَؤُلَاءِ إِلَى مِصَافِ هَؤُلَاءِ ، قَالَ ثُمَّ رَكَعَ فَرَكَعُوا جَمِيعًا ، ثُمَّ رَفَعَ فَرَفَعُوا جَمِيعًا ، ثُمَّ سَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ وَالصَّفِّ الَّذِي يَلِيهِ ، وَالْآخَرُونَ قِيَامًا يَحْرُسُونَهُمْ ، قَالَ فَلَمَّا جَلَسُوا جَلَسَ الْآخَرُونَ فَسَجَدُوا ثُمَّ سَلَّمَ عَلَيْهِمْ ثُمَّ انْصَرَفَ فَصَلَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَرَّتَيْنِ مَرَّةً بَعْثَفَانَ وَمَرَّةً فِي أَرْضِ بَنِي سُلَيْمٍ وَفِي هَذَا النَّحْوِ رَوَى عَطَاءٌ وَأَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

[٢٣٣] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ أَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْخَوْفِ بِأَحَدِي الطَّائِفَتَيْنِ رُكْعَةً ، وَالطَّائِفَةَ الْآخَرَى مُوَاجِهَةَ الْعَدُوِّ ، ثُمَّ انْصَرَفُوا وَقَامُوا فِي مَقَامِ أَصْحَابِهِمْ مُقْبِلِينَ عَلَى

[٢٣٣] إسناده صحيح ...

أخرجه (٤٢٩/٢ - فتح) ، ومسلم (٨٣٩) ، وأبو عوانة (٣٥٧/٢) ، وأبو داود (١٢٤٣) ، والنسائي (١٧١/٣) ، والترمذي (٥٦٤) ، والدارمي (٢٩٥/١ - ٢٩٦) ، وأحمد (١٤٧/٢ - ١٤٨ ، - ١٥٠) ، وابن خزيمة (٣١٢/١) ، والطحاوي (٣١٢/١) ، والدارقطني (٥٩/٢) ، والبيهقي (٢٦٠/٣) ، والبخاري في « شرح السنة » (٢٧٦/٤) من طرق ، عن الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر .

قال الترمذي :

« حديث حسن صحيح ... » .

الْعَدُو ، وجاء أولئك فصلّى بهم النبي ﷺ رَكْعَةً ثُمَّ سَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ قَضَى هَؤُلَاءِ رَكْعَةً وَهَؤُلَاءِ رَكْعَةً .

[٢٣٤] حدثنا أبو عبد الله حمّاد بن الحسن بن عُبَيْسَةَ الْوَرَّاق ، قال ثنا رَوْحٌ ، قال ثنا مالك ، عن نافع ، أن ابنَ عُمَرَ رضي الله عنهما كانَ إِذَا سُئِلَ عَنْ صَلَاةِ الْخَوْفِ قالَ يَتَقَدَّمُ الْإِمَامُ وَطَائِفَةٌ مِنَ النَّاسِ فَيُصَلِّي بِهِمُ الْإِمَامُ رَكْعَةً وَيَكُونُ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْعَدُو لَمْ يَصَلُّوا إِذَا صَلَّى الَّذِينَ مَعَهُ رَكْعَةً اسْتَأْخَرُوا مَكَانَ الَّذِينَ لَمْ يَصَلُّوا وَلَا يَسْلُمُوا وَيَتَقَدَّمُ الَّذِينَ لَمْ يَصَلُّوا فَيَصَلُّوا مَعَهُ رَكْعَةً ثُمَّ يَنْصَرِفُ الْإِمَامُ وَقَدْ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ فَيَقُومُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الطَّائِفَتَيْنِ فَيُصَلُّونَ لِأَنْفُسِهِمْ رَكْعَةً بَعْدَ أَنْ يَنْصَرِفَ الْإِمَامُ فَيَكُونُ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنَ الطَّائِفَتَيْنِ قَدْ صَلَّوْا رَكْعَتَيْنِ ، وَإِنْ كَانَ خَوْفًا أَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ صَلَّوْا رَجُلًا قِيَامًا عَلَى أَقْدَامِهِمْ أَوْ رُكْبَانًا مُسْتَقْبِلِي الْقِبْلَةِ وَغَيْرِ مُسْتَقْبِلِيهَا ، قال مالك قال نافع ما أرى ابن عمر حدثه إلا عن رسول الله ﷺ .

[٢٣٥] حدثنا بحر بن نصر ، عن ابن وهب ، عن مالك ، عن يزيد بن رومان عن صالح بن خوات ، عمّن صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ

[٢٣٤] إسناده صحيح

أخرجه مالك (٣/١٨٤/١) ، والبخاري (١٩٩/٨ - فتح) - وابن خزيمة (٣٠٦/٢) ، والطحاوي (٣١٢/١) ، والبيهقي (٢٥٦/٣) ، والبغوي (٢٧٧/٤ - ٢٧٨) من طريق نافع ، عن ابن عمر . . .

وله طرق أخرى ، عن نافعٍ بِالْفَاظِ مُتْقَارِبَةٍ . .

[٢٣٥] إسناده صحيح . . .

أخرجه مالك (١/١٨٣/١) ، والبخاري (٤٢١/٧ - فتح) ، ومسلم (٨٤٢) ، وأبو داود (١٢٣٨) ، والنسائي (١٧١/٣) ، والطبري في « تفسيره » (١٠٣٤٥) ، والطحاوي في « شرح الآثار » (٣١٢/١ - ٣١٣) ، والدارقطني (٦٠/٢) ، والبيهقي =

ذَاتِ الرَّقَاعِ صَلَاةَ الْخَوْفِ ، أَنَّ طَائِفَةً صَفَّتْ مَعَهُ وَصَفَّتْ طَائِفَةٌ وَجَاءَ
الْعَدُو فَصَلَّى بِالتِّي مَعَهُ رُكْعَةً ثُمَّ ثَبَتَ قَائِماً وَأَتَمُّوا لِأَنْفُسِهِمْ ثُمَّ انْصَرَفُوا
فَصَفُّوا وَجَاءَ الْعَدُو وَجَاءَتِ الطَّائِفَةُ الْآخَرَى فَصَلَّى بِهِمُ الرُّكْعَةَ الَّتِي بَقِيَتْ
مِنْ صَلَاتِهِ ثُمَّ ثَبَتَ جَالِساً حَتَّى أَتَمُّوا لِأَنْفُسِهِمْ ثُمَّ سَلَّمَ بِهِمْ .

[٢٣٦] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَالِمٍ ، قَالَ ثَنَا رُوحُ بْنُ عِبَادَةَ
قَالَ ثَنَا شُعْبَةُ وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ
مُحَمَّدٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ خَوَاتٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ
قَالَ فِي صَلَاةِ الْخَوْفِ : تَقُومُ طَائِفَةٌ بَيْنَ يَدَيِ الْإِمَامِ وَطَائِفَةٌ خَلْفَهُ فَيُصَلِّي

= (٢٥٢/٣ - ٢٥٣) ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (٢٧٩/٤) مِنْ طَرِيقِ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ
خَوَاتٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ . . . فَذَكَرَهُ .

قُلْتُ : وَهَذَا سَنَدٌ صَحِيحٌ . . وَالرَّجُلُ الْمُبْتَلَى الَّذِي رَوَى عَنْهُ صَالِحٌ يَتَرَجَّحُ أَنَّهُ أَبُوهُ
خَوَاتٍ بْنُ جَبْرِ ، كَمَا ذَكَرَهُ الْحَافِظُ فِي « الْفَتْحِ » ، وَذَلِكَ لِأَنَّ أَبَا أُوَيْسٍ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ
عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ شَيْخَ مَالِكٍ فِيهِ فَقَالَ : « . . . عَنْ صَالِحِ بْنِ خَوَاتٍ ، عَنْ أَبِيهِ . . . » .

أَخْرَجَهُ ابْنُ مَنْدَه فِي « الْمَعْرِفَةِ » .

وَتَابِعَهُ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ صَالِحٍ مِثْلَهُ . .

أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ (٢٥٣/٣) . .

وَقَدْ رَوَاهُ صَالِحٌ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ - كَمَا يَأْتِي فِي الْحَدِيثِ الْقَادِمِ - فَعَلَى هَذَا
يُحْتَمَلُ أَنَّ صَالِحاً رَوَاهُ عَنْ أَبِيهِ مَرَّةً ، وَعَنْ سَهْلِ مَرَّةً أُخْرَى غَيْرَ أَنَّ حَدِيثَ غَزْوَةِ ذَاتِ
الرَّقَاعِ مَعْرُوفٌ أَنَّهُ مِنْ حَدِيثِ خَوَاتٍ بْنِ جَبْرِ كَمَا جَزَمَ بِهِ الْغَزَالِيُّ ، وَالنَّوَوِيُّ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَقَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ :

« صَحِيحٌ . . . » .

[٢٣٦] إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ . . .

أَخْرَجَهُ مَالِكُ (١٨٣/١ - ٢/١٨٤) ، وَابْنُ خَالِيٍّ فِي « صَحِيحِهِ » (٤٢٢/٧) ، وَفِي
« الْكَبِيرِ » (٢٧٦/٢/٢) ، وَأَبُو عَوَانَةَ (٣٦٢/٢ - ٣٦٣) ، وَأَبُو دَاوُدَ (١٢٣٩) ، =

بالذين خَلَفَهُ رَكْعَةً وَسَجَدَتَيْنِ ثُمَّ يَقْعُدُ مَكَانَهُ حَتَّى يَقْضُوا رَكْعَةً وَسَجَدَتَيْنِ ،
ثُمَّ يَتَحَوَّلُونَ إِلَى مَقَامِ أَصْحَابِهِمْ ثُمَّ يَتَحَوَّلُ أَصْحَابُهُمْ إِلَى مَكَانِ هَؤُلَاءِ
فِيصِلِي بِهِمْ رَكْعَةً وَسَجَدَتَيْنِ ، ثُمَّ يَقْعُدُ مَكَانَهُ حَتَّى يُصَلُّوا رَكْعَةً وَسَجَدَتَيْنِ
ثُمَّ يُسَلِّمُ .

[٢٣٧] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ ثَنَا رَوْحٌ ، قَالَ ثَنَا
شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ خَوَاتٍ ،
عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ .

= والنسائي (١٧٨/٣ - ١٧٩) ، والترمذي (٥٦٥) ، وابن ماجه (١٢٥٩) ، والدارمي
(٢٩٦/١) ، وأحمد (٤٤٨/٣) ، وابن خزيمة (٢٩٩/٢) ، والطحاوي (٣١٣/١) ،
والبيهقي (٢٥٤/٣) ، من طريق يحيى بن سعيد ، عن القاسم بن محمد ، عن صالح بن
خواتٍ ، عن سهل بن أبي حثمة ... فذكره .

قال الترمذي :

« هذا حديث حسنٌ صحيحٌ ، لم يرفعه يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن القاسم بن
محمد . وهكذا روى أصحاب يحيى بن سعيد موقوفاً ، ورواه شعبة ، عن عبد الرحمن بن
القاسم بن محمد .. » أ . هـ .

قُلْتُ : شعبة بن الحجاج ، أحدُ الجبال الدواسي في الحفظ . ورفعه الحديث زيادةً
منه ، وهي مقبولة بلا ريب ، وتأتي في الحديث القادم إن شاء الله تعالى ..

[٢٣٧] إسناده صحيحٌ ...

أخرجه البخاري (٤٢٢/٧ - فتح) ، وفي « الكبير » (٢٧٦/٢/٢) ، ومسلم
(٨٤١) ، وأبو عوانة (٣٦٣/٢) ، وأبو داود (١٢٣٧) ، والنسائي
(١٧٠/٣ - ١٧١) ، والترمذي (٥٦٦) ، وابن ماجه (١٢٥٩) ، والدارمي
(٢٩٦/١) ، وأحمد (٤٤٨/٣) ، وابن خزيمة (٣٠٠/٢) ، وابن جرير
(١٤٦/٩ ، ١٤٧) ، والطحاوي في « شرح المعاني » (٣١٠/١) ، والبيهقي
(٢٥٣/٣) من طريق شعبة ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن صالح بن
خواتٍ ، عن سهل بن أبي حثمة ... فذكره .

[٢٣٨] حدثنا محمد بن يحيى ، قال ثنا حجاج بن محمد ، قال : قال ابن جريج ، أنا يعلى ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنهما : إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذَى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رضي الله عنه كان جريحاً .

باب النائم عن الصلاة وقضاء الفوائت

[٢٣٩] حدثنا علي بن خشرم ، قال ثنا عيسى ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : مَنْ نَامَ عَنْ صَلَاةٍ أَوْ نَسِيَهَا فَكَفَّارَتَهَا أَنْ يُصَلِّيَهَا إِذَا ذَكَرَهَا .

[٢٣٨] إسناده صحيح ...

أخرجه البخاري (٢٦٤/٨ - فتح) ، والنسائي في « الكبرى » - كما في « أطراف المزي » (٤٥٨/٤) ، وابن خزيمة (٣٠٧/٢) ، وأبو نعيم في « المستخرج » - كما في « الفتح » (٢٦٤/٨) وابن جرير في تفسيره « (١٠٣٧٩/٩/١٦٣) ؛ من طرق عن حجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، أنا يعلى بن مسلم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس به ...

[٢٣٩] إسناده صحيح ...

أخرجه البخاري (٧٠/٢ - فتح) ، ومسلم (١٩٣/٥ - نووي) ، وأبو عوانة في « صحيحه » ؛ وأبو داود (٤٤٢) ، والنسائي (٢٩٣/١ ، ٢٩٤) ، والترمذي (١٧٨) ، وابن ماجه (٦٩٥ ، ٦٩٦) ، والدارمي (٢٢٤/١) ، وأحمد (١٠٠/٣) ، ٢٤٣ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٣٨٢ ، وابن خزيمة (٩٦/٢ ، ٩٧) ، والبيهقي (٢١٨/٢) ، والبغوي في « شرح السنة » (٢٤١/٢) من طرق ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك . . فذكره .

قال الترمذي :

« حديث حسن صحيح ... » .

[٢٤٠] حدثنا هارون بن إسحاق ، قال ثنا محمد بن فضيل ، عن بشير أبي إسماعيل ، عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : عَرَّسْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ نَسْتَيْقِظْ حَتَّى آذَنَّا الشَّمْسُ فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ : لِيَأْخُذَ كُلُّ رَجُلٍ بِرَأْسِ رَاحِلَتِهِ ثُمَّ يَتَنَحَّ عَنْ هَذَا الْمَنْزِلِ ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ أَقِيَمَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّى .

(٤٣) باب السهو

[٢٤١] حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي ، قال ثنا يزيد بن هارون ، قال أنا الماجشون عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة ، قال ثنا زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله

[٢٤٠] إسناده صحيح ...

أخرجه مسلم (١٨٢/٥ - نووي) ، والنسائي (٢٩٨/١) ؛ وأحمد (٤٢٨/٢ - ٤٢٩) ، وابن خزيمة (٩٥/٢ ، ١٠٠) ، والطحاوي في « شرح الآثار » (٤٠٢/١) ، والبيهقي (٢١٨/٢ ، ٤٨٣ - ٤٨٤) من طريق عن أبي حازم ، عن أبي هريرة ... فذكره .

[٢٤١] إسناده صحيح ...

أخرجه مسلم (٥٧١) ، وأبو عوانة (١٩٢/٢ - ١٩٣) وأبو داود (١٠٢٤) ، والنسائي (٢٧/٣) ، وابن ماجه (١٢١٠) ، والدارمي (٢٨٩/١ - ٢٩٠) ، وأحمد (٧٢/٣ ، ٨٣ ، ٨٧) ، وابن خزيمة (١١٠/٢ - ١١١) ، والطحاوي (٤٣٣/١) ، والدارقطني (٣٧١/١ ، ٣٧٢) ، والبيهقي (٣٣١/٢ ، ٣٥١) ، من طريق عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري ... فذكره ..

هكذا رواه عن زيد بن أسلم موصولاً جماعة من الثقات منهم : سليمان بن بلال ، ومحمد بن عجلان ، وعبد العزيز بن أبي سلمة ، وفليح بن سليمان ، وهشام بن سعد ، ومحمد بن مطرف ، ويحيى بن محمد بن قيس ، وغيرهم ..

وخالفهم مالك وغيره ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء مرسلاً .. أخرجه في =

عنه عن النبي ﷺ قال : إذا شك أحدكم وهو يصلي في الثلاث والأربع فليقم فليصل ركعة حتى يكون الشك في الزيادة ثم يسجد سجدتي السهو قبل أن يسلم فإن كان صلي خمسا شفعن له وإن كان أربعا فهما ترغمان الشيطان .

[٢٤٢] حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي وأحمد بن سعيد الدارمي ، قالا ثنا يزيد بن هارون ، قال أنا يحيى بن سعيد ، قال أني عبد الرحمن الأعرج أنه سمع ابن بحنة رضي الله عنه يقول : إن رسول الله ﷺ صلى بهم فقَام في الركعتين فسبحنا به فمضى في صلاته ، ثم سجد سجدتين ، ثم سلم . الحديث للدارمي .

= «الموطأ» (٦٢/٩٥/١) ، وعنه أبو داود (١٠٢٦) ، والبيهقي (٣٣١/٢) ، والبغوي (٢٨١/٣) - ٧٧

ورواية الجماعة أرجح بلا شك .

وخالفهم عبد الله بن جعفر ، وهو والد علي بن المدني ، فرواه عن زيد بن أسلم ، عن ابن عباس . . .
أخرجه الدارقطني (٣٧٣/١ - ٣٧٤) ولكن عبد الله بن جعفر ضعيف ، ومخالفته لا قيمة لها . . والله أعلم .

[٢٤٢] إسناده صحيح . . .

أخرجه مالك (٦٥/٩٦/١ ، ٦٦) ، والبخاري (٩٩/٣ - فتح) ، ومسلم (٥٧٠) ، وأبو عوانة (١٩٣/٢ ، ١٩٤) ، وأبو داود (١٠٣٤) ، والنسائي (٢٠/٣) ، والترمذي (٣٩١) ، وابن ماجه (١٢٠٦) ، والدارمي (٢٩١/١) ، وأحمد (٣٤٥/٥ ، ٣٤٦) ، وابن خزيمة (١١٤/٢ - ١١٥) ، والطحاوي في «شرح الآثار» (٤٣٨/١) ، والدارقطني (٣٧٧/١) ، والبيهقي (١٣٤/٢ ، ٣٤٠ ، ٣٤٣ ، ٣٥٢) ، والبغوي في «شرح السنة» (٢٩٠/٣) من طرق عن الأعرج ، عن عبد الله بن بحنة . . . فذكره . . .

قال الترمذي :

« حديث حسن صحيح . . . » .

[٢٤٣] حدثنا ابن المقرئ ، قال ثنا سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي ، عن أيوب ، عن ابن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله ﷺ إحدى صلاتي العشي إمّا الظهر وإمّا العصر أظن أنها العصر فصلى ركعتين ثم سلم ثم تقدّم فجلّس إلى جذع نخلة كالمغضب فذهب سرعان الناس وهم يقولون قصرت الصلاة قصرت الصلاة فتقدّم ذو اليمين فقال يا رسول الله قصرت الصلاة أم نسيت فقال اصدق ذو اليمين قالوا نعم قال فصلى ركعتين ثم سلم وكبر وسجد ثم كبر ورفع ثم كبر وسجد ثم كبر ورفع .

[٢٤٤] حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدروقي ، قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، قال ثنا زائدة بن قدامة ، عن منصور ، عن إبراهيم

[٢٤٣] إسناده صحيح . .

أخرجه مالك (١/٩٤/٥٩) ، والبخاري (١/٥٦٥-٥٦٦ ، ٢/٢٠٥ ، ٣/٩٦ ، ٩٨ ، ٩٩ ، و ١٠/٤٦٨ ، و ١٣/٢٣١-٢٣٢ - فتح) ومسلم (٥٧٣) ، وأبو عوانة (٢/١٩٥) ، وأبو داود (١٠٠٨) ، والنسائي (٣/٢٠-٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥) ، والترمذي (٣٩٩) ، وابن ماجه (١٢١٤) ، والدارمي (١/٢٩٠) ، وأحمد (٢/٢٣٤-٢٣٥ ، ٢٤٨ ، ٢٨٤) ، والشافعي في « مسنده » (٢٩٩ ، ٣٠٠) ، وابن خزيمة (٢/١١٩ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦) ، والطحاوي (١/٤٣٩ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥) ، والدارقطني (١/٣٦٦) ، والبيهقي (٢/٣٥٤) ، والبعوي في « شرح السنة » (٣/٢٩١ ، ٢٩٢-٢٩٣) ، من طريق عن أبي هريرة .

قال الترمذي :

« حديث حسن صحيح ... » .

[٢٤٤] إسناده صحيح . . .

أخرجه البخاري (٣/٩٣-٩٤ فتح) ، ومسلم (٥٧٢) ، وأبو عوانة (٢/٢٠٠ ، ٢٠٢) ، وأبو داود (٢٠١٩ ، ٢٠٢٠-٢٠٢١) ، والنسائي (٣/٢٨ ، ٢٩) ، =

عن علقمة ، عن عبد الله رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله ﷺ فزاد في الصلاة أو نقص ، قال منصور قال إبراهيم النّاسي ذلك علقمة أو علقمة عن عبد الله ، فلما قضى رسول الله ﷺ الصلاة أقبل علينا بوجهه فقلنا : يا رسول الله حدث في الصلاة شيء ، قال : وما ذاك فأخبرناه بالذي صنع ، فثنى رجله واستقبل القبلة فسجد سجدتين ثم انصرف إلينا فقال إنه لو حدث في الصلاة شيء لنبأتكم ولكني بشر أذكر كما تذكرون وأنسى كما تنسون فإذا نسيت فذكروني وأيكم ما شك في صلاته فلي نظر أخرى ذلك إلى الصواب فليتم عليه ، ثم يسلم ويسجد سجدة .

[٢٤٥] حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، قال ثنا المعتمر بن سليمان ، عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن أبي المهلب عن عمران بن حصين رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ صلى صلاة العصر ثلاث ركعات فسلم فقبل له فصلى ركعة ثم سلم ثم سجد سجدة ثم سلم .

= والترمذي (٣٩٢) ، وابن ماجه (١٢١١) ، والدارمي (٢٩١/١) ، وأحمد (٣٧٩/١) ، ٤٢٤ ، ٤٥٥ ، والطيالسي (٢٧١) ، وابن خزيمة (١١٣/٢ - ١١٤) ، والطحاوي (٤٣٣/١ - ٤٤٤) ، والدارقطني (٣٧٥/١) ، والبيهقي (٣٣٠/٢ ، ٣٣٥) ، والبغوي في « شرح السنة » (٢٨٧/٣) من طريق إبراهيم ، عن علقمة ، عن ابن مسعود . . فذكره .

وسيأتي طرف آخر له بعد حديث إن شاء الله تعالى .

وقال الترمذي :

« حديث حسن صحيح . . . » .

[٢٤٥] إسناده صحيح . . .

أخرجه مسلم (٥٧٤) ، وأبو عوانة (١٩٨/٢ - ١٩٩) ، وأبو داود (١٠١٨) ، والنسائي (٢٦/٣) ، وابن ماجه (١٢١٥) ، وأحمد (٤٢٧/٤ ، ٤٤١) ، والطيالسي (٨٤٧) ، وابن خزيمة (١٣٠/٢) ، والطحاوي في « شرح المعاني » (٤٤٢/١ ، ٤٤٣) ، والبيهقي =

[٢٤٦] حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، قال ثنا عبد الله بن إدريس ، قال سمعت الحسن بن عبيد الله عن إبراهيم قال : صَلَّى بِهِمْ عَلَقَمَةَ خَمْساً ، قال فقالوا يا أبا شبلٍ زدت في الصلاة قال فقال لم افعل ، قال قالوا بلى ، قال قال إبراهيم ، فقلت بلى من جانب المسجد ، قال فقال وأنت أعورُ تقول ذلك قال فانْقَلَبَ وَسَجَدَ بِهِمْ سَجْدَتَيْنِ ثم حدثهم عن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ صَلَّى بِهِمْ خَمْساً قَالَ فَسَجَدَ بِهِمْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ وقال : « إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ أُنْسَى كَمَا تَنْسُونَ » إبراهيم هذا هو ابنُ سويد النخعي وليس بإبراهيم بن يزيد النخعي .

[٢٤٧] حدثنا محمد بن يحيى ، قال ثنا محمد بن عبد الله بن المثنى الأنصاري قال أني أشعث ، عن محمد بن سيرين ، عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابَةَ عن أبي المَهْلَب عن عمران بن حصين رضي الله عنه أن رسولَ الله ﷺ صَلَّى بِهِمْ فَسَهَى فِي صَلَاتِهِ فَسَجَدَ سَجْدَتِي السَّهْوِ ثُمَّ تَشَهَّدَ ثُمَّ سَلَّمَ .

= (٣٣٥/٢ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٩) ، من طريق ، عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابَةَ ، عن أبي المهلب ، عن عمران بن حصين . . . فذكره .

[٢٤٦] إسناده صحيح . . .

انظر الحديث رقم (٢٤٤) .

[٢٤٧] إسناده ظاهره الصحة ، ولكن في متنه شذوذ .

أخرجه أبو داود (١٠٣٩) ، والترمذي (٣٩٥) ، وابن خزيمة (١٣٤/٢) ، وابنُ حَبَّانَ (٥٣٦) ، والحاكم (٣٢٣/١) ، والبيهقي (٣٥٥/٢) ، والبغوي في « شرح السنة » (٢٩٧/٣) من طريق أشعث بن عبد الملك الحمراني ؛ عن ابن سيرين ، عن خالد الحذاء ؛ عن أبي قلابَةَ ، عن أبي المهلب ، عن عمران . . .

قال الترمذي :

« حسنٌ غريبٌ صحيحٌ . . . » .

وقال الحالكم :

« صحيحٌ على شرط الشيخين » ومسلم ووافقه الذهبي (١) .

قُلْتُ : ليس كما قالا ، فأشعث وإن كان ثقة ، فإن مسلماً لم يخرج له مطلقاً ، وعلق له البخاريُّ ، فلا يكون على شرطه أيضاً . . ولكن هذا الحديث قد رواه شعبة ؛ ووهيب ، وابن عُليّة ، وهشيم ، وحمام بن قزید ، ويزيد بن زريع ؛ وغيرهم عن خالد الحذاء ، لم يذكر أحدٌ منهم التشهد بعد سجود السهو ، وقد تفرد بذلك أشعث هذا دون سائرهم ، فأعله بذلك البيهقيُّ ، وابن عبد البر وغيرهم . .

ومما يؤيد ذلك : أن محمد بن سيرين قيل له : فالتشهد ؟؟

قال لم أسمع في التشهد شيئاً . .

وقال ابن المنذر :

« ° ب التشهد في سجود السهو يثبت . . »

وقال الحافظ في « الفتح » :

« زيادة أشعث شاذة . . » ثم قال :

« لكن قد ورد في التشهد في سجود السهو عن ابن مسعود ، غثد أبي داود والنسائي ، وعن المغيرة ، عند البيهقيِّ ، وفي إسنادهما ضعف ، ، فقد يقال : إن الأحاديث الثلاثة في التشهد باجتماعهما ترتقي إلى درجة الحسن . . قال العلائي : وليس ذلك ببعيد . . . » أ . هـ .

قُلْتُ : بل بعيد ، والنفسُ لا تطمئن إلى القول بثبوت هذا التشهد ؛ والأحاديث التي أشار إليها الحافظ حققت القول عنها في « بذل الإحسان » وهي ضعيفة ، لا تصلح أن تقوي بعضها بعضاً . . كما ذكرته هناك . .

وممن ضعّف هذه الزيادة شيخنا حافظ الوقت ناصر الدين الألباني ، في تعليقه على « صحيح ابن خزيمة » وقال :

« فصلت القول على ذلك في « ضعيف سنن أبي داود » (١٩٣) » أ . هـ .

قُلْتُ : يسّر الله طبعه ، وجزى صاحبه عن الإسلام والمسلمين خيراً . . آمين . .

(٤٤) ما جاء في الكسوف

[٢٤٨] حدثنا محمد بن يحيى ، قال ثنا مطرف ، وقرأته على ابن نافع ، عن مالك ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما قال : كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسُ مَعَهُ فَقَامَ قِيَاماً طَوِيلاً نَحْوَ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعاً طَوِيلاً ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ قِيَاماً طَوِيلاً وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعاً طَوِيلاً وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ثُمَّ سَجَدَ قَالَ ابْنُ يَحْيَى لَعَلَّهُمَا قَالَا ثُمَّ رَفَعَ أَوْ لَمْ يَقُولَاهُ فَقَامَ قِيَاماً طَوِيلاً وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعاً طَوِيلاً وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ قِيَاماً طَوِيلاً وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعاً طَوِيلاً وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ثُمَّ سَجَدَ ثُمَّ انْصَرَفَ وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ فَقَالَ : إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَاذْكُرُوا اللَّهَ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَيْنَاكَ تَنَاولْتَ شَيْئاً فِي مَقَامِكَ هَذَا ، ثُمَّ رَأَيْنَاكَ تَكَعَّكْتَ فَقَالَ : رَأَيْتُ الْجَنَّةَ أَوْ رَأَيْتُ الْجَنَّةَ فَتَنَاولْتُ مِنْهَا عَنْقُوداً وَلَوْ أَخَذْتَهُ لَا كَلْتُمْ مِنْهُ مَا بَقِيَتْ الدُّنْيَا ، وَرَأَيْتُ النَّارَ فَلَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ مِنْظَراً قَطْ وَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ قَالُوا : تَمَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ بِكَفَرِهِنَّ قِيلَ : يَكْفُرْنَ بِاللَّهِ قَالَ : يَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ وَيَكْفُرْنَ الْإِحْسَانَ لَوْ أَحْسَنْتَ إِلَى

[٢٤٨] إسناده صحيح ..

أخرجه مالك (١/١٨٦ - ٢/١٨٧) ، والبخاري (٩/٢٩٨ - فتح) ، ومسلم (٢/٦٢٦ - عبد الباقي) ، وأبو عوانة (٢/٣٧٩ - ٣٨٠) ، وأبو داود (١١٨٩) مختصراً ، والنسائي (٣/١٤٦ - ١٤٧ ، ١٤٨) ، والدارمي (١/٢٩٨) ، وأحمد (١/٢٩٨ ، ٣٥٩) ، وابن خزيمة (٢/٣١٢ - ٣١٣) ، والبيهقي (٣/٣٢١) ، والبخاري (٤/٣٦٩ - ٣٧٠) ، من طريق زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن ابن عباس .. فذكره

إحداهن الدَّهْر كله ثم رأت منك شيئاً قالت ما رأيتُ منك خيراً قط :
أخبرني الربيع بن سُلَيْمان أن الشَّافعي أخبرهم قال وأنا مالِكُ بهذا
الحديث ولم يقل في الموضع الذي شك فيه محمد بن يحيى ثم رفع .

[٢٤٩] حدثنا بحر بن نصر ، عن ابن وهب ، عن يونس بن
يزيد ، عن ابن شهاب ، قال أخبرني عروة بن الزُّبير ، عن عائشة رضي
الله عنها زوج النبي ﷺ قالت : خَسَفَتُ الشَّمْسُ في حياةِ رسولِ الله ﷺ
فَخَرَجَ رسولُ الله ﷺ إلى المسجد فقام وكَبَّرَ وصفَ النَّاسَ وراءَهُ فاقترأ
رسولُ الله ﷺ قراءةً طويلةً ، ثُمَّ كَبَّرَ فَرَكَعَ رُكُوعاً طويلاً ، ثُمَّ رَفَعَ رأسَهُ
فقال سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ، ثُمَّ قامَ فاقرأ قراءةً طويلةً
هي أدنى من القراءة الأولى ، ثُمَّ كَبَّرَ فَرَكَعَ رُكُوعاً طويلاً وهو أدنى من
الرُّكُوعِ الأول ، ثُمَّ قال سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ثُمَّ فَعَلَ في
الرَّكْعَةِ الأخرى مثلَ ذَلِكَ ، فاستكمل أربعَ ركعاتٍ وأربعَ سجّدتٍ
وانجَلَّتِ الشمس قبل أن ينصرف ، ثم قامَ فَخَطَبَ النَّاسَ واثني على الله
بِمَا هوَ أهْلُهُ ثم قال : إِنَّ الشَّمْسَ والقَمَرَ آيتان من آياتِ الله لا يخسفان
لموتِ أحدٍ ولا لحياته فإذا رأيتُموهما فافزعوا إلى الصلاة .

[٢٤٩] إسناده صحيح . .

أخرجه البخاري (٢/٥٣٣- فتح) ومسلم (٩٠١)، وأبو عوانة (٢/٣٧٤، ٣٧٥)،
وأبو داود (١١٨٠)، والنسائي (٣/١٢٧، ١٢٨)، والترمذي (٥٦١)، وابن ماجه (١٢٦٣)،
وأحمد (٨٧/٦)، وابن خزيمة (٢/٣١٤-٣١٥ . ٣١٩-٣٢٠)، والطحاوي في «شرح
الأنوار» (١/٣٢٧)، والحميدي (١٨٠)، والبيهقي (٣/٣٤٠-٣٤١)، والبخاري في «شرح
السنة» (٤/٣٧٥-٣٧٦) من طريق ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة . .

قال الترمذي :

« حديث حسن صحيح .. » .

[٢٥٠] حدثنا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ ثَنَا عَبْدُهُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : خَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى فَأَطَالَ الْقِيَامَ جَدًّا ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ جَدًّا ثُمَّ رَفَعَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ثُمَّ رَكَعَ وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ثُمَّ سَجَدَ ثُمَّ قَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ثُمَّ رَكَعَ وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَامَ وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ثُمَّ رَكَعَ وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ثُمَّ سَجَدَ فَفَرَّغَ مِنْ صَلَاتِهِ وَقَدْ جَلِيَ عَنِ الشَّمْسِ فَقَامَ فَخَطَبَ النَّاسَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَا يَنْخَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَصَلُّوا وَتَصَدَّقُوا وَإِذْكُرُوا اللَّهَ ، ثُمَّ قَالَ يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ وَاللَّهِ مَا مِنْ أَحَدٍ أَعْيَرُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَزْنِيَ عَبْدُهُ أَوْ تَزْنِي أُمَّتُهُ ، يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمَ لَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا وَلَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا .

[٢٥١] حدثنا محمد بن الحسين بن طرخان ، قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا زائدة ، عن هشام بن عروة ، عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ أَمَرَ بِالْعَتَاقَةِ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ .

[٢٥٠] إسناده صحيح . .

أخرجه مالك (١/١٨٦)، والبخاري (٢/٥٢٩-فتح)، ومسلم (٩٠١)، وأبو عوانة (٣٧٣-٣٧٤)، وأبو داود (١١٩١) مختصراً؛ والنسائي (٣/١٣٢-١٣٣)، وابن خزيمة (٢/٣٢٤)، والطحاوي (١/٣٢٧)، والبيهقي (٣/٣٣٨)، والبخاري (٤/٣٧٣-٣٧٤)، من طريق، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . .

[٢٥١] إسناده صحيح . .

أخرجه البخاري (٢/٥٤٣-٥٤٤ فتح)، وأبو عوانة (٢/٣٦٩)، وأبو داود (١١٩٢)، وأحمد (٦/٣٤٥)، وابن خزيمة (٢/٣٢٩)، والبيهقي (٣/٣٤٠)، والبخاري في « شرح =

[٢٥٢] حدثنا أبو سعيد الأشج عن عثام بن علي ، قال حدثنا هشام عن فاطمة عن أسماء رضي الله عنها قالت : « كُنَّا نؤمُّ بالعتاقة في كسوف الشمس » .

(٤٥) ما جاء في صلاة الاستسقاء

[٢٥٣] حدثنا عبد الله بن محمد بن عمرو الغزّي ، قال ثنا الفريابي ، قال ثنا سفيان عن هشام بن اسحاق بن عبد الله بن كنانة عن

= السُّنَّة (٣٨٤/٤) من طريق هشام بن عروة ، عن فاطمة بنت المنذر ، عن أسماء بنت أبي بكر . .

قال البغوي :

« هذا حديثٌ صحيحٌ . . » .

[٢٥٢] إسناده صحيحٌ . .

انظر ما قبله .

[٢٥٣] إسناده لينٌ . .

أخرجه أبو داود (١١٦٥) ، والنسائي (١٥٦/٣) ، والترمذي (٥٥٨ ، ٥٥٩) ، وابن ماجة (١٢٦٦) ، وأحمد (٢٦٩/١) ، (٣٥٥) ، وابن خزيمة (٣٣١/٢) ، وابن حبان (٦٠٣) ، والطحاوي في « شرح المعاني » (٣٢٤/١) ، والدارقطني (٦٨/٢) ، والحاكم (٣٢٦/١) ، والبيهقي (٤٣٧/٣) ، والبغوي في « شرح السُّنَّة » (٤٠١/٤) من طريق هشام بن إسحق ، عن أبيه ، عن ابن عباس . .

قال الترمذي :

« حديث حسنٌ صحيحٌ . . !! »

وقال الحاكم :

« هذا حديث رواه مصريون ومدنيون ، ولا أعلم أحداً منهم منسوباً إلى نوع جرح ، ولم يخرجاه . . » ووافقه الذهبي .

قُلْتُ : هشام بن إسحق ؛ ترجمة ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٥٢/٢/٤) -

= (٥٣) وحكى عن أبيه : « شيخ » .

أبيه ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، أن رسول الله ﷺ خَرَجَ في استسقاء فَلَمْ يَخْطُبْ خطبكم هذه ، خَرَجَ مُتَضَرَعاً مُتَبَدِّلاً فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ كما يُصَلِّي العيد .

= ووثقه ابن حبان على عادته !!

ولذا قال الحافظ فيه :

« مقبول . . » .

يعني عند المتابعة ، وإلا فليمن الحديث . .

ولكنه توبع في الجملة . .

فرواه محمد بن عبد العزيز ، عن أبيه ، عن طلحة قال : أرسلني مروان إلى ابن عباس أسأله عن سنة الاستسقاء ؟ فقال : سنة الاستسقاء هي سنة الصلاة في العيدين ؛ إلا أن رسول الله ﷺ قلب رداءه فجعل يمينه على يساره ، ويساره على يمينه ، وصلى رَكَعَتَيْنِ . . وكَبَّرَ في الأولى سبع تكبيرات ، وقرأ : سبح اسم ربك الأعلى ، وقرأ في الثانية : هل أتاك حديث الفاشية ، وكَبَّرَ فيها خمس تكبيرات . . » .

أخرجه الدارقطني (٦٦/٢) ؛ واللفظ له ، والحاكم (٣٢٦/١) ، والبيهقي (٣٤٨/٣) .

قال الحاكم :

« صحيح الاسناد !! »

فرَّده الذهبي بقوله :

« ضَعَّفَ عبدُ العزيز . . » .

قُلْتُ : بل تركه النسائي . .

وقال البخاري :

« منكر الحديث » .

فعلى مصطلحه يعني : لا تحل الرواية عنه وأبوه ، قال ابن القطان :

« مجهول الحال » .

وهذه المتابعة لا تجدي شيئاً ، فيظل الحديث على ضعفه والله سبحانه وتعالى

أعلم . .

[٢٥٤] حدثنا ابن المقرئ ، قال حدثنا سفيان عن عبد الله بن أبي بكر عن عباد بن تميم ، عن عمه رضي الله عنه ، أن النبي ﷺ خرج إلى المصلى فاستسقى فاستقبل القبلة وقلّب رداءه وصلى ركعتين .

[٢٥٥] حدثنا محمد بن يحيى ، قال ثنا عبد الرزاق عن معمر ،

[٢٥٤] إسناده صحيح . .

أخرجه مالك (١/١٩٠/١) ، والبخاري (٢/٥١٥ - فتح) ، ومسلم (٨٩٤) ، وأبو داود (١١٦٧) ، والنسائي (٣/١٥٥) ، وابن ماجه (١٢٦٧) ، والدارمي (١/٢٩٩) ، وأحمد (٤٠ ، ٤١ ، ٣٩٠/٤) ، والشافعي (١/١٩٥) ، وابن خزيمة (٢/٣٣٢) ، والطحاوي في « شرح الآثار » (١/٢٣٢) ، والدارقطني (٢/٦٧) ، والبيهقي (٣/٣٤٧) ، والبعثي في « شرح السنة » (٤/٣٩٨) ، من طرق عن عبد الله بن أبي بكر ، عن عباد بن تميم ، عن عمه . . وتابعه الزهري ، عن عباد .

أخرجه البخاري (٢/٥١٣ ، ٥١٤ - فتح) ، ومسلم (٨٩٤) ، وأبو داود (١١٦١) ، والنسائي (٣/١٥٧) ، والترمذي (٥٥٦) ، والدارمي (١/٢٩٩) ، وأحمد (٤٠/٤ ، ٤١) ، وابن خزيمة (٢/٣٣٣) ، والطحاوي (١/٣٢٣) ، والدارقطني (٢/٦٧) ، والبيهقي ، والبعثي (٤/٣٩٩) .

قال الترمذي :

« حديث حسن صحيح . . »

وتابعه عمارة بن غزية ، عن عباد . .

أخرجه أبو داود (١١٦٤) ، وأحمد (٤٢/٤) ، والطحاوي (١/٣٢٤) ، والحاكم (١/٣٢٧) ، والبعثي (٤/٤٠٤ - ٤٠٥) . .

قال الحاكم :

« صحيح على شرط مسلم » ووافقه الذهبي . .

قلتُ : في سند الحاكم إبراهيم بن حمزة ، وهو وأن كان ثقة فإن مسلماً ما خرّج له شيئاً ، وإنما البخاري . .

والله أعلم . .

[٢٥٥] إسناده صحيح . .

انظر ما قبله .

عن الزُّهري عن عُبَّادِ المَن تَمِيمٍ عن عَمِّهِ ، قال : خَرَجَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ
بِالنَّاسِ يَسْتَسْقِي فَصَلَّى بِهِمْ رَكَعَتَيْنِ وَجَهَرَ بِالْقِرَاءَةِ وَحَوَّلَ رِداءَهُ وَرَفَعَ يَدَيْهِ
وَدَعَى وَاسْتَسْقَى وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ .

[٢٥٦] حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَزِيدٍ ، أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ ، قَالَ
سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ ، قَالَ ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ
الْأَنْصَارِيِّ ، قَالَ ثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَصَابَتِ النَّاسَ
سَنَةٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَبَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ يَخْطُبُ
النَّاسَ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ ، قَامَ أَعْرَابِي فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكَ الْمَالُ
وَجَاعَ الْعِيَالُ فَادْعِ اللَّهَ لَنَا ، قَالَ فَرَفَعَ يَدَيْهِ وَمَا فِي السَّمَاءِ قَزَعَةٌ فَوَالَّذِي
نَفْسِي بِيَدِهِ مَا وَضَعُهُمَا حَتَّى تَارَ سَحَابٌ كَأَمْثَالِ الْجِبَالِ ثُمَّ لَمْ يَنْزِلْ عَنْ
الْمِنْبَرِ حَتَّى رَأَيْتُ الْمَطَرَ يَتَحَادَرُ عَلَى لَحْيَتِهِ فَمُطِرْنَا يَوْمَنَا ذَلِكَ وَمِنْ الْغَدِ
وَمِنْ بَعْدِ الْغَدِ وَالَّذِي يَلِيهِ حَتَّى الْجُمُعَةِ الْآخَرَى ، فَقَامَ ذَلِكَ الْأَعْرَابِيُّ أَوْ
قَالَ رَجُلٌ غَيْرُهُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ تَهْدِمُ الْبِنَاءَ فَادْفَعْ اللَّهُ لَنَا ، فَرَفَعَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا ، قَالَ : فَمَا يُشِيرُ بِيَدِهِ
إِلَى نَاحِيَةٍ مِنَ الْمَسْجِدِ إِلَّا تَفَرَّجَتْ حَتَّى صَارَتْ مِثْلَ الْجُوبَةِ وَسَالَ الْوَادِي
وَادِي قَنَاةَ شَهْرًا وَلَمْ يَجِيءَ رَجُلٌ مِنْ نَاحِيَةٍ مِنَ النُّوَاحِي إِلَّا حَدَّثَ
بِالْجُودِ .

[٢٥٦] إسناده صحيح ..

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٢/ ٥١٩- فتح)، ومسلم (٢/ ٦١٤- عبد الباقي)، والنسائي
(٣/ ١٦٦- ١٦٧)، وأحمد (٣/ ٢٥٦)، والبيهقي (٣/ ٣٥٤)، والبخاري (٤/ ٤١٤- ٤١٥)
وغيرهم من طريق عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، حدثني إسحاق بن عبد الله بن أبي
طلحة، عن أنسٍ .. فذكره .

وللحديث طرق كثيرة عن أنسٍ ذكرتها مفصلةً في « البذل » (١٥١٨)، والحمد لله
على التوفيق ..

(٤٦) ما جاء في العيدين

[٢٥٧] حدثنا علي بن خشرم ، قال أنا عيسى بن يونس ، عن هشام ، عن حفصة ، عن أم عطية الأنصارية رضي الله عنها قالت : أمرنا رسول الله ﷺ أن نُخْرِجُهُنَّ فِي يَوْمِ الْفِطْرِ وَالنَّحْرِ الْعَوَاتِقَ وَالْحَيْضُ وَذَوَاتِ الْخُدُورِ ، فَأَمَّا الْحَيْضُ فَيَتَعَتَّلْنَ الْمَسْجِدَ وَيَشْهَدْنَ الْخَيْرَ وَدَعْوَةَ الْمُسْلِمِينَ ، قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ : إحداهن لا يكون لها جلباب ؟ قال لِيُلبسها أختها من جلبابها .

[٢٥٨] حدثنا إسحاق بن منصور ، قال أنا عبد الرحمن - يعني ابن مهدي - عن سفيان عن عبد الرحمن بن عابس ، قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول : خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي يَوْمِ فِطْرِ أَوْ أَضْحَى فَصَلَّى ثُمَّ خَطَبَ ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ فَوَعَّظَهُنَّ وَذَكَرَهُنَّ وَأَمَرَهُنَّ بِالْصَّدَقَةِ .

[٢٥٧] إسناده صحيح . .

وقد مرّ تخريجه برقم (١٠٥)

والحمد لله على التوفيق . .

[٢٥٨] إسناده صحيح . .

أخرجه البخاري (٤٦٤/٢-فتح)، وأبو داود (١١٤٦)، والنسائي (١٩٢/٣)، وأحمد (٣٣١٥، ٣٣٥٨، ٣٤٨٧)، والبيهقي (٣٠٧/٣) من طريق عبد الرحمن بن عباس ، عن ابن عباس . .

وتابعه عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس . .

أخرجه مسلم (٦٠٢/٢-عبد الباقي)، وأبو داود (١١٤١-١١٤٢)، والنسائي (١٨٤/٣)، وابن ماجه (١٢٧٣)، والدارمي (٣١٤/١)، وأحمد (٣١٠٥)، والشافعي (١٧٧/١)، والحميدي (٤٧٦)، والطالسي (٢٦٥٥)، وابن خزيمة (٣٤٥/٢)، والبيهقي (٢٩٦/٣)، والبغوي (٢٩٩/٤-٢٠٠) . .

وكذا عكرمة عن ابن عباس . .

أخرجه أحمد (٣٠٦٥)، والبيهقي (٢٩٩/٣) وغيرهما . .

[٢٥٩] حدثنا علي بن خشرم ، قال أنا عيسى ، عن عبد الملك ، عن عطاء عن جابر رضي الله عنه قال : صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي يَوْمِ عِيدِ فِطْرٍ أَوْ أَضْحَى فَبَدَأَ بِالصَّلَاةِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ بِغَيْرِ أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ .

[٢٦٠] حدثنا أبو سعيد الأشج ، قال ثنا أبو خالد قال ثنا عبيد الله عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنهما ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَتْ تَرْكُزُ لَهُ الْحَرْبَةُ يَصْلِي إِلَيْهَا يَوْمَ الْعِيدِ ، وَحَدَّثَنَا بِهِ أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِ مَرَّةً أُخْرَى وَلَمْ يَذْكُرْ يَوْمَ الْعِيدِ .

[٢٥٩] إسناده صحيح . .

أخرجه مسلم (١٧٥/٦- نووي)، والنسائي (١٨٦/٣- ١٨٧)، والدارمي (٣١٦/١)، وأحمد (٣١٨/٣)، وابن خزيمة (٣٥٧/٢)، والبيهقي (٢٩٦/٣)، من طريق عبد الملك ابن أبي سليمان ، عن عطاء، عن جابر . .
وتابعه ابن جريج ، حدثني عطاء . .

أخرجه البخاري (٤٦٦/٢ - فتح)، ومسلم (١٧٤/٦- نووي)، وأبو داود (١١٤١)، وابن خزيمة (٢٤٨/٢ ، ٣٥٦- ٣٥٧)، والبيهقي (٢٩٨/٣) .

[٢٦٠] إسناده صحيح . .

أخرجه البخاري (٥٧٣/١ ، ٥٧٥ ، ٤٦٣/٢- فتح) ومسلم (٢١٧/٤- ٢١٨ نووي)، وأبو عوانة (٤٨/٢)، وأبو داود (٦٨٧)، والنسائي (٦٢/٢)، وابن ماجه (١٣٠٥)، وأحمد (١٨، ١٣/٢ ، ١٤٢)، وابن خزيمة (٧٩٩ ، ٨٠١)، والبيهقي (٢٦٩/٢)، وابن حزم في « المحلى » (٩/٤)، والبغوي في « شرح السنة » (٤٤٩/٢- ٤٥٠) من طريق عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر . .

وتابعه الأوزاعي ، عن نافع . .

أخرجه البخاري (٤٦٣/٢ - فتح)، وغيره . .

[٢٦١] حدثنا محمد بن يحيى ، قال ثنا أبو داود ، عن شعبة ، عن عدي - يعني ابن ثابت - عن سعيد بن جبيرة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ خرج يومَ الفِطْرِ فصَلَّى رَكَعَتَيْنِ لَمْ يُصَلِّ قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا .

[٢٦٢] حدثنا محمد بن يحيى ، قال ثنا أبو نعيم ، قال ثنا عبد الله - يعني ابن عبد الرحمن بن يعلى الطائفي ، قال سمعتُ عمرو ابن شعيب عن أبيه عن جده رضي الله عنه ، أن رسول الله ﷺ كَبَّرَ في العيدِ يَوْمَ الفِطْرِ سَبْعاً في الأولى وخمساً في الآخرة سوى تكبيرة الصَّلَاة .

[٢٦١] إسناده صحيح . .

أخرجه البخاري (٤٥٣/٢ ، ٤٧٦-فتح) ، ومسلم (٦٠٦/٢) ، وأبو داود (١١٥٩) ، والنسائي (١٩٣/٣) ، والترمذي (٥٣٧) ، وابن ماجه (١٢٩١) ، والدارمي (٣١٥/١) ، وأحمد (٣٠٦٤ ، ٣١٥٣ ، ٣٣٣٣) ، وابن خزيمة (٣٤٥/٢) ، والطيالسي (٢٦٣٧) ، والبيهقي (٢٩٥/٣ ، ٣٠٢) ، والبغوي في « شرح السنة » (٣١٥/٤) من طريق عدي بن ثابت ، عن سعيد بن جبيرة ، عن ابن عباس . .

قال الترمذي :

« حديث حسن صحيح . . »

[٢٦٢] إسناده صالح^{صالح} حديث صحيح^{حديث} بشواهده .

أخرجه أبو داود (١١٥٢) ، وابن ماجه (١٢٧٨) ، والطحاوي في « شرح الآثار » (٣٩٩/٢) ، وأحمد (١٨٠/٢) . والدارقطني (٤٨/٢) ، والبيهقي (٢٨٥/٣) من طريق عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي ، عن عمرو بن شعيب عن أبيه ، عن جده . .

قُلْتُ : وهذا سندٌ صالح كما قال الحافظ العراقي وعبد الله بن عبد الرحمن تكلموا فيه ، ولكنه يعتبر به كما فصلته في « فصل الخطاب ، بنقد المغنى عن الحفظ والكتاب » (ص ٧٦ - ٧٩ ، طبع دار الكتب العلمية) وانظر شواهده هناك والله سبحانه وتعالى الموفق . .

[٢٦٣] حدثنا محمد بن يحيى ، قال ثنا عبد الرزاق ، قال اخبرنا

ابن جريج ، قال اخبرني حسن بن مسلم ، عن طاووس ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال شهدت صلاة الفطر مع رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم فكلهم يصلونها قبل الخطبة ثم يخطب بعد ، قال فنزل نبي الله ﷺ كأنني أنظر إليه حين أجلس الرجال بيده ، ثم أقبل يشققهم حتى جاء النساء معه بلال فقال : يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبائعنك على أن لا يشركن بالله شيئاً فتلا هذه الآية حتى فرغ منها ثم قال حين فرغ منه أنتن على ذلك ، فقالت امرأة واحدة لم يجب غيرها منهن : نعم يا نبي الله لا يدري حسن من هي قال فتصدقن ، قال فبسط بلال ثوبه ثم قال هلم لكن فداكن أبي وأمي فجعلن يلقين الفتح والخواتيم في ثوب بلال .

[٢٦٤] حدثنا محمود بن آدم ، قال ثنا الفضل - يعني ابن موسى

- قال أنا ابن جريج عن عطاء عن عبد الله بن السائب رضي الله عنه

[٢٦٣] إسناده صحيح ..

ك أخرجه البخاري (٤٦٦/٢ - ٤٦٧ فتح) ، ومسلم (١٧١/٦ - ١٧٢ نووي) ، وأبو داود (١١٤٧) ، وابن ماجه (١٢٧٤) ، وابن خزيمة (٣٥٦/٢) ، وأحمد (٢١٧١ ، ٢١٧٣ ، ٢٥٧٤ ، ٣٠٦٤ ، ٣٢٢٥ ، ٣٢٢٧) ، والبيهقي (٢٩٦/٣ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨) من طريق ابن جريج ، أخبرني الحسن بن مسلم ، عن طاووس ، عن ابن عباس . . . فذكره .

وقد ثوله بعضهم ؛ واختصره آخرون . .

والحديث عزاه مخرج المتنfy السيد عبد الله هاشم الى الترمذي ، وهو سهو فيما أظن ، فليس هوفي الترمذي من هذا العصر ، والله أعلم . .

[٢٦٤] إسناده صحيح - إن نجا منه تدليس ابن جريج !!

أخرجه أبو داود (١٥٥) ، والنسائي (١٨٥/٣) ، وابن ماجه (١٢٩٠) ، وابن خزيمة (٣٥٨/٢/١٤٦٢) ، والدارقطني (٥٠/٢) ، والحاكم (٢٩٥/١) ، والبيهقي (٣٠١/٣) ، من =

قال : حَضَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي يَوْمِ عِيدٍ فَقَالَ : قَدْ قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ فَلْيَجْلِسْ لِلخُطْبَةِ وَمَنْ شَاءَ أَنْ يَذْهَبَ فَلْيَذْهَبْ .

= طريق الفضل بن موسى ، أنا ابن جريج ، عن عطاء ، عن عبد الله بن السائب ، رضي الله عنه . .

قُلْتُ : اختلفت أنظار العلماء حول هذا الحديث . .

فقال أبو داود عقبه :

« هذا مرسلٌ ، عن عطاء ، عن النبي ﷺ . . » .

ونقله الدارقطني وسكت عليه ، كالمقرَّر . .

وفي « نصب الراية » (٢٢١/٢) عن النسائي : « هذا خطأ ، والصواب مرسلٌ . . » .

وروى البيهقي (٣٠١/٣) عن ابن معين :

« عبد الله بن السائب الذي يروي أن النبي ﷺ صَلَّى بِهِمُ الْعِيدَ ؛ هذا خطأ ، إنما

هو عن عطاء فقط ، وإنما يغلط فيه الفضل بن موسى السيناني ، يقول : عن عبد الله بن

السائب . . » أهـ .

وعلى النقيض منهم ، قال الحاكم :

« صحيح على شرط الشيخين . . » ووافقه الذهبي (!!) .

أما تعليلهم الحديث بالإرسال ، فقد أجاب عنه ابن الترمكاني في « الجواهر النقي »

بقوله : .

« الفضل بن موسى ثقةٌ جليلٌ ، روى له الجماعة . . وقال أبو نعيم : « هو أثبت من

ابن المبارك » ، وقد زاد ذكر : « عبد الله بن السائب » ، فوجب أن تقبل زيادته . . ولهذا

أخرجه هكذا مسنداً الأئمة في كتبهم : أبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه . . والرواية المرسلة

التي ذكرها البيهقي ؛ في سندها قبيصة ، عن سفيان . . وقبيصة وإن كان ثقة إلا أن ابن

معين ؛ وأحمد ، وغيرهما ضَعَفُوا روايته عن سفيان . . وعلى تقدير صحة هذه الرواية ، لا

تُعلَّلُ بها رواية الفضل ، لأنه وصل الإسناد ، وهو ثقة . . » أهـ .

قُلْتُ : وهذا كلامٌ شريفٌ ، غير أن لي مأخذين :

الأول : قوله : « ولهذا أخرجه الأئمة مسنداً . . الخ » فإنهم أخرجوه ولم يسكتوا

عليه ، بل نهوا على أنه مرسل . . كذا فعل أبو داود ، والنسائي - كما تقدم ذكره .

الثاني : أن قبيصة ثقة ، وسماعه من سفيان صحيحٌ ، وإنما طعن من طعن على =

[٢٦٥] حدثنا محمد بن يحيى ، قال ثنا وهب بن جرير ، قال ثنا
شعبة عن إبراهيم بن محمد بن المُشتر عن أبيه ، عن حبيب بن سالم
عن النُّعمان بن بشير رضي الله عنهما أنَّ النبي ﷺ كَانَ يقرأ في العيد
يسبح اسم ربِّكَ الأعلى وهلْ أتاك حديث الغاشية ، فإذا اجتمع عيدٌ ويوم
جمعةٍ قرأ بهما فيهما .

= سماعه من سفيان أنه سمع منه وهو صغير ، وهذا تعليلٌ لا يكاد يقوم حتى ينهار (!) وقد
أجبت عنه بتوسع في « بذل الإحسان (٣٧) ، والحمد لله ؛ وإنما تقبل رواية الفضل لأنه
زاد في الإسناد: « عبد الله بن السائب » كما قال ابن التركماني . .

ولكني لا أهاب على هذا الإسناد ، إلا تدليس ابن جريج ولم أره صرّح بالتحديث
في شيء من الطرق التي وقفت عليها ، فإن كان كذلك ؛ فالسند ضعيف . . والله أعلم .
[٢٦٥] إسناده صحيح . .

أخرجه مسلمٌ (٥٩٨/٢ - عبد الباقي) ، وأبو داود (١١٢٢) ، والنسائي (١١٢/٣) ،
والترمذي (٥٣٣) ، وابن ماجه (١٢٨١) ، وأحمد (٢٧١/٤) ، وأحمد (٢٧٣ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧) ، وابن
أبي شيبة (٦/٢) ، والدارمي (٣١٥/١) ، وابن خزيمة (٣٥٨/٢ - ٣٥٩) ، والحميدي
(٩٢١) ، والطيالسي (٧٩٥) ، والعقيلي في « الضعفاء » (١/٢٦٣) ، والبغوي في « شرح
السُّنة » (٢٧٢/٤) ، والبيهقي (٢٩٤/٣) ، من طرقٍ عن إبراهيم بن المنتشر ، عن أبيه ، عن
حبيب بن سالم ، عن النعمان . .

قُلْتُ : وهذا سندٌ صحيحٌ على شرط مسلمٍ كما ترى . . وحبيب بن سالم وثقة أبو
حاتمٍ كما في « الجرح والتعديل » (١٠٢/٢/١) ، وأبو داود ، وابنُ حبان . .
أما البخاريُّ ؛ فترجمه في « الكبير » (٣١٨/٢/١) وقال : « فيه نظر . . » (!!).

وهو جرحٌ شديدٌ عنده ، لست أدري وجهه !!

وقد اختلف على حبيب فيه . .

فأخرجه أحمد (٢٧١/٤) ، والحميدي (٩٢٠) ، من طريق سفيان بن عيينة ، ثنا
إبراهيم بن المنتشر ، عن أبيه عن حبيب بن سالم ، عن أبيه ، عن النعمان . .
فزيد في الإسناد بعد حبيب بن سالم : « عن أبيه » قال الحميدي :

« كان سفيان يغلط فيه . . » .

[٢٦٦] حدثنا زياد بن أيوب ، قال ثنا هشيم ، قال إنا أبو بشر ، عن أبي عمير بن أنسٍ أخبرني عمومه لي من الأنصار من أصحاب رسول الله ﷺ قالوا : غمّ علينا هلالُ شَوَّالٍ فأصبحنا صياماً ، رُكْبٌ من آخر

.. ووقع في « المسند »

« قال أبو عبد الرحمن : حبيب بن سالم سمعه من النعمان ، وكان كاتبه ، وسفيان يخطيء فيه ويقول : حبيب بن سالم عن أبيه ؛ وهو سمعه من النعمان .. » أهـ .

وهذا القولُ عزاه الشيخ العلامة : حبيب الرحمن الأعظمي في تعليقه على « مسند الحميدي » إلى الإمام أحمد ، وهو سهوٌ منه ، وإنما قائله هو : عبد الله بن أحمد ، وكنيته : أبو عبد الرحمن .. والله أعلم وقال الترمذي :

« وقد روى سفيان ، عن إبراهيم بن المنتشر ، نحو رواية هؤلاء .. » يعني رواه على الجادة ؛ بإسقاط - « عن أبيه » - كما رواه أبو عوانة ، وجريير بن عبد الحميد ، وغيرهم .

ومثل هذا الاختلاف على سفيان فيه ، لا يضرُّ رواية حبيب بن سالم ؛ والله أعلم ..
وقد أعلَّ العقيليُّ الحديثَ بعلّةٍ طريفةٍ (!!) ..
فبعد أن روى الحديث قال :

« رواه ابن عيينة ، ومالكٌ ، عن ضمرة بن سعيد المازني ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن النعمان بن بشير أن النبي ﷺ كان يقرأ في الجمعة : سورة الجمعة ، و« هل أتاك حديث الغاشية .. » قال العقيلي :

« وهذه الرواية أولى .. » .

قُلْتُ : إعلالُ حديث حبيب بن سالم ، بحديث عبيد الله عبد الله غير متجه ، ولكن يقال : هذا حديثٌ آخرٌ غير حديث حبيب بن سالم .. وأما حديث عبيد الله ، عن النعمان ، فأخرجه مالك (١/١١١/١٩) ، ومسلم (٨٧٨) ، وأبو داود (١٢٣) ، والنسائي (٣/١١٢) ، وابن ماجه (١١١٩) ، وابن خزيمة (٣/١٧١) ، والبخاري (٤/٢٧١) ، وصنيع مسلم وغيره يشعر أنهما حديثان ، لا حديث واحد ، فاعلالُ احدهما بالآخر مستبعد .. والله أعلم ..

[٢٦٦] إسناده حسنٌ ..

أخرجه أبو داود (١١٥٧) ، والنسائي (٣/١٨٠) ، وابن ماجه (١٦٥٣) ، وأحمد =

النهار فشهدوا عند رسول الله ﷺ أنهم رأوا الهلال بالأمس ، فأمر رسول الله ﷺ أن يفطروا من يومهم وأن يخرجوا لعيدهم من الغد .

(٤٧) باب الوتر

[٢٦٧] حدثنا ابن المقرئ ومحمود بن آدم ، قالنا ثنا سفيان ، عن الزُّهري عن سالمٍ عن أبيه رضي الله عنه أن النبي ﷺ « قال صلاة الليل مثنى مثنى فإذا خشيت الصُّبح فأوتر برَكعة - زاد محمود - توتر لك ما مضى » .

= (٥٨/٥) ، والطحاوي في « شرح الآثار » (٣٨٦/١) ، والدارقطني (١٧٠/٢) ، والبيهقي (٣١٦/٣) ، من طريق جعفر بن إياس ، عن أبي عمير بن أنس ، عن عمومته فذكره . .

قال الدارقطني حسن .

قُلْتُ : وهو كما قال ، وأبو عمير بن أنس وثقة ابن سعيد ، وابن حبان ، وصحَّح حديثه ابن المنذر ، وابنُ السَّكَنِ ؛ أما ابن عبد البر فقد جهَّله ، فما أصاب !!

بل قال البيهقي :

« إسناده صحيح » .

والله سبحانه وتعالى أعلم . .

[٢٦٧] إسناده صحيح . .

وله طريقٌ كثيرةٌ عن ابن عمر رضي الله عنهما ، أذكرها إن شاء الله تعالى . .

١- نافع ؛ عنه . .

أخرجه مالك (١٣/١٢٣/١) ، والبخاري في « الصحيح » (٤٧٧/٢ - فتح) وفي التاريخ الصغير « (١/٢٩٤) ، ومسلم (٧٤٩) ، وأبو عوانة (٣٣٢/٢) ، وأبو داود (١٣٢٦) ، والنسائي (٢٢٨/٣) ، والترمذي (٣٠٠/٢ - ٣٠١ شاكر) ، وابن ماجه (١٣١٩) ، والدارمي (٢٨٠/١) ، وابن خزيمة (١٣٩/٢) ، والطحاوي في « شرح الآثار » (٢٧٨/١) ، وأحمد (٥٤/٢) ، (١٠٢ ، ١١٩) ، والطرسوسي في « مسند ابن عمر » (٧٦/٢٣) ، =

.....
= والطبراني في « الأوسط » (١/٨٦-٨٧)، والبيهقي (٣/٢١)، والخطيب في الموضح « (٢/٢٢٥)، والبغوي في « شرح السنة » (٤/٧٣-٧٤) ..

٢ - عبيد الله بن عبد الله بن عمر ؛ عن أبيه . .

علَّقَهُ البخاريُّ (١/٥٦٢ - فتح)، وصَلَّه مسلمٌ (١/٥١٨ - عبد الباقي)، وأبو عوانة (٢/٣٣٢-٣٣٣)، والبيهقي (٣/٢٢) .

٣ - عبد الله بن دينار ؛ عنه .

أخرجه مالكٌ (١/١٢٣/١٣)، والبخاري (١/٥٦١ - فتح)، ومسلمٌ (١/٥١٦ - عبد الباقي)، وأبو داود (١٣٢٦)، وابن ماجة (١٣٢٠)، والحميدي (٦٣١)، وابن خزيمة (٢/١٣٩)، والطحاوي (١/٢٧٨)، والبيهقي (٣/٢١-٢٢) . وكذا أخرجه أبو عوانة (٢/٣٣٤)، والبخاري في « التاريخ الصغير » (١/٢٩٤)، والبغوي (٤/٧٣) -

٤ - سالم بن عبد الله ؛ عنه .

البخاري (٣/١٦ - فتح)، ومسلمٌ (٦/٣٠-٣١ نووي)، وأبو عوانة (٢/٣٣٠)، والنسائي (٣/٢٢٧-٢٢٨) ابنُ ماجة (١٣٢٠) وابن خزيمة (٢/١٣٩)، والطحاوي (١/٢٧٨)، وأحمد (٢/١٣٣، ١٤٨) والحميدي (٦٢٨)، والطبراني في « الأوسط » (ق ٥٤/١)، وفي « الكبير » (١٢/٣٠٣، ٣١٣)، والبيهقي (٣/٢٢)، والبغوي (٤/٧٤) .

٥ - طاووس ؛ عنه .

مسلم (٦/٣١ - نووي)، والنسائي (٣/٢٢٧)، وابن ماجة (١٣٢٠)، وابن خزيمة (٢/١٣٩)، والطحاوي (١/٢٧٨)، وأحمد (٢/٣٠، ١١٣، ١٤١)، والحميدي (٢٩٩/٦)، والطبراني في « الكبير » (١٢/٣٩٦) .

٦ - حميد بن عبد الرحمن ؛ عنه . .

مسلمٌ (٦/٣١)، وأبو عوانة (٢/٣٣١)، والنسائي (٣/٢٢٨)، وأحمد (٢/١٣٤)، والطحاوي (١/٢٧٨) .

٧ - عبد الله بن شقيق ؛ عنه .

مسلمٌ ؛ وأبو عوانة (٢/٣٣٢)، والنسائي (٣/٢٣٣-٢٣٢)، وأحمد (٢/٤٠، ٥٨، ٧٣، ٧٦، ٧٩، ١٠٠)، وابن خزيمة (٢/١٣٩)، والطحاوي (١/٢٧٨)، والبيهقي (٣/٢٢٢) .

.....
= ٨ - بكر بن عبد الله ؛ عنه .

أخرجه الطحاوي (٢٧٩/١).

٩ - عقبة بن حريث ، عنه .

مسلم (٣٤٠/٦) ، وأبو عوانة (٣٣٠/٢) ، وأحمد (٤٤/٢) ، والبيهقي (٢٣/٣) .

١٠ - أبو سلمة ، عنه .

النسائي (٢٢٧/٣) ، وابن ماجة (١٣٢٠) ، والحميدي (٦٣٠) ، وابن خزيمة (١٣٩/٢) والطرسوسي في « مسند ابن عمر » (٦٢/٣٨) .

١١ - أبو مجلز ، لاحق بن عبد الرحمن ، عنه .

مسلم (٥١٨/١) عبد الباقي) ، وأبو عوانة (٣٣٣/٢) ، والنسائي (٢٣٢/٣) ، وابن ماجة (١١٧٥) ، والطحاوي (٢٧٧/١) ، والطيالسي (١٩٢٦) ، وأحمد (٣١١/١) ، والبيهقي (٢٢/٣) ، والخطيب في « التاريخ » (٤١٣/٧) .

١٢ - أنس بن سيرين ، عنه .

البخاري (٤٠٥/٢) ، ومسلم (٧٤٩) ، وأبو عوانة (٣٣٤/٢) ، وابن ماجة (١٣١٨) ، وأحمد (٣١/٢) ، وابن خزيمة (١٣٩/٢ - ١٤٠) ، والبغوي (٧٥/٤) .

١٣ - محمد بن سيرين ؛ عنه .

أحمد (٣٢/٢ - ٣٣ ، ٨٣ ، ١٥٤) .

١٤ - عقبة بن مسلم ؛ عنه .

الطحاوي (٢٧٩/١) .

١٥ - عقبة بن سعد ، عنه .

أحمد (١٥٥/٢) ، والطرسوسي (ص - ٢١) .

١٦ - القاسم بن محمد ، عنه .

أخرجه البخاري (٤٧٧ - ٤٧٨ فتح) والنسائي (٢٣٣/٣) ، والطبراني في « الكبير » (٢٧٥/١٢) .

١٧ - سعد بن عبيدة ، عنه .

أخرجه الطبراني في « الصغير » (١٢٥/١) ، بسند جيد . والله أعلم

[٢٦٨] حدثنا ابن المقرئ ، قال ثنا سفيان ، عن أبي يعفور ، عن مسلم بن صبيح ، عن مسروق ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : من كل الليل قد أوتر رسول الله ﷺ فأنتهى وتره إلى السحر .

[٢٦٩] حدثنا علي بن خشرم ، قال ثنا عيسى عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ خَافَ مِنْكُمْ أَنْ لَا يَسْتَيْقِظَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ فليوتر من أوله وليرقد ، ومن طمع منكم أن يستيقظ من آخر الليل فليوتر من آخره ، فإن صلاة آخر الليل محضرةً فذلك أفضل » .

(٤٨) باب الصلاة على الراحلة

[٢٧٠] حدثنا بحر بن نصر ، عن ابن وهب ، عن يونس بن

[٢٦٨] أخرجه البخاري (٤٨٦/٢ - فتح) ، ومسلم (٥١٢/١ - عبد الباقي) ، وأبو عوانة (٣٠٧/٢) ، وأبو داود (١٤٣٥) ، والنسائي (٢٣٠/٣) ، والترمذي (٤٥٦) ، وابن ماجه (١١٨٥) ، والدارمي (٣١٠/١) ، والبيهقي (٣٥/٣) ، والبغوي في « شرح السنة » (٩٢/٤) من طريق مسروق ، عن عائشة ... فذكرته ..

قال الترمذي :

« حديث حسن صحيح .. » .

وأخرجه أبو داود (١٤٣٧) ، وابن خزيمة (١٤٤/٢) من طريق معاوية بن صالح ، عن عبد الله بن أبي قيس ، عن عائشة مثله .. وإسناده صحيح .. والله أعلم .

[٢٦٩] إسناده صحيح ..

أخرجه مسلم (٧٥٥) ، وأبو عوانة (٢٩٠/٢ - ٢٩١) ، والترمذي (٢١٨/٢ - شاكر) ، وابن ماجه (١١٨٧) ، وابن خزيمة (١٤٦/٢) ، والبيهقي (٣٥/٣) ، والبغوي في « شرح السنة » (٩١/٤) من طريق الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر ... فذكره .

[٢٧٠] إسناده صحيح ..

أخرجه مسلم (٢١٠/٥ - نووي) ، وأبو داود (١٢٢٤) ، والنسائي (٢٤٣/١ - ٢٤٤) ، =

يزيد ، عن ابن شهاب ، عن سالم بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : كان رسولُ الله ﷺ يُسَبِّحُ عَلَى
الرَّاحِلَةِ قَبْلَ أَيِّ وَجْهَةٍ تَوَجَّهَ وَيُوتِرُ عَلَيْهَا غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَصَلِّيُ عَلَيْهَا
الْمَكْتُوبَةَ .

[٢٧١] حدثنا إبراهيم بن أبي بكر بن أبي شيبة أبو شيبة ، قال ثنا
ابن أبي عبيدة ، قال ثنا أبي ، عن الأعمش ، عن طلحة الياامي عن ذرٍّ
عن سعد بن عبد الرحمن بن أبزي عن أبيه ، عن أبي بن كعب رضي
الله عنه قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْوُتْرِ بِسَبْحِ اسْمِ رَبِّكَ الْأَعْلَى
وَقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، فَإِذَا سَلَّمَ قَالَ سُبْحَانَ الْمَلِكِ
الْقُدُّوسِ سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .

(٤٩) باب قنوت الوتر

[٢٧٢] حدثنا زياد بن أيوب ، قال ثنا وكيع ، قال ثنا يونس بن أبي

= وأحمد (٧/٢ ، ١٣٢ ، ١٣٨) ، والطحاوي في « شرح الآثار » (١/٤٢٨) من طريق
سالم ، عن ابن عمر . .

وأخرجه البخاري (٢/٤٨٩ ، ٥٧٣ ، فتح) ، ومسلم ؛ وغيرهما من طرقٍ أخرى عن
ابن عمر ، ذكرتها في « بذل الإحسان » (٤٩٥) والحمد لله على توفيقه . .

[٢٧١] إسناده صحيح . .

أخرجه أبو داود (١٤٢٣) ، والنسائي (٣/٢٤٤ ، ٢٤٥) ، وابن ماجه (١١٧١) ،
وأحمد (٥/١٢٣) ، والطالسي (٥٤٦) ، وابن حبان (٦٧٦ ، ٦٧٧) ، والدارقطني (٢/٣١) ،
والبيهقي (٣/٣٨) ، والبغوي (٤/٩٨) من طريق أبي أبزي ، عن أبي بن كعب . .
فذكره .

وقد اختلف على نحو ما ذكرته في « بذل الإحسان » (١٧٣٥) والحمد لله . .

[٢٧٢] إسناده صحيح . .

أخرجه أبو داود (١٤٢٥) ، والنسائي (٣/٢٤٨) ، والترمذي (٤٦٤) ، وابن ماجه =

إسحاق عن بريد بن أبي مريم ، عن أبي الحوراء عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال : عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ فِي قُنُوتِ الْوُتْرِ : اللَّهُمَّ أَهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ ، فَإِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ ، وَإِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ .

[٢٧٣] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ ثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنْ أَبِي الْحَوَرَاءِ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ

= (١١٧٨) ، والدارمي (٣١١/١ - ٣١٢) ، وأحمد (١٩٩/١ ، ٢٠٠) ، وابن أبي شيبة (٢/٥٥) ، ومحمد بن نصر في « كتاب الوتر » (ص ١١٣٤) ، وابن خزيمة (٢/١٥١ - ١٥٢) ، وابن حبان (٥١٢ ، ٥١٣) ، والطيالسي (١١٧٩) ، وإسحق بن راهوية في « مسنده » ، والبزار في « سننه » كما في « نصب الراية » (٢/١٢٥) - والطبراني في « الكبير » (٣/٧٥ ، ٧٧) ، والدُّولابي في « الكنى » (١/١٦١) ، والحاكم (٣/١٧١) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٩/٣٢١) ، والبيهقي (٢/٣٠٩) ، ٤٩٧ ، ٤٩٨) ، وابن حزم في « المحلى » (٤/١٤٧) ، والبخاري في « شرح السنة » (٣/١٢٨) ، وصدر الدين البكري في « الأربعين » (١٢٥ - ١٢٦) من طرق ، عن بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنْ أَبِي الْحَوَرَاءِ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ . فذكره .

قال الترمذي :

« هذا حديث حسن ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه . . . ولا نعرف عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في القنوت في الوتر شيئاً أحسن من هذا » . .

وصححه النووي في « الأذكار » (ص ٤٨) ، وشيخنا حافظ الوقت ناصر الدين الألباني في « صفة الصلاة » (ص ١٠٧) . .

وقد تكلم فيه جماعة من أهل العلم ، ذكرت قولهم مشفوعاً بالإجابة عليه في « البذل » (١٧٤٦) والحمد لله على حسن توفيقه . .

[٢٧٣] إسناده صحيح بما قبله . .

اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَّمَهُ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ لِيَقُولَ فِي قُنُوتِ الْوُتْرِ .

[٢٧٤] حدثنا محمد بن يحيى ، قال حدثنا حجاج بن محمد ، قال قال ابن جريجٍ حدثني سليمان بن موسى ، قال حدثني نافعٌ أنَّ ابنَ عُمَرَ رضي الله عنهما كان يقولُ : مَنْ صَلَّى مِنَ اللَّيْلِ فَلْيَجْعَلْ آخِرَ صَلَاتِهِ وَتَرَاءً ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِذَلِكَ ، إِذَا كَانَ الْفَجْرُ فَقَدْ ذَهَبَتْ صَلَاةُ اللَّيْلِ وَالْوُتْرِ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : أَوْتِرُوا قَبْلَ الْفَجْرِ .

[٢٧٥] حدثنا محمد ، قال حدثنا حجاج ، قال قال ابن جريج ،

[٢٧٤] إسناده صحيح . .

أخرجه الترمذي (٤٦٩)، وأبو عوانة (٣١٠/٢)، وابن خزيمة (١٤٨/٢)، وعبد الرزاق (٤٦١٣)، والحاكم (٣٠٢/١)، والبيهقي (٤٧٨/٢)، وابن حزم في « المحلى » (١٠١/٣)، من طريق سليمان بن موسى ، عن نافع ، عن ابن عمر . .

قال الترمذي :

« وسليمان بن موسى تفرد به على نحو هذا اللفظ . . »

وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » ووافقه الذهبي وصححه النووي كما في « الخلاصة » . وقول الترمذي يشير به إلى احتمال أن سليمان ربما وهم فأدخل الموقوف من كلام ابن عمر ، في المرفوع . .

قال الشيخ أبو الأشبال :

« يحتمل أن يكون حفظ ، وأن ابن عمر كان يذكره مرةً هكذا ، ومرةً هكذا . . »
أهـ .

والله سبحانه وتعالى أعلم . .

[٢٧٥] إسناده صحيح . .

أخرجه مسلم (٥١٨/١ - عبد الباقي)، وأبو عوانة (٣٣٣/٢)، وأحمد (١٥٠/٢)، والبيهقي (٣٤/٣) من طريق ابن جريج ، أخبرني نافع ، عن ابن عمر . .

أخبرني نافعٌ أنَّ ابنَ عُمَرَ رضي الله عنهما كان يقولُ : مَنْ صَلَّى مِنَ اللَّيْلِ فليجعل آخرَ صلاته وتراً قبلَ الصُّبْحِ ، كَذَلِكَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُهُمْ . قال ابنُ يحيى يأتِيهما حجاج نسقاً واحداً .

(٥٠) باب في ركعات السنة

[٢٧٦] حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي ، قال ثنا ابن عُلَيْة ، قال ثنا أيوب عن نافعٍ ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال : صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَهَا ، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرَبِ فِي بَيْتِهِ وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ فِي بَيْتِهِ ، قَالَ وَحَدَّثَنِي حَفْصَةُ وَكَانَتْ سَاعَةً لَا يَدْخُلُ عَلَيْهِ فِيهَا أَحَدٌ أَنَّهُ كَانَ يَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ حِينَ يَطْلُعُ الْفَجْرُ وَيُنَادِي الْمُنَادِي بِالصَّلَاةِ ، قَالَ أَيُّوبُ أَرَاهُ خَفِيفَتَيْنِ وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ فِي بَيْتِهِ .

[٢٧٧] حدثنا يعقوب بن إبراهيم وزياد بن أيوب ، قالَا ثنا هشيم

[٢٧٦] إسناده صحيح ..

أخرجه مالك (١/١٦٦/٦٩) ، والبخاري (٢/٤٢٥ - ٥٨/٣ فتح) ، ومسلم (٧٢٩) ، وأبو داود (١٢٥٢) ، والنسائي (٣/١١٣) ، والترمذي (٤٢٥ ، ٤٣٢) ، وابن ماجه (١١٣٠) ، والدارمي (١/٢٧٥ ، ٣٠٧) ، وابن خزيمة (٢/٢٠٨) ، وأحمد (٤/١٩٦) ، والبيهقي (٢/٤٧٧) ، والبغوي في شرح السنة (٣/١٩٦) ، من طرق عن نافعٍ ، عن ابن عمر ..

ورواه بعضهم مطوَّلاً كرواية المصنف ، واختصره بعضهم ..

قال الترمذي :

« حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .. »

[٢٧٧] إسناده صحيح ...

أخرجه مسلم (٧٣٠) ، وأبو داود (١٢٥١) ، والنسائي في « الكبرى » - كما في =

قال أنا خالد ، عن عبد الله بن شقيق ، قال : سألت عائشة رضي الله عنها عن صلاة رسول الله ﷺ من التطوع فقالت : كان يصلي قبل الظهر أربعاً في بيتي ثم يخرج فيصلي بالناس ثم يرجع إلى بيتي فيصلي ركعتين .

[٢٧٨] حدثنا محمد بن يحيى ، قال حدثنا عمرو بن مرزوق ، قال ثنا شعبة ، عن يعلى بن عطاء ، عن علي بن عبد الله البارقى ، عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال : صلاة الليل والنهار مثني مثني .

= « أطراف المزي » (٤٤٤/١١) ، والترمذي (٤٣٦) ، وابن ماجه (١١٦٤) ، وابن خزيمة (٢٠٨/٢/١١٩٩) ، وأحمد (١٩٨/٤ - من ترتيبه) ، والبغوي (٤٤٦/٣ ، ٤٤٧) من طريق خالد الحذاء ، عن عبد الله بن شقيق ، عن عائشة .

قال الترمذي :

« حسنٌ صحيحٌ ... » .

[٢٧٨] إسناده صحيحٌ ، ولكن متنه شاذٌ .

أخرجه أبو داود (١٢٩٥) ، والنسائي (٢٢٧/٣) ، والترمذي (٤٩١/٢ - شاكر) ، وابن ماجه (١٣٢٢) ، والدارمي (٢٨٠/١) ، وأحمد (٥١/٢) ، والبخاري في « التاريخ الكبير » (٢٨٥/١/١) ، والطيالسي (١٩٣٢) ، وابن خزيمة (٢/١٢١٠ / ٢١٤) ، وابن حبان (٦٣٦) ، والطحاوي في « شرح المعاني » (٣٣٤/١) وابن عدي (١٨٢٦/٥) والدارقطني (٤١٧/١) ، والبيهقي (٤٨٧/٢) ، والخطيب في « الموضح » (٢٧٣/٢) من طريق يعلى بن عطاء ، عن علي الأزدي ، عن ابن عمر . . مرفوعاً .

قال النسائي :

« هذا عندي خطأ . . يعني ذكر « النهار » .

وقال الترمذي :

« روى الثقات عن عبد الله بن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ولم يذكروا فيه صلاة النهار » . . وفي « مسائل أبي داود » (ص ٣١٠) :

« ... لأنه ينكر أن يكون حفظ ابن عمر ، عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال : « صلاة الليل والنهار مثني مثني » ، ثم يصلي بالنهار أربعاً . وقد رواه عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ أكثر من خمسة عشر رجلاً من أصحاب ابن عمر ، ولم يذكروا : « النهار » . . أهـ .

وكذا قال الدارقطني في « العلل » .
وقال ابن عبد البر :

« لم يقله أحد عن ابن عمر ، غير علي الأزدي ، وأنكروا عليه . وكان يحيى بن معين يضعف حديثه هذا ، ولا يحتج به ويقول : إن نافعاً ، وعبد الله بن دينار ، وجماعة روه عن ابن عمر بدون ذكر : « النهار » . . . ثم روى بسنده عن يحيى بن معين قال : « صلاة النهار أربع لا يفصل بينهما » ف قيل له : إن أحمد بن حنبل يقول : « صلاة الليل والنهار مثني مثني » . فقال : بأي حديث؟؟ ف قيل له : بحديث الأزدي !! فقال : ومن الأزدي حتى أقبل حديثه ، وأدع يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن نافع ، عن ابن عمر أنه كان يتطوع بالنهار أربعاً لا يفصل بينهما . . لو كان حديث الأزدي صحيحاً ؛ لم يخالفه ابن عمر !! . . أهـ .

ونقل شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في « مجموع الفتاوي » (٢٣ / ١٦٩)
أن الإمام أحمد ضعف هذه الزيادة . .

وقال ابن عدي في « الكامل » (٥ / ١٨٢٦) :

« سمعت أحمد بن حفص يقول : سئل أحمد بن حنبل - يعني وهو حاضر - عن حديث علي الأزدي ، عن ابن عمر مرفوعاً : « صلاة الليل والنهار مثني مثني » فقال أحمد : قال محمد بن جعفر : كان شعبة يفرقه ، وقال شعبة : أنا أفرقه . . أهـ . فهذا يؤكد تضعيف أحمد لهذه الزيادة .

وقال العقيلي في « الضعفاء » (٢ / ٢١٦) :

« وقد روى شعبة ، عن يعلى بن عطاء ، عن علي الأزدي عن ابن عمر مرفوعاً . . . فذكر الحديث ثم قال : « لا يتابع عليه » يعني أن علياً الأزدي ، لا يتابع على هذا الحديث . .

قُلْتُ : بل توبع ، ولكن سيأتي الكلام على هذه المتابعات ، وبيان أنها لا تنفع
الحديث . .

.....
= وقال شيخ الإسلام ابن تيمية (٢٨٩/٢١ - ٢٩٠):

« وقد ضَعَفَ أحمدُ ، وغيرُهُ من العلماء حديثَ البارقي ولا يقالُ : هذه زيادة من الثقة ، فتكون مقبولة لوجوه :

* الأول : أن هذا متكلم فيه . .

* الثاني : أن ذلك إذا لم يخالف الجمهور ، وإلا فإذا انفرد عن الجمهور ، ففيه قولان في مذهب أحمد وغيره . .

* الثالث : أن هذا إذا لم يخالف المزيد عليه ، وهذا الحديث قد ذكر ابنُ عمر : « أن رجلاً سأل النبي ﷺ عن صلاة الليل ؟ فقال : « صلاة الليل مثنى مثنى ؛ فإذا خفت الصبح فأوتر بواحدة . . » ومعلومُ أنه لو قال : « صلاة الليل والنهار مثنى مثنى ، فإذا خفت الصبح فأوتر بواحدة » لم يجز ذلك ، وإنما يجوز إذا ذكر صلاة الليل منفردة كما ثبت في « الصحيحين » .

* * *

أما من صحح الحديث فمنهم :

١ - الإمام البخاري . . حكى ذلك عنه البيهقي في « السنن » .

٢ - الإمام ابن خزيمة ، وابن حبان . .

٣ - أبو سليمان الخطابي وقال :

« إن سبيل الزيادة من الثقة أن تُقبل »

٤ - النووي ، فقال في « المجموع » (٤٩/٤):

« إسناده صحيحٌ . . » .

٥ - الشوكاني ، فقال في « نيل الأوطار » (٩٠/٣) : « وحديث البارقي مشتمل على

زيادة وقعت غير منافية ، فيتحتّم العمل بها . . » .

٦ - الشيخ العلامة محدث مصر أبو الأشبال ، قال في « شرح الترمذي » : « حديث

الباب رواه عليُّ الأزديُّ ، وهو ثقة ، وقد تابعه عليه عبدالله العمري ، وهو ثقة كما ذكرنا مراراً ، وصححه البخاريُّ وكفى به حجة !! » أ هـ .

٧ - شيخنا حافظ الوقت ناصر الدين الألباني حفظه الله تعالى . .

قُلْتُ : فانظر إلى أقوال الأئمة على هذا الحديث تجدها مختلفة أشد الاختلاف - كما

قال الصنعاني في « سبل السلام » (٣٨٩/٢) - فله الأمر من قبل ومن بعد . . =

.....
= ولكنني أرجح - والله أعلم - قول من ضَعَف هذه الزيادة . . وقد تعلل من صحح الحديث بمرجحاته :

الأول : أن علي بن عبدالله الأزدي ثقة ، وزيادة الثقة مقبولة . .

الثالث : أن له متابعات ، ولم يتفرد بالزيادة .

الثالث : أن الزيادة لا تنافي بينها وبين رواية الأكثرين فقبولها متعين . .

والجواب عن ذلك من وجوه :

* الأول : أما عليُّ الأزدي ، فقد وثقه العجلي ، وقال ابن عدي : « لا بأس به » ؛ ولم يروله مسلمٌ سوى حديثاً واحداً ، فهذا هو احتجاجه به . .

أما شيخ الإسلام ابن تيمية فقال : « متكلم فيه » فأقول : لا أعلم أحداً تكلم فيه صراحة ، بما يوجب تضعيفه ولعله اتكأ على ما ذكره ابنُ عبد البر عن ابن معين وذكر له حديث البارقي فقال : ومن هو حتى احتج بحديثه ؟؟ وأدع فلاناً . . بل توسع الشوكاني في فهم عبارة ابن معين توسعاً غير مرضي ، فقال في « نيل الأوطار » (٢٦/٣) : « على البارقي ضعيف عند ابن معين » .

والإنصاف أن عبارة ابن معين لا تقتضي الجزم بالضعف ، ولذا قال الذهبي في « الميزان » (١٤٢/٣) : « ما علمتُ لأحدٍ فيه جرحة ، وهو صدوق » ،

ولكن عبارة ابن معين يمكن الاستدلال بها على أن علياً هذا لم يكن من الحفاظ المبرزين المشهورين بالحفظ ؛ وإلا لوجد لابن معين من يتصدى له ، ويدافع عن الرجل . .

هذا كله إن كان النقلُ ثابتاً عن ابن معين في هذا . . فإن قلت : إيراد ابن عدي له في « الكامل » يوجب ضعفه ، وذلك لأن مادة كتابه إنما هي في ضعفاء الرجال ؟؟

قُلْتُ : لا يؤخذ من هذا ضعفه ، فضلاً عن أن يوجبه ، ويؤكد أنه لم يذكره بجرح ، وإنما قال فيه : « لا بأس به » . . وابنُ عدي قد يورد الثقة لأدنى كلامٍ فيه ، وأحياناً يذُبُّ عنه بقوله : « لولا كلام فلان فيه لم أورده أصلاً . . » .

وحاصل البحث أن الأزدي صدوق كما قال الذهبي ، ولم يشتهر بالحفظ والإتقان ؛ هذا مع قلة حديثه . .

= فإن قُلْتُ : قد احتج به مسلم ؛ وفيه كفاية !!؟

.....
= قُلْتُ : إنما أخرج له مسلمٌ حديثاً واحداً ، فمن غير الممكن أن يتساوى مع نافع ؛
أو عبد الله بن دينار ، أو محمد بن سيرين ، أو غيرهم ممن أكثر مسلم الاحتجاج
بحديثهم . . ثم إن مسلماً قد يحتج بالراوي في موضعٍ دون موضعٍ ؛ وفي شيخٍ دون
شيخ ، وهذا يعلمه من له فضل اطلاع على صنيع الأئمة . . فلا يتصور أن يحتج براؤ ما
في كل موضعٍ لمجرد أن مسلماً أخرج له دون مراعاةٍ لصنيع مسلم معه . .

وقد روى هذا الحديث أكثر من خمسة عشر راوياً . وأغلبهم من جبال الحفظ - ،
وانفرد الأزدي بذكر : « النهار » ، فالقول بشذوذ هذه الزيادة أولى من القول بقبولها فيما
يدولي ، طبقاً لقواعد المصطلح . . والله أعلم . .

ولذا قال الحافظ ابن حجر في « الفتح » (٢ / ٤٧٩) :

« لا تكون هذه الزيادة صحيحة على طريقة من يشترط في الصحيح أن لا يكون
شاذاً . . » أهـ .

الوجه الثاني :

ذكر المتابعات لعلي بن عبد الله البارقي . . ولم أحد بعد البحث غير متابعين
للبارقي ، أحدهما محمد بن سيرين ، والآخر نافع ، ، ولو صحت هذه المتابعات لقضي
الأمر ، ولكن فيها ما سيأتي تفصيله - إن شاء الله تعالى . .

الأولى : محمد بن سيرين ، عن ابن عمر .

أخرجه الحاكم في « علوم الحديث » (ص ٥٨) من طريق نصر بن علي ، عن أبيه
عن ابن عون ، عن محمد بن سيرين

قال الحاكم :

« هذا حديث ليس في إسناده إلا ثقة ثبت ، وذكر النهار فيه وهم ، والكلام عليه
يطول . . »

قُلْتُ : والمحفوظ عن محمد بن سيرين هي الرواية الموافقة للجماعة ولو رواها
لاشتهرت عنه ، فما بالها خفيت عليهم جميعاً ؟؟

الثانية : نافع ، عن ابن عمر . .

أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ٨٩) من طريق إسحق بن إبراهيم الحنيني ،
قال : حدثنا عبد الله بن عمر ، عن نافع به قال الطبراني :

[٢٧٩] حدثنا محمد بن يحيى قال وفيما قرأت على ابن نافع ،

= « لم يروه عن عبدالله بن عمر ، إلا الحنيني » .

قُلْتُ : عبدالله بن عمر العمري ضعيف ، وإن وثقه الشيخ أبو الأشبال مخالفاً أئمة الجرح والتعديل فيه . .

وإسحاق بن إبراهيم ضعيف أيضاً .

فترجمه البخاري في « الكبير » (٣٧٩ / ١ / ١) وقال : « في حديثه نظر . . » .

وقال النسائي في « الضعفاء » (١٨) :

« ليس بثقة » . .

ولكن الحنيني لم يتفرد به عن العمري كما قال الطبراني . . فقد تابعه وكيع ، حدثنا العمري به .

أخرجه الخطيب (١١٩ / ١٣) من طريق مكّي بن محمد البلخي ، حدثنا صهيب بن عاصم ، حدثنا وكيع به .

ومكّي هذا لا أعرف من حاله شيئاً . وكذا صهيب بن عاصم بل لا أعرفه عيناً ، ولم أره في الرواة عن وكيع ، من « تهذيب الكمال » للمزي ، وهو يحاول الاستيعاب قدر الوسع ، وإن لم يُسلم له . . فالله أعلم ، وعلى فرض أنهما من الثقات ، فعاد الحديث إلى العمري ، وقد عرفت حاله . .

الوجه الثالث :

أن الزيادة لا تنافي بينها وبين رواية الاكثرين ، فالظاهر أنه كذلك ، وقد حاول مجدد الدين بن تيمية الجمع بين الروایتين ، ولكن هذا يصفولو توافر الشرط الأول ؛ ولكنه منتفٍ وهو أن المتفرد ليس بالحافظ مع مخالفة عامة الحفاظ له في لفظه . .

ومع ذلك فالمسألة تحتاج إلى تحرير أكثر من هذا ، ولعل هذا يتيسر لي بعد ذلك إن شاء الله .

ونهاية أقول : هذا ما أذاه النُّظَرُ ، وقد أُنكِبُ الجادة وأنتحل الخطأ ، والله أسأل أن يهدينا سواء السبيل ، والحمد لله رب العالمين . . .

[٢٧٩] إسناده صحيح . . .

أخرجه مالك (٨ / ١٢٠ / ١) وعنه ، مسلم (٧٣٦) ، وأبو داود (١٣٣٥) ، والنسائي =

وحدَّثني مطرفٌ ، عن مالك ، عن ابن شهابٍ ، عن عروة بن الزُّبير ، عن عائشة رضي الله عنها أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يصلي من الليل إحدى عشرة ركعة يوتر منها بواحدةٍ ، فإذا فرَغَ اضْطَجَعَ على شقه الأيمن حتَّى يأتيه المؤذِّنُ فيصلِّي ركعتين خفيفتين .

(٥١) باب الأوقات المنهي عن الصلاة فيها

[٢٨٠] حدثنا محمد بن يحيى ، قال ثنا محمد بن عبيد ، قال ثنا عبيد الله ابن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : لا يتَحَيَّنُ أحدُكُمْ طُلُوعَ الشمس ولا غُرُوبَهَا فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَنْهَى عَنْ ذَلِكَ .

[٢٨١] حدثنا محمد ، قال ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، قال

= (٢٤٣ ، ٢٣٤/٣) ، والترمذي (٤٤٠ ، ٤٤١) ، والبيهقي (٤٤/٣) ، والبغوي في « شرح السُّنة » (٥/٤) من طريق الزهري ، عن عروة ، عن عائشة . .

وقد رواه أصحابُ الزهري فجعلوا الاضطجاع بعد ركعتي الفجر ، وخالفهم مالكٌ في ذلك فجعله بعد الوتر ، وقد أبدتُ لذلك وجوهاً ذكرتها في « البذل » (٦٨٩) والحمد لله على حسن توفيقه . . .

[٢٨٠] إسناده صحيح . . .

أخرجه مالكٌ (٤٩/٢٢١/١) ، والبخاري (٥٨/٢ ، ٦٠ ، ٦٢ - فتح) ، ومسلم (١١٢/٦ - نووي) ، وأبو عوانة (٣٨١/١) ، والنسائي (٢٧٧/١) ، وأحمد (٣٣/٢ ، ٣٦ ، ٦٣) ، والشافعي في « الأم » (١٣٠/١) ، وفي « اختلاف الحديث » (ص - ١٢٥) ، وفي « الرسالة » (٨٧٣) ، والطحاوي في « شرح الآثار » (١٥١/١ - ١٥٢) ، والبيهقي (٤٥٣/٢) ، والبغوي (٣١٨/٣) وغيرهم من طرقٍ عن نافعٍ ، عن ابن عمر .

[٢٨١] إسناده حسن .

أخرجه أبو داود (١٢٧٤) ، والنسائي (٢٨٠/١) ، وأحمد (١٢٩/١ ، ١٤١) ،

ثنا شعبة قال ثنا منصور ، عن هلال بن يساف ، عن وهب بن الأجدع ، عن علي رضي الله عنه قال : نهى رسولُ الله ﷺ أن يصلي بعد العصر إلا أن تكون الشمسُ مُرتفعة .

(٥٢) باب الجمعة

[٢٨٢] حدثنا ابنُ المقرئ ، قال ثنا سُفيان عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « إِنَّ فِي الْجُمُعَةِ سَاعَةً لَا يُوَافِقُهَا رَجُلٌ يَصْلِي فَيَدْعُو اللَّهَ بِخَيْرٍ إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ » .

=والطيالسي (١٠٨) ، وابن خزيمة (٢٦٥/٢) ، وابن حبان (٦٢١) ، والبيهقي (٤٥٩/٢) ، وابن حزم في « المحلي » (٣١/٣) ، من طرق عن وهب بن الأجدع ، عن علي . .

قُلْتُ : وهذا سندٌ حسنٌ كما قال الحافظ في « الفتح » (٦١/٢) .

وهب بن الأجدع وثقه العجلي وابن حبان وقال ابن سعد :

« كان قليل الحديث » .

[٢٨٢] إسناده صحيح . . .

أخرجه مالك (١٥/١٠٨/١) ، والبخاري (٤١٥/٢) (٤٣٦/٩) (١٩٩/١١ - فتح) ، ومسلم (٨٥٢) ، والنسائي (١١٥/٣) ، وابن ماجه (٣٤٩/١) ، والدارمي (٣٠٦/١) ، وابن السني في « اليوم والليلة » (٣٧٥) . .

وكذا أخرجه أبو داود (١٠٤٦) ، والترمذي (٣٣٣٩) ، وأحمد (٢٣٠ / ٢) ، (٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٧٢ ، ٢٨٠ ، ٢٨٤ ، ٣١٢ ، ٤٠١ ، ٤٥٧ ، ٤٦٩ ، ٤٨١ ، ٤٨٦ ، ٤٨٩ ، ٤٠٩) ، خزيمة (٣ / ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢) ، (٥٥٧١) ، والبيهقي (٢٤٩ / ٣ - ٢٥٠) ، والبعوي في « شرح السنة » (٤ / ٢٠٥ ، ٢٠٦) من طرق عن أبي هريرة .

وقد فصلتُ تخريجه ، ورَتَّبْتُ ألفاظَه في « البذل » يسر الله إتمامه بخير . . .

[٢٨٣] حدثنا ابنُ المقرئ ، قال ثنا سفيان ، عن الزُّهري ، عن سالم عن أبيه رضي الله عنه قال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول : « مَنْ جَاءَ مِنْكُمْ الْجُمُعَةُ فَلْيَغْتَسِلْ » .

[٢٨٤] حدثنا ابن المقرئ ، قال ثنا سفيان ، عن صفوان بن سليم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه رواية : الغُسلُ يومَ الجُمُعَةِ واجبٌ على كلِّ محتَلِمٍ .

[٢٨٥] حدثنا عبد الله بن هاشم ، قال ثنا عبد الرحمن - يعني ابن مهدي - عن همام ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سَمُرَةَ بن جندب

[٢٨٣] إسناده صحيح ...

أخرجه مالك (٥/١٠٢/١) ، والبخاري (٣٥٦/٢ ، ٣٨٢ ، ٣٩٧) ، ومسلم (٨٤٤) ، وأبو داود (٣٤٢) ، والنسائي (٩٣/٣) ، وابن ماجه (١٠٨٨) ، والشافعي في « الرسالة » (٣٠٢ - ٣٠٣) ، وأحمد (٣٧/٢) ، والحميدي (٦٠٨) ، والطبراني في « المعجم » (١٨٤٨ ، ١٨١٨) ، وابن خزيمة (١٢٥/٣ - ١٢٦) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٢٦٥/٧ - ٢٦٦) ، والبيهقي (١٨٨/٣) ، والبخاري (١٦٠/٢ - ١٦١) ، والخطيب في « التاريخ » (٤٥٤/٧ و ٤٩/١٣) من طرق عن ابن عمر رضي الله عنهما . .

[٢٨٤] إسناده صحيح ...

أخرجه مالك (٤/١٠٢/١) ، والبخاري (٣٤٤/٢ - فتح) ، ومسلم (٨٤٦) ، وأبو داود (٣٤١) ، والنسائي (٩٣/٣) ، وابن ماجه (١٠٨٩) ، والدارمي (٢٩٩/١) ، وأحمد (٦/٣ ، ٣٠ ، ٦٥ ، ٦٩) ، والحميدي (٧٣٦) ، والشافعي في « الرسالة » (٣٠٢) ، وابن خزيمة (١٢٢/٣ - ١٢٣) ، والطبراني في « المعجم » (١٣٧/٢) ، والبيهقي (٢٩٤/١) ، وأبو نعيم في « الحلية » (١٣٨/٨) ، والبخاري (١٦٠/٢) من طريق صفوان بن سليم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري به .

[٢٨٥] إسناده ضعيف ؛ وهو حديث حسن . .

أخرجه أبو داود (٣٥٤) ، والنسائي (٩٤/٣) ، والترمذي (٤٩٧) ، والدارمي =

رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : مَنْ تَوَضَّأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِيهَا وَنَعِمْتَ ، وَمَنِ اغْتَسَلَ فَالْغَسْلُ أَفْضَلُ .

[٢٨٦] حدثنا ابن المقرئ ، قال ثنا سفيان ، عن الزُّهري ، عن سعيدٍ عن أبي هُريرة رضي الله عنه عن النَّبِيِّ ﷺ قال : إِنَّ عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ مَلَائِكَةٌ يَكْتُبُونَ النَّاسَ الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ ، فَإِذَا قَعَدَ الْإِمَامُ طَوَّوُ الصُّحُفَ وَاسْتَمَعُوا الْخُطْبَةَ ، فَاَلْمَهْجَرُ كَالْمَهْدِي بَدَنَةً ، ثُمَّ الَّذِي يَلِيهِ كَالْمَهْدِي بَقَرَةً ، ثُمَّ الَّذِي يَلِيهِ كَالْمَهْدِي كِبْشًا ، حَتَّى ذَكَرَ الدَّجَاجَةَ وَالْبَيْضَةَ .

[٢٨٧] حدثنا محمد بن يحيى ، قال ثنا يزيد بن خالد بن

= (٣٠٠/١) ، وابن خزيمة (١٢٨/٣) ، وأحمد (٨/٥ ، ١١ ، ١٦ ، ٢٢) ، والبيهقي (٢٩٥/١) ، والخطيب في « التاريخ » (٣٥٢/٢) ، والبغوي في « شرح السنة » (١٦٤/٢) من طريق قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة ... فذكره .

قال النسائي :

« لم يسمع الحسن من سمرة إلا حديث العقيقة » وقال الترمذي :

« حديث حسن ... » .

قُلْتُ : وهو كما قالا .. وفي هذا الحديث بحثٌ طويلٌ في سماع الحسن من سمرة ، أودعته في « البذل » (١٣٧٦) وترجع لديّ هناك أن الحديث صالحٌ للحجة بمجموع شواهد التي ذكرتها له . والحمد لله على حسن توفيقه ..

[٢٨٦] إسناده صحيح ...

أخرجه مالك (١/١٠١/١) ، والبخاري (٤٠٧/٢ - فتح) ، ومسلم (٥٨٧/٢ - عبد الباقي) ، والنسائي (١١٦/٢ - ٩٧/٣) ، وابن ماجه (١٠٩٢) ، والدارمي (٣٠١/١) ، والطيالسي (٢٣٨٤) ، وأحمد (٢٣٩/٢ ، ٢٥٩ ، ٢٨٠ ، ٥٠٥ ، ٥١٢) ، وابن خزيمة (١٣٣/٣ ، ١٣٤) وغيرهم من طُرُقٍ عن أبي هريرة

[٢٨٧] إسناده صحيح ...

أخرجه أبو داود (٣٤٢) ، والنسائي (٨٩/٣) ، وابن خزيمة (١١٠/٣) ، =

موهب ، قال ثنا مفضل بن فضالة ، عن عيَّاش بن عبَّاسٍ ، عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن نافعٍ ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما عن حفصة رضي الله عنها ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال : على كلِّ محتلمٍ رواح الجمعة ، وعلى مَنْ راحَ الجمعة الغُسلُ .

[٢٨٨] حدثنا عبد الله بن هاشمٍ ، قال ثنا يحيى - يعني ابنَ سعيدٍ - عن محمد بن عمرو ، قال ثني عبيدة بن سفيان ، عن أبي الجعد عمرو بن بكرٍ الضمريِّ رضي الله عنه ، وكانت له صُحبة ، قال : رسولُ الله ﷺ : مَنْ تَرَكَ ثَلَاثَ جُمُعٍ تَهَاوَنًا طُبِعَ عَلَى قَلْبِهِ .

= والبيهقيُّ (١٧٢/٣) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٣٢٢/٨) ، من طريق مفضل بن فضالة ، عن عيَّاش بن عباسٍ ، عن بكير ، عن نافع ، عن ابن عمر . .

قال أبو نعيم :

« غريبٌ من حديث بكير ، لم يروه إلا المفضل ، عن عيَّاش » .

قُلْتُ : المفضل ثقةٌ جليلٌ . . .

وعيَّاش وثقه ابن معين وأبو داود .

وقال النسائيُّ :

« لا بأس به » .

وقال أبو حاتم :

« صالح » .

فالسندُ صحيحٌ والحمد لله . .

[٢٨٨] إسنادهُ حسنٌ .

أخرجه أبو داود (١٠٥٢) ، والنسائيُّ (٨٨/٣) ، والترمذيُّ (٥٠٠) ، وابن ماجه (١١٢٥) ، والدارميُّ (٣٠٧/١) ، وأحمد (٤٢٤/٣ - ٤٢٥) ، وابن خزيمة (١٧٦/٣) ، وابن حبان (٥٥٤) ، والطحاويُّ في « المشكل » (٢٣٠/٤) ، والدولابيُّ =

[٢٨٩] حدثنا إسحاق بن منصور ، عن أبي داود ، عن فليح ،
عن عثمان بن عبد الرحمن التيمي ، سمع أنساً رضي الله عنه ، قال :
كان رسول الله ﷺ يصلي بنا الجمعة حين تميل الشمس .

[٢٩٠] حدثنا محمد بن يحيى ، قال : ثنا أبو عثمان عبد الملك بن
عمرو العقدي ، عن ابن أبي ذئب ، عن الزُّهري ، عن السائب بن يزيد

= في « الكني » (٢١/١ - ٢٢) ، والحاكم (٢٨٠/١) ، والبيهقي (١٧٢/٣) ، (٢٤٧) ،
والبغوي في « شرح السنة » (٢١٣/٤) من طريق محمد بن عمرو ، عن عبيدة بن
سفيان ، عن عمرو بن بكر ، وكانت له صحبة ... فذكره ...

قال الترمذي :

« هذا حديث حسن » وتبعه البغوي .

وقال الحاكم :

« صحيح على شرط مسلم » ووافقه الذهبي !!

قُلْتُ : وليس كما قال . . . ومحمد بن عمرو لن يحتج به مسلم ؛ إنما أخرج له
متابعة . . . وحديثه حسن . والله أعلم .

[٢٨٩] إسناده صحيح . . .

أخرجه البخاري (٣٨٦/٢ - فتح) ، وأبو داود (١٠٨٤) ، والترمذي
(٥٠٣ - ٥٠٤) ، وأحمد (١٢٨/٣ ، ١٥٠ ، ٢٢٨) ، والطبراني (٢١٣٩) ، والبيهقي
(١٩٠/٣) ، والبغوي في « شرح السنة » (٢٣٩/٤) من طريق فليح بن سليمان ، عن
عثمان بن عبد الرحمن ، عن أنس . . . فذكره . . .

قال الترمذي :

« حديث حسن صحيح . . . » .

[٢٩٠] إسناده صحيح . . .

أخرجه البخاري (٣٩٣/٢ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ - فتح) ، وأبو داود : (١٠٨٧) ،
والنسائي (١٠٠/٣ - ١٠١) ، والترمذي (٥١٦) ، وابن ماجه (١١٣٥) ، وأحمد =

رضي الله عنه قال : كَانَ النَّدَاءُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ ، وَإِذَا قَامَتِ الصَّلَاةُ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ رضي الله عنهما ، حَتَّى كَانَ عُثْمَانُ رضي الله عنه فَكَثُرَتِ الْمَنَازِلُ فَأَمَرَ بِالنَّدَاءِ الثَّلَاثِ عَلَى الزُّورَاءِ فَثَبَّتَ حَتَّى السَّاعَةِ .

[٢٩١] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ ثَنَا حَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ ، قَالَ ثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، قَالَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ وَثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حَنِيفٍ ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ كَعْبٍ بْنُ مَالِكٍ قَالَ : كُنْتُ قَاعِدًا لِأَبِي بَعْدَ مَا ذَهَبَ بَصَرُهُ فَكَانَ لَا يَسْمَعُ الْأَذَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَّا قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى أَبِي أُمَامَةَ ، فَقُلْتُ لِأَبِي : إِنِّي لَيُعْجِبُنِي صَلَاتُكَ عَلَى أَبِي أُمَامَةَ كُلَّمَا سَمِعْتَ الْأَذَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، قَالَ : أَيُّ بُنِي كَانَ أَوَّلَ مَنْ

= (٤٥٠/٣) ، وابن خزيمة (١٣٦/٣ - ١٧٧٣ - ١٧٧٤) ، والبيهقي (١٩٢/٣) ، والبغوي في « شرح السنة » (٢٤٤/٤) من طريق الزهري ، عن السائب بن يزيد ... فذكره .

قال الترمذي :

« حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ... »

[٢٩١] إسناده حسن ...

أخرجه أبو داود (١٠٦٩) ، وابن ماجه (١٠٨٢) ، وابن خزيمة (١١٢/٣ - ١١٣) ، والدارقطني (٦/٢ - ٥) ، والحاكم (٢٨١/١) ، والبيهقي (١٧٦/٣ - ١٧٧) من طريق محمد بن إسحاق ، حدثني محمد بن أبي أُمَامَةَ ، عن أبيه ، عن عبد الرحمن بن كعب ، عن أبيه ...

قال الحاكم :

« صَحِيحٌ عَلَى شَرَطِ مُسْلِمٍ » ووافقه الذهبي !!

قُلْتُ : هَذَا دَاهِبُهُمَا (!!) ، وابن إسحاق لم يحتج به مسلم ، ثم إنه صرح بالتحديث ، فحديثه حسن ...

جَمَعَ بَنَا الْجُمُعَةِ فِي الْمَدِينَةِ فِي هَزْمِ النَّبِيِّ مِنْ حَرَّةِ بَنِي بَيَاضَةَ فِي رَوْضَةٍ يُقَالُ لَهَا نَقِيعُ الْخَضَمَاتِ ، قَالَ قُلْتُ كَمْ أَنْتُمْ يَوْمَئِذٍ ، قَالَ : أَرْبَعُونَ رَجُلًا .

[٢٩٢] حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ ، قَالَ ثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَقْبَلْتُ عَيْرٌ وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نُصَلِّي الْجُمُعَةَ فَانْفَضَّ النَّاسُ مَا بَقِيَ غَيْرَ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا فَتَزَلَّتْ : وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُوا إِلَيْهَا .

[٢٩٣] حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُقَرَّى وَمَحْمُودُ بْنُ آدَمَ ، قَالَا سَفِيَانُ ، عَنْ

ولذا قال البيهقي :

« ومحمد بن إسحاق إذا ذكر سماعه في الرواية ، وكان الراوي ثقة استقام الإسناد ، وهذا حديث حسن الإسناد صحيح ... »

وقال في « الخلافيات » :

« رواه كلُّهم ثقاتٌ ... » .

- [٢٩٢] إسناده صحيح ...

أخرجه البخاري (- / ٦٤٣ - فتح) ، ومسلم (٨٦٣) ، والترمذي (٣٣١١) ، وأحمد (٣٧٠ / ٣) ، وابن جرير في « تفسيره » (٦٧ / ٢٨) ، وأبو يعلى في « مسنده » - كما في « تفسير ابن كثير » (٣٦٧ / ٤) - ، والبيهقي (١٨١ / ٣) ، وابن خزيمة (١٦١ / ٣ - ١٦٢) ، وابن حبان (٥٧٣) من طريق حصين بن عبد الرحمن ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن جابر ...

قال الترمذي :

« حديث حسن صحيح ... » .

[٢٩٣] إسناده صحيح ...

أخرجه البخاري (٤٠٧ / ٢ ، ٤١٢ - فتح) ، ومسلم (٨٧٥) ، وأبو داود =

عَمَرُو ، عن جابر رضي الله عنه قال : دَخَلَ رَجُلٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ قَالَ : صَلَّيْتُ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : قُمْ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ .

[٢٩٤] حَدَّثَنَا بَحْرُ بْنُ نَصْرِ ، قَالَ ثنا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ وَسَمِعْتُ مَعَاوِيَةَ ابْنَ صَالِحٍ يَحْدُثُ عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَسْرِ قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا إِلَى جَانِبِهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ : جَاءَ رَجُلٌ يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : اجْلِسْ فَقَدْ أَذَيْتَ وَأَنْيْتَ . قَالَ أَبُو الزَّاهِرِيَّةِ وَكُنَّا نَتَحَدَّثُ مَعَهُ حَتَّى يَخْرُجَ الْإِمَامُ .

= (١١١٥) ، والنسائي (١٠١/٣) ، والترمذي (٥١٠) ، وابن ماجه (١١١٢) ، والشافعي (١٥٧/١ - ١٥٨) ، وأحمد (٢٩٧/٣ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣٨٩) ، وابن خزيمة (١٦٣/٣ ، ١٦٦) ، والطيالسي (١٦٩٥) ، والطحاوي في « شرح الآثار » (٣٦٥/١) ، والدارقطني (١٤/٢ ، ١٥) ، والبيهقي (١٩٣/٣) ، والبغوي (٢٦٣/٤) من طريق عمرو بن دينار ، عن جابر بن عبد الله ... فذكره .

قال الترمذي :

« حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَهُوَ أَصَحُّ شَيْءٍ فِي هَذَا الْبَابِ » .

[٢٩٤] إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ ...

أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (١١١٨) ، والنسائي (١٠٣/٣) ، وابن خزيمة (١٥٦/٣) ، وابن حبان (٥٧٢) ، وأحمد (١٨٨/٤) ، والحاكم (٢٨٨/١) ، والبيهقي (٢٣١/٣) ، من طريق عن معاوية بن صالح ، ثنا أبو الزاهرية ، عن عبد الله بن بسر ...

قال الحاكم :

« صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ ... » وَوَافَقَهُ الذَّهَبِيُّ ..

قُلْتُ : وَهُوَ كَمَا قَالَا .. وَأَبُو الزَّاهِرِيَّةِ اسْمُهُ حَدِيدُ بْنُ كَرِيبٍ ؛ وَثَقَهُ ابْنُ مَعِينٍ ، وَالنَّسَائِيُّ وَغَيْرُهُمَا ...

وَلَهُ شَاهِدٌ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ (١١١٥) بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ - وَاللَّهُ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى ، أَعْلَمُ .

[٢٩٥] حدثنا محمد بن يحيى ، قال ثنا عبد الرزاق ، عن مَعْمَرٍ ، عن عُبَيْدِ اللَّهِ ، عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ خُطْبَتَيْنِ بَيْنَهُمَا جَلْسَةٌ .

[٢٩٦] حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي ، قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان ، عن سماك عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ قَائِمًا ثُمَّ يَجْلِسُ ثُمَّ يَقُومُ وَيَقْرَأُ آيَاتٍ وَيَذْكُرُ اللَّهَ ، وَكَانَتْ خُطْبَتُهُ قَصْدًا وَصَلَاتُهُ قَصْدًا .

[٢٩٥] إسناده صحيح . . .

أخرجه البخاري (٤٠٦/٢ - فتح) ، ومسلم (٨٦١) ، والنسائي (١٠٩/٣) ، والترمذي (٥٠٦) ، وابن ماجه (١١٠٣) ، والدارمي (٣٠٤/١) ، وأحمد (٣٥/٢) ، وابن خزيمة (١٤٢/٣) ، والبيهقي (١٩٧/٣) ، والبغوي في « شرح السنة » (٢٤٦/٤) من طريق عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . .

قال الترمذي :

« حديث حسن صحيح . . . » .

قلت : وتابعه أخوه عبد الله العمري ، عن نافع به .

أخرجه أبو داود (١٠٩٢) ، وأحمد (٩١/٢) ، والطيلسي (١٨٥٨) .

والعمري تقدم ذكر ضعفه غير مرة . . والله أعلم .

[٢٩٦] إسناده صحيح . . .

أخرجه مسلم (٨٦٦) ، وأبو داود (١٠٩٤ ، ١٠٩٥) ، والنسائي (١١٠/٣) ، والترمذي (٥٠٧) ، وابن ماجه (١١٠٥) (١١٠٦) ، والدارمي (٣٠٤/١) ، وأحمد (٨٧/٥) ، ٨٨ - ٨٩ - ٩٠ - ٩٣ - ٩٥ - ٩٧ - ١٠١ - ١٠٢) ، والطيلسي (٧٥٧) ، والبيهقي (٢٠٧/٣) والخطيب في التاريخ (٢١٤/١٤) ، والبغوي في « شرح السنة » (٢٥١/٤) من طريق عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة . . .

وقد ذكره بعضهم مطولاً ، واقتصر بعضهم على جمل منه . . .

[٢٩٧] حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني ، قال ثنا عبد الوهاب ابن عبد المجيد الثقفي ، عن جعفر بن محمد عن أبيه ، عن جابر رضي الله عنه قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَطَبَ احْمَرَّتْ عَيْنَاهُ وَعَلَا صَوْتُهُ وَاشْتَدَّ غَضَبُهُ حَتَّى كَأَنَّهُ يُنْذِرُ جَيْشًا يَقُولُ صَبَّحَكُمْ وَمَسَاكُمْ ، وَيَقُولُ : بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةَ كَهَاتَيْنِ ، وَيُقْرَنُ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ السَّبَابَةِ وَالْوُسْطَى وَيَقُولُ : أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ خَيْرَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ ، وَخَيْرُ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ، وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا ، وَكُلُّ بَدْعٍ ضَلَالَةٌ ، ثُمَّ يَقُولُ : أَنَا أَوْلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ ، مَنْ تَرَكَ مَا لَا فَلَاحَ لَهُ ، وَمَنْ تَرَكَ دِينًا أَوْ ضِيَاعًا فَإِلَى وَعَلَى .

[٢٩٨] حدثنا أحمد بن يوسف ، قال ثنا خالد بن مخلد ، قال ثنى سُلَيْمَان - يَعْنِي ابْنَ بِلَالٍ - قَالَ ثنى جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : كَانَتْ خُطْبَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ يَحْمَدُ اللَّهَ وَيُثْنِي عَلَيْهِ ثُمَّ يَقُولُ عَلَى إِثَرِ ذَلِكَ وَقَدْ عَلَا صَوْتُهُ فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

= وقال الترمذي :

« حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ » .

[٢٩٧] إسناده صحيح ...

أخرجه مسلم ، والنسائي (٣/ ١٨٨ - ١٨٩) ، وابن ماجه (٤٥) ، وأحمد (٣/ ٢١٤) ، وابن خزيمة (٣/ ١٤٣) ، وابن سعد في « الطبقات » (١/ ٣٧٦-٣٧٧) ، والبيهقي (٣/ ٢٠٦-٢٠٧) من طريق جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر ... فذكره .

[٢٩٨] إسناده صحيح ، بما قبله ..

انظر الحديث السابق ..

[٢٩٩] حدثنا ابنُ المقرئ ، قال ثنا سفيان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه يبلغ به : إذا قُلْتَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ والإمام يخطب أنصتْ فَقَدْ لَعَوْتَ .

[٣٠٠] حدثنا أبو سعيد الأشج ، قال ثنى عقبة ، قال ثنا شعبة عن إبراهيم بن محمد بن المُتَشِير ، قال سمعتُ أبي يحدث عن حبيب بن سالم مولى النعمان ، عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما ، أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في الجمعة بسبح اسم ربك الأعلى وهل أتاك حديث الغاشية .

[٢٩٩] إسناده صحيح ...

أخرجه مالك (٦/١٠٣/١) ، والشافعي (١٦٦/١) ، ومسلم (٨٥١) ، وأبو داود (١١١٢) ، والنسائي (١٠٤/٣) ، والدارمي (٣٠٢/١) ، وأحمد (٢٤٤/٢ ، ٢٨٥) ، وابن خزيمة (١٥٤/٣) ، والبيهقي (٢١٨/٣) ، والبخاري (٢٥٨/٤) من طريق أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ...

وأخرجه البخاري (٤١٤/٢ - فتح) ، ومسلم ، والنسائي (١٠٣/٣ - ١٠٤) ، والترمذي (٥١٢) ، وابن ماجه (١١١٠) ، والدارمي (٣٠٢/١) ، وابن خزيمة (١٥٣/٣) ، وعبد الرزاق (٥٤١٤ ، ٥٤١٦) ، وأحمد (٢٧٢/٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٦ ، ٤٧٤ ، ٤٨٥) ، والبيهقي (٢١٨/٣) من طريق سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ...

قال الترمذي :

« حديث حسن صحيح ... » .

وله طرق أخرى عن أبي هريرة ذكرتها في « بنك الإحسان » (١٤٠٤) والحمد لله على التوفيق

[٣٠٠] إسناده صحيح ...

وقد مرّ تخريجُه برقم (٢٦٥) .

[٣٠١] حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني ، قال حدثنا عبد الوهاب الثقفي قال ثنا جعفر بن محمد عن أبيه ، عن عبيد الله بن أبي رافع ، أن مروان بن الحكم استخلف أبا هريرة رضي الله عنه على المدينة ف صلى بهم أبو هريرة الجمعة فقرأ بهم سورة الجمعة في الركعة الأولى ، وفي الثانية إذا جاءك المنافقون ، قال عبيد الله : فلما انصرف أبو هريرة مشيتُ إلى جنبه فقلتُ : لَقَدْ قَرَأْتَ بِسُورَتَيْنِ سَمِعْتُ عَلِيّاً رضي الله عنه يقرأ بهما في الكوفة ، فقال أبو هريرة سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقرأ بهما .

[٣٠٢] حدثنا محمد بن يحيى ، قال ثنا يزيد بن عبد ربه ، قال ثنا بقية عن شعبة ، قال حدثني المغيرة الضبي ، عن عبد العزيز بن ربيع عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال : قد اجتمع في يومكم هذا عيدان ، فمن شاء منكم أجزاء من الجمعة وإنا مُجمعون إن شاء الله .

[٣٠١] إسناده صحيح ...

أخرجه مسلم (٨٧٧) ، وأبو داود (١١٢٤) ، والنسائي في « السنن الكبرى » (ق ٢/١٣٠) ، والترمذي (٥١٩) ، وابن ماجه (١١١٨) ، وأحمد (٤٣٠/٢) ، وابن خزيمة (١٧٠/٣ - ١٧١) ، والبيهقي (٢٠٠/٣) ، والبغوي في « شرح السنة » (٢٧٠/٤) من طرق عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن عبيد الله بن أبي رافع ... فذكره .

قال الترمذي :

« حديث حسن صحيح ... » .

[٣٠٢] إسناده حسن ، وهو حديث صحيح ...

أخرجه أبو داود (١٠٧٣) ، وابن ماجه (١٣١١) ، والحاكم (٢٨٨/١) ، =

(٥٣) باب الجماعة والإمامة

[٣٠٣] حدثنا عبد الله بن هاشم ، قال ثنا يحيى بن سعيد ، عن مالك ، قال ثنى الزُّهري ، عن سعيد بن المُسيَّب ، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « فَضَّلُ صَلَاةَ الْجَمَاعَةِ عَلَى صَلَاةِ الرَّجُلِ وَحْدَهُ خَمْسَةً وَعِشْرُونَ جِزَاءً . »

= والبيهقي (٣١٨/٣) ، والخطيب في « التاريخ » (١٢٩/٣) من طريق بقية بن الوليد ، ثنا شعبة ، عن المغيرة الضبي ، عن عبد العزيز بن رفيع ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ...

قال الحاكم :

« صحيحٌ على شَرَطِ مُسْلِمٍ ؛ فإن بقية بن الوليد لم يُختلف في صدقه إذا روى عن المشهورين .. وهذا حديث غريبٌ من حديث شعبة ... والمغيرة ، وعبد العزيز كلهم ممن يجمع حديثهم .. » ووافقه الذهبي وقال : « صحيحٌ غريبٌ ... » .

قُلْتُ : وهو كما قال ...

وقد روى الخطيب عن أحمد والدارقطني أنهما رجحا إرسال الحديث ، وحكى البيهقي ذلك في « سننه » وقد أجبت عن هذه الدعوى في « مسيس الحاجة إلى تقريب سنن ابن ماجه » رقم (١٣١١) والحمد لله على التوفيق

[٣٠٣] إسناده صحيحٌ

أخرجه مالك (٢/٢٩/١) ، والبخاري (٣٩٩/٨ - فتح) ، ومسلم (١٥١/٥ - نووي) ، وأبو عوانة (٢/٢) ، والنسائي (٢٤١/١ و ١٠٣/٢) ، والترمذي (٢١٦) ، وابن ماجه (٧٨٧) ، والدارمي (٢٣٥/١) ، وابن خزيمة (٣٦٤/٢) ، والطحاوي في « المشكل » (٢٩/٢) ، وابن حبان (٣٨١/٣ - ٣٨٢) ، والبيهقي (٦٠/٣) ، والبخاري في « شرح السنة » . (٣٤٠/٣) من طريق الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ...

قال الترمذي :

« حديثٌ حسنٌ صحيحٌ ... » .

=

[٣٠٤] حدثنا ابن المقرئ ، قال ثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَمُرَّ رَجَالاً فَيَقِيمُونَ الصَّلَاةَ ، ثُمَّ أَمَرَ فِتْيَانِي فَيَخَالِفُونَ إِلَى قَوْمٍ لَا يَأْتُونَهَا فَيَحْرِقُونَ عَلَيْهِمْ بَيْوتَهُمْ بِحَزْمِ الحِطَبِ ، وَلَوْ عَلِمَ أَحَدُهُمْ أَنَّهُ يَجِدُ عِظْماً سَمِيناً أَوْ مَرَمَاتَيْنِ حَسَنَتَيْنِ لَشَهِدَ العِشَاءَ .

[٣٠٥] حدثنا ابن المقرئ ، قال ثنا سفيان ، عن الزهري ، عن سعيد ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : إِذَا أَتَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَلَا تَأْتُوهَا وَأَنْتُمْ تَسْعُونَ ، وَأَتُوهَا وَأَنْتُمْ تَمْشُونَ ، وَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ ، فَمَا أَذْرَكُكُمْ فَصَلُّوا وَمَا فَاتَكُمْ فَاقْضُوا .

= قُلْتُ : وللحديث طرق أخرى عن أبي هريرة ذكرتها في « بذل الاحسان » (٤٨٣) والحمد لله على التوفيق . .

[٣٠٤] إسناده صحيح . . .

أخرجه مالك (١٢٩/١ - ٣/١٣٠) ، والبخاري (١٢٥/٢ - فتح) ، ومسلم (٤٥١/١ - عبد الباقي) ، والنسائي (١٠٧/٢) ، وأبو عوانة (٦/٢) ، وابن خزيمة (١٤٨١) ، وابن حبان (٤٠٧/٣) ، وأحمد (٢٤٤/٢) ، وعبد الرزاق (٥٢٢/١) ، والبيهقي (٥٥/٣) ، والبغوي في « شرح السنة » (٣٤٤/٣) ، من طرق عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة . . .

وله طرق كثيرة عن أبي هريرة فصلتها في « البذل » (٨٥١) . . والحمد لله على التوفيق . . .

[٣٠٥] إسناده صحيح . . .

أخرجه البخاري (١١٧/٢ - ١١٨) ، ومسلم (٤٢٠/١ - عبد الباقي) ، وأبو داود (٥٧٢) ، والنسائي (١١٤/٢ - ١١٥) ، والترمذي (٣٢٨) ، وابن ماجه (٧٧٥) ، والدارمي (٢٣٦/١) ، وابن خزيمة (١٥٠٥ - ١٧٧٢) ، وابن حبان (٤٤٧/٣) ، وأحمد (٢٣٨/٢ ، ٢٧٠) ، وعبد الرزاق (٢١١/٢ ، ٢٢٨) ، والطحاوي في « شرح الآثار » (٣٩٦/١) ، والبيهقي (٢٩٧/٢) ، والبغوي في « شرح السنة » (٣١٦/٢) ؛ =

[٣٠٦] حدثنا محمد بن يحيى ، قال ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ إذا أقيمت الصلاة نحوه ، وقال فأتوا ، وقال شعيب وعقيل وابن أبي ذئب وغيرهم في هذا فأتوا .

[٣٠٧] حدثنا محمد بن عثمان العجلي ، قال ثنا ابن نمير ، عن عبيد الله ، عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما : إن المهاجرين حين أقبلوا

= من طريق سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة مرفوعاً . .

وقد ذكرت له في « البذل » (٨٦٤) طرقات جاوزت الخمسة ، وقد نبهت على اختلاف الرواة في كلمتي « فاقضوا » و« فأتوا » وذكرت هناك وجهاً للجمع بينهما . . والحمد لله . . .

[٣٠٦] إسناده صحيح . . .

انظر ما قبله . .

[٣٠٧] إسناده صحيح . . .

أخرجه البخاري (١٨٤/٢ - فتح) ، وأبو داود (٥٨٨) ، وابن خزيمة (١٥١١/٦/٣) ، والبيهقي (٨٩/٣) من طريق عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر . . .

وتابع ابن جريج ، أخبرني نافع . .

أخرجه البخاري (١٦٧/١٣ - فتح) ، والبيهقي ولكن وقع فيه :

. . . وفيهم أبو بكر ، وعمر وأبو سلمة ، وزيد بن حارثة ، وعامر بن ربيعة . . . » .

قال البيهقي :

« كذا قال في هذا ، وفيما قبله وفيهم أبو بكر وعمر ، ولعله من وقت آخر ، فإنه إنما قدم أبو بكر رضي الله عنه مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم . . ويحتمل أن تكون امامته إياهم قبل قدومه وبعده ، وقول الراوي : وفيهم أبو بكر أراد بعد قدومه . والله أعلم » أ . ه .

وانظر بحث الحافظ حول هذا في « الفتح » (١٨٦/٢) .

من مكة إلى المدينة نزلوا العصبَةَ إلى جَنْبِ قباء، فَأَمَّهُمْ سَالِمٌ مولى أبي حذيفة لأنه كَانَ أَكْثَرَهُمْ قَرَأْنَا فِيهِمْ أَبُو سَلَمَةَ بن عبد الأسد وَعُمَرُ رضي الله عنهم.

[٣٠٨] حدثنا يوسف بن موسى القطان، قال ثنا جرير، عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، عن أَوْس بن ضَمْعَج عن أبي مُسْعُودٍ الأنصاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: يَوْمُ الْقَوْمِ أَقْرَوْهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ، فَإِنْ كَانُوا فِي الْقِرَاءَةِ سَوَاءً فَأَعْلَمُهُمْ بِالسَّنَةِ، فَإِنْ كَانُوا فِي السَّنَةِ سَوَاءً فَأَقْدَمُهُمْ هَجْرَةً فَإِنْ كَانُوا فِي الْهَجْرَةِ سَوَاءً فَأَقْدَمُهُمْ سِنًا، وَلَا يَوْمَ الرَّجُلِ فِي سُلْطَانِهِ وَلَا يَقْعُدُ فِي بَيْتِهِ عَلَى تَكْرِمَتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ.

[٣٠٩] حدثنا محمد بن يحيى، قال ثنا أبو النعمان، قال ثنا

[٣٠٨] إسناده صحيح ...

أخرجه مسلم (١٧٢/٥ - ١٧٣ نووي)، وأبو عوانة (٣٥/٢، ٣٦)، وأبو داود (٥٨٢)، والنسائي (٧٦/٢)، والترمذي (٤٥٨/١ - ٤٥٩)، وابن ماجه (٩٨٠) والطيالسي (٦١٨)، وأحمد (١١٨/٤، ١٢١ - ٢٧٢/٥٨)، والحميدي (٤٥٧)، وعبد الرزاق (٣٨٠٨ - ٣٨٠٩)، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» (٤٤٩/١، ٤٥٠)، وابن خزيمة (١٠/٣)، وابن حبان (٤٤٦/٣ - ٤٤٧)، والدارقطني (٢٨٠/١)، والحاكم (٢٤٣/١)، والبيهقي (٩٠/٣، ١١٩، ١٢٥)، وأبونعيم في «الحلية» (١١٣/٧ - ١١٤)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٩٤/٣)، والحافظ المزي، في «تهذيب الكمال» (٣٩١/٣ - ٣٩٢) من طرق عن إسماعيل بن رجاء، عن أَوْس بن ضَمْعَج، عن أبي مسعود البصري ...

وتابعه السدي، عن أوس.

أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٤٥٠/٧ - ٤٥١).

[٣٠٩] إسناده صحيح ...

أخرجه البخاري (٢٢/٨ - ٢٣ فتح)، وأبو داود (٥٨٥)، والنسائي (٧٠/٢)، =

حمّاد بن زيد عن أيوب ، قال ثنا عمرو بن سلمة أبو يزيد الجرّمي قال :
كنا بحضرة ماءٍ ممرّ الناس فكنا نسألهم ما هذا الأمر فذكر بعض
الحديث ، قال : انطلق أبي بإسلام أهل حوائنا قال فأقام مع النبي ﷺ
ما شاء الله أن يُقيم ، قال ثم أقبل فلما دنا منه تلقيناه ، فلما رأيناه قال :
جئكم والله من عند رسول الله ﷺ حقاً ، ثم قال إنه يأمركم بكذا وكذا
وينهاكم عن كذا وكذا ، وأن تصلوا صلاة كذا وكذا في حين كذا وصلاة
كذا في حين كذا وإذا حضرت الصلاة فليؤذن أحدكم ثم ليؤمكم أكثركم
قرآناً ، فنظر أهل حوائنا فما وجدوا أحداً أكثر مني قرآناً للذي كنت أحفظ
من الركبان قال فقدّموني بين أيديهم فكنت أصلي بهم وأنا ابن ست
سنين .

[٣١٠] حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي ، قال حدثني عبد
الرحمن بن مهدي ، قال ثنا عمران القطان ، عن قتادة ، عن أنس
رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ استخلف ابن أم مكتوم على المدينة
مرتين ، ولقد رأيته يوم القادسية ومعه راية سوداء .

= (٨٠ - ٨١) ، وابن خزيمة (٦/٣ - ٧) ، وأحمد (٣/٤٧٤ - ٤٧٥ / ٥٠ / ٣٠ ، ٧١ ، ٢٨٦) ،
وابن سعد في « الطبقات » (١/٣٣٦ ، ٣٣٧ و ٩٠/٧) ، والخطيب في « التاريخ »
(٢/٢٤٥) وغيرهم من حديث عمرو بن سلمة . .

[٣١٠] إسناده ضعيف ، وهو حديث صحيح . . .

أخرجه أبو داود (٥٩٥) ، وأحمد (٣/١٣٢ ، ١٩٢) من طريق عمران القطان ،
ثنا قتادة ، عن أنس . . .

قلت : عمران هو ابن داود القطان ، صدوق له أوهام ومخالفات .
وقتادة مدلس . .

ولكن للحديث شاهد عن عائشة رضي الله عنها . .

[٣١١] حدثنا ابن المقرئ ، قال ثنا سفيان ، عن أبي حازم سمع سهل ابن سعد الساعدي رضي الله عنه يقول : وَقَعَ بَيْنَ حَيِّينَ مِنَ الْأَنْصَارِ كَلَامٌ فِي شَيْءٍ كَانَ بَيْنَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ حَتَّى نَزَعَ الشَّيْطَانُ بَيْنَهُمْ ، وَقَالَ مَرَّةً حَتَّى تَنَاولَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَأَخْبَرَ النَّبِيَّ ﷺ فَأَتَاهُمْ فَاحْتَبَسَ فَأَذَنَ بِلَالٌ ، فَلَمَّا أَبْطَأَ النَّبِيُّ ﷺ فَلَمْ يَجِءْ فَأَقَامَ بِلَالٌ فَتَقَدَّمَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه فَلَمَّا تَقَدَّمَ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ يَوْمُ النَّاسِ فَتَحَلَّلَ الصَّفُوفَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الصَّفِّ الْأَوَّلِ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ لَا يَلْتَفِتُ فِي صَلَاتِهِ فَصَفَحَ النَّاسُ هَكَذَا بِأَيْدِيهِمْ فَلَمَّا سَمِعَ التَّصْفِيحَ التَفَتَ إِذَا هُوَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ امْكُثْ وَقَالَ مَرَّةً فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَنَكَصَ أَبُو

= أخرجه ابن حبان (٣٧٠) من طريق حبيب المعلم ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم استخلف ابن أم مكتوم على المدينة يصلي بالناس ...

وسنده صحيح ، وحبيب المعلم وثقه أحمد ، وابن معين ، وأبو زرعة ، وابن حبان ، ولينه النسائي ..

[٣١١] إسناده صحيح ...

أخرجه مالك (١ / ١٦٣ / ٦١) ، والبخاري (٢ / ١٦٧ / ٣) ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ١٠٧ (١٠٧ / ٥) ، ٢٩٧ ، ٣٠٠ ، ١٣ / ١٨٢ - ١٨٣) ، ومسلم (٤ / ١٤٤ - ١٤٥ نووي) ، وأبو عوانة (٢ / ٢٣٣) ، وأبو داود (٩٤٠ - ٩٤١) ، والنسائي (٢ / ٧٨ - ٧٩ - ٨٢ - ٨٣) ، وابن خزيمة (٣ / ١١) ، وابن حبان (٣٦٩) وأحمد (٥ / ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨) ، والبيهقي (٣ / ١٢٣٨ - ١١٢) وأبو نعيم في « الحلية » (٣ / ٢٥٠) وغيرهم من طرق عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد ..

وهذا الحديث عدّه الحافظ الهيثمي من زوائد ابن حبان على الصحيحين ، وهو فيهما كما ترى ، واعتذر عنه الحافظ ابن حجر بقوله :

« والعذر للمصنف ، أن البخاري أخرجه في الأحكام ... » يعني في غير مظهره ... والله أعلم ...

بكر القهقري فتقدم النبي ﷺ فلما قضى صلاته قال : ما منعك يا أبا بكر أن تثبت ، قال : ما كان الله لي يرى ابن قحافة بين يدي نبيه ﷺ .

[٣١٢] حدثنا محمد بن يحيى ، قال ثنا ابن أبي مريم ، قال أنا محمد - يعني ابن جعفر - قال أني أبو حازم ، قال سمعت سهل بن سعد رضي الله عنه يقول : صلى رسول الله ﷺ على المنبر يوماً والناس وراءه فجعل يصلي فيركع ثم يرفع يرجع القهقري ويسجد على الأرض ثم يرجع فيرتقي عليه كلما سجد نزل ، فلما فرغ قال : إياها الناس إني إنما صليت لكم هكذا كما ترونني فتاثمون بي .

(٥٤) باب صلاة الإمام على دكان

[٣١٣] حدثنا علي بن خشرم ، قال أنا عيسى ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن همام قال : صلى حذيفة رضي الله عنه على دكان بالمدينة وخلفه أبو مسعود رضي الله عنه فأخذ بثوبه فاجتذبه ، فلما صلى

[٣١٢] إسناده صحيح . . .

أخرجه البخاري (٣٩٧/٢ - فتح) ، ومسلم (٣٤/٥ - ٣٥) ، نووي ، وأبو عوانة (١٤٧/٢) ، وأبو داود (١٠٨٠) ، والنسائي (٥٧/٢ - ٥٩) ، والدارمي (٢٣١/١) ، وأحمد (٣٣٩/٥) ، والحميدي (٩٢٦) ، وابن خزيمة (١٢/٣ - ١٣) ، والبيهقي (١٠٨/٣) ، والبخاري في « شرح السنة » (٣٩٠/٢ - ٣٩١) ، من طرق عن أبي حازم بن دينار ، عن سهل بن سعد . . .

[٣١٣] إسناده صحيح . . . أخرجه أبو داود (٥٩٧) ، والشافعي (١٣٧/١) ، (١٣٨) ، وابن خزيمة (١٣/٣) ، وابن حبان (٣٧٣) ، والحاكم (٢١٠/١) ، والبيهقي (١٠٨/٣) ، (١٠٩) ، والبخاري في « شرح السنة » (٣٩٢/٣) من طرق عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن همام . . .

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين » ووافقه الذهبي .

قال له أبو مسعود : أما عَلِمْتَ أَنَّ هذا يكره ، قال : بلى ألا تراني قد ذَكَرْتَهُ .

[٣١٤] حدثنا عبد الرحمن بن بشر ، قال ثنا سُفيان ، قال ثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن عمِّه أنس بن مالك رضي الله عنه قال : صَلَّيْتُ أَنَا وَبَيْتِي خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَصَلَّتْ أُمُّ سُلَيْمٍ مِنْ وَرَائِنَا .

[٣١٥] حدثنا يوسف بن موسى ، قال حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن عمارة بن عُمير ، عن أبي مَعْمَرٍ عن أبي مسعود عُبَيْة بن عمرو رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ يَمْسُحُ مَنَاكِبَنَا فِي الصَّلَاةِ وَيَقُولُ : اسْتَوُوا وَلَا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفُ قُلُوبُكُمْ .

[٣١٦] حدثنا عبد الله بن هاشم ، قال ثنا يحيى ، عن شُعْبَةَ ،

[٣١٤] إسناده صحيح . .

أخرجه البخاري (٢١٢/١ ، ٤٨٨-فتح)، ومسلم (١٦٢/٥ - ١٦٣ نووي)، وأبو عوانة في « صحيحه » ، وأبو داود (٦١٢ ، ٦٥٨)، والنسائي (٨٥/٢ - ٨٦)، وابن ماجه (٧٥٦)، والدارمي (٢٣٨/١)، وابن خزيمة (١٩/٣)، وأحمد (١١٠/٣ ، ١٣١ ، ١٤٥ ، ١٤٩) وغيرهم من حديث أنس .

وقد خَرَجَتْهُ بِطَرَقِهِ فِي « بَذْلِ الْإِحْسَانِ » (٨٠٥) وَالْحَمْدُ لِلَّهِ

[٣١٥] إسناده صحيح . .

أخرجه مسلم (١٥٤/٤ - ١٥٥ نووي)، وأبو عوانة (٤١/٢ - ٤٢) وأبو داود (٦٧٤)، والنسائي (٨٧/٢ ، ٩٠)، وابن ماجه (١٩٧٦)، والدارمي (٢٣٣/١)، والحميدي (٤٥٦)، والطيالسي (٦١٢)، وعبد الرزاق (٤٥/٢)، وأحمد (١٢٢/٤ ، ٢٠/٣ - ٢١)، وابن حبان (٤٦٢/٣ / ٢١٦٣) من طريق الأعمش ، عن عمارة بن عُمير ، عن ابن مَعْمَرٍ ، عن أبي مسعود البصري عُبَيْة بن عمرو . .

[٣١٦] إسناده صحيح . .

قال ثنى طلحة بن مُصَرِّف ، عن عبد الرحمن بن عَوْسَجَةَ عن البراء بن عازب رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال : كَانَ يَأْتِينَا إِذَا قُمْنَا إِلَى الصَّلَاةِ فَيَمْسَحُ صُدُورَنَا وَعَوَاتِقَنَا وَيَقُولُ : لَا تَخْتَلِفُ صُفُوفُكُمْ فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ ، وَكَانَ يَقُولُ : إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ الْأَوَّلِ ، أَوْ قَالَ الصُّفُوفِ الْأَوَّلِ .

[٣١٧] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ ، قَالَ أَبِي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : خَيْرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ فِي الصَّلَاةِ مُقَدِّمُهَا وَشَرُّهَا مُؤَخَّرُهَا وَلَعَلَّهُ قَالَ : وَشَرُّ صُفُوفِ النِّسَاءِ فِي الصَّلَاةِ مُقَدِّمُهَا ، الشُّكُّ مِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ .

= أخرجه أبو داود (٦٦٤)، والنسائي (٨٩/٢ - ٩٠)، وابن ماجه (٩٩٧)، وابن خزيمة (٢٦/٣)، وابن حبان (٣٨٦)، والطيالسي (٧٤١)، وأحمد (٢٨٥/٤)، وعبد الرزاق (٢٤٣١/٤٥/٢)، والبيهقي (١٠١/٣، ١٠٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢٧/٥)، والبخاري في «شرح السنة» (٣٧٣/٣) من طريق عن طلحة بن مُصَرِّف ، عن عبد الرحمن بن عوسجة ، عن البراء بن عازب ..

[٣١٧] إسناده صحيح ..

أخرجه الدارمي (٢٣٣/١)، والبيهقي (٩٧/٣ - ٩٨) من طريق محمد بن عجلان ، عن أبيه، عن أبي هريرة ..

وأخرجه مسلم (١٥٩/٤ - نووي)، وأبو عوانة (٣٧/٢)، وأبو داود (٦٧٨)، والنسائي (٩٣ - ٩٤)، والترمذي (٢٢٤)، وابن ماجه (١٠٠٠)، وابن خزيمة (٢٨/٣)، والطيالسي (٢٤٠٨)، والبيهقي (٩٧/٣)، والبخاري (٣٧١/٣) من طريق أبي صالح، عن أبي هريرة ..

وله طرق أخرى في «بذل الإحسان» (٨٢٤) والحمد لله.

باب الرجل يصلي خلف القوم وحده

[٣١٨] حدثنا عبد الرحمن بن بشر ، قال ثنا يحيى - يعني ابن سعيد - عن أشعث ، عن زياد الأعلم ، عن الحسن ، عن أبي بكر رضي الله عنه أنه ركع دُونَ الصَّف ، فقال له النبي ﷺ : زَادَكَ اللهُ حِرْصاً وَلَا تَعُدْ .

[٣١٩] حدثنا عبد الرحمن بن بشر ، قال حدثنا عبد الرزاق ، قال أنا الثوري ، عن منصور ، عن هلال بن يساف عن زياد بن أبي الجعد ، عن وابصة رضي الله عنه : رأى النبي ﷺ رجلاً يصلي خَلْفَ الْقَوْمِ وَحْدَهُ فَأَمَرَهُ فَأَعَادَ الصَّلَاةَ .

[٣١٨] إسناده صحيح . .

أخرجه البخاري (٢/٢٦٧ - فتح) ، وأبو داود (٦٨٣ ، ٦٨٤) ، والنسائي (١١٨/٢) ، وأحمد (٥/٣٩ ، ٤٥ ، ٤٦) ، والطيالسي (٨٧٦) ، والطحاوي في « شرح الآثار » (٣٩٥/١) ، ومحمد بن الحسن في « الحجة على أهل المدينة » (١/٢١٥) ، والطبراني في « الصغير » (٢/٩٤ - ٩٥) ، والبيهقي (٢/٩٠ و ٣/١٠٥ - ١٠٦) ، والبخاري في « شرح السنة » (٣/٣٧٧ - ٣٧٨) من طرق عن الحسن البصري ، حدثنا أبو بكر . .

وقد صرح الحسن بالتحديث عن النسائي وغيره . .

[٣١٩] إسناده صحيح . .

أخرجه أبو داود (٦٨٢) ، والترمذي (٢/٢٢ - تحفة) ، وابن ماجه (١٠٠٤) ، والطيالسي (١٢٠١) ، والحميدي (٨٨٤) ، وابن حبان (٣/٤٧٧ - ٤٧٨ ، ٤٧٩) ، والطحاوي في « شرح المعاني » (١/٣٩٣ ، ٣٩٤) ، والبيهقي (٣/١٠٤ ، ١٠٥) ، وابن حزم في « المحلى » (٤/٥٢) ، والبخاري في « شرح السنة » (٣/٣٧٨ - ٣٧٩) ، من طريق هلال بن يساق ، عن زياد بن أبي الجعد ، عن وابصة بن معبد . . فذكره .

قال الحافظ في « الفتح » (٢/٢٦٨) :

« حديث وابصة أخرجه أصحاب السنة . . وتبعه المباركفوري في « تحفة الأخواني » (٢/٢٣) . وقد وهما في هذا الإطلاق ، فليس هو في « النسائي » كما نبهت عليه في « بذل الإحسان » .

(٥٦) باب السكوت بين التكبير والقراءة

[٣٢٠] حدثنا علي بن خَشرم ، قال أنا محمد - يعني ابن فضيل - عن عمارة عن أبي زُرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كان رسولُ الله ﷺ إذا كَبَّرَ سَكَتَ بَيْنَ التَّكْبِيرِ والقراءة ، فقلتُ لَهُ : بأبي أَنْتَ وأُمِّي ، أَرَأَيْتَ سُكُوتَكَ بَيْنَ التَّكْبِيرِ والقراءة أَخْبِرْنِي مَا تَقُولُ ؟ قال أَقُولُ : اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ، اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنْ خَطَايَايَ كَالثَّوْبِ الْأَبْيَضِ مِنَ الدَّنَسِ ، اللَّهُمَّ اغْسِلْنِي مِنْ خَطَايَايَ بِالْثَّلَجِ والماء والبرَدِ .

(٥٧) باب القراءة وراء الإمام

[٣٢١] حدثنا محمد بن يحيى ، قال ثنا أحمد بنُ خالدٍ ، قال ثنا محمد بنُ إسحاق عن مكحولٍ ، عن محمود بن الرِّبيع ، عن عُبادة بن

= هذا :

وقد اختلف على هلال فيه بما لا يصح ، كما ذكرته في المصدر السابق . . . والله أعلم .

[٣٢٠] إسناده صحيح . .

أخرجه البخاري (١٨٨ / ٢ - ١٨٩ فتح) ، ومسلم (٩٦ / ٥ - نووي) ، وأبو عوانة (٩٨ / ٢) ، وأبو داود (٤٨٥ - ٤٨٦ عون) ، والنسائي (٦٠ ، ٣٣٠ ، بذل) ، وابن ماجة (٢٦٩ / ١) ، والدارمي (٢٨٣ - ٢٨٤) ، وابن أبي شيبة (٢ / ١١٠ / ١٢) ، وأحمد (٢٣١ / ٢ ، ٤٩٤) ، وابن خزيمة (٢٣٧ / ١) ، والبغوي في « شرح السنة » (٣٩ / ٣ - ٤٠) ، من طريق عمارة بن القعقاع عن أبي زُرعة ، عن أبي هريرة . .

[٣٢١] إسناده ضعيف . .

أخرجه أبو داود (٨٢٣) ، والترمذي (٣١١) ، وابن حبان (٤٦٠) ، وابن خزيمة (٣٧ - ٣٦ / ٣) ، والدارقطني (٣١٨ / ١) ، والحاكم (٢٣٨ / ١) ، وابن حزم في « المحلى » =

الصَّامَت رضي الله عنهما قال : صَلَّى بنا رسولُ الله ﷺ صَلَاةَ الغدَاةِ فَثَقُلْتُ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةَ ، فَلَمَّا انصَرَفَ قَالَ : إِنِّي أَرَاكُمْ تَقْرَءُونَ وَرَاءَ إِمَامِكُمْ ، قَالَ قُلْنَا : أَجَلٌ وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ هَذَا ، قَالَ : فَلَا تَفْعَلُوا إِلَّا بِأَمْرِ الْقُرْآنِ فَإِنَّهُ لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِهَا .

[٣٢٢] حَدَّثَنَا بَحْرُ بْنُ نَضْرٍ ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَيُونُسَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، قَالَ ثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : إِذَا أَمَّنَ الْإِمَامُ فَأَمَّنُوا فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تُؤْمِنُ ، فَمَنْ وَافَقَ تَأْمِنَهُ تَأْمِنَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ .

وصححه الأصبغ (٣٣٣/٥) منه مرفوعه لمحمد بن مسلمة عنه أسبغ السراة ربه
= (٢٣٦/٣)، والبيهقي في « السنة » (١٦٤/٢)، وفي « القراءة خلف الإمام » (١٠٩)،
١١٠، (١١٣)، وأحمد (٣١٦/٥، ٣٢٢)، والبغوي في « شرح السنة » (٨٢/٣)، من
طريق محمد بن إسحاق، عن مكحول، محمود بن الربيع، عن عبادة بن الصامت ..

قال الترمذي :

« حديث عبادة، عديث حسن » ..

وكذا قال الدارقطني، والبغوي، والنووي في « المجموع » (٣٦٣/٣). وقال الحاكم . « وإسناده مستقيم » وسكت عليه الذهبي .. وقال الشيخ أبو الأشبال في « شرح الترمذي » (١١٧/٢) : « صحيح لا علة له .. »

وقال البيهقي : « صحيح .. » وسبقه إلى ذلك البخاري في « جزء القراءة » .

[قُلْتُ : كَذَا قَالُوا!!]

ولكن الحديث ضعيف ، وفيه علل ثلاثة :

١ - ٢ - تدليس محمد بن إسحاق ، ومكحول .

٣ - الاضطراب على مكحول في إسناده .

كما حققته في « إسحاق الناقم بوهم الذهبي مع الحاكم » يسر الله إتمامه ..

[٣٢٢] إسناده صحيح ..

وقد مرّ تخريجه برقم (١٩٠) .

[٣٢٣] حدثنا ابن المقرئ ، قال ثنا سفيان ، عن الزُّهري ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه يبلغ به النبي ﷺ قال : مَنْ أَدْرَكَ رُكْعَةً مِنَ الصَّلَاةِ فَقَدْ أَدْرَكَ .

[٣٢٤] حدثنا إسحاق بن منصور ، قال أنا يحيى بن سعيد القطان ، عن ابن عجلان ، قال ثنا محمد بن يحيى بن حبان ، عن ابن محيريز ، عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ قال : لا تُبَادِرُونِي بِالرُّكُوعِ وَلَا بِالسُّجُودِ فَإِنَّهُ مَهْمَا أَسْبَقُكُمْ بِهِ إِذَا رَكَعْتَ تُدْرِكُونِي بِهِ إِذَا رَفَعْتَ ، وَمَهْمَا أَسْبَقُكُمْ بِهِ إِذَا سَجَدْتَ تُدْرِكُونِي بِهِ إِذَا رَفَعْتَ فَإِنِّي قَدْ بَدَنْتُ .

[٣٢٣] إسناده صحيح ..

أخرجه مالك (١٥/١٠/١)، والبخاري (٥٧/٢-فتح)، ومسلم (٦٠٧)، وأبو داود (١١٢١)، والنسائي (١١٢/٣)، والترمذي (٥٢٤)، وابن ماجه (١١٢٢)، والدارمي (٢٢٢/١)، وأحمد (٢٥٤/٢، ٢٦٠، ٢٨٠، ٣٧٥)، والحميدي (٩٤٦)، والطحاوي في «المشكّل» (١٠٥/٣)، وعبد الرزاق (٢٨١/٢)، وابن حبان (٣٠/٣، ٣١)، والبيهقي (٢٠٢/٣، ٢٠٣)، والبخاري في «شرح السنة» (٢٤٨/٢ - ٢٤٩) من طريق الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة .

قال الترمذي : « حديث حسن صحيح .. » .

قُلْتُ : ورواه قرة بن عبد الرحمن ، عن الزهري وزاد في آخره : « .. فقد أدركها قبل أن يقيم الإمام صلبه .. »

أخرجه ابن خزيمة (٤٥/٣)، والدارقطني (٣٤٦/١ - ٣٤٧) ولعلها من سوء حفظ قرة ابن عبد الرحمن ، فقد تكلم فيه أحمد وابن معين وغيرهما ..

وانظر الحديث رقم (١٥٢) .

[٣٢٤] إسناده صحيح ..

أخرجه أبو داود (٦١٩)، وابن ماجه (٩٦٣)، والدارمي (٦٤٤/١)، وأحمد (٩٨، ٩٢/٤)، والحميدي (٦٠٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (١٩٣/٢/٤)، وفي «الصغير» (٢٠٧/١)، وابن خزيمة (٤٤/٣ - ٤٥)، وابن حبان (٤٩٥/٣ - ٤٩٦) ، =

[٣٢٤] حدثنا أحمد بن سعيد الدارمي ، قال ثنا النضر ، قال أنا شعبة ، قال ثنا محمد بن زياد ، قال سمعتُ أبا هريرة رضي الله عنه قال : رسول الله ﷺ : أما يخشى أحدكم إذا رفع رأسه والإمام ساجدٌ أن يحول الله رأسه رأس جِمارٍ أو صورته صورة جِمارٍ .

(٥٨) باب تخفيف الصلاة بالناس

[٣٢٦] حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي ، قال ثنا يحيى بن

= والطبراني في « الكبير » (٣٦٦/١٩ - ٣٦٧)، وفي « مسند الشاميين » (٢١٨٣)، والبيهقي (٩٢/٢)، والبغوي في « شرح السنة » (٤١٤/٣ - ٤١٥) من طريق ابن عجلان ، عن محمد بن يحيى بن حبان ، عن ابن محيريز ، عن معاوية بن أبي سفيان . .

قُلْتُ : ومحمد بن عجلان ثقة ، تكلم فيه بما لا يضر . . وتابعه يحيى بن سعيد ، عن محمد بن يحيى به أخرجه الحميدي (٦٠٢)، وابن خزيمة ، والطبراني (٨٦٣) وله شاهد من حديث أنس رضي الله عنه .

أخرجه مسلم ، وأبو عوانة (١٣٦/٢)، والدارمي (٢٤٤/١)، وأحمد (١٠٢/٣)، ١٢٦، ١٥٤، ٢١٧، ٢٤٠)، والبيهقي (٩٢-٩١/٢) وفيه : « ... يا أيها الناس إني إمامكم ؛ فلا تسبقوني بالكوع ولا بالسجود ... » .

[٣٢٥] إسناده صحيح . .

أخرجه البخاري (١٨٢/٢ - ١٨٣ فتح)، ومسلم (٤٢٧)، وأبو عوانة (١٣٧/٢)، وأبو داود (٦٢٣)، والنسائي (٩٦/٢)، والترمذي (٥٨٢)، وابن ماجه (٩٦١)، والدارمي (٢٤٤/١)، وأحمد (٢٦٠/٢، ٢٧١، ٤٢٥، ٤٥٦، ٤٦٩، ٤٧٢، ٥٠٤)، والطيالسي (٢٤٩١)، وعبد الرزاق (٣٧٥١)، وابن خزيمة (٤٧/٣)، والطبراني في « الصغير » (١١٠/١)، وأبو نعيم في « الحلية » (٤٣/٨)، والخطيب في « التاريخ » (١٥٥/٣) و٤/٣٩٨)، والبيهقي (٩٣/٢)، وغيرهم من طريق محمد بن زياد ، عن أبي هريرة .

قال الترمذي :

« حديث حسن صحيح ... » .

[٣٢٦] إسناده صحيح . .

أخرجه البخاري (٢٠٠/٢ - فتح)، ومسلم (١٨٣/٤ - ١٨٤)، وأبو عوانة (٨٦/٢)، =

سعيد ، قال ثنا إسماعيل ، قال ثنى قيس بن أبي حازم عن أبي مسعود عقبة بن عمرو رضي الله عنه قال : أتى رجلُ النبي ﷺ فقال : إني أتأخرُ عن صلاة الغداة من أجل فلانٍ ممَّا يطيلُ بنا فما رأيتُ النبي ﷺ أشدَّ غضباً في مَوْعِظَةٍ منه يومئذٍ ، فقال : يا أيُّها النَّاسُ إِنَّ مِنْكُمْ لمنفرين فأَيُّكُمْ ما صَلَّى بالنَّاسِ فليجُوزَ فَإِنَّ فِيهِم الضَّعِيفَ والكَبِيرَ وذا الحَاجةِ .

[٣٢٧] حدثنا ابنُ المقرئ ، قال ثنا سفيان عن عمرو ، عن جابر رضي الله عنه قال : كان معاذُ رضي الله عنه يصلي مع النبي ﷺ العشاءَ ثُمَّ يَرْجِعُ فَيُؤْمِنَا فَأَخَّرَ النَّبِيُّ ﷺ الصَّلَاةَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَجَاءَ فَقَرَأَ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ رَجُلٌ تَأَخَّرَ فَصَلَّى ثُمَّ خَرَجَ ، فَلَمَّا فَرَعُوا قَالُوا يَا فُلَانُ نَافَقَتَ قَالَ : لَا وَلَكِنِّي سَأَتِي النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبِرُهُ ، قَالَ فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ إِنَّ مَعَاذًا كَانَ يَصَلِّي مَعَكَ ثُمَّ يَرْجِعُ فَيُؤْمِنَا وَإِنَّكَ أَخَّرْتَ

= والنسائي في « كتاب العلم » - من السنن الكبرى - كما في « أطراف المزي » (٣٣٨/٧)، وابن ماجه (٩٨٤)، والدارمي (٢٣١/١-٢٣٢)، وابن خزيمة (٤٨/٣-٤٩)، وابن حبان (٢١٢٨/٤٤٢/٣)، والطيالسي (٦٠٧)، والحميدي (٤٥٣)، وعبد الرزاق (٣٧٢٦)، وأحمد (١١٨/٤)، والحميدي (٤٥٣)، وعبد الرزاق (٣٧٢٦)، وأحمد (١١٨/٤)، والبيهقي (١١٥/٣)، والبخاري في « شرح السنة » (٤٠٨/٣-٤٠٩) من طريق اسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن أبي مسعود . .

[٣٢٧] إسناده صحيح . .

أخرجه البخاري (١٩٢/٢-فتح)، ومسلم (٤٦٥)، وأبو عوانة (١٥٦/٢، ١٥٧)، وأبو داود (٧٩٠)، والنسائي (١٠٢/٢-١٠٣)، والدارمي (٢٣٩/١)، وابن خزيمة (٥١/٣)، وأحمد (٣٠٨/٣، ٣٦٩)، والحميدي (١٢٤٦)، والطيالسي (١٦٩٤) مختصراً، والطحاوي في « شرح المعاني » (٢١٣/١) من طريق عمرو بن دينار ، عن جابر .

وتابعه جماعة ، عن جابر .

١ - عبيد الله بن مقسم ، عنه .

الصَّلَاةَ الْبَارِحَةَ فَجَاءَ فَقَرَأَ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ تَنَحَّيْتُ فَصَلَّيْتُ
وإنَّمَا نحن أصحاب نواضح وعُمَال أَيْدِينَا ، فقال النَّبِيُّ ﷺ : أَفَتَأَنَّ أَنْتَ
أَقْرَأَ بِسُورَةٍ كَذَا وَسُورَةٍ كَذَا ، قال أبو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ أَقْرَأَ بِسُورَةِ سَبْحٍ
وَهَلْ أَتَاكَ وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَى وَنَحْوَهَا .

[٣٢٨] حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ أَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ ثَنَا
شُعْبَةُ عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ ،
عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ
يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ ، قَالَتْ : فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ يَدَيِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ قَاعِدًا ، وَأَبُو بَكْرٍ يُصَلِّيُ خَلْفَهُ . قَالَ أَبُو دَاوُدَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ
الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ أَبَا بَكْرٍ
كَانَ الْمَقْدَّمُ .

[٣٢٩] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى ، قَالَ

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٢/٢٠٠ فتح)، معلقاً ، ووصله أبو داود (٧٩٣)، وابن خزيمة
(٦٤/٣)، والبيهقي (١١٦/٣-١١٧).

٢ - محارب بن دثار ، عنه .

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٢/٢٠٠)، وأبو عوانة (٢/١٥٨)، والنسائي (٢/٩٧-٩٨، ١٦٨،
١٧٢)، وأحمد (٣/٢٩٩، ٣٠٠)، الطيالسي (١٧٢٨)، والطحاوي (١/٢١٣)، والبيهقي
(١١٦/٣).

٣ - أبو الزبير ، عنه .

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (٤٦٥)، وأبو عوانة (٢/١٥٨)، والنسائي (٢/١٧٢-١٧٣)، وابن
ماجة (٨٣٦، ٩٨٦)، وعبد الرزاق (٢/٣٦٥-٣٦٦)، والبيهقي (٢/٣٩٢-٣٩٣) ..

[٣٢٨] إسناده صحيح .

مَرَّ تَخْرِيجُهُ بِرَقْم (١٣) .

[٣٢٩] إسناده صحيح .

ثنا حفص بن غياث ، قال ثنا الاعمش عن إبراهيم عن الأسود قال ذكر عند عائشة رضي الله عنها المحافظة على الصلاة قالت : لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُخْرِجُ بِهِ يَهَادِي بَيْنَ اثْنَيْنِ تَخْطُ قَدَمَاهُ الْأَرْضَ فَاتَهَى بِهِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَهُوَ يَصْلِي بِالنَّاسِ فَأَجْلَسَ عَنْ يَسَارِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يَصْلِي بِصَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ وَالنَّاسُ يَصْلَوْنَ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قال أبو محمدٍ وهكذا رواه أبو معاوية عن الأعمش أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَ فَجَلَسَ عَنْ يَسَارِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وفي حديث أبي إسحاق عن أرقمٍ عن ابن عباس رضي الله عنهما فَاتَمَّ أَبُو بَكْرٍ بِالنَّبِيِّ ﷺ وَاتَمَّ النَّاسُ بِأَبِي بَكْرٍ .

[٣٣٠] حدثنا محمد بن يحيى ، قال ثنا سليمان بن حرب ، قال ثنا وهيب ابن خالد ، قال ثنا سليمان الأسود ، عن أبي المتوكل ، عن أبي

= أخرجه البخاري (١٥١/٢-١٥٢، ٢٠٣، ٢٠٤، فتح)، ومسلم (١٤٠/٤-١٤١ نووي)، وأبو عوانة (١١٥/٢-١١٦)، والنسائي (٩٩/٢-١٠٠)، وابن ماجه (١٢٣٢)، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» (٤٥٢/١) مختصراً، وابن خزيمة (٥٣/٣-٥٤)، وابن حبان (٤٢٩/٣-٤٣٠)، وأحمد (٢١٠/٦، ٢٢٤)، وغيرهم من طريق الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة.. وقد رواه بعضهم مطولاً، وبعضهم مختصراً، وقد فصلت ذلك في «بذل الإحسان» (٧٣٨) والحمد لله على التوفيق..

[٣٣٠] إسناده صحيح..

أخرجه أبو داود (٥٧٤)، والترمذي (٤٢٧/١-٤٢٨ طبع شاكر)، والدارمي (٢١٨/١)، وأحمد (٦٤/٣، ٨٥، ٤٥/٥). وأبو يعلى في «مسنده» (٣٢١/٢-١٠٥٧)، وابن حبان (٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨)، والطبراني في «الصغير» (٢١٨/١، ٢٣٨)، والبيهقي (٦٩/٣)، وابن حزم في «المحلى» (٢٣٨/٤)، والحاكم (٢٠٩/١) من طريق سليمان الناجي، عن أبي المتوكل، عن أبي سعيد الخدري..

سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي ﷺ رأى رجلاً يصلي في المسجد فقال : الأ رجل يتجر على هذا فيصلّي معه .

= قال الترمذي :

« هذا حديث حسن » .

وقال الحاكم :

« هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه ، وسليمان الأسود هذا هو سليمان بن سحيم ، قد احتج به مسلم ، بأنها المتوكل . وهذا الحديث أصل في إقامة الجماعة في المساجد مرتين . . » ووافقه الذهبي !!

قُلْتُ : قد وهما من وجهين . .

الأول : أن سليمان ليس هو ابن سحيم ، وإنما هو الناجي أبو محمد البصري ، وثقه ابن معين ، وأحمد صالح ، وابن المديني ، وغيرهم . .

الثاني : أن سليمان الناجي هذا ، ما احتج به مسلم ، فليس الحديث على شرطه .

ثم إن قوله : « وهذا الحديث أصل في إقامة الجماعة . . الخ »

قُلْتُ : هذه المسألة فيها خلاف بين العلماء ، وما ذكره الحاكم رحمه الله تعالى مرجوح في نظري . . والذي تنصره مقاصد الشريعة ، أن إقامة الجماعة الثانية في المسجد الذي له مؤذن راتب ، وإمام راتب مكروهة . .

وإليه ذهب مالك ، وسفيان ، والشافعي ، وابن المبارك . . قال الشافعي في « الأم » (١٣٦-١٣٧) :

« . . . وإذا كان للمسجد إمام راتب ففات رجلاً ، أو رجلاً فيه الصلاة : صلوا فرادي . . ولا أحب أن يصلوا في جماعة ، فإن فعلوا ، فقد أجزأتهم الجماعة فيه . . وإنما كرهت ذلك لهم لأنه ليس مما فعل السلف قبلنا ؛ بل قد عابه بعضهم . . » .

قال الشافعي :

« . . وأحب كراهية من كره ذلك منهم ، إنما كان لتفرق الكلمة ، وأن يرغب الرجل عن الصلاة خلف إمام جماعة ، فيتخلف هو ومن أراد عن المسجد في وقت الصلاة ؛ فإذا قضيت دخلوا ، فجمعوا ، فيكون في هذا اختلاف ، وتفرق كلمة ، وفيها المكروه . . وإنما أكده هذا في كل مسجد له إمام ومؤذن . . فأما مسجد بني على ظهر الطريق ، أو ناحية ، =

.....
= لا يؤذن فيه مؤذنٌ راتبٌ ، ولا يكون له إمامٌ معلوم ، ويصلي فيه المارةً ويستظلون ، فلا أكدّه ذلك فيه ، لأنه ليس فيه المعنى الذي وصفتُ . . « أهـ .

وقال الشيخ المحدث العلامة أبو الأشبال رحمه الله تعالى في « شرح الترمذي »
(٤٣١/١-٤٣٢):

« . . والذي ذهب إليه الشافعي في هذا الباب صحيحٌ ، وجليلٌ ، ينبىء عن نظيرٍ ثاقبٍ ، وفهمٍ دقيقٍ ، وعقلٍ ذَرَكٍ لروح الإسلام ومقاصده . . وأول مقصدٍ للإسلام ، ثم أجلُّه ، وأخطرُهُ : توحيدُ كلمة المسلمين ، وجمع قلوبهم على غايةٍ واحدةٍ ، هي إعلاء كلمة الله . . . » .

ثالث قال :

« . . . وقد رأى المسلمون بأعينهم آثار تفرُّق جماعتهم في الصلاة ، واضطراب صفوفهم ، ولمسوا ذلك بأيديهم ، إلا من بطلت حاسَّتُهُ ، وطُمس على بصيرته . . وإنك لتدخل كثيراً من مساجد المسلمين ، فترى قوماً يعتزلون الصلاة مع الجماعة ، طلباً للسنة - كما زعموا - ثم يقيمون جماعاتٍ أخرى لأنفسهم ، ويظنون أنهم يقيمون الصلاة بأفضل مما يقيمها غيرُهم . . » .

قال :

« — وقد كان من تساهل المسلمين في هذا ، وظنُّهم أن إعادة الجماعة في المساجد جائزةً مطلقاً ، أن فشّت بدعةً منكراً في الجوامع العامة ، مثل الجامع الأزهر ، والمسجد المنسوب إلى الحسين عليه السلام ، وغيرهما بمصر ، ومثل غيرهما في بلادٍ أخرى ، فجعلوا في المسجد الواحد إمامين راتبين أو أكثر !! ففي الجامع الأزهر - مثلاً - إمام للقبلة القديمة ، وآخر للقبلة الجديدة ، ونحو ذلك في مسجد الحسين عليه السلام . . وقد رأينا فيه أن الشافعية لهم إمامٌ يصلي بهم الفجر في الغلس ، والحنفيون لهم آخرٌ يصلي الفجر بإسفار !! ورأينا كثيراً من الحنفيين - من علماء وطلاب وغيرهم - ينتظرون إمامهم ليصلي بهم الفجر ، ولا يصلون مع إمام الشافعيين ؛ والصلاة قائمة !! ، والجماعة حاضرة ، ورأينا فيهما - وفي غيرهما - جماعاتٍ تقام متعددة في وقتٍ واحدٍ ، وكلهم آثمون ، وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا . . « أهـ .

قُلْتُ : هذا كلام شيخ الوقت ، وأحد محدثي العصر المشاهير ؛ رحمه الله تعالى ، نقلتُه إلا قليلاً لفائدته الجمة . . وفي كلامه الأخير دحرٌ لدعاة المذهبية بخيرها وشرها ، ويقولون : « اللامذهبية هي قنطرة اللادينية » قال هذا الكوثريُّ شيخ متعصبة الحنفية منذ سنوات . .

= وإنما نحن ندعوا إلى عرض المذاهب على السُنن، فما كان من حُكمٍ له دليلٌ قبلناه، وما لم يكن له دليلٌ طرحناه، ممثلين قول إمام المذهب: «إذا صَحَّ الحديثُ فهو مذهبي، قلتُ به أو لم أَقُلْ» وهذا القول كالمتواتر عنهم..

وقد ذكره الشيخ العلامة المُسند محمد بن سعيد صقر المدني الحنفي في منظومته
: «رسالة المهدي» فقال:

وَقَوْلُ أَغْلَامِ الْهُدَى لَا يُعْمَلُ فِيهِ دَلِيلُ الْأَخْذِ بِالْحَدِيثِ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الْإِمَامُ... أَخَذَ بِأَقْوَالِي حَتَّى تُعْرَضَا وَمَالِكَ إِمَامُ دَارِ الْهَجْرَةِ كُلُّ كَلَامٍ مِنْهُ ذُو قَبُولٍ وَالشَّافِعِيُّ قَالَ: إِنْ رَأَيْتُمْ مِنَ الْحَدِيثِ فَاضْرِبُوا الْجِدَارَا وَأَحْمَدُ قَالَ لَهُمْ: لَا تَكْتُبُوا فَاسْمِعْ مَقَالَاتِ الْهُدَاةِ الْأَرْبَعَةَ لِقَمْعِهَا لِكُلِّ ذِي تَعَصُّبٍ	بِقَوْلِنَا بِدُونِ نَصٍّ يُقْبَلُ وَذَاكَ فِي الْقَدِيمِ وَالْحَدِيثِ لَا يَنْبَغِي لِمَنْ لَهُ إِسْلَامٌ عَلَى الْكِتَابِ وَالْحَدِيثِ الْمُرْتَضَى قَالَ: وَقَدْ أَشَارَ نَحْوُ الْحُجْرَةِ وَمِنْهُ مَرْذُودٌ سِوَى الرَّسُولِ قَوْلِي مُخَالِفًا لِمَا رَوَيْتُمْ بِقَوْلِي الْمُخَالَفَ الْأَخْبَارَا مَا قُلْتُهُ، بَلْ أَصْلُ ذَلِكَ فَاطْلُبُوا وَاغْمِلْ بِهَا فَإِنَّ فِيهَا مَنْفَعَةً وَالْمُنْصِفُونَ يَكْتَفُونَ بِالنَّبِيِّ
--	--

نقول هذا الكلام ونحن - والحمد لله - من أشدَّ الناس توقيراً للمذاهب المتبوعة، وأعرف الناس بقدْرِ أهلها، بيد أننا ننعي على الذين أتوا بعد أولئك الأئمة الهداة بأزمته متطاوله، يقومون قول الإمام، وإن خالف السُّنة، ولا يجروا واحداً منهم - إلا من عصم الله - أن يخالف إمامه مع معرفته بغلطه في المسألة حتى قال مثل الكرخي: «كل آية أو حديث يخالف ما عليه أصحابنا فهو مؤولٌ أو منسوخ!!..» وبمثل هذا القول القبيح الشائن نادى بعضهم بسد باب الاجتهاد، حتى صار الأمر - كما قال أستاذنا الشيخ السيد سابق حفظه الله - : «فصارت الشريعة هي أقوال الفقهاء، وأقوال الفقهاء هي الشريعة، واعتبر كل من يخرج عن أقوال الفقهاء مبتعداً، لا يوثق بأقواله، ولا يُعتد بفتاويه...» أ هـ.

بل بلغ التعصبُ ببعضهم أنه زعم أن عيسى بن مريم عليه السلام حين ينزل يحكم بالمذهب الحنفي!!..

وقد أشار إلى ذلك العلامة محمد سعيد صقر في منظومته المتقدمة بقوله :

[٣٣١] حدثنا علي بن خشرم ، قال أنا أبو بكر بن عياش عن عاصم ، عن زر بن حبیش ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَعَلَّكُمْ سَتَدْرِكُونَ أَقْوَامًا يَصْلُونَ الصَّلَاةَ لغير وقتها ، فَإِنْ أَذْرَكْتُمُوهُ فَصَلُّوا فِي بَيْتِكُمْ لِلْوَقْتِ الَّذِي تَعْرِفُونَ ، ثُمَّ صَلُّوا مَعَهُمْ وَاجْعَلُوهَا سُبْحَةً .

[٣٣٢] حدثنا علي بن خشرم ، قال أنا عيسى - يعني ابن يونس

وَاعْجَبَ لِمَا قَالُوا مِنَ التَّعَصُّبِ أَنَّ الْمَسِيحَ حَنَفِيَّ الْمَذْهَبِ!!
أقول هذا الكلام لهذه المناسبة العابرة ، وسيظل المسلمون يركلون بالأقدام ، ويصفعون بالأيدي من غيرهم ما لم يرجعوا إلى النبع الصافي ، : الكتاب والسنة بفهم السلف الصالح . . ثم إن المعنى الذي ذهب إليه الشافعي لا يعارض حديث الباب فإن الرجل الذي فاتته الجماعة لعذر ، ثم تصدق عليه أخوه من نفس الجماعة بالصلاة معه - وقد سبقه بالصلاة فيها - هذا الرجل يشعر في داخله نفسه ، كأنه اتخذ مع الجماعة قلباً وروحاً ، وكأنه لم تفتته الصلاة . . وأما الذين يجمعون وحدهم بعد صلاة جماعة المسلمين ، فإنما يشعرون أنهم فريق آخر ، خرجوا وحدهم ، وصلوا وحدهم . . قاله الشيخ أبو الأشبال رحمه الله . .

قُلْتُ : وكان شيخنا حافظ الوقت ناصر الدين الألباني يفتي بهذا ، وسمعت منه مراراً ، وساق أدلة أخرى وجهية لعلني أذكرها في مرة قادمة . . والله سبحانه المستعان . .

[٣٣١] إسناده حسن . .

أخرجه النسائي (٧٥/٢ - ٧٦) ، وابن ماجه (١٢٥٥) ، وأحمد (٣٧٩/١) ، وابن خزيمة (٦٨/٣) ، والبيهقي (١٢٧/٣ - ١٢٨) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٣٠٥/٨) ، والخطيب في « التاريخ » (٦٧/١٤) من طريق أبي بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن زر بن حبیش ، عن ابن مسعود . .

وله شواهد كثيرة مرفوعة وموقوفة ذكرتها في « بذل الاحسان » (٧٨٤) .

والحمد لله على التوفيق . .

[٣٣٢] إسناده صحيح . .

أخرجه أبو داود (٥٦٥) ، والدارمي (٢٣٦/١) ، وأحمد (٤٣٨/٢ ، ٤٧٥ ، ٥٢٨) ، =

- عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال : قال رسول الله ﷺ لا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللَّهِ مَسَاجِدَ اللَّهِ ، وَإِذَا خَرَجْنَ
فَلْيَخْرُجْنَ تَفْلَاتٍ .

[٣٣٣] حدثنا محمد بن إسماعيل الاحمسي ، قال ثنا وكيع عن
الوليد بن عبد الله بن جميع ، عن جدته وعن ابن خلد عن أم ورقة
رضي الله عنها أن النبي ﷺ لما غزا بدرًا قالت له : يا رسول الله أغزو
مَعَكَ فَأَمْرُضَ مَرْضَاكُم وَأَدَاوِي جُرْحَاكُم لَعَلَّ اللَّهَ يَرْزُقُنِي شَهَادَةً ، قال :
قَرِّي فِي بَيْتِكَ فَإِنَّ اللَّهَ سَيَرْزُقُكَ شَهَادَةً قَالَ وَكَانَتْ تُسَمَّى الشَّهِيدَةَ وَكَانَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَزُورُهَا فِي الْجُمُعِ فَكَانَ يَقُولُ أَذْهَبُوا بِنَا إِلَى الشَّهِيدَةِ
وَكَانَتْ قَدْ قَرَأَتْ الْقُرْآنَ وَاسْتَأْذَنْتِ النَّبِيَّ ﷺ فِي أَنْ يَجْعَلَ فِي دَارِهَا مُؤَذِّنًا
فَتُصَلِّيَ فَأَذَّنَ لَهَا .

= وابن خزيمة (٩٠/٣) ، والبيهقي (١٣٤/٣) ، والبخاري من « شرح السنة » (٤٣٨/٣) من
طريق محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ..

قُلْتُ : وهذا سند حسن ، لأجل محمد بن عمرو ولكن تابعه سلمة بن صفوان ، عن
أبي سلمة .. أخرجه البخاري في « الكبير » (٧٩/٢/٢) وسلمة ، وثقه النسائي ، وابن
حبان ..

[٣٣٣] إسناده جيد ..

أخرجه أبو داود (٥٩١) ، وأحمد (٤٠٥/٦) ، والبخاري في « التاريخ الصغير »
(٤٥/١-٤٦) ، وابن خزيمة (٨٩/٣) ، وابن سعد في « الطبقات » (٤٥٧/٨) ، والبيهقي
(١٣٠/٣) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٦٣/٢) ، والدارقطني (٤٠٣/١) ، والحاكم
(٢٠٣/١) من طريق الوليد بن جميع ، عن ليلي بنت مالك وعبد الرحمن بن خالد
الأنصاري ، عن أم ورقة الأنصارية ..

قال الحاكم :

« قد احتج مسلم بالوليد بن جميع ، وهذه سنة غريبة ، ولا أعرف في الباب حديثاً
مُسْنَدًا غير هذا .. » ووافقه الذهبي .. وقال المنذري في « تهذيب سنن أبي داود » :
=

« الوليد بن جميع فيه مقال ، وقد أخرج له مسلم . . . » .

قُلْتُ : هو حسن الحديث . .

قال أحمد . . وأبو زرعة ، وأبو داود :

« لا بأس به » .

ووثقه ابن معين ، والعجلي وابن سعد .

أما ابن حبان فتناوله شديداً . .

وتهوَّك فيه الحاكم !!

فقال مرةً :

« لو لم يخرج له مسلم لكان أولى » . أما ابن القطان فقال :

« الوليد بن جميع ، وعبد الرحمن بن خلاد لا يعرف حالهما !! وهو عجب . . ، والوليد

معروف كما مرَّ ذكره ، ولعله يقصد : « ليلي بنت مالك » فإنها - وعبد الرحمن بن خلاد

- لم يوثقها سوى ابن حبان . . والله سبحانه وتعالى أعلم .

الحمد لله رب العالمين . .

وهذا آخر الجزء الأول من « غوث المكذوب بتخريج منتقى ابن الجارود » ، بذلت فيه

الوسع في تحرير القول على أحاديثه ، ويتلوه الجزء الثاني وأوله « كتاب الزكاة » . . والله

أسأل أن يعينني على إتمامه ، وأن يجعله خالصاً لوجهه ، ولا يجعل لأحدٍ فيه شيئاً .

آمين .

وكتبه

أبو إسحق الحويني الأثري

عفا الله عنه

القاهرة : غرة صفر الخير ١٤٠٣ هـ

فهرست مواضيع
كتاب غوث المكدود
الجزء الأول

٥	الإهداء
٧	قال الحافظ الذهبي
٩	كتاب غوث المكدود
١٥	كتاب الطهارة
١٦	باب الوضوء من الريح
١٧	باب الوضوء من الغائط والبول والنوم
١٨	باب الوضوء من المذي
٢٠	باب ما جاء في الوضوء من القيء
٢١	باب في الوضوء من النوم
٢٣	الطهارة للمغى عليه
٢٤	طهارة المشرك إذا أسلم
٢٦	الوضوء من مس الذكر
٢٨	ما روي في إسقاط الوضوء منه
٣٠	ما جاء في ترك الوضوء مما مسَّت النار
٣٣	الوضوء من لحوم الإبل
٣٥	ما جاء في التباعد للخلاء
٣٦	القول عند دخول الخلاء

٣٧	كراهية استقبال القبلة للغائط والبول والاستنجاء
٤١	ما يتقى من المواضع للغائط والبول
٤٣	الرخصة في البول قائماً وقرب الناس
٤٤	كراهية التسليم على من يبوء
٤٧	استحباب الوتر في الاستنجاء
٤٧	الاستنجاء بالماء
٥١	القول عند الخروج من الخلاء
٥١	في طهارة الماء والقدر الذي ينجس ولا ينجس
٦٤	ما جاء في السواك
٦٥	في النية في الأعمال
٦٦	لا تقبل صلاة بغير طهور
٦٨	صفة وضوء رسول الله ﷺ وصفة ما أمر به
٧٦	باب المسح على الخفين
٨٧	في الجنابة والتطهر لها
١٠١	باب الحيض
١٢٤	باب التيمم
١٣٣	التنزه في الأبدان والثياب عن النجاسات
١٤٥	كتاب الصلاة
١٤٥	فرض الصلوات الخمس وأبحاثها
١٤٩	مواقيت الصلاة
١٥٦	ما جاء في الأذان
١٦١	ما جاء في القبلة
١٦٤	ما جاء في الثياب للصلاة
١٦٨	ما جاء في المسجد
١٦٩	صفة صلاة رسول الله ﷺ
١٩٢	باب الأفعال الجائزة في الصلاة وغير الجائزة
٢٠٢	ما جاء في صلاة المسافر

٢٠٥ ما جاء في صلاة القاعد
٢٠٧ باب في صلاة الخوف
٢١٣ باب النائم عن الصلاة وقضاء الفوائت
٢١٤ باب السهو
٢٢٠ ما جاء في الكسوف
٢٢٣ ما جاء في صلاة الاستسقاء
٢٢٧ ما جاء في العيدين
٢٣٤ باب الوتر
٢٣٧ باب الصلاة على الراحلة
٢٣٨ باب قنوت الوتر
٢٤١ باب في ركعات السنة
٢٤٨ باب الأوقات المنهي عن الصلاة فيها
٢٤٩ باب الجمعة
٢٦١ باب الجماعة والإمامة
٢٦٧ باب صلاة الإمام على دكان
٢٧٠ باب الرجل يصلي خلف القوم وحده
٢٧١ باب السكوت بين التكبير والقراءة بحسب لقرارة منقذ الاصام
٢٧٤ باب تخفيف الصلاة بالناس
٢٨٥ فهرست مواضيع الكتاب